

كتاب

﴿ بلاغات النساء ﴾

(وطرائف كلامهن وملامع نوادرهن وأخبار ذوات الرأى منهن)

(وأشعارهن في الجاهلية وصدر الإسلام)

تأليف

(الامام أبي الفضل أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُولُودُ بِبَغْدَادِ سَنَةِ ٢٠٤)

(وتوفي سنة ٢٨٠ هجرية)

﴿ احمد الالفي ﴾

جامعة

« النساء رياحين عطرة بسیر الحیر فی العرآن وشذی السعادۃ للانسان وهذا السفر صفوۃ مختارة من اعطر ازهار هذه الرياحين احتله مؤلفه بلاغات يحفل بها انصار الله والادب ومحاضرات يپيش لها محبو السر والطرب وقد طرزاها بتفسير وملحقات تحمل قطوف فواكهه ذاتية لتناولها وآخرته الناس مجلوا في طبع جيل على ورق صنيل ليكون في منظره ومحبته حبيب النس والحس » الالفي

(طبع على نفقة شارحة وحقوق طبعه محفوظة له)

١٣٢٦ - ١٩٠٨ م

مطبعة مدارسة والدة عبد الأول

(بالطرقه الشرقيه بشارع خبرت بالقاهرة)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابوالفضل احمد بن ابي طاهر : هذا كتاب بلاغات النساء وجواباتهن وطرائف
كلامهن وملح نوادرهن وأخبار ذوات الرأي منهن على حسب ما بلقته الطاقة واقتضت
الرواية واقتصرت عليه النهاية مع ما جمعنا من أشعارهن في كل فن مما وجدناه يتجاوز كثيرا
من بلاغات الرجال الحسينين والشعراء المختارين وبالله ثقتنا وعليه توكلنا

(كلام عائشة أم المؤمنين رحمها الله)

حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني محمد بن ابي علي البصري قال حدثنا محمد
ابن عبيد الله السدي وسي قال حدثنا ابو المنهال سويد بن علي بن سويد بن منجوف عن
هشام بن عروة عن ابيه قال بلغ عائشة أم المؤمنين ان ناسا نالوا (١) من ابي بكر
فبعثت الى ازفة منهم فذلت وقرعت ثم قالت : ابي ما أبى (٢) لانطوه الايدي ذاك
والله حصن منيف (٣) وظل مدید النجع اذ اكديتم (٤) وسبق اذ ونitem سبق الجواب
اذا استولى على الامد (٥) فتى قريش ناشئاً وكهفها كهلاً (٦) يریش ملتها (٧) ويفك

(١) اي سبوه والازفة الجماعة (٢) الاهاء في ابيه هاء السكت يوقف عليها ومنها في القرآن الحكيم
(ما اغنى عن ماليه هلك عن سلطانيه) وقولها اي ما ابيه تعظيم لشأنه ومن هذا الباب في القرآن
(الحقة ما الحقة) وقولها لانطوه الايدي اي لاتبلقه متناوله وفي نسخة يروى ابي والله العظيم
بدل اي ما ابى (٤) ويروى طود منيف اي عال مشرف (٤) الحصح ايسر واعطى واكديتم منتهم
ويروى قبل هذه الجلة (هيئات مهيات كذبت الطنوں النجع الخ) (٥) اي اذا بلغ الغاية (٦) فتى
القوم سيدهم وسخيم والناثيء الظلام جاوز حد الصغر والكمف الملاجاً والكمف من وخطه الشيب
(٧) الملق لعنقر ويريشه يصلح حاله والعاى الاسير

عانيها ورآب صدعا (١) ويلم شعثها حق حلت قلوبها (٢) واستشرى في دينه فما بربت شكنته (٣) في ذات الله عن وجى حتى اخذ بفناه مسجداً يحيى فيه ما أمات المبطلون وكان رحمة الله عليه غزير الدمعة (٤) وقيد الجوانح شجي النشيج (٥) فانصفت (٦) عليه نسوان أهل مكة ولدانها يخرون منه ويستهزون به والله يستهزئ بهم ويعدهم في طفليهم يعمون (٧) وأكترت ذلك رجالات قريش فتحت لهم قسيها (٨) وفوقت اليه سهامها (٩) فامتلوه غرضاً فما قلوا له صفة (١٠) ولا قصفوا له قناء ورس على سيساته (١١) حتى اذا ضرب الدين بجرانه (١٢) وارست أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا من كل فرقه ارسالا واشتاتا (١٣) اختار الله لنبيه صلى الله عليه ما عنده فما قبض (١٤) رسول الله صلى الله عليه ضرب الشيطان برواقه (١٥) وشد طنبه ونصب جاته واجلب بخيله ورجله (١٦) والق بركه واضطرب حبل الدين (١٧) والاسلام وسرج عهده وماج أهله وعاد مبرمه انكسا

(١) الصدع الشق في شيء صلب ورآبه يصلحه والمراد انه يصلاح امورهم والشمع المترق (٢) المراد ان قلوبهم احبته وحلت مذلة فيها وقولها استشرى اي جد وقوى واهم وقيل هو من شرى البرق واستشرى اذا تابع لعنه (٣) شكته انته والفناء ما اتسع امام الدار وهو رجبة الدار (٤) غزير الدمعة اي كثير الدموع من البكاء خشية من الله والوقيـد الموقوذ من الوقود وهو في الاصل الفرب المتعفن والكسر والجوانح الضلوع التي حول القلب والمعنى من قوله (وقيد الجوانح) انه عزون القلب كأن الحزن قد كسره واضعفه والجوانح تحجن القلب وتحويه فأضافت الوقود اليها (٥) النشيج من نشج الباكـي خص بالبكاء في حلقة من غير اتحاب والشجي المشغول والمراد انه مشغول بيـكاءه سرا خوفـا من الله والشجي ايضاً المؤثر أو المراد انه حزين يختنق بالبكاء أو انه يحزن من يسمعـه باكيـا (٦) اجتمعت اليه بـروـي فاصفـتـه (٧) يـمـهـونـ منـ السـهـ وـهـ التـرـددـ فـيـ الـضـلـالـ وـرـجـالـاتـ جـمـعـ رـجـلـ وـلـاـ يـسـتـعـمـلـ إـلـاـ لـظـمـاءـ الرـجـالـ (٨) يـرـوىـ حـتـتـ لـهـ قـوـسـهاـ ايـ وـتـرـتـ لـأـنـهـ اـذـ وـتـرـهـ عـطـقـهـ وـاعـدـهـ وـيـجـبـزـ انـ يـكـونـ حـتـ بـتـشـدـيدـ التـونـ تـرـيدـ صـوتـ القـوسـ ايـ جـلتـ اوـتـارـهـ فـوقـهـ وـقـوـلـهـ فـامـتـلـوـهـ غـرـضاـ ايـ جـعلـهـ هـدـماـ يـرمـيـ فـيـ (٩) صـفـاةـ بـفتحـ الصـادـ ايـ فـاـكـرـواـهـ حـبـراـ تـكـنـيـ بـذـلـكـ هـنـ قـوـتـهـ فـيـ الدـيـنـ (١١) سـيـسـاتـهـ حـدـهـ اوـ هـادـهـ وـطـبـهـ (١٢) ايـ ثـبـتـ وـاسـتـرـ حـبـراـ جـاءـ كـانـ البعـيرـ اـذـ تـركـ وـاستـرـاحـ مدـ عـنـهـ عـلـىـ الـأـرـضـ وـالـجـلـةـ مـنـ الـجـازـ وـبـرـوىـ (ضـربـ الحقـ بـجرـانـهـ) (١٣) ايـ جـمـاعـاتـ وـمـتـفـرـقـينـ (١٤) نـوـفـيـ وـقـلـ اـلـىـ الرـفـيقـ الـأـعـلـىـ بـجـوارـ رـهـ (١٥) ايـ حلـ فيـهـ وـالـرـوـاقـ مـقـدـمـ الـبـيـتـ وـبـرـوىـ بـرـوقـ كـالـرـوـاقـ وـهـذـهـ الجـلـةـ وـمـاـ بـعـدـهـ بـجـازـ عنـ تـزـولـ الشـيـطـانـ بـيـنـهـ وـاسـتـقـارـهـ وـالـطـبـ حـبـالـ يـشـدـ بـهـ سـرـادـقـ الـبـيـتـ (١٦) ايـ سـاقـهاـ الـبـهـمـ وـقـوـلـهـ القـ بـرـكـهـ فـالـرـكـبـ رـكـبـ الـأـبـلـ وـبـرـوىـ الـقـ بـرـكـهـ وـالـبـرـكـ بـاطـنـ الصـدرـ (١٧) حـبـلـ الدـيـنـ صـهـودـهـ وـوـصـلـهـ (وـسـرـجـ هـذـهـ) يـقالـ قـدـ صـرـجـتـ صـوـدـهـمـ ايـ اـخـتـلـطـتـ وـمـنـهـ مـارـجـ النـارـ هـبـيـاـ اـخـتـلـطـ وـفـيـ حـدـيثـ

(١) وبنى الغواص وظن رجال ان قد اكثت اطعاعهم نهزتها (٢) ولات حين الذي يرجون واني (٣) والصديق بين اظفهم ققام حاسرا (٤) مشمرا قد رفع حاشيته وجع قطريه (٥) فرد نشر الدين على غره (٦) ولم شعشه بطيه (٧) واقام اوده بتفاوه (٨) فابذقر النفاق بوطأته (٩) واتاش الدين فعشة (١٠) فلما أراح الحق على أهله (١١) وأقر الرؤس على كواهله (١٢) وحقن الدماء في أهله (١٣) وحضرته منيته نصر الله وجهه (١٤) فسد ثلمته (١٥) بشقيه في المرحمة ونظيره في السيرة والمدلة (١٦) ذالك ابن الخطاب الله درأم حفلت له ودرت عليه (١٧) لقد أوحدت (١٨) ففتح الكفرة وديمها (١٩) وشرد الشرك شذر (٢٠) مذر وبعج الأرض وبخها (٢١) ففاقت أكلها ولفظت خيئها (٢٢) ترأمه ويصد عنها وتصدى له ويأياها (٢٣) ثم وزع فيها (٢٤) فيها وتركها كما صحبها فأروني ماذا ترثون وأي يوم ابى تقدمون أي يوم

مائنة (خلفت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار (١) ماج اضطرب ومبرمه حكمه وانكasa أي ضيعنا أو منقوضا (٢) الغواص ذوو الشر والخذل الباطن واكثت قاربت والنهزة الفرصة (٣) أي بعد رجاوهم في اطعاعهم — واني اي يف (٤) الحاسر الكافش المشر عن ذراعه وهذا مجاز عن اهتمامه وجده (٥) حاشيته مشق حاشية وهي جانب التوب وغيره وقطريه مشق قطر ضرب من البرود جمع برد وهو الكساء الخبط — وبروى جمع حاشيته ورفع قطريه والمعنى انه جمع جانبيه عن الانتشار والتعدد والتفرق (٦) اي على طيه وكسره يقال اطوا التوب على غره كما كان مطويا — أرادت تدبیره اسر الردة و مقابلته دائمها بدوانه (٧) الشست بالتعريث المتشعر المتفرق والطي ضد النشر (٨) اوده معوجه والتلاف الجلاد والخصام كافي القاموس — واتذكر انني قرأت في بعض كتب اللغة ان التلاف في مثل موضعه هنا بمعنى التقويم والتعديل والاصلاح (٩) وبروى ظبذر وهو يعني فرق وبددو وطأته ضفتته واخذته الشديدة (١٠) اتابه انهضه وتناوله والاتياب التناول ومثله التناوش وقوله تالي (وان لهم التناوش من مكان بعيد) يعني التي لهم تناوش الایران في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا (١١) اي رده عليهم (١٢) جمع كامل موصل العنق في الصلب اي مأين الكتفين (١٣) جمع اهاب وهو الجلد (١٤) هذه الجلة المترضة ساقطة من بعض النسخ (١٥) الثلمة فرجة المكسور والمهدم (١٦) العدل (١٧) اي جمت الابن في ثديها غزيرا وارضنته ايام (١٨) اي ولدته وحيدا هریدا لانظير له — وبروى الله ام حفلت عليه ودرت لقد اوحدت به (١٩) اي قهر الكفرة واذطاها (٢٠) اي فرقه متبددا في كل ناحية (٢١) اي شقاها واذطاها كنت به عن قتوحه يقال بخ الأرض اذا تابع حراثتها (٢٢) ذات اخرجت وفي رواية (جيئتها) او جناها بدل (خيئتها) والمعنى انها اظهرت ما كان قد اختباً فيها من الحيرات المودعة بها (٢٣) ترأمه تعطف عليه كما ترأم الام ولدتها والنافقة حوارها وبروى ترأمه ويصف عنها وتصدى له اي تتعرض (٢٤) خراجها

اقامته اذ عدل فيكم أو يوم ظعنه اذ نظر لكم (١) أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم — وحدثني ابو محمد قال حدثنا جبان بن موسى الكشمهاني قال اخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك قال اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم قال معاوية مارأيت أحداً بعد رسول الله ابلغ من عائشة — قال وحدثني اسماعيل بن اسحاق الانصاري قال حدثني علي بن اعين عن ابيه قال بلغنا ان عائشة لما قبض ابو بكر ودفن قامت على قبره فقالت : نصر الله يا ابتي وجهك (٢) وشكرا لك صالح سعيك فلقد كنت للدنيا مذلاً باد بارك عنها والآخرة معينا باقائك عليها ولئن كان اعظم المصائب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزوك (٣) وَاكْبُرُ الْاِحْدَاثِ بَعْدَهُ فَقَدْ كَانَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ لِيَعْدَنَا بِالصَّبْرِ عَنْكَ حَسْنُ الْوَضْمَنْكَ (٤) وَإِنَّ مُتَنَجِزَةً مِنَ اللَّهِ مَوْعِدَهُ فِيكَ بِالصَّبْرِ عَلَيْكَ وَمُسْتَعِنَتِهِ بِكَثْرَةِ (٥) الْاسْتَفْلَاكَ (٦) — راجع الشرح — فسلام الله عليك توديع غير قالية لحياتك ولا زاريه على القضاء فيك (٧) وحدثنا هرون بن مسلم بن سعدان قال حدثنا العتبى عن ابيه قال ذكرت عائشة رحها الله اباها رحه الله فاستغرت ثم قالت ان أبي كان غمرا شاهده غمرا غيه غمرا صيته الا عن مفروض ذلك عند الحق اذا نزل به (٨) يتمخج الامر هويناه ويربع الى قصيراه (٩) ان استغرز امسجح وان تعزز عليه طامن (١٠) طيار بفناء المعضلة (١١) بطيء عن مماراة الجليس

(١) يوم ظعنه تزيد يوم وفاته وتريد بنظره لهم عهده بالخلافة الى عمر بن الخطاب وقد قام بها خير قيام فوق الram (٢) النضارة الحسن في غضاضة (٣) الرزو المصيبة (٤) ويروى (ليعدنا بالصبر عنك وحسن الوضم منك) (٥) ويروى كثرة بدون ياء (٦) ويروى بعد ذلك (اما لئن كانوا قاموا بأمر الدنيا لقد ثبت بأمر الدين حين وهي شعبه وتقام صدوعه ورجفت جوانبه فعليك سلام الله الخ) (٧) أي غير مبغضة ولا عاتبة (٨) الفير الكريم الواسع الخلق وشاهده حاضره — تصف اباها بالكرم والقاسع في حلاليته وسره ونطقه وصته الا عن امر مفروض فان الحق لا تسع فيه (٩) تمخج الماء حركه وهوينها الامر سهله ويربع برجم وقصيراه غايته — تزيد انه يأخذ الامور بالرفق حتى تبلغ غايتها (١٠) استغرز اي لغضب ونحوه امسجح اي سهل ومنه المثل ملكت فاسجح ويروى ان استغزر (بالنين بدل الفاء وراء في آخرها بدل ذا اي) امسجح وحبنت يكون معنى امسجح سمع (١١) اي ان غولب في المخاطبة سكن — تزيد من ذلك كله انه سمع الخلق لا ينضب الا للحق حق الدين (١١) الفنان رحمة الدار استعارها للمعضلة الكبرى والمعضلة الامر الشديد والمعنى انه سريع في تدبیر معضلات الامور

(١) من شئ المحسن قومه موقور السمع عن الاذاعة (٢) ياطول حزني وشجاعي (٣) لم ألم على مشكول بعد رسول الله صلى الله عليه لوعي على ابى (٤) طامن (٥) المصائب رزوءه وكنت بعد النبى صلى الله عليه لارزء احفله (٦) وعاء الوحى وكافل رضاه رب وأمين رب العالمين وشفيع من قال لا اله الا الله ثم أنسأت تقول

ان ماء الجفون ينزله الهم وتبقى الهموم والحزان (٧)

ليس ياسوا جوى المرازى ما سفتحته الشوؤن والاجنان (٨)

قال وحدثنى ابو السكين ذكر ياء بن يحيى قال حدثنى عم ابى زحر بن حصن عن جده حيد بن حارثة بن منهب بن خيرى بن جدعا قال حججت في السنة التي قتل فيها عثمان فصادفت طحة والزبير وعائشة بمة فلما ساروا الى البصرة سرت معهم فلما وقفت عائشة بالبصرة قالت : ان لي عليكم حرمة الامومة (٩) وحق الموعظة لا يتهمنى الا من عصى ربها (قال ابو السكين أرادت يعظكم الله ان تعودوا لمثلها بادا) قبض رسول الله صلى الله عليه بين سحرى ونحرى (١٠) وانا احدى نسائه في الجنة به ادخلتى ربى وحصنتى من كل بضم (١١) وبى ميز مؤمنكم من منافقكم (١٢) وبى ارخص الله لكم في صعيد الابواء (١٣) (وفى نسخة (ثم ابى ثانى اثنين الله ثالثهما) (١٤) وابى راجع

(١) المرأة الشك او بخاراة الانسان جليسه بالباطل ونحو ذلك (٢) أى يتضامن عن سمع الاذية والموقور الناذهب السمع (٣) الشجاع قهر الحزن (٤) أى لم تنجز على حبيب مفقود بسد النبي جزها على أبىها (٥) سكن — اي أنهاها هذا الرزو لعظمته (٦) ابىالي به (٧) ماء الجفون اي الدموع (٨) يا سوايداوى والجوى الحزن والمرازى من مات خيار قومه ومثله المرزا (بتشدد الزاي) وسفحته صبته والشئون هنا بخارى الدمع (٩) لأنها من امهات المؤمنين ازواج النبي قال الله تعالى (انبى أولى بالمؤمنين من افسهم وزواجه امهاتهم) (١٠) السحر الرئة والنحر أعلى الصدر تريد أنه مات محضونا بين يديها وصدرها (١١) أى من كل نكاح لأن النبي تزوجها يكرأ من بين نساءه (١٢) تشير الى حديث الافاك المعروف في كتب التواريخ وخلاصته ان قوما اتهموها ببريبة قنزل الوحى ببراعتها وعلم ان المنافقين هم الذين شنعوا في التهمة (١٣) ارخص اجاز والصعيد التراب والابواء المفازة ويروى صعيد الاقواط جمع قواط وهو القفر الحالى من الارض تزيد أنها كانت سببا في رخصة التيمم وذلك ان القوم كانوا في سفر قادر كهم وقت الصلاة وليس مهم ماء فأمرتهم ان يصلوا بغير وضوء فشكروا للنبي ذلك فنزلت آية التيمم وهي (فاذما لم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً) اه ملخصاً من صحيح البخاري (١٤) تشير بذلك الى قصة الغار وذلك ان النبي لما ضجر

ابعة من المسلمين (١) وأول من سمي صديقا (٢) قبض رسول الله وهو عنه ^{رض}
 وقد طوقة وقف الامامة (٣) ثم اضطرب حبل الدين فأخذ أبي بظر فيه ورقة لكم اثناءه
 (٤) فوقذ النفاق (٥) وأغاض نبع الردة (٦) واطفاً مانحش يهود (٧) وانتم يومئذ
 جحظ العيون تظرون العدوة وتستمعون الصيحة (٨) فرأب الثاني (٩) واوزم العطلة
 (١٠) وامتاح من المهاوة (١١) واجتحى دفين الداء (١٢) ثم اتظمت طاعتك بحمله
 فولي امركم رجلا شديدا في ذات الله عز وجل (١٣) مذعن اذا ركن اليه (١٤)
 بعيد ما بين الابتين (١٥) عركه للإذابة بمنبه (١٦) فتبضه الله وأطأ على هامة النفاق
 مذكيا (١٧) نار الحرب المشركين يقطن الليل في نصرة الاسلام صفوحا عن الجاهلين
 خشاش المرأة والمحبرة (١٨) فسلك مسلك السابقة (١٩) تبرأت الى الله من

من ايذاء المشركين في مكة له ولاصحابه أذموا على المجرة منها الى المدينة فهاجر النبي ومه أبو بكر
 ابوها — أى أبو هاشمة ففي طريقها اختفيا عن أنظار من تقبها من المشركين — في غار خارج
 مكة ظما جزع أبو بكر من طلب المشركين لها وكان مع النبي في الدار ولا آئيس معها قال له النبي
 (ما ظنك باتنين الله ثالثهما) فاطمأن أبو بكر بعد ذلك صلى الله على النبي ورضي الله عن أبي
 (١٥) تشير الى انه من الاوائل السابقين في التشرف بدخول الاسلام «٢» لانه كان كل
 تحدث النبي بشيء اجابه (صدق) (٣) أى «قلها» الرتق ضد الفتق ويروى ربيق وانشاء
 الشيء قوله — تزيد لما اضطرب الامر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضمه — والردة هي انه
 لما توفى النبي صلى الله عليه وسلم ارتد بعض العرب عن بعض ما يأمر به الدين من زكاة ونحو
 ذلك واضطرب الناس وكانت فتنة ما خدمها أبو بكر بجزمه وعزمها (٤) أى كسره ودمنه (٦)
 النبع العين التي يخرج منها الماء واغاضه انتقامه تزيد انه لافق فورتها من اصلها (٧) ويروى ما حاشت
 يهود أى ما أوقدت من نيران الفتنة وال Herb (٨) تزيد انهم كانوا في حالة جهد وبلاه اجحظوا عيونهم
 أى ابرزاها وهم ينظرون الوئبة عليهم ويسمعون لاصداع اليهم وقد استطع في يدهم (٩) أى اصلاح
 العاقد (١٠) العطلة الدلو المعلطة عن الاستقاء لانقطاع وزمامها أى السيور التي بين آذانها أو عرائها —
 وأوزمتها أى شدتها واصلحتها (١١) امتاح انتزع والمهاوة ارادت بها البئر العميقة (١٢) اجتحى
 استأصل ويروى (واجتهر دفن الرواء) وهذا مثل ضربته لاحكام الامر بعد انتشاره وشيته برجل
 انى على آبار قد اندفن ماؤها فخرج ماءها والرواء بالفتح والماء الكثير وقيل العذب الذي فيه
 للواردين رى (١٣) تزيد عمر بن الخطاب الخليفة بعد ايتها (١٤) المذعن المسرع في الطاعة (١٥)
 الابتين مثني الابة نوع من انواع الارض تزيد انه واسع الصدر فاستعانت له الابة كما يقال رحب
 الفناء واسع الجناب (١٦) أى يحتمله ويروى عركه للإذابة بمنبه أى يحتمله (١٧) هامة الرأس
 ومذكيا موقفا (١٨) تزيد انه لطيف الجسم والمعنى (١٩) أى سبقوه في النظر في أمر المسلمين —
 والخطب الامر العظيم

خطب جمع شمل الفتنة وفرق ما جمع القرآن أنا نصب المسألة عن مسيري هذا (١) الاولى لم أجرب اثما ادرعه (٢) ولم أدلس فتنة اوطنكموها أقول قولي هذا صادقا وعدلا واعذاراً وتعذيراً وأسائل الله أن يصلى على محمد عبده ورسوله وان يخلفه في امته بافضل خلافة المرسلين واني اقبلت لسم الامام المظلوم (٣) المركوبة منه الفقر الاربع (٤) حرمة الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الصحبة (٥) وحرمة الشهر الحرام (٦) فمن رددنا عن ذلك بحق قبليه ومن خالقنا قتلناه وربما ظهر الظالم على المظلوم (٧) والعاقبة للنتين قال وحدتنا عاصم بن علي بن عاصم عن الماجشون قال قالت عائشة قبض رسول الله صلى الله عليه فلو نزل بالجبل الراسيات ما نزل بابي لها ضلها (٨) اشرأب النفاق (٩) بالمدينة وارتدى العرب (١٠) فوالله ما اختلف المسلمون في لفظة الا طار ابي بمحظها وغناها في الاسلام ومن رأى بن الخطاب علم انه خلق غباء للإسلام كان والله احوذيا نسيج وحده (١١) قد أعد للامور أقرانها (١٢) وقال هرون بن مسلم بن سعدان عن القمي عن ابيه قال انت ام سلة رحمة الله عليها عثمان بن عفان لما طعن الناس عليه فقالت يابني ما الى ارى رعينك عنك مزورين (١٣) وعن ناحيتك نافرين (١٤) لاتعف (١٥) سبلا كان رسول الله صلى الله عليه لحبها (١٦) ولا تقدح زندا كان اكباه (١٧) توخ (١٨) حيث

(١) تزيد انها عرضة لان تسأل عن مسيرها هذا والتصب مارفع واستبدل به شيء (٢) لم أجرب لم اتزعم ادرعه اجعله درعا تزيد لها لم تتلبس بالاشم (٣) تعنى هئانا ثالث الحفقاء الراشدين رضى الله عنه قتلهم الناقون على بعض أحكامه (٤) الفقر جم فقرة وهي خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب أرادت انهم اتباها فيه أربع حرم (٥) أي صحبته المرسول صلى الله عليه وسلم (٦) أي شهر ذي الحجه الذي قتل فيه عثمان فهو من الاشهر الحرم « ذات الحرم » في الجاهلية والاسلام ويروى وحرمة « يلد الحرام » وهي المدينة المنورة مقر النبوة والخلافة لذلك الصد (٧) أي قد يغلب الظالم في يده اسره ولكن العاقبة لامتنين (٨) كسرها (٩) أي تطاول بمنته (١٠) وتزوى هذه الجلة هكذا « فارتدى العرب وعاد أصحاب محمد كلهم معزى مطيرة في حفنها اختلفوا فيه من اسر الا طار ابي بسلامه وغنائه ومن رأى الخ » والمزاد انه كان بين الصواب للمختلفين فيه فيه فيوز بالشاء والثواب (١١) الاحدوي الشكشم في اموره الحسن السياق للامور ونسيج وحده أي لاظير له ولا يضاف « وحده » هذه الاصافة الا في ثلاثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وجعير وحده وعيبر وحده وها ذم وربما قالوا رجل وحده (١٢) أي ما يقوى به طيبها (١٣) معرضين منعرين (١٤) متبعدين بجزع ويزوى عن جنابك (١٥) لاتمح (١٦) أي ينها وشرعها وطريق لاحب واضح اه مؤلف (١٧) اي لاتور زندا كان لم يورها من وري الزند آخر ناره تزيد لاتعمل شيئا لم يعمله (١٨) اقصد

تونى صاحبنا فانهما نكما الامر تكما (١) ولم يظلماه لست بغفل فنتذر ولا بحلو
 فتعزل (٢) ولا تقول ولا يقال الا لمظن ولا يختلف الا في ظنين (٣) فهذه وصيتي
 ايالك وحق بنتهك (٤) قضيتها اليك والله عليك حق الطاعة ولرعيته حق الميثاق (٥) فقال
 لها عثمان رحمة الله يا امنا قد قلت فوعيت واوصيت فاستوصيت ان هؤلاء الفردعاع
 غثرة (٦) تطاطأت لهم تطاطؤ المائع الدلاة (٧) وتلددتهم تلدد (٨) المضطر فارانيهم
 الحق اخوانا واراهونى الباطل شيطانا اجررت المرسون منهم رسنه وابلقت الراتع
 مسقااته (٩) فانفرقوا على فرقا ثلاثة فصامت صمته افخذ من صول غيره (١٠) وساع اطاعنى
 شاهده (١١) ومنعنى غائبه ومن خص له في مدة رينت له على قلبه (١٢) فانا منهم بين
 السنة حداد (١٣) وقلوب شداد وسيوف حداد عن يرى الله منهم (١٤) الا ينهى منهم
 حليم سفيها ولا عالم جاھلا والله حسي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون (١٥)
 وقال هرون عن العتبى عن ايه قال قالت ام سلة (وف نسخة كبت اليها ام سلة)
 رحمة الله عليها لعاشرة لما هت بالخروج الى الجل (١٦) ياعائشة انك سدة (١٧) بین

(١) أى نظمه نظما يقال تکمه كأنه نظم شيئا ورقال طمنه تکمه أى نظم الطمعة بمعنى آخر
 (٢) ويروى فما علماء أى فما جارا ولا جاوزا الحد فيه وأصل الظلم الجور ومحاوزة الحد والفال
 بضم فسكون من لا يرجى خيره ولا يخشى شره والمراد ان عوده صلب وسر فلا يسهل مجده أو كسره
 وذلك لكان عصيته في قومه بني أمية وشره في اسلامه (٣) أى لم تحصل الاقاويل في شأنك الا لوضع
 الطعن من انحرافك اذ لا اختلاف الا على ظنين أى منهم وبروى ولا تقول ولا يقال الا الحق (٤)
 لعثمان حق البناء على ام سلة لأنها من أزواج النبي أمهات المؤمنين (٥) المهد الذي أعطاه لهم عليه
 من سياستهم بالصالح (٦) سلة أو جمال وهو من الاغتر الاغبر (٧) أى خففت نفسي كما يخففها
 المستقون بالدلالة وتواضعت وانحنىت والمافع المستق من البئر بالدلو (٨) أى تثبت لهم وامهاتهم أو المعنى
 التفت علينا وشحالا متغيرا مأخذ من لد يدي العنق وما صفتاه (٩) الرسن جبل تقاد به الإبل
 والراتع الخصب والمسافة آلة الشر ب يريد انه وفق برعيته ولا ان لهم في السياسة كمن خلي المال يرعى حيث
 شاء ثم يليله المورد في ورق (١٠) لان صته عن الدفاع وهم به الناقون عليه فظنوا انهم على حق فتداروا
 والساكت عن الحق كانا طلاق بالباطل (١١) حاضره وبروى اعطاني (١٢) رينت من الرن أى غطى
 الذي على قلبه فلم يصب طريق المهد اه مؤلف يريد بذلك من جاهروا بمداوته فهو يرميهم بالعصابة
 عن طريق المهد (١٣) أى بالغه منتهى حدتها وبأسها (١٤) أى نصيري الله عليهم (١٥) أى عند
 الحساب في الآخرة (١٦) لتركه ذاهبة من المدينة الى البصرة تطالب بدم عثمان (١٧) أى باب
 فتى اصيب ذلك الباب بمعنى فقد دخل على رسول الله في حرمه وحوزته واستيقظ ما جاءه فلا تكوني
 انت سبب ذلك بالخروج الذى لا يجب عليك توجى الناس الى ان يفعلوا مثلك

رسول الله صلى الله عليه وبين أمهات حجابك مضروب على حرمة (١) وقد جمع القرآن
ذيلك فلا تندحية (٢) وسكن الله من عقيراك فلا تصحر بها (٣) الله من وراء هذه
الامة قد علم رسول الله مكانك لو أراد ان يهدى فيك عهد (٤) بل قد نهاك عن الفرطة
(٥) في البلاد ما كنت قاتلة لو ان رسول الله صلى الله عليه عارضك (٦) باطراف الغلوات
(٧) ناصة (٨) قعودا من منهل الى منهل ان بعين الله مثواك (٩) وعلى رسول الله
صلى الله عليه تعرضين ولو أمرت بدخول الفردوس لا استحييت ان القى محمدًا صلى الله
عليه هاتكه حجابه الله على فاجعليه سترك وقاعة اليت قبرك حتى تلقيه وهو عنك راض
فقالت عائشة يا ام سلمة ما اقبلني لمواعظتك واعرفني بنصحتك ليس الامر كامقولين
ما انا بمعبرة بعد تعود (١٠) ولنم المطلع مطلعا اصلحت فيه بين فتيين متاجزتين (١١)
(وفي نسخة يروى بعد ذلك . فان اقم ففي غير جرح وان اخرج ففي اصلاح بين فتيين
من المسلمين متاجزتين) والله المستعان ، زعم لى ابن ابي سعد انه صع عنده ان العتابي
كثوم بن عمر صنع هذين الحديثين وقد كتبتهما على ما فيها

الزبير بن بكار عن أبيه قال قيل لعائشة أم المؤمنين ان قوما يشمون اصحاب محمد
صلى الله عليه فقال قطع الله عنهم العمل فاحب ان لا يقطع عنهم الاجر (١٢)
وذكر الزبير عن مصعب بن عبد الله عن عثمان ان عائشة أم المؤمنين رأت

(١) تزيد الحجاب الخاص بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى « و اذا سألهن متاعا
فأسألهن من وراء حباب » الضمير راجع لازواج النبي خاصة دون غيرهن من النساء (٢) فلا توسيعه
وتشريه أرادت قوله تعالى « وقرن في ييوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » وهذه الآية في
سياق الامر للنساء النبي خاصة ايضا (٣) أي سكنك بيتك وسترك فيه قال القمي لم أسمع بمقدير الا في
هذا الحديث قال الزمخنرى كاه تصفير المجرى على وزن فعل من عقر اذا بق مكانه لا يتقدم ولا يتاخر
وأصله من عقرت به اذا اطلت جبته كانت عقرت راحت لا يقدر على البراج وارادت بها نفسها أي
سكنى قلتك التي حقها ان تلزم مكلتها ولا تصحرها أي ولا تبرزها الى الصحراء — ويروى ومدأ
من عقيرتك ملا تصحليها أي وسكن من صوتك فلا ترفعيه وتحديه (٤) ويروى « الله من وراء
هذه الامة لو أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهدى فيك عهد علت « كدا ورد » (٥) التقدم
في البلاد (٦) استقبلك (٧) الصحاري الواسعة (٨) ناصة من نعم ناقه استخرج اقصى ما عندها
من السير — والمنهل الموضع الذي فيه الشرب أي مكان الشرب أو المنزل يكون في المازة (٩) منزلك
(١٠) كدا ورد — تزيد انها ليست براجحة عما عزّمت عليه (١١) متاجزتين (١٢) اي اقطع عمهم
الصالح في الدنيا بهوتهم فأراد الله ان لا يقطع عنهم الاجر فهو ينبعهم على شتم الشاعرين ايهم لا له ورد

رجل امتهوا (١) قالت ما هذا قالوا زاحد قالت قد كان عمر بن الخطاب رحمة الله زاحدا وكان اذا قال اسمع اذا سمع اذا ضرب في ذات الله اوجع (٢) وقال الزبير عن ايه ان عائشة لما احضرت (٣) جزعت فقيل لها انجزعن يا ام المؤمنين وانت زوجة رسول الله صلى الله عليه وام المؤمنين وابنة (ويروى وبنت) ابي بكر الصديق قالت ان يوم الجل (٤) معرض في حلقي ليني مت قبله او كنت نسيا منسيا اخبرنا احمد بن الحارث عن المدائني عن مسلمة بن محارب عن داود بن ابي هند عن ابي حرب بن ابي الاسود عن ايه قال بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة قلتنا يا ام المؤمنين اخبرينا عن مسيرك هذا (٥) اعهد عهده رسول الله صلى الله عليه ام رأي رأيته قالت . بلى رأي رأيته حين قتل عثمانانا تقمي عليه ضربة السوط (٦) وموضع المسحة المحاجة (٧) وامرة سعيد والوليد (٨) فعدوتم عليه فاستحلتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام بعد ان معناها كما يصاص الاناء (٩) فاستبقينا فركبتم منه هذه ظالمين وغضبتنا لكم من سوط عثمان ولا نقضب لعثمان من سيفكم قلت ما انت وسيفنا وسط عثمان وانت حيس رسول الله صلى الله عليه امركم ان تقرى في بيتك فجئت تضر بين الناس بعضهم بعض قال وهل أحد يقاتلني او يقول غير هذا قلت نعم قالت ومن يفعل ذلك أذنير بن عامر

ان المشروم يؤخذ له من حنات الشام او يوضع من سيفاته على سبات شاعمه (١) خامد الحس والحركة (٢) اى اذا ضرب مذنبًا تنفيذ الحدود الله اوجع — تزيد من عبارتها ان لاتنافي بين الزهد وقوه الانسان (٣) حضرتها الوفاة (٤) هو يوم محاربتها ومن معها لعلي من ابي طالب أمير المؤمنين سعي يوم الجل لاها كانت زعيمة القوم وراكيه على جل قتل دونها خلق كثير حق اسرها علي — فذكرى هذا اليوم تخفيها وهي كالشجاعي في حلقتها (٥) مسيرها للحرب المذكور آنفا (٦) تشير الى ضرب عمار بن ياسر وقتها موضعه في كتب التاريخ وفي الصواعق لابن حجر (٧) المسحة موضع بسرف وسرف موضع على ستة أميال من مكة من طريق سرو — وسرف هو حتى البقيع كان النبي حماه لحيل المسلمين — والمعاه من أحجامه اذا منع السكان من ان يقربه غيره تشير الى ان عثمان حتى لفسه دون المؤمنين لا يله ويقال انه حماه لا بل الصدقة (٨) هما سعيد بن العاص والوليد بن عقبة من احداث قومه بين امية اسرها على الكومة الاول بعد الثاني وقد نسب اليهما السكر وكرهما الناس بسبب ذلك خصوصا وانه كان ولاها العمل من وجود من امم افضل واحق منها وهم الصحابة ذوا البناء الحسن في الاسلام (٩) اى غسله كما يسئل الاناء فيصير نقيا وقد كانوا استتابوه فبترته غسلت ذوبه فقتلهم ايه بعد ذلك ظلم

هل انت مبلغ عنى يا عمران قال لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرآقت (أي أبو الاسود)
لكن مبلغ عنك هات ما شئت قالت اللهم اقتل مذما قصاصا بعثمان وارم الاشتراك
بهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخفرته في عثمان (١) وروي ان عائشة كانت
تقول لله در التقوى ما تركت لذى غيظ شفاء (٢) وكانت تقول لاطلبو ما عند الله من
غير الله بما يسط (٣) الله

حدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثني ابو الصقر يحيى بن يزدراز قال حدثني احمد
ابن زيد قال حدثني حماد بن خالد عن افلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة
انها دخلت على ايتها في مرضه الذي مات فيه فقالت يا ابتي أهد الى حامتك وانفذ
رأيك في سامتك (٤) وانقل من دار جهازك الى دار مقامك (٥) انك محضور (٦)
متصل بقلبي لوعتك وأرى تخاذل أطراقك (٧) وانتقام لونك (٨) والى الله تعزى عنك
ولديه ثواب حزفي عليك أرقا فلا أرق (٩) واibel فلا انقي (١٠) قال فرفع رأسه اليها
قال يا أمي (١١) هذا يوم يجعل لي عن غطافى وأعain جزائي ان فرح فداي (١٢) وان
ترح فقير اني اطمت بامامة هؤلاء القوم حين كان النكوص اضاعة وكان الخطوط تفريطا
فشهيدي الله ما كان هبلي اياه تبلفت (١٣) بصحتهم وتعللت بدرا لفتحهم (١٤)
واقت صلاي (١٥) معهم في ادامتهم لاختلا اشرا ولا مكاثرا بطراء لم اعد سد الجوعة
ووري العورة (١٦) وقوامة القوام حاضري الله من طوى بعض (١٧) تهفووا منه الا حشاء

(١) تدعوا على بعض من تأبى على عثمان — مذما تعنى محمد بن أبي بكر وهو أنواعها والاشتراك
الشخى الصحابي المعروف والسمى الذي لا يشوى أى لا يخطىء المقتل وعماد هو عمار بن ياسر من
الصحابية ايضا وخرفته أى غدرته (٢) التقوى تحول دون الاستقام السعي فالتفق لا يشوى غيظه بمصيبة
ربه اما اذا انتقم بحق كذلك شفاء للعم لا للغيفظ (٣) السخط كالغضب الا ان السخط لا يكون الا من
هو فوقك (٤) الحامة العامة وخاصة الرجل من أهله وولده والساممة الخاصة ويروي « اهد الى حامتك
وانفذ رأيك في خامتك » (٥) أى من دنياك الى آخرتك (٦) المحضور من حضرته منيته واللوحة حرفة
الحزن (٧) اي تضاعفها (٨) اي تغبره ويروى امتناع (٩) اسكن ملاسكن (١٠) اي ارتشف الماء فلا اروى
وذلك من مرضض الحزن ولو عتها عليه (١١) هي وان كانت بنته ولكنها ام المؤمنين كاسبق يياه فهو بمحاطيها
على هذه النسبة (١٢) هكذا بالرغم لعله على تقدير حذف كان التامة اى ان كان فرج الح (١٣) يتبع
الاكتفاء بيسرا ما يلزم والصحفة قصة الطعام (١٤) التعلل كالتبليغ واللقطة الناقلة ودرتها ما يدر
من لبنيها (١٥) الصلا وسط الظهر واقامة صلاة كنایة عن استقامته (١٦) اي سترها ومراده من
كل ذلك انه اجزأا وانتصر على اقل ما يكفى لقوته غير متافق ولا مستكثر (١٧) اي من جوع عزن

(١) وتحب له المعا (٢) واضطررت الى ذلك اضطرار البرض (٣) الى المعتب الاجن (٤) فاذا أنا مت فردي اليهم صحفتهم ولقحتهم وعدهم ورحمهم ووئارة مافقق اقيت به اذى البرد ووئارة ماتحتي اقيت به نز الارض كان حشوها قطع السعف المشع (٥) قالت ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال يا خليفة رسول الله كلفت القوم بعدهك تعبا ووليهن نصبا فيهات من يشق غبارك (٦) فكيف بالحاق بك وقال المدائني عن مسلمة ابن محارب عن عبد الملك بن عمير قال قالت عائشة يوم الحكيمين (٧) رحمك الله يا أبي فلتن أقاموا الدنيا لقد أقت الدين حين وهي شعبه (٨) وتقاهم صدعيه ورجفت جوانبه اقبحت عما اليه اصفعوا وشررت فيما عنه ونوا (٩) واصفرت من دنياك ما أعظموا ورغبت بيديك عما اغفلوا اطالوا عنان الامل واقتعدت مطي الخدر فلم تهضم دينك ولم تنس غدرك ففاز عند المساهمة قدحك (١٠) وخف مما استوزروا ظهرك « حدثنا » عبد الله بن عمرو قال حدثني احمد بن عثمان الوركاني قال حدثنا عبيد الله بن محمد التيس قال سمعت ابي يقول لما قتل عثمان اقبلت عائشة فقالت أقتل أمير المؤمنين قالوا نعم قالت فرجه الله وغفر له أما والله لقد كتم الى تشيد « وبروى الى تسديد » الحق وتأييده واعزاز الاسلام وتأكيد احوج منكم الى ما نهضتم اليه من طاعة من خالق عليه ولكن كلما زادكم الله نعمة في دينكم ازددتم تثاقل في نصرته طبعا في دنياكم اما والله لهم النعمة ايسر من بناءها وما الزيادة اليكم بالشكر باسرع من زوال النعمة عنكم بالكفر (١١) وايم (١٢) الله لئن كان فني اكله واخترمه اجله (١٣) لقد كان عند رسول كزارع البكرة الازهر (١٤) ولئن كانت الابل أكلت او بارها (١٥) انه لصهر رسول الله

(١) اي تضعف (٢) المعا واحد الاماء وهي المصارين وتحب تقطع (٣) الفقير (٤) الى الردىء المتغير من طعام وماء (٥) السعف سعف النخل معروف والشع المعقوش اي الشير مضبوط (٦) اي من يجري معلك في ميدانك (٧) بين علي ومعاوية في المرب التي كانت بينهما فقد حکمو آبا موسى الاشعري وعمرو بن العاص والحكاية معروفة في التاريخ واشرنا اليها في ملحقات هذا الكتاب (٨) اي حين ضعف واتسع خرقه (٩) تاخروا (١٠) اي فاز سمه عند المساهمة وهي المرامة والمسابقه تكفي بذلك عن سبقه في ميدان العمل لصالح الدين والدنيا حق فاق فضلها عن غيره (١١) كفر النعمة سترها او عدم تصريحها في الوجه الشرفاء (١٢) اي للقسم والتقدير يعين الله قسم ومثله اما ويعين الله (١٣) اي قطتها مني (١٤) البكرة الفتية من الابل وبروى البكر والازهر الاقوى (١٥)

صلى الله عليه وسلم وقد عهدت الناس يرهبون في تشديد ثم قدح (١) حب الدنيا في القلوب ونبذ العدل (٢) وراء الظهور ولئن كان برك عليه الدهر بنوره (٣) وانماخ عليه بكلكله (٤) أنها لنوائب تترى (٥) تلعب بأهلها وهي جادة وتتجد بهم وهي لاعبة ولعمرى لو ان ايديكم — ويروى ايدبهم — تقرع صفاته (٦) لوجدموه عند تلظى الحرب متجردا (٧) ولسيوف النصر متقدما ولكنها فتنه قدحت فيها ايدي الفالمين اما والله لقد حاط الاسلام واكده وع ضد الدين وايده وقد هدم الله به صياصي الكفر (٨) وقطع به دابر المشركين (٩) ووسم به (١٠) أركان الضلاله فله المصيبة به ما افجعها والنجيمة به ما أوجعها صدع الله بقتله صفة الدين وثمت (١١) مصيبيته ذروة (١٢) الاسلام بعده وجعل نخير الامة عهده (١٣) قال علي عليه السلام جالس في القوم فلما قضت كلامها قام وهو يقول ارسل الله على قتلته شهابا ثاقبا وعدا با واصبا (١٤) وروي ان ام المؤمنين عائشة كانت تقول مكارم الاخلاق عشر تكون في العبد دون سيده وفي الخامل دون المذكور (١٥) وفي المسود دون السيد صدق الحديث وآداء الامانة والصدق والصبر في البأس والتذمّر للصاحب والتذمّر للجار (١٦) والاعطاء في النائية واطعام المسكين والرفق بالملوك وبر الوالدين

« ويروى — مكارم الاخلاق عشرة صدق الحديث وصدق البأس وآداء الامانة وصلة الرحم والمكافحة بالصنيع وبذل المعروف والتذمّر للصاحب وقرى الضيف ورأسين الحياة »

مثل يضرب لوقوع اشنع وابعد ما يرتكبه المتعدي — تزيد انه وان كان حصل ما حصل فانه هو هو عنوان شهر الرسول لا يذكر فضله ولا يذهب منه مدرا (١) بالبناء للمجهول من قدح الزند رام الایراء به اى اخراج النار به (٢) ويروى المهد (٣) بشقه (٤) الكلكل وسط الصدر والجلة كنایة عن الضغط التقبيل (٥) تتبع وتتوالى (٦) كنایة عن الاختبار والتعرض للانسان (٧) مجتهدا متفرغا (٨) اى حصونه والصياصي ج صيصة (٩) الدابر بقية الشيء او اصله (١٠) وقد (١١) كسرت (١٢) ذروة الشيء اعلاه (١٣) هكذا وردت هذه الجملة ويظهر انها معطوبة على قولها ووسم به أركان الضلاله وما بين الجملتين مفترض (١٤) ثاقبا متقدما وواصبا دائما (١٥) اى من به ذكره وهو ضد الخامل الذي لا ذكر له (١٦) لعل المراد اختمها

* (كلام فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها السلام) *

قال ابو الفضل ذكرت لابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمة عليها السلام عند منع ابي بكر اياها فدك (١) وقلت له ان هؤلاء (٢) يزعمون انه مصنوع وانه من كلام ابي العيناء « الخبر منسق البلاغة على الكلام » (٣) قال لي رأيت مشائخ آل ابي طالب يروونه عن آباءهم ويعلمهونه ابناءهم وقد حدثنيه ابي عن جدي يبلغ به فاطمة عليها السلام على هذه الحكاية ورواه مشائخ الشيعة وتدارسوه بينهم قبل ان يولد جد ابي العيناء وقد حدث به الحسن ابن علوان عن عطية العوفي انه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن ابيه ثم قال ابو الحسين وكيف يذكر هذا من كلام فاطمة فينكرونه وهم يرون من كلام عائشة عند موت ابيها ما هو اعجب من كلام فاطمة يتحققونه لولا عداوتهم لنا أهل البيت ثم ذكر الحديث قال لما اجمع ابو بكر رحمة الله على منع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها - فدك وبلغ ذلك فاطمة لاثت خوارها (٤) على رأسها واقبات في ملة من حفدتتها (٥) تطا ذيولها ما تخرم (٦) من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد (٧) من المهاجرين والانصار ففي طرف (٨) دونها ملأة ثم انت انتاجهاش القوم لها بالبكاء وارتجع المجلس فامهلت حتى سكن نشيج (٩) القوم وهدأت فوراً فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها فقالت لقد جاءكم رسول من افسكم عزيز عليه

(١) اي ارتها من ذلك وهي قرية كان النبي نصفها ولما توفى صلوات الله عليه ارادت فاطمة ان تأخذ نصيحتها في الارث منها ففتح ابو بكر الخليفة دون ذلك محتاجاً بقول النبي « نحن معاشر الانبياء لأنورث ماتركناه صدقة » (٢) يشير الى قوم في عصره كانوا يتضعون من قدر آآل البيت (٣) يعني ان الطعن هو في نسبة هذا الكلام البليغ الى فاطمة اما حسن الواقعه وهي منع الارث فهي صحيحة ومثبتة في كتب التاريخ (٤) اللوث حصب السماء والخار ما يستر به الانسان وفي نسخة واشتملت بجملاتها (٥) الملة الصاحب او الاصحاب في السفر والمؤنس للواحد والجمع والمندة ابناء الابي (٦) اي ما ترك ويروى ماتخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم [٧] جماعة [٨] علقت [٩] من نشيج الباقي فعن بالبكاء في حلقة ويروى فامهلت هنئة حتى اذا سكن نشيج القوم اخ

ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعرفوه تجدهم ابي دون آباءكم (١) واخا بن عمى دون رجالكم بلغ النذارة (٢) صادعا بالرسالة ماثلا على مدرجة (٣) المشركين ضاربا لتجهم آخذنا بكمظمهم بهشم الاصنام وينكت الهم (٤) حتى هزم الجم وولوا الدبر وتغيرى الليل عن صبحه (٥) واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شفاشق (٦) الشياطين وكثنم على شفا (٧) حرة من النار مذقة الشارب ونهرة الطامع وقبضة العجلان (٨) وموطى، الاقدام تشربون الطرق (٩) وتقاتون الورق اذلة خاسعين (١٠) تخافون ان يتخطفهم الناس من حولكم فاتقدكم الله برسوله صلى الله عليه وسلم بعد التي والقى وبعد ما مني بهم الرجال (١١) وذؤبان العرب (ومردة اهل الكتاب) (١٢) كلها حشوا (١٣) نارا للعرب اطفأها ونجسم قرن (١٤) للضلال وفترت فاغرة من المشركين قذف باخيه في طواتها (١٥) فلا ينكفي حتى يطا صاخها باخصه وينحمد لها (١٦) بمحده مكدودا (١٧) في ذات الله قربا من رسول الله سيدا في أولياء الله وانتم في بلهنية (١٧) وادعون آمنون حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبائه ظهرت خلة النفاق وسلم (١٩) جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين وبنغ خامل الافقين وهدر فنيق (٢٠) المبطلين فخطر في عرصاتكم (٢١) وأطعم الشيطان رأسه من مفرزه (٢٢) صارخا بكم فوجدمكم (٢٣) لدعائكم

(١) ويروي قال تعالى « أى تسبوه » تجدهم ابي دون نساءكم (٢) الانذار من انذرهم حدتهم وخوفه في ابلاغه وصادعا اي بجاها (٣) المدرج المثلث (٤) الشج وسط الشيء ومعظمها وما بين الكاهل الى الظهر والكم تمخرج النفس او الفم وينكت يروي في سحة ويجد والجذ القطع المستأنصل وتروى هذه الجلة في نسخة هكذا « ضاربا لتجهم يدعوا الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة آخذنا باكمالم المشركين بهشم الاصنام ويفلق الهم » وقولها على الرواية الاولى ينكت الهم لعله ينكس الهم من نكهة قلبه على رأسه (٥) اي اسفر (٦) الشفاشق ج شقشقة شيء كالرقة يخرجها الجير من فه اذا هاج ويروي وتحت كلة الاخلاص (٧) حرف (٨) المذقة الجبرعة والنهرة الفرصة والقبة ما تقيمه يدرك — تزيد لهم كانوا ضعافا مهانين يتخطفهم الناس (٩) الطرق الماء الذى خاضته الايل وبالت فيه ويروي تقفاتون القدم (١٠) خاسدين (١١) ويروي وبعد ان مني منهم الرجال الخ . وبهم الرجال شجعائهم جمع بهمة وذؤبان العرب لصوصهم ومردتهم (١٢) هكذا في بعض النسخ (١٣) اوقدوا (١) نجسم اي ظهر (١٤) فرقا فتحه واوسه والهؤلات جمع الها وهي اقصى الحق ويستكفي برجم (١٦) ويروي يطيء عادية لهاها بيده والصاخ داخل الاذان والاخمس اصبع القدم (١٧) « مكدودا من كجد وتمب (١٨) كرهنية وهي غضاعة البيضة ونفيها (١٩) اي خلق ورث (٢٠) الفنيق اجل البازل القوى، (٢١) المرصات سمات الدور (٢٢) من رقتة بقل هو غاز رأسه في سنة (٢٣) ويروي « فد هام

مستجيين وللفرة فيه ملاحظين (١) فاستهضم فوجدم خفافا واجشم (٢) فالفاكم
غضبا با فوسم (٣) غير ابلكم واوردتها غير شربكم (٤) هذا والهد قريب والكلم (٥)
رحيب والجرح لما يندمل (٦) بدار (وفي نسخة اثنا) زعمت خوف الفتنة الا في الفتنة
سقطوا (٧) وان جهنم لمحيطة بالكافرين فيهايات منكم واني بكم واني توفكون (٨) وهذا
كتاب الله بين اظهركم وزواجهه بيته وشواهده لائحة واوامره واضحة ارغبة عنه تدبرون
أم بغيرة تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الآخرة من الخاسرين ثم لم نريثوا (٩) الا ديث ان تسكن نفرتها تشربون حسوا
وتسرون في ارتفاع ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم الان تزعمون ان لا ارث لنا
الفكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وبها عشر المهاجرين آباء
ارث ابي (١٠) افي الكتاب ان ثرث اباك ولا ارث ابى لقد جشت شيئاً فريا فدونكها
محظوة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيمة وعند الساعة
يختسر المبطلون ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون ثم انحرفت (١١) الى قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وهي تقول

قد كات بعدك أباء وهنثة لو كنت شاهدها لم تكترا الخطب (١٢)
انا قد ناك فقد الارض وبابها واختل قومك فأشهدهم ولا تذهب (١٣)
قال فارأينا يوما كان اكثرا باكيما ولا باكيه من ذلك اليوم (حدثني) جعفر بن محمد

فالفاكم لدعوه مستجيين (١) اي مفترين فيه (٢) ويروى فاجشم (٣) من الوسم وهو العلامه (٤)
الشرب بالكسر مكان الشرب بالضم تزيد انهم اخذوا ما ليس لهم وغتصبوا حقوق غيرهم (٥) الجرح
ورحيب واسع (٦) يلثم (٧) تشير الى ما كان منهم عند وفاة النبي فانهم انصرفو عن فعله الى تنسيب
خليفة عليهم بلي امورهم بعد النبي ولم يستغل بتكفينه الا آل البيت وآخرين معهم (٨) اني كيف والافك
اشنع الكدب (٩) تريثوا بتطروا ويروى «لم تريثوا اختها الاريث الح» ويروى لم يلبثوا لاريث —
اي لم تبطوا عن منع الارث عنا الاريث ثم لكم امر الخليفة دونك فبدأت بهدوه ونأيتم بذلك (١٠) ويروى
ايه المسلمة المهاجرة ابتسارث ابى ابا الله في الكتاب يا ان اي خاتمة — تزيد ابا يكر الخليفة — ان ثرث
اباك ولا ارث في « وفي رواية ابتسارث ابى (١١) ويروى تم انكفات اي ورجمت
(١٢) الهنثة الامور الشديدة والاختلاط في القول والخطب الخطوب اي الامور العظيمة (١٣)
الوابل المطر التغير — وهذهان البيتان فيما الاقواه قال الامام الشنتيعي الكبير لم اجد لها الامكنا

رجل من أهل ديار مصر لقيته بالرافقة قال حدثني أبي قال أخبرنا موسى بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن يونس قال أخبرنا جعفر الأحرار عن زيد بن علي رحمة الله عليه عن عمته زينب بنت الحسين عليهما السلام قالت لما بلغ فاطمة عليها السلام اجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت خارها وخرجت في حشدة نسائها وملة من قومها (١) تصرخ اذراعها (٢) ما تخرم (٣) من مشية رسول الله صلى الله عليه شيئاً حق وقت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار فانت انة اجهش لها القوم بالبكاء فلما سكنت فورهم (٤) قالت أبدأ بحمد الله ثم أسبلت يديها وبينهم سجقاً (٥) ثم قالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما ألم واثناء ما أقدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاه اسداتها (٦) واحسان منن والا هاجم (٧) عن الاحصاء عددها وناءى عن المجازاة أمددها (٨) وتقاوت (٩) عن الادراك امامها واستثن الشكر بفضلها (١٠) واستحمد الى الخلاق بأجزاها وثنى بالتدب الى امثالها (١٢) وشهاد ان لا الله الا الله كلة جعل الاخلاص تأوي لها وضمن القلوب موصولها (١٢) وأنى في الفكرة معقولها (١٣) الممتنع من الابصار رؤيتها ومن الاوهام الاحاطة به ابتدع الاشياء لامن شيء قبله واحتذها بلا مثال (١٤) لغير فائدة زادته الااظهاراً لقدرته وتبعداً لبريته واعزازاً لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادة (١٥) لعباده عن تقتيه وجياشاً (١٦) لهم الى جنته وشهاد ان أبي محمدآ عبده ورسوله اختاره قبل أن يحيط به (١٧) واصطفاه قبل أن ابتعثه وسماه قبل ان استنجبه (١٨) اذ الخلاق بالغيوب مكنونة ويستر الاهاويل (١٩) مصونة ونهاية العدم مقرونة علما من الله عن وجل عجائب الامور (٢٠) واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة

(١) سبق نفيسي هذه الانفاظ اللغوية (٢) لعله اذياها ويروى « اذراعها » ج درع ودرع المرأة قيصها (٣) ماتترك (٤) أي روعهم من البكاء (٥) أي أرخت ستراً (٦) سبoug النم اتساعها والاسداء الاحسان (٧) كثراً (٨) غايتها (٩) تباعد ما بينهما (١٠) يروى بفضلها واستثنى استحقه (١١) والتدب من ندبه الى الامر دعاء وحثه (١٢) موصول كلة لا الله الا الله توحيد وخشيته (١٣) أي بلغ غايتها (١٤) أي قدرها بلا شيء (١٥) أي دفعا لهم (١٦) أي اقبالاً (١٧) يخلقه (١٨) ابتعثه أي ارسله بالنبوة واستنجبه اختاره (١٩) الاهاويل ج احوال واحدتها هول وهي المخافة من الامر لا يدرك وكثيراً صلي الله عليها تسكنى بذلك عن حيرة الناس قبل ظهور نور النبوة (٢٠) بمصيرها

بمواضع المقدور ابتئه الله تعالى عن وجل اتماما لامرء وعزيمة على امضاء (١) حكمه فرأى الام صلى الله عليه فرقا في اديانها عكفا (٢) على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة الله مع عر قاتها فأنار الله عزوجل بمحمد صلى الله عليه ظلمها وفرج عن القلوب بهمها (٣) وجلى عن الا بصار غسلا (٤) ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه قبض رأفة و اختيار رغبة يابي صلى الله عليه عن هذه الدار موضوع عنه العبء وال اوزار مختلف (٥) بالملائكة الابرار ومحاورة الملك الجبار ورضوان (٦) الرب الغفار صلى الله على محمد نبي الرحمة واميته على وحيه وصفيه من الخلائق ورضيه صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم انت عباد الله (تريد أهل المجلس) نصب امر الله (٧) ونهيه وحمله دينه ووحيه وامنه الله على افسكم وبلفاؤه الى الام زعمتم حقا لكم الله فيكم عهد (٨) قدمه اليكم ونحن بقية استخلفنا عليكم ومعنا كتاب الله بيته بصائره (٩) وآي فينا (١٠) منكشة سرايره وبرهان منجلية ظواهره مديم البرية اسماعه قائد الى الرضوان اتباعه مود الى النجاة اسماعه فيه بيان حجج الله المنورة وعزائم المفسرة ومحارمه المحدرة وبيانه الجالية (١١) وجمله الكافية وفضائله المندوبة (١٢) ورخصه (١٣) الموهوبة وشرائطه المكتوبة ففرض الله اليمان تطهيرا لكم من الشرك والصلة تنزيها عن الكبر والصيام ثبتيتا للخلاص والزكاة تنزيدها في الرزق واللحج تسليمة للدين والعدل تنسكا للقلوب وطاعتنيا نظاما واماتنا أمنا من الغرقة وحبنا عزآ للإسلام والصبر منجا والقصاص حقنا للدماء (١٤) والوفاء بالنذر تعرضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تعبيرا للنحسة (١٥) والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس وقدف الحصنات اجتنابا للعنزة وترك السرق ايجابا لامعة (١٦) وحرم الله عزوجل الشرك اخلاصاً له بالربوبية فاقهوا الله حق تقائه ولا نوتون الا وانت مسلمون واطيعوه فيما أمركم به ونهاكم عنه فإنه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس انا فاطمة وابي محمد

(١) افاد (٢) من عكف عليه اقبل عليه مواظبا (٣) شبهها (٤) ظلمها (٥) العباء التقى مختلف بحاط (٦) وضاء (٧) أي مستقبلين له (٨) أي زعمتم ان لكم حقا في الخلامة أو في منعنا الارث فأين هيد الله لكم بذلك (٩) حججه (١٠) تشير الى مأذول في القرآن نهاية بالبيت بيت النبي (١١) أي فصاحته بيته (١٢) المسجدة (١٣) رخصة وهو ما أباحه الشارع تيسيرا للناس (١٤) تشير الى قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا أولى الالباب (١٥) تعبيرا من عبر الدوهم أو انتاج نظر موازنها والنحسة مبلغ أصل الشيء (١٦) لزوما لها

صلى الله عليه اقوها عوداً على بده لقد جاءكم رسول من انفسكم ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن علي عليه السلام في رواية ابيه ثم قالت في متصل كلامها افعى محمد (١) تركتم كتاب الله ونبذته وراء ظهوركم اذ يقول الله تبارك وتعالى وورث سليمان داود وقال الله عز وجل فيها قص من خبر يحيى بن ذكريارب هب لي من لدنك ولينا (٢) يرثني وبرث من آل يعقوب وقال عز ذكره واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقال يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الاشرين وقال ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقررين بالمعروف حفنا على المتقين وزعمتم ان لاحق ولاirth لي من ابي ولا دحم (٣) يتنا الخصيكم الله باية اخرج نبيه صلى الله عليه منها أم تقولون أهل ملتين لا يتوارتون أو لست أنا وابي من أهل ملة واحدة لكم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من النبي صلى الله عليه الحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون أغلب على ارمي جوراً وظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون وذكر انها لما فرغت من كلام ابي بكر والهاجرين عدلت الى مجلس الانصار فقالت مبشر البقية (٤) واعضاد الملة (٥) وحصون الاسلام ما هذه الغمرة (٦) في حق والسنة (٧) عن ظلامتي اما قال رسول الله صلى الله عليه المرء يحفظ في ولده سرعان (٨) ما اجدتتم فاكمديتم وجعلان ذا اهاته (٩) تقولون مات رسول الله صلى الله عليه خطب جليل استوسع وهي (١٠) واستنثر فتنه (١١) وبعد وقه واظلمت الارض لغيبته واكتبت خيرة الله (١٢) لمصيبيه وخشت الجبال واكدت الامال (١٣) وأضيع الحريم وأذيلت الحرم (١٤) عند مماته صلى الله عليه (١٥) وتلك (١٦) نازل علينا بها كتاب الله في افنيتكم (١٧) في مسامكم ومصيبيكم يهتف بها في اسماعكم وقبله حلت بانياء الله عن وجع ورشه وما محمد الا رسول

(١) اي من اجل مازكه ارثنا لنا (٢) إبنا (٣) الرحم القرابة (٤) المبشر الجماعة والبقاء الثالثة (٥) انصارها (٦) من عمره في حقه دفعه عنه (٧) السنة أول النوم ويروى بعدها اما كان لرسول الله ان يحفظ في ولده سرعان ما اجدتتم ما احدثتم اخ (٨) اي ما اسرعكم الى كذا لخ واصدفتم منتم (٩) اي ما اجعلكم في اهانتكم اي اي بما فعلتم معي (١٠) وهي الحرق الواسع (١١) استنثر استوسع (١٢) اكتبت افنت وخيره الله اي الافضل عنده (١٣) اي قل خير ما لها (١٤) المهابة (١٥) لها تشير الى ما فعلوه عنه وفاته من الانصراف الى اسر الخلقة وترجمهم الى البيت يسلون النبي ويكتفونه (١٦) اي وفاته (١٧) مجنساتكم او دوركم

قد خلت من قبله الرسل أفالن مات أو قتل اقلبيم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجري الله الشاكرين إليها بني قيلة أاهضم تراث أبيه (١) واتم برأي منه ومسعى تلبسكم الدعوة وتخلكم (٢) الحيرة وفيكم العدد والعدة ولكم الدار وعندكم الجن (٣) واتم الآلى نخبة الله التي انقضت لدينه وانصار رسوله وأهل الاسلام والخيره التي اختار لنا أهل البيت فبادئتم العرب (٤) وناهضتم (٥) الامم وكافحتم البهيم (٦) لا نبرح ناصركم وتأسرون (٧) حتى دارت لكم بنا رحا الاسلام ودر حلب الانام وخضعت نورة (٨) الشرك وباخت (٩) نيران الحرب وعدأت دعوة المرج واستوسم (١٠) نظام الدين فلأى (١١) حرتم بعد البيان ونكصتم (١٢) بعد الاقدام واسرتم بعد الاعلان لقوم نكروا (١٣) اي جانهم انخشونهم فالله أحق ان تخشوهم ان كنتم مؤمنين الاقدارى ان قد اخلدتم الى الخفف (١٤) وركتم الى الدعوة فجعتم (١٥) عن الدين وبمحجم الذي وعيتم ودسعتم (١٦) الذي سوغمتم (١٧) فان تكروا اتم ومن في الارض جميعاً فان الله لنفي حيد الا وقد قلت الذى قلته على معرفة مني بالخذلان الذى خاص (١٨) صدوركم واستشرمته قلوبكم ولكن قته فبضة (١٩) النفس ونفقة (٢٠) الغيظ وبثة (٢١) الصدر ومعذرة (٢٢) الحجة فدونكموها (٢٣) فاحتقبوها (٢٤) مدبرة الظهر ناكبة (٢٥) الحق باقية العار موسومة بشمار الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافتءة فيعين الله ما تعلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينتلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا متظرون قال ابو الفضل وقد ذكر قوم ان ابا العيناء ادعى هذا الكلام وقد دواه قوم وصححوه وكتبناه على ما فيه وحدثني عبد الله

(١) أبها كلة اغراء وبنى قيلة تزيد الاوس والخزرج انصار النبي أاهضم وبروى أهتضمن من هضمه غصبه أو ظلمه والتراث المبرات والهاء في ابيه هاء السكت من السلام عليها (٢) تأسكلكم (٤) الوقايات (٤) جاهرتم بعد اوتهم انتصاراً للتي حين كذبواه وأذوه (٥) قاومتم (٦) ح بهمة وهو الشجاع اليقط (٧) لهم وتأنترون (٨) النورة الـكبـرـوالـحـيلـاء (٩) سكت (١٠) اجتمع (١١) كيف (١٢) احجمتم (١٣) تقضوا (١٤) اطمأنتم الى لين الميشه (١٥) ملتم (١٦) منعمتم (١٧) اعطيتم (١٨) خالط (١٩) من فاض الماء كثر حق سأل (٢٠) نفحة (٢١) من البت وهو شکوى المزن (٢٢) انصاف [٢٣] الضمير يرجع للاشياء التي هي من حق فاطمة وزوجها على ومنسوها عنها فالارث والخلافة [٢٤] ادخلوها [٢٥] مدبرة من الادبار ضد الاقبال ونابه من نكبه تحماه وابعده

ابن احمد العبدى عن حسين بن علوان عن عطية العوفي انه سمع ابا بكر رحمة الله يومئذ يقول لفاطمة عليها السلام يا ابنة رسول الله لقد كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوفا رحيمها وعلى الكافرين عذابا اليها واذا عزوناه (١) كان اباك دون النساء واخا ابن عمك (٢) دون الرجال آثره على كل حريم (٣) وساعدته على الامر العظيم (٤) لا يجتمع الا العظيم السعادة ولا يغتصب الا الردى الولادة واتم عترة الله (٥) الطيبون وخيره الله المستحبون على الآخرة أدلتنا وباب الجنة لسالكنا واما منعك ما سألت فلا ذلك لي (٦) واما فدك (٧) وما جعل لك اباك فان منعك فانا طالم وأما الميراث فقد تعلمك انه صلى الله عليه قال لانورث ما أبقيناه صدقة (٨) قالت ان الله يقول عننبي من انباته يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود فهذا نبيان وقد علمت ان النبوة لا تورث وانما يورث مادونها فالي منع ارث ابي انزل الله في الكتاب الا فاطمة بنت محمد قدلني عليه فاقنع به فقال يا بنت رسول الله انت عين الحجة ومنطق الرسالة لا يدللي بمحوابك (٩) ولا ادفعك عن صوابك ولكن هذا ابو الحسن يعني وبينك (١٠) هو الذى اخبرني بما تقدت (١١) وأبأني بما أخذت وتركت قالت فان يكن ذلك كذلك فصبرا لم الحق والحمد لله الاله الخلق «قال ابو الفضل» وما وجدت هذا الحديث على التمام الا عند ابي حفان وحدثني هارون بن مسلم بن سعدان عن الحسن بن علوان عن عطية العوفي قال لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت بها دخل النساء عليها فقلن كيف أصبحت من علتك يا بنت رسول الله قالت أصبحت والله عافية (١٢) لدنياكم قالية (١٣) لرجائكم لفظتهم بعد ان عجبتهم (١٤) وشنثتهم بعد ان سببتم (١٥) قبحا لفلول الحد (١٦) وخور القنا (١٧) وخطل الرأي (١٨) وبئسما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله

[١] نسبة الى احد [٢] أي علي امير المؤمنين [٣] أي فضله على كل قريب [٤] الجهاد في نصرة الدين [٥] أي أولياء [٦] امله يشير الى تعرضاها بالخلافة ما زالت ليس بيده بل الامر شوري بين المسلمين [٧] سبق تفسيرها والمراد الميراث [٨] ويروى نحن معاشر الانبياء لانورث ما ركتناه صدقة [٩] أي لا يجتمع عليه [١٠] يريد عليا زوجها رضي الله عنهم [١١] طابت

[١٢] ذارمة (١٢) مبغضة (١٤) نبذتهم بعد ان جربتهم «١٥» ابغضتهم بعد ان اختبرتهم «١٦» شتمه «١٧» ضعفه او كره «١٨» فساده

عليهم وفي العذاب هم خالدون لاجرم (١) لقد قلدتهم ربّتها (٢) وشنّت (٣) عليهم
عارها فخدعا وعثرا (٤) وبعدها للقوم الظالمين ويحهم أنّي زحرّوها عن رواسي الرسالة
وقواعد النبوة ومحيط الروح الأمين الطيبن (٥) بأمور الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران
المبين وما الذي قعوا (٦) من أبي الحسن تعموا والله منه نكير (٧) سيفه وشدة
وطأته ونكل (٨) وقته وتنمره في ذات الله (٩) يا الله لو تكافوا (١٠) على زمام بهذه
رسول الله صلى الله عليه لسار بهم سيرا سجحاً (١١) لا يكلم خشاشة (١٢) ولا يتعنّ (١٣)
راكبه ولا وردهم منهلا روايا فضفاضاً (١٤) تطفع ضفاته ولا صدرهم بطاناً (١٥) قد تحرى
بهم الري غير متعلّم منهم بطالٍ بعمله الباهي وردّده سورة الساعي (١٦) ولفتحت
عليهم برّكات من السماء وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون الا هلن (١٧) فأسمعن وما عشتُن
أراكن الدهر عجبا الى أى جلأ جلأوا واستندوا وباي عروة تمسكوا (١٨) ولبنس المولى (١٩)
ولبنس العشير استبدلوا والله الذئبي بالقوادم (٢٠) والعجز بالكامل فرغما لمعاطس
قوم (٢١) يحسبون انهم يحسّتون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم
افن يهدى الى الحق أحق ان يتبع أمن لا يهدى الا ان يهدى (٢٢) فاكتم كيف
تحكمون ، أما لغير المكن (٢٣) لقد تفتح فنظرة رئيّها تنتج ثم احتلّوا (٢٤) طلاع

١٥ اصله لا بد أولى محالة ثم كثراسته حتى تحول إلى معنى القسم (٢) أي مسؤوليتها والضمير راجع
للخلاقة (٣) صفت (٤) الجيد قطع الانف والقر ضرب قوائم البعير بالسيف ونحوه والجملة دعاء على
من ارادت (٥) تزيد كف زحرّوها عن آل بيت النبي أو بالآخر عن على الطين بأمور الدنيا
والدين أي الخير بها (٦) كرموا (٧) شديد (٨) من التكيل (٩) أي خصبة الله (١٠) استروا (١١)
سهلاً وبروي لو تكافوا على زمام بهذه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتقله ولسار بهم سيرا
سجحاً (١٢) لا يبحّر جانبه والخشاش عود يحصل في اقف البعير يشد به الزمام (١٣) أي من غير
ان يصيّه أذى ومنه الحديث الشريف (يؤخذ للضعف حقه غير متعنّ) (١٤) يفيض منه الماء (١٥)
شيعانين (١٦) حدة الجائمه (١٧) تعالن مركبة من هاء التنبيه ومن لم أى ضمّ نسّك إليها والنون
فيها هنا نون النسوة (١٨) عروة الكوز او الدلو مقبضه مستعاره هنا (١٩) الصاحب والجار (٢٠) الذئبي
الذئب والقوادم رئيس في مقدم الجنادح والمراد انهم استبدلوا الذي هو ادنى بالذئب هو خير العجز مؤخر
الشيء والكامل مقدم الظهر (٢١) اي ذلا لاتوفهم بجاز عن ذل افسهم (٢٢) المراد انه لا يهدى
الانسان غيره الا اذا كان مهديا والا فكيف يعطي الشيء فاقدته (٢٣) أي اما وحق بقائه (٢٤) تفتحت
جيّت النّظرة التأخير في الامر وربت أي مقدار وتنتج تلد

القعب (١) دمَّاعيطة (٢) وذعافاً ممْراً (٣) هنالك يخسر المطلون ويعرف الثالثون غب (٤) ما أنس الأولون ثم طيبوا (٥) عن انفسكم نفسها وطامنوا الفتنة جائساً (٦) وابشروا بسيف صارم وبقرح شامل (٧) واستبداد من الظالمين يدع فيكم زهيداً وجعلكم حسداً في أحسرة لكم واني بكم وقد عمت عليكم انلزمكموها واتهم لها كارهون ثم امسكت عليها السلام (كلام زينب بنت على بن ابي طالب عليه وعليها السلام)

قال لما كان من امر ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام الذي كان (٨) وانصرف عمرو بن سعيد (٩) لعن الله بالنسوة والبقية من آل محمد صلى الله عليه ووجههن الى ابن زياد (١٠) لعن الله فوجهن هذا الى يزيد لعن الله وغضب عليه فلما مثلوا بين يديه أمر برأس الحسين عليه السلام فأبرز في طست فجعل ينكث ثانية (١١) بقضيب في يده وهو يقول

يا غراب البين اسمعت قتل	اما تذكر شيئاً قد فعل
ليت اشياعي يدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الاصل (١٢)
حين حكت بقباء بر كما	واستحر القتل في عبد الاشل (١٣)
لا هلوا واستهلا فرحا	ثم قالوا يا يزيد ان لا تشنل (١٤)
فجز ينام يدر مثلها	واقناميل بدر فاعتدل
لست للشجعين ان لم اثر من بنى احمد ما كان فعل (١٥)	

فقالت زينب بنت على عليهما السلام صدق الله ورسوله يا يزيد ثم كان عاقبة

(١) اي ملؤه (٢) طريماً (٣) يقال مسم ذعاف اي معجل الى الموت والمقابر ويروى وزعاقاً (٤) اي عاقبة ويروى « عين ما أنس الأولون » (٥) طيبوا (٦) نفسها (٧) القرح الدمل كنایة عن فساد الامور ويروى (٨) برج شامل (٩) اي من قتله (١٠) هو امير الجيش الذي قاتل الحسين (١١) هو والى الكوفة من قبل يزيد بن معاوية (١٢) اي ينقض اخراسه (١٣) ندر موضع بين مكة والمدينة حصلت فيه حرب بين المسلمين ومحركي العرب وفهم من أممية شيخوخ يزيد وأباوه قبل ان يسلموا وكان علي رضي الله عنه قتل منهم بعض اشرافهم فيزيد وقد قتل الحسين يتذكر تلك المصيبة الجاهلية عصبية آبائه ويتقى لو انهم شاه - واخذه بشارهم اخيراً من قتلواهم آولاً والخزرج احدى قائل انصار النبي والاسل الرماح والنبل (١٤) حكت شدت وقباء موضع قرب المدينة والبرك الا بل الكثيرة استعر اشتد وعبد الاشل من الانصار - ولعله يشير الى الموقعة التي قتل فيها الحسين عليهما السلام واصياعه (١٥) (وان لا تشنل) اي لا تشنل بذك جلة دعائية له (١٥) المعني انه لا يستحق

الذين أساوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤون اظنت يا يزيد انه حين اخذ علينا بأطراف الارض (١) واكتاف السماء (٢) فاصبحنا نساق كما يساق الاسارى ان بنا هوانا (٣) على الله ويلك عليه كرامة وان هذا العظيم خطرك (٤) فشمت بانفك (٥) ونظرت في عطفيك (٦) جذلات فرحا حين رأيت الدنيا مستوسة (٧) لك والامور متسبة (٨) عليك وقد امتهلت ونفست (٩) وهو قول الله تبارك وتعالى لا يحسن الذين كفروا إن مانعى (١٠) لهم خيرا لأنفسهم إنما نعى لهم ليزدادوا إنما وهم عذاب مهين أمن العدل يا ابن الطلاق، (١١) تحديرك نساوك وأماوك (١٢) وسوقك بنات رسول الله صلى الله عليه قد هتك ستورهن واصحت صورهن (١٣) مكتبات تحدى (١٤) بهن الا باعر ويحدو بهن (١٥) الاعدى من بلد الى بلد لا يراقبن ولا يتوين يتشفون (١٦) القريب والبعيد ليس معهن ولی من رجالهن (١٧) وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر الينا بالشنق والشنان والاحن والاضنان (١٨) اقول ليت اشياخى بيدر شهدوا غير متاثم ولا مستعظم وانت تنكث ثانيا ابى عبد الله بمحضرتك (١٩) ولم لا تكون كذلك وقد نكأت القرحة (٢٠) واستأصلت الشاقة باهر اقلك دماء ذرية رسول الله صلى الله عليه ونجوم الارض من آل عبد المطلب (٢١) ولتردن على الله وشيكا (٢٢) موردهم وتودن انك عحيت وبكمت وانك لم قتل فاستهلاوا واهلوا فرحا اللهم خذ بحقنا واتقم لنا من ظلمنا والله ما فريت (٢٣) الا في جلدك ولا حرزت الافي لحمك وسترد على رسول الله صلى الله عليه برغمك بوعترته ولخته (٢٤) في حظيرة القدس (٢٥) يوم يجمع الله

تبته لا ياءه ان لم يأخذ لهم بالثار من آل يبي الدين قتلواهم — ويروى است من عتباء (١) أى حين بالفت في الواقع بنا والاستئماء في بوادي الآفاق طالبا ايانا (٢) أى ظلها (٣) ذلا (٤) شرفك (٥) تكبرت (٦) أى جانيك كنایة عن اعجابة بنفسه (٧) مجتمعة (٨) منتظمة (٩) أى افع لك في اسرك (١٠) من املي له في غيره اطاله (١١) الطلاق من أهل مكة هم من عق عنة رسول الله يوم فتح مكة ولم يأسهم وكان منهم آباء يزيد (١٢) أى تمجيئهم والاماء ج أمة وهي الملوكة (١٣) أى ابححته يكاهن (١٤) ترع (١٥) يسوقها (١٦) ينظرهن ويشرف عليهن (١٧) ولی اى قريب او نصیر (١٨) لشق الطاول والشنان البعض والاحن الاحقاد (١٩) تحصرة ما يتوكأ عليه كالعصا (٢٠) اى قشرتها قبل رمعها كنایة عن نيشه لاصنانه على آل الرسول (٢١) عبد المطلب جد الرسول (٢٢) قريبا (٢٣) شفقت (٢٤) اسرته وقربات (٢٥) أى في الجنة

شتمهم ملومين من الشمث (١) وهو قول الله تبارك وتعالى ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وسيعلم من بوأك (٢) ومكناك من رقاب المؤمنين اذا كان الحكم الله والخصم محمد صلی الله عليه وجوارحك شاهدة عليك فليس للظالمين بدلایكم (٣) شر مكانا واصغر جندامع اني والله يا عدو الله واين عدوه استصغر قدرك واستعظم تكريتك (٤) غير ان العيون عبرى والصدر حرى وما يجري ذلك او ينفعنا عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقرينا الى حزب السفاه ليعطوهن اموال الله على اتهاك محارم الله بهذه اليدى تنطف (٥) من دمائنا وهذه الافواه تحمل من لحومنا (٦) وتلك الجثث الزواكي يعتامها عسلان (٧) الغلوات قلئن اخذتنا مغنا لتجذن مغرا ما حين لا تجد الا ما قدمت يداك تستصرخ (٨) يا ابن سرجاته ويستصرخ بك وتعاونى واتبعك (٩) عند الميزان (١٠) وقد وجدت افضل زاد زودك معاوية قتلت ذرية محمد صلی الله عليه فوالله ما اتيت (١١) غير الله ولا شکوای الا الى الله فكدر كدك واسع سعيك وناصب (١٢) جهدك فوالله لا يرحم (١٣) عنك عار ما اتيت علينا ابدا والحمد لله الذي ختم بالسعادة والمغفرة لسدادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة اسأل الله أن يرفع لهم الدرجات وان يوجب لهم المزيد من فضله فانه ولقدير

﴿ كلام ام كلثوم عليها السلام ﴾

عن سعيد بن محمد الحميري ابو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن شعبة عن حذام الاسدي وقال مرة اخرى حذيم قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين عليه السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتقن مهتكات الجيوب (١٤) ورأيت على بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت

(١) التعرق (٢) اي اتزلك مكانك اي في المخلافة تريد اباء معاوية (٣) مكذا تروى هذه العبارات ولعل المصريح (وستعلم انت ومن بوأك الخ أينasher الخ) (٤) تعنيك (٥) تسيل او تسلطخ (٦) اي يتعس منها حلبها يعني دما تشفيها وانتقاما (٧) الزواكي الصالحة الشفعة وبعثتها يأتيها في الظلمة والمسلان الذئاب (٨) تستغيث (٩) تصيرون كالذئاب (١٠) ميزان الاعمال يوم القيمة (١١) اي انها لا تحالف غير الله (١٢) من ناصبه العداوة (١٣) لا يتسل (١٤) يلتقن يلطمن ومهتكات متقطعتات والجيوب

ضئيل وقد نهل من المرض يا اهل الكوفة انكم تكونون علينا فن قتنا غيركم (١) ثم ذكر الحديث وهو على لفظ هارون بن مسلم (٢) وانخبر هارون بن مسلم بن سعدان قال اخبرنا يحيى بن حاد البصري عن يحيى بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال لما دخل بالنسوة من كربلاء (٣) الى الكوفة كان على ابن الحسين عليهما السلام ضئيلا قد نهكته (٤) العلة ورأيت نساء أهل الكوفة مشقات الجيوب على الحسين بن علي عليه السلام فرفع على بن الحسين بن علي عليهم السلام رأسه فقال الا ان هو لا يكين فن قتنا ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم ار خفرة (٥) والله انطق (٦) منها كانوا تنطق وتفرغ على (٧) لسان أمير المؤمنين عليه السلام وقد اومأت (٨) الى الناس ان اسكتوا فلما سكنت الانفاس وهدأت الاجراس (٩) قالت ابدأ بحمد الله والصلوة والسلام على أبيه اما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختر (١٠) والخذل لا فلا رقات العبرة (١١) ولا هدأت الرنة (١٢) انا مثلكم كمثل التي تقضي غزها من بعد قوة انكاثا (١٣) تخدون ايمانكم دخلا (١٤) يبنكم الا وهل فيكم الا اصلف والشف وملق الاما (١٥) وغمز الاعداء (١٦) وهل انتم الا كمرعى على دمنة (١٧) وكفضة على ملحودة (١٨) الاسماء ما قدمت افسركم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتيكم أى والله فابكونوا وانكم والله احرىء (١٩) بالبكاء فابكونا كثيرا واضحكوا قليلا فقد فزتم بمارها وشارها (٢٠)

جipp وهو طوق القيس (١) كان اهل الكوفة كاتبوا الحسين بالبيعة له ونصرة على يزيد ووعده وبالقيام معه ان اي اليهم ملماذهب الحسين اليهم قتلته عسكري يزيد في الطريق ولم يجد من اهل الكوفة ما وعدوا (٢) اي كما في حديث الآية التي ذكره بتوله (واخبرها رون الح) (٣) الموضع الذي قتل فيه الحسين (٤) ضئيلا اي ضيقا ونهكته اي هزنته (٥) الحفرة الكثيرة الحياة (٦) افصح نطقا (٧) كما في الاصل والمراد انها كانت في فصاحة نطتها وبلاهة كلامها كأمير المؤمنين علي (٨) اشارت (٩) الا صوات ويروى هذا سكنت فورتهم (١٠) الغدر والخذيمة (١١) المبرة الدمعة قبل ان تفيض ورفات سكنت (١٢) الصوت (١٣) نقضها (١٤) الدخل بتعريتك الحاء الغدر والخذيمة والمكر (١٥) الصلف الادعاء تكبرا والبغض والتذكر والملق الجامحة والاما الملوکات (١٦) الفرز ظهور العيب او الطعن او التهمة (١٧) الدمنة آثار الدار بعد الرحيل عنها - ماذا نبت فيها ذرع كان اخضر ناضرا خصوبة منبته من بقايا الدواب من ببر وغيره - وقولها مرجعي على دمنة اي منظر حسن في منبت سوء ومنه قول النبي (ياكم وحضراء الدمن - المرأة الحسناء في المنبتسوء (١٨) مدفونة - تزيد انهم لا ينتفع بهم (١٩) جديرون (٢٠) الشوار اقع العيب ويروى ذهبه

ولن نرخصوها (١) بفضل بعدها ابدا وانى نرخصون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شبان أهل الجنة (٢) ومنار محجتكم (٣) ومدره جحبتكم (٤) ومفرخ نازلتكم (٥)
فتعسا ونكسا (٦) لقد خاب السعي وخسرت الصفة (٧) وبؤتم (٨) بغضب من الله
وضربت عليكم الذلة والمسكينة لقد جشم شيئاً إذا (٩) تقاد السموات يتغطرن (١٠) منه
وتنشق الارض وتخر (١١) الجبال هدا اتدرون اي كد لرسول الله فريتم (١٢) وأى
كريمة له ابرزتم واى دم له سفكتم لقد جشم بها شوهاء خرقاء (١٣) شرعا طلاع الارض
والسماء (١٤) افعيتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى وهم لاينظرون
فلا يستخفنكم المهل فانه لانحفره المبادرة (١٥) ولا يخاف عليه فوت الثار كلاما ان ربك
لنا ولم يلام صاد ثم ولت (١٦) عنهم قال فرأيت الناس حيادى وقد ردوا ايديهم الى
افواهم ورأيت شيئاً كبيراً من بنى جعفى وقد اخضلت (١٧) لحيته من دموع عينيه وهو يقول
كholm خير الكهول ونسليم اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى

وحدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني ابراهيم بن عبد ربه بن القاسم بن يحيى
ابن مقدم المقدمي قال اخبرني سعيد بن محمد ابو معاذ الحميري عن عبد الله بن عبد
الرحمن رجل من أهل الشام عن حذام الاسدي قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين
وهي السنة التي قتل فيها الحسين بن علي عليهم السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ
قياما يلتدمن مهتكات الجيوب (١٨) ورأيت على بن الحسين عليهم السلام وهو يقول
بصوت ضئيل قد نحل (١٩) من المرض يا أهل الكوفة انكم تكونون علينا فلن قتلنا غيركم
وسمعت ام كلثوم بنت علي عليهم السلام وهي تتقول فلم ار خفرة والله انطق منها كاما تزع (٢٠)

بارها اخ (١) تسلوها (٢) تمنى الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله (٣) المنار العلم بهتدى
به والمحجة تصد الطريق (٤) المدره الشرف التذر الممتاز بقوه يانه قى الطاجه وجراة جنانه
في المحاربة (٥) مرخ روعه ازاله عنه والنازلة الشديدة (٦) تعسا اي هلاكا ويمدا وندسا النكس
عود المرض بعد ان كان تقيه منه (٧) اليه (٨) رجمتم (٩) اي فظيعا منكرا (١٠) يتشققن (١١)
تسقط (١٢) شققتم (١٣) شوهاء طيبة مشوهة وخرقاء من الخرق وهو الاسامة في العمل
ومند الرفق ايضاً (١٤) اي ملؤها (١٥) اي لاتدفعه المعاجلة والضمير يقصد به الله تعالى (١٦)
المرصاد الطريق يرصد فيه العدو من رصده رقبه - ولت اي اصررت (١٧) ابتلت (١٨) سبق
تفسير هذه الكلمات قريباً (١٩) ضئيل ضعيف ونحمل ذهب جسمه (٢٠) سبق تفسير ما هنا ايضاً -

عن لسان أمير المؤمنين على عليه السلام وأشارت الى الناس ان امسكوا (١) فسكت
الاقواس وهدأت فقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدي سيد المرسلين أما
بعد يا أهل الكوفة والحديث على لفظ ابن سعدان (٢)

* (كلام حفصه بنت عمر بن الخطاب) *

وقال النبي قالت حفصة بنت عمر بن الخطاب في مرض ايتها عمر يا ابناه ما يحزنك
وفادتك (٣) على رب رحيم ولا تبعة (٤) لاحد عندك ومهي لك بشارة لا اذيع السر
مرتين ونم الشفيع لك العدل لم تخف على الله عن وجل خشنة عيشتك وعفاف نهمتك (٥)
واخذك باكمام (٦) المشركين والمفسدين في الارض ثم انسأت قول
اکظم الغلة المخالطة القلب وأعزى وفي القرآن عن ائمتي (٧)
لم تكن بنتك وفاتك وحدا ان ميعاد من ترى للفتاء (٨)

ووُجِدَتْ فِي بَعْضِ الْكِتَبِ أَنْ حَفْصَةَ بَنْتَ عُمَرَ رَحْمَهُ اللَّهُ خَطَبَتْ بَعْدَ قَتْلِ اِيَّاهَا:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ وَالْفَرَدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَمَّا بَعْدُ فَكُلُّ الْجُبُّ مِنْ قَوْمٍ زَيْنٍ
الشَّيْطَانُ أَفْعَالَمُ وَأَرْعَوْيُ إِلَى صَنْعِهِمْ وَرَبُّ (٩) فِي الْقَتْنَةِ لَهُمْ وَنَصْبُ جَبَائِلِهِ خَلْقَهُمْ حَتَّى
هُمْ عَدُوَّ اللَّهِ (١٠) بِاحْيَاءِ الْبَدْعَةِ وَبِنَشْرِ الْفَتَنَةِ وَتَجْدِيدِ الْجُورِ بَعْدِ دُرُوسِهِ وَاظْهَارِهِ بَعْدِ
دُثُورِهِ (١١) وَارْأَفَةِ الدَّمَاءِ وَبَابَةِ الْحَيِّ (١٢) وَانْهَاكَ مَحَارِمِ اللَّهِ (١٣) عَنْ وجْلِ بَعْدِ
تَحْصِينِهَا فَاضْرَى وَهَاجَ وَتَغَرَّ وَتَارَ (١٤) غَضْبَ اللَّهِ وَنَصْرَةَ لَدِينِ اللَّهِ أَخْسَأَ الشَّيْطَانَ وَوَقَمْ كَيْدَهُ

كَانَهَا تَفَرَّغَ يَرْوِي كَانَهَا تَنْزَعُ وَلِمَرَادٍ وَاحِدٍ (١) اسْكَنُوا (٢) يَعْنِي الْمَحِيطَ السَّابِقَ رَوَاتِهِ قَبْلَ
(٣) قَدْوَمِكَ (٤) شَبَهَ ظَلَامَةً (٥) شَهُونَكَ (٦) جَكْظَمَ خَرْجَ النَّفْسِ وَاجْمَلَةَ كَنَانَةَ عَنْ
تَضْيِيقِهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (٧) الْفَلَةَ حَرَارَةَ الْمَزَنَ وَكَظْمَهَا جَبَسَا وَرَدَهَا وَفِي الْقُرْآنِ عَنْ ائِمَّتِي — تَرِيدُ
قُولَهُ (وَبَشَرَ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) (٨) بَنْتَةَ بَلَاءَ
(٩) أَرْعَوْيَ إِلَى كَدَنَ تَنْزَعُ إِلَيْهِ وَرَبُّ إِيْرَادٍ وَلَزَمَ (١٠) لَخْلَقَهُمْ إِيْ لَخْدَاعَهُمْ وَعَدُوَّ اللَّهِ تَرِيدُ بِهِ
الشَّيْطَانُ كَمَا يَقْصِيهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ وَنَسْقَهُ الْأَقِ (١١) اِنْجَعَاهُ (١٢) الْحَيِّ مَاحِيٌّ وَخَفْظُ مِنَ الشَّيءِ
وَبَابَتِهِ مَنْدَ حَمَائِتِهِ (١٢) إِيْ الْمَبَالَةُ فِي اِرْتِكَابِ مَحَارِمِ اللَّهِ — وَلَطَهَا تَشِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكِ إِلَى
مَا كَانَ بَعْدَ وَفَاتَهُ الْنَّبِيُّ مِنَ الْخَلَافَةِ ثُمَّ اِرْتِدَادُ الْعَرَبِ عَنْ بَعْضِ زَرَكَانِ الدِّينِ اِلَيْهِ وَيَدِلُّ
عَلَى ذَلِكِ اِشَارَتِهَا فِيهَا يَأْتِي إِلَى سِبْقِ اِيَّاهَا فِي مَبَالَةِ إِيْ بَكْرِ حَسَنَةِ الْفَتَنَةِ (١٤) اَضْرَى اِسْرَعَ وَتَغَرَّ
تَوَقَّدَ فِيظَا رَتَارَ هَاجَ — تَشِيدُ بِذَلِكِ إِلَى حَمَاسَهِ اِيَّاهَا وَحَزْمَهُ فِي مَلَاقَةِ مَالَاقَاهُ مِنَ اِمْرَوْنِ الْعَرَبِ فِي

وكف ارادته وقمع محنته واصغر خده (١) لسبقه الى مشائعة أولى الناس (٢) بخلافة رسول الله صلى الله عليه الماضى على سنته (٣) المقى بدينه المقتضى (٤) لأثره فلم ينزل سراجه زاهر (٥) وضوءه لامعاً نوره ساطعاً له من الافعال الغرر ومن الاراء المصاص (٦) ومن التقدم في طاعة الله الباب الى ان قبضه الله اليه قالا لما خرج منه (٧) شانيا لما ترك من اسره شيئاً لمن كان فيه (٨) صبا الى ما صار اليه واثلا (٩) الى مادعى اليه عاشقاً لما هو فيه (١٠) فلما صار الى التقى وصفت وعائين لما ذكرت او مأبها الى أخيه في المعدلة ونظيره في السيرة وشقيقه في الديانة (١١) ولو كان غير الله اراد لاً ما هما الى ابنه ولصيه ها في عقبه (١٢) ولم يخرجها من ذريته فأخذها بمحقها وقام فيها بقسطها (١٣) لم يوجده تقلها ولم يهظه (١٤) حفظها مشرداً للكفر عن موطنها ونافراً له عن وكره (١٥) ومثيراً له من مجئه (١٦) حتى فتح الله عن وجى على يديه أقطار البلاد (١٧) ونصر الله بقدمه (١٨) وملائكته تكفله (١٩) وهو بالله معتصم (٢٠) وعليه متوكلاً حتى تأكدت عرى الحق عليكم عقداً واضمحللت عرى الباطل عنكم حلاً نوره في الدجفات (٢١) ساطع وضوءه في الظلمات لامع قاليا للدنيا اذ عرفها لاظفالها اذ عجمها (٢٢) وشانيا لها اذ سبرها تحخطبه ويقلالها وترى يده ويأبها لاتطلب سواه بعلا ولا تبغى سواه نحلاً (٢٣) اخبرها ان التقى يخطب ارגד (٢٤) منها عيشاً وانضر منها حبوراً وادوم منها سروراً وابق منها خلوداً (٢٥) واطول منها اياماً واغدق (٢٦) منها ارضاً وانتم (٢٧) منها جمالاً واتم منها بلهنية واعذب

الخلافة وغيرها (١) يقال اخسأه طرده وایده — وقه رده اقيبح رده — وكف ارادته منها وقدعه كفه — واصغر خده أى اذهب كبره (٢) المشائعة المناصرة والمتابعة وأولى الناس يكذا اى احقيهم به تزيد اباً بكر (٣) المتقدم على طريقته (٤) المتبع (٥) متللاً (٦) الحال (٧) اى كارها للدنيا شانيا مبغضاً (٨) لن كان فيه اى في الاس اسر سياسة الدين واهله تزيد التي — تقصد انه شيق الى رسول الله فهو لاحق به والصب المشوق (٩) مبادراً (١٠) اى ما صار اليه ابو بكر من اسر الموت (١١) تزيد عمر وكان ابو بكر عده له بالخلافة رضي الله عنهما (١٢) اى في اولاده (١٣) فاعل اخذ وقام ابوها والقطط العدل لم يوجده من الوئيد وهو الابطا (١٤) يقله [١٥] مشرداً طارداً ومفترقاً ونافراً مهيجاً له عن عته [١٦] مكانه الذي لزمه [١٧] تواجيها [١٨] يقال رجل له قدم اى سرتبة في الفضل او الحير [١٩] تحيط به [٢٠] ممتنع [٢١] الظمات [٢٢] قالياً كارها اشد الكراهة ولا لفظاً راماً وعجمها جربها من عجم المود عضه ليختبره وشانياً مبغضاً وسبها اى اختبرها [٢٣] بيلازواجاً ونحلاً عطاء [٢٤] اخصب واطيب [٢٥] بقاء [٢٦] اخصب واردو [٢٧] افضل منها وصفاً

منها رفهية (١) فبشعث نفسه بذلك لعادتها واقشعرت منها خالفتها فرركها بالعزم الشديد حتى اجابت وبرأي الجليد (٢) حتى اهادت فأقام فيها دعائم الاسلام وقواعد السنة الجمارية ورواسى الاثار الماضية (٣) واعلام اخبار النبوة الطاهرة وظل خميسا (٤) من بهجتها قاليا لأنثها (٥) لا يرحب في زبرجا (٦) ولا تطمح نفسه الى جدتها حتى دعي فاجاب ونودى فاطماع على تلك من الحال فاحتذى (٧) في الناس بأخيه (٨) فاخرجها من نسله وصيرها شورى بين اخوته (٩) فأعلى افعاله تعلقون (١٠) وبأى مذاهبه تتسلكون ابطرائقه القوية في حياته ألم بدله فيكم عند وفاته ألمينا الله واياكم طاعته واذا شتم في جفظ وكلأته (١١)

* كلام ادوى بنت الحارث ابن عبد المطلب وحمة الله عليها *

روى ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال دخلت اروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معاوية بن ابي سفيان بالموسم (١٢) وهي عجوز كبيرة فلما رآها قال من حبا بك يا عمة قالت كيف انت يا بن اخي قد كفرت بعدى بالنعمة واسأت لابن عمك (١٣) الصحابة وسميت بغير اسمك واخذت غير حملك (١٤) بغير بلا (١٥) كان منك ولامن آبائك في الاسلام وقد كفرت بما جاء به محمد صلى الله عليه فاتس (١٦) الله منكم المحدود واصغر منكم (١٧) المحدود حتى رد الله الحق الى أهله وكانت كلة الله هي العليا ونبينا محمد صلى الله عليه هو المنصور على من نواه (١٨) ولو كره المشركون فكنا اهل البيت اعظم الناس في الدين حظا ونصيبا وقدرا حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم مغفورا ذنبه من فوعا درجه شريفا عند الله من رضيا فنصرنا اهل

[١] البلمية والرفهية رفاهة العيشة ورغدها وبشت عبست لعادتها الضمير راجع للدنيا (٢) اقشعر اخذته قشرة اي رعدة وعركتها فرركها ليخصها والجليد القوى الشديد (٣) الدعائم دعامة وهي عماد البيت ونحوه والرواسى الثواب (٤) جائنا او خاليها (٥) متابعا (٦) زيقتها (٧) اقتدى (٨) تزيد ابابكر (٩) تزيد سكار الصحابة (١٠) تختصرون (١١) حفظه (١٢) لسله موسم الحج بكة (١٣) ابن عمه تعنى به عليا امير المؤمنين وكان معاوية حاربه انتقاما على خلافته (١٤) تشير الى اخذه الحلافة (١٥) اجتهد وعمل (١٦) اهلك او اعتر والحدود المخطوط (١٧) اي اذهب صورها اي كبرها وتصير الخد امثاله هن الناس كبر (١٨) هاداه

البيت منكم بمفردة قوم موسى من آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون (١) نساءهم وصار ابن عم سيد المرسلين (٢) فيكم بعد نبينا بمفردة هارون من موسى حيث يقول يا ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني ولم يجمع بعد رسول الله صلى الله عليه لنا شمل ولم يسهل لنا وعر (٣) وغایتنا الجنة وغايتكم النار قال عمرو بن العاص ايها العجوز الضالة افصرى من قولك وغضي من طرفك قالت ومن أنت لا أم لك قال: عمرو بن العاص قالت يا ابن الخطاء النابغة (٤) اتكلمتني اربع على ظلمك (٥) واعن بشأن نفسك فوالله ما أنت من قريش في الباب (٦) من حسبيها ولا كريم منصبها وقد ادعوك ستة من قريش كلهم يزعم انه ابوك (٧) ولقد رأيت امك ايام مني بعكة مع كل عبد عاهر (أى فاجر) فاتم (٨) بهم فانك بهم أشبه فقال مروان بن الحكم ايها العجوز الضالة ساخ بصرك مع ذهاب عقلك فلا يجوز شهادتك قالت يا بني اتكلمت فوالله لأنك الى سفيان ابن الحارث بن كلدة أشبه منك بالحكم وانك لشبهه في زرقة عينيك وحمرة شعرك مع قصر قامته وظاهر دمأته وقد رأيت الحكم ماد القامة (٩) ظاهر الامة (١٠) سبط الشعر (١١) وما ينكر اقربة الا كفرابة الغرس الضامر من الاتان المقرب (١٢) فاسأل امك بما ذكرت لك فانها تخبرك بشأنه، أيك ان حدقت ثم التفت الى معاوية فقالت والله ما عرضني لهؤلاء غيرك وان امك للقاتل في يوم أحد (١٣) في قتل حزرة رحمة الله عليه نحن جزءكم يوم بدر وال Herb يوم الحرب ذات سر (١٤)

(١) يستحقون (٢) تمنى عليا امير المؤمنين (٣) الوعر ضد السهل (٤) الاختفاء الامة التي لم تختن والنابغة البغي (٥) واربع اقم وظلعك تمثلت والمعنى اسكت على ما فيه من عيب (٦) باب الشيء خالصه والحسب الشرف الابت في الاباء (٧) كانت ام عمر من الاماء العواهر التي يقشارهن الرجال فإذا ولدت احداهن نسب مولودها الى من هو ادفي شبيها به من غشيتها ولما ولد عمرو نس الى العاص لشبهه به - واروى صاحبة هذه الخطبة تقول انه لما ولد عمرو وادعاه ستة الحنخ (٨) أى اقتداء (٩) أى طويلا (١٠) الهيئة والنسمة (١١) أى طويل الشعر (١٢) الضامر أى الدقيق الوسط والاشان الحارة والمقرب من قربت ولادتها فيكون بطئها كبيرا (١٣) أحد جيل حصلت عنده حرب بين المسلمين والمرتكيين وكان في هؤلاء بنو أمية قبل ان يسلموا — وقد قتل في هذه الحرب حزرة بن عبد المطلب عم النبي — واروى صاحبة هذا الكلام هي أروى بنت الحارث بن عبد المطلب أى بنت اخي حزرة رضي الله عنهما - ظلما قتل حزرة فرحت بنو أمية لأن حزرة قتل منهم عددا في حرب قبل ذلك هي حرب بدر وقد سبعة الاشارة اليها (١٤) ذات سر من سر الحرب او قد ها

ما كات عن عتبة لى من صبر
 شفیت وحشی غلیل صدری
 فشکر وحشی علی عمری
 (فاجبها)
 (١) ابی وعی وآخی وصہری
 (٢) شفیت فسی وقضیت نذری
 (٣) حق تغیب اعظمی فی قبری

يا بنت رقاع عظیم الکفر خزیت فی بدر وغیر بدر (٤)
 صبحك الله قبیل الفجر بالهاشمین الطوال الزهر (٥)
 بكل قطاع حسام يفري حمزة ليشی وعلى صقری (٦)
 اذ رام شیبیب وابوک غدری اعطيت وحشی ضمیر الصدر
 هتك وحشی حجاب الستر ما للبغایا بعدها من فخر

قال معاویة لمروان وعمرو ويلکا انما عرضهانی لها واستعیناني ما اکره ثم قال لها
 يا عمة اقصدی قصد حاجتك ودعی عنك اساطير النساء (٧) قالت تأمر لی بالفی دینار
 والفی دینار والفی دینار قال ما تصنعنی يا عمة بالفی دینار قالت اشتري بها عينا خرخاره (٨)
 في أرض خواره (٩) تكون لولد الحارث بن المطلب قال نعم الموضع وضعتها فما تصنعن
 بالفی دینار قالت أزوج بها فتیان (١٠) عبد المطلب من اکفأهم قال نعم الموضع وضعتها
 فما تصنعن بالفی دینار قالت استعين بها على عسر المدينة وزيارة بیت الله الحرام (١١) قال
 نعم الموضع وضعتها هي لك نعم وکرامه (١٢) ثم قال أما والله لو كان على ما أمر لك
 بها قالت صدقتك ان عليا أدى الامانة و عمل بامر الله واخذ به وأنت ضئیعت اماتك
 وخنت الله في ماله فاعطیت مال الله من لا يستحقه وقد فرض الله في کتابه الحقوق
 لاهلها وینها فلم تأخذ بها ودعانا (أی على) الى اخذ حقنا الذی فرض الله لنا فشفل

(١) تشير الى من قتل منهم اي من بنی أمیة يوم بدر (٢) شفیت وحشی اي شفیت يا وحشی —
 وهو وحشی بن حرب قاتل حمزة والغیل المقد او حرارة الحزن (٣) الثالثة لهذا الشعر هي هند
 أم معاویة وقد اجابتها عليه اروى بنت الحارث بالشعر الآتی بعده (٤) رقاع کثیر الحق من ارقع
 جاء بالحق وبروى يابنت خوان او يابنت حیار (٥) قبیل تصیر قبل والزهر الحسان البعض الوجوه
 (٦) يفري يقطع والیث السبع وعلی ترید به امیر المؤمنین علی رضی الله عنه (٧) الاساطیر
 الاحادیث التي لانظام لها (٨) أی عین ماء جارية (٩) ای منخفضة والمراد ارض تصليح للزراعة
 بیست ومرة (١٠) شیان (١١) اي الكبة (١٢) ای اناما لعینک واکراما

بمحرك عن وضع الامور مواضعها وما سألك شيئاً فتمن به انما سألك من حتنا
ولأنرى اخذ شئ غير حتنا المذكر عليا فض الله فال واجهد بلاه ثم (١) علابكاوها
وقالت الا ياعين ويبحث أسعدينا الا وابكي أمير المؤمنينا (٢)
دزينا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينـا (٣)
ومن لبس النعال او احتذاها اذا استقبلت وجه ابي حسين
رأيت البدر راع الناظريـا (٤) ولا والله لا انسى عليا وحسن صلاتـه في الراكـينا
افـي الشـرـ الحرام فجـتمعـونـا بـخـيرـ النـاسـ طـراـ أـجـمعـينـا (٥)
قال فأمر لها بستة آلاف دينار وقال لها ياعمة اتفق هذه فيها تحبين فاذا احتجت
فاكتبـي الى ابن اخيك يحسن صدقـك (٦) ومعـوتـكـ انـ شـاءـ اللهـ

﴿ كلام سوده بنت عمارة رحمـها الله ﴾

قال ابو موسى عيسى بن مهران حدثـى محمدـ بن عـبـيدـ اللهـ الخـزـاعـىـ يـذـكـرـهـ عنـ الشـعـبـىـ
ورواه العباسـ بنـ بـكـارـعـنـ مـحـمـدـ بنـ عـيـدـ اللهـ قالـ استـأـذـنـتـ سـوـدـةـ بـنـ عـمـارـةـ بـنـ الـاسـكـ
الـهـمـدـانـيـةـ عـلـىـ مـعـاوـيـةـ بـنـ اـبـيـ سـفـيـانـ فـاذـنـ لـهـ فـلـمـ دـخـلـتـ عـلـيـهـ قالـ هـيـهـ (٧) يـابـنـ
الـاسـكـ الـستـ القـائلـةـ يـومـ صـفـينـ (٨)

شـمـرـ كـفـلـ اـيـكـ يـاـ اـبـنـ عـمـارـةـ	بـومـ الطـعـانـ وـمـلـقـ الـاقـرانـ (٩)
وـانـصـرـ عـلـيـاـ وـالـحسـينـ وـرـهـطـهـ	وـاقـصـدـ لـهـنـدـ وـابـنـهاـ بـهـوـانـ (١٠)
اـنـ الـامـامـ اـخـوـ النـبـيـ مـحـمـدـ	عـلـمـ الـهـدـىـ وـمـنـارـةـ الـايـانـ (١١)

(١) فـضـ قـاهـ ايـ دـقـهـ وـاجـهـ بلاـهـ اوـجـدهـ فـيـ حـالـهـ شـدـيـدةـ وـالـبـلـاهـ التـكـلـيفـ (٢) وـيـعـ كـلـةـ تـرـحـمـ (٣)
دـزـيناـ اـقـصـناـ وـاصـبـناـ وـالـمـطـاياـ الدـوابـ تـحـطـ ايـ تـجـدـ فـيـ سـيـرـهاـ (٤) اـحـتـذاـهاـ قـدـرـهاـ وـلـبـسـهاـ وـالـثـانـيـ
آـيـاتـ الـقـرـآنـ (٥) رـاعـ اـعـجـبـ (٦) الشـهـرـ الحـرـامـ تـرـيدـ شـهـرـ وـمـضـانـ الـذـيـ قـتـلـ فـيـهـ عـلـىـ خـيرـ النـاسـ طـراـ
ايـ كـلـمـ (٧) ايـ اذاـ اـحـتـاجـتـ تـكـتـبـ اـلـيـهـ فـيـعـسـنـ عـطـاءـهـاـ (٨) كـلـةـ اـسـتـنـاطـقـ وـاسـتـزاـدـةـ (٩) هـوـيـومـ
مـنـ اـيـامـ الـحـربـ بـيـنـ عـلـىـ وـمـعـاوـيـةـ (١٠) الـاقـرانـ الـاـكـفـاءـ (١١) الرـهـطـ قـومـ الرـجـلـ وـهـنـدـ اـمـ مـعـاوـيـهـ
(١٢) الـنـارـةـ مـوـضـعـ النـورـ يـهـتـدىـ بـكـالـنـارـ

قه المخوف وسر امام لواه قدما بابيض صارم وستان (١)
 قالت أى والله مامثلى من رغب عن الحق او اعتذر بالكذب قال لها فا حلك
 على ذلك قالت حب على عليه السلام واتباع الحق قال فوالله ما أرى عليك من اثر على
 شيئاً قالت اشدك الله (٢) يا امير المؤمنين واعادة ماضى وتذكرة ما قد نسى قال هيبات
 ما مثل مقام اخيك ينسى وما لقيت من أحد مالقيت من قومك واخيك قالت صدق
 فوك لم يكن اخي ذميم المقام ولا خفي المكان كان والله كقول الحنساء
 وان صخرأ لثام المداة به كانه علم في رأسه نار

قال صدقت لقد كان كذلك فقالت مات الرأس وبتر (٣) الذنب وبالله اسأل
 امير المؤمنين اعفاني مما استغفيت منه (٤) قال قد فعلت فاحاجتك قالت انك أصبحت
 للناس سيداً ولا مرهم متقدلاً والله سائلك من أمرنا وما افترض عليك من حقنا ولا يزال
 يقدم علينا من ينوه (٥) بعرشك ويطش بسلطانك فيحصدنا حصد السنبل ويدوسنا
 دوس البقر (٦) ويسمونا (٧) الخسيسة ويسلينا الجليلة هذا بسر بن ارطاة قدم علينا
 من قبلك فقتل رجالى واخذ ما لي يقول لي فوهي بما استعرض الله منه واجلأ اليه فيه (٨)
 ولو لا الطاعة لكان فيما عز ومنعة فاما عزلته عنا فشكرناك واما لا فعرفناك فقال معاوية
 اتهديني بقومك لقد همت ان احلك على قلب (٩) اشرس فاردهك اليه ينفذ فيك
 حكمه فاطرق تبكي ثم اشتأت تقول

صلى الله على جسم تضمه قبر فاصبح فيه العدل مدفونا
 قد حالف الحق لا يغى به بدلاً فصار بالحق والبيان مقرونا

قال لها ومن ذلك قالت على بن ابي طالب عليه السلام قال وما صنع بك حتى
 صار عندك كذلك قالت قدمت عليه في رجل ولاه صدقتنا قدم علينا من قبله فكان

(١) المخوف المانيا ويروى فقد الجيوش وقدما اي متقدما والصارم السيف القاطع والستان سنان
 الرابع (٢) استحلفك بالله (٣) قطع (٤) اي ما طلب الاغفاء منه وهو اعادة ماضى (٥) ينهض
 (٦) اي كما تدوس البقر السنبل لفصل الحب منه (٧) يكفيانا (٨) لها تشير الى ما يروى في بعض
 الاخبار من ان عمال معاوية كانوا يكلدون الناس سب علي لاحظ من شأن اولاده وشيشه (٩) القلب
 وجعل كالبرزة بتدر سلام البعير والمراد انه يحملها على بعيد شرس اي صعب الحق والسير

يُبَقِّي وَيَبْنَهُ مَا بَيْنَ الْقَتْ وَالسَّمِينَ فَاتَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا شَكُورَ إِلَيْهِ مَا صَنَعَ بَنًا فَوُجِدَتْهُ
فَأَنَّمَا يَصْلِي فَلَمَا نَظَرَ إِلَى أَنْفُلَ (١) مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ لِي بِرَأْفَةٍ وَتَعْطُفَ أَنْكَ حَاجَةٌ فَأَخْبَرَتْهُ
الْخَبْرُ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَيْيَّ وَعَلَيْهِمْ أَنِّي لَمْ آمِرْهُمْ بِظُلْمٍ خَلْقَكَ وَلَا بَرَكَ
حَقَّكَ ثُمَّ اخْرَجَ مِنْ جَيْهِ قَطْعَةً جَلَدَ كَبِيْثَةً طَرْفَ الْجَوَابِ فَكَتَبَ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الْرَّحِيمِ قَدْ جَاءَتُكُمْ يَبْنَةً مِنْ رِبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكِيلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقَسْطِ وَلَا تَنْخُسُوا (٢) النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا (٣) فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بِقِيَةِ اللَّهِ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا إِنْ
عَلَيْكُمْ بِحَفِظِهِ إِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي فَاحْتَفِظُ بِعَافِيَّ يَدِيكَ مِنْ عَمَلِنَا حَقِّيَّ يَقْدِمُ عَلَيْكُمْ مِنْ يَقْبَضُهُ
مِنْكُمْ وَالسَّلَامُ فَاخْذُتُهُ مِنْهُ وَاللَّهُ مَا خَتَّهُ بَطِينُهُ وَلَا خَزْمَهُ بِخِزَامِ فَقَرَأَتْهُ فَقَالَ لَهَا مَعَاوِيَةُ
لَقَدْ لَظَّكُمْ (٤) أَبْنَى بْنَ طَالِبِ الْجَرَأَةِ عَلَى السُّلْطَانِ فَبَطِئُوا مَا تَفَطَّمُوا ثُمَّ قَالَ اكْتُبُوا الْمَابِرَدَ
مَا لَهَا وَالْمَدْلُ عَلَيْهَا قَالَتْ إِلَى خَاصَّ أَمْ لَقَوْمِيْ عَامَ قَالَ مَا أَنْتَ وَقَوْمُكَ قَالَتْ هِيَ وَاللَّهُ
إِذْنُ الْفَحْشَاءِ وَاللَّوْمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَدْلًا شَامِلًا وَلَا فَانًا كَسَائِرُ قَوْمِيْ قَالَ اكْتُبُوا لَهَا وَلَقَوْمَهَا

﴿ كلام الزرقاء بنت عدى ﴾

وَقَالَ عِيسَى بْنُ مَهْرَانَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَارَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
الشَّعْبِيِّ قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرَ الْمَهْذَلِيِّ عَنْ الزَّهْرَى قَالَ حَدَّثَنِي جَمِيعُهُ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةِ مَنْ
كَانَ يَسْمُرُ مَعَوِيَّةً وَذَكَرَ أَبْوَاسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ بْنَ الْقَاسِمِ بْنَ
يَحْيَى بْنِ مَقْدِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ الْمَكِّيِّ الصَّبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ الشَّافِعِيُّ
صَاحِبُ الرِّيِّ عَنْ أَيْهَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ حَذَّافَةِ
الْجَمْحِيِّ قَالَ سَمِّرَ مَعَاوِيَةَ لِيَلَةً فَذَكَرَ الزَّرْقَاءَ بَنْتَ عَدَى بْنَ غَالِبٍ بْنَ قَيْسٍ امْرَأَةً كَانَتْ
مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ وَكَانَتْ مِنْ يَعْنَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ صَفِيفٍ (٥) فَقَالَ لِاصْحَاحِيْبِهِ أَيُّكُمْ
يَحْفَظُ كَلَامَ الزَّرْقَاءِ قَالَ الْقَوْمُ كَلَانَا نَحْفَظُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَإِنَّهُمْ يَشِرونُ عَلَى فِيهَا قَالُوا
نَشِيرُ عَلَيْكَ بِقَتْلِهَا قَالَ بَشَّسَ مَا أَشْرَتُمْ عَلَيْهِ بِأَيْمَانِنِيْ بِمَثْلِيْ إِنْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ إِنِّي قَتَلتُ

(١) انصرف (٢) القسط العدل والبغض النقص والظلم (٣) تقدروا (٤) من لحظه جعل الماء على
شفته (٥) صفين موضع يوم من أيام الحرب بين علي و معاوية

امرأة بعد مامتها وصار الامر لي ثم دعا كاتبه في الليل فكتب الى عامله في الكوفة ان
أوفد (١) الى الزرقاء ابنة عدي مع ثقة من محربها وعدة من فرسان قومها (٢) ومهدها
وطاء لينا واسترها بستر حصيف (٣) فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فأقرأها الكتاب
قالت اما انا فغير زائفة عن طاعة وان كان أمير المؤمنين جعل المشيئة الى لم ارم من
بلدى هذا وان كان حكم الامر فالطاعة له أولى بي فحملها في هودج وجعل غشاءه حبرا
مبطنها بعصب العين (٤) ثم احسن صحبتها وفي حديث المقدمي فحملها في عمارية جعل
غشاءها خزنا ادكنا (٥) مبطنها بقوهي فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير
مقدم قدمه وافد كيف حالك يا خالة وكيف رأيت مسيرك قالت خير مسير كاني كنت
ربيبة بيت او طفلا مهدأ قال بذلك أمرتهم فهل تعلمين لم بعثت اليك قالت سبحان الله
اني لي بعلم مالم أعلم وهل يعلم ما في القلوب الا الله قال بعثت اليك ان أسألك السر
رايبة الجل الاحر يوم صفين بين الصفين (٦) توقدن الحرب وتحضرين على القتال فاحملك
على ذلك قالت يا أمير المؤمنين انه قد مات الرأس وبتر الذنب (٧) والدهر ذو غير (٨)
ومن تفكرا بصر والامر يحدث بعده الامر قال لها صدقتي فهل تحظين كلامك يوم صفين
قالت ما احفظه قال ولكن والله احفظه الله ابوك لقد سمعتني قولين ايها الناس انكم
في فتنة غشتم جلابيب الظلم وجارت بكم عن قصد المحجة (٩) فيالها من فتنة عبياء صباء
يسمع لقائلها ولا ينظر لساقها (١٠) ايها الناس ان المصباح لا يضي في الشمس وان الكوكب
لا يقدر في القمر وان البغل لا يسبق الفرس وان الزف (١٠) لا يوازن الججر ولا يقطع
لحديد الا الحديد الا من استرشدنا أرشدناه ومن استخربنا اخبرناه ان الحق كان

(١) من اوفده اقدمه (٢) محروم المرأة من لاتحمل له كأيها وآخيها ومن تلزمها حمايتها وعدة اى
جاءة (٣) مهدها وطأ اي هي لها والوطأ الفرش اللين والحميف الحكم ويروى حصيف اي غليظ
(٤) غشاءه غطاءه والعصب صنف من برود العين جمع برد وهو الثوب المخطط (٥) من الدكنة
وهي لون أميل الى السود (٦) اي بين صفي الحرب (٧) ويروى وبق الذنب (٨) احداث (٩)
المحجة الطريق المستقيم (١٠) اي لا يتراوح ولا يحمل (١٠) الزف صغير الرئيس او صغير الحصى
والمراد من هذه العبارات ان الفرق بين معاوية وعلي كالفرق بين المصباح والشمس المخ تعني ان
الثانية افضل

يطلب ضالته (١) فاصابها فصبرا يامعشر المهاجرين والانصار فكان قد اندرل شعب الشتات والتآمت (٢) كثرة العدل وغلب الحق باطله فلا يجعن أحد يقول كيف واني ليقضي الله امرا كان مفعولاً الا إن خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير في الامور عاقبا ايها الى الحرب قدما (٣) غير ناكسين فهذا يوم له ما بعده ثم قال معاوية والله يا زرقاء لقد شركت عليا عليه السلام في كل دم سفكه فقالت احسن الله بشارتك يا أمير المؤمنين وادام سلامتك مثلث من بشر بخیر وسر جليسه قال لها وقد سرك ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك فاني بتصديق الفعل فقال معاوية والله لوفاكم له بعد موته احب الى من حبكم له في حياته اذكري حاجتك قالت يا أمير المؤمنين انى قد آكبت على (٤) فسي أن لا اسأل أميراً اهنت عليه شيئاً ابداً ومثلث اعطي عن غير مسألة وجاد عن غير طلب قال صدقت فاقطعها ضيضة أغلتها (٥) في أول سنة عشرة آلاف درهم واحسن صدقها (٦) وردها والذين معها مكرمين

﴿ كلام بكارة الهمالية ﴾

حدثني عبد الله بن عمرو قراءة من كتابه على قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن المفضل قال حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن الوليد عن سمعه من حذافة الجمحى قال دخلت بكارة الهمالية على معاوية بن ابي سفيان بعد ان كبرت سنه ودق (٧) عظمها ومهما خادمان لها وهي متکنة عليهما ويدعاهما عكارز فسلمت على معاوية بالخلافة فاحسن عليها الرد واذن لها في الجلوس وكان عنده مروان ابن الحكم وعمرو بن العاص فابتدا مروان فقال اما تعرف هذه يا أمير المؤمنين قال ومن هي قال هي التي كانت تعين علينا يوم صفين وهي القائلة
يا زيدونك فاستشر من دارنا سيفا حساما في التراب دفينا

(١) الضالة من الابل المقودة والعبارة هنا من المجاز (٢) اندرل الجرح التام والشعب الصدع او الشق والشتات التفرق والتآمت التصقت وانقضت (٣) ايها كثرة اغراء وقدما اي متقدمين غير ناكدين من نكمن ارتد على عقبه (٤) حلقت (٥) افادتها والغة فائدة الارض (٦) عطاها (٧) تحف

قد كان مذخوراً الكل عظيمة فاليوم ابرزه الزمان مصوّنا
 قال عمرو بن العاص وهي القائلة يا أمير المؤمنين
 أترى ابن هند (١) للخلافة مالكا هيئات ذاك وما اراد بعيد
 متلك نفسك في الخلاء ضلالة اغراك عمرو للشقاء وسعيد
 فارجع بانك طائر بخوسها لاقت علياً أسعد وسعود
 قال سعيد يا أمير المؤمنين وهي القائلة
 قد كنت آمل ان أموت ولا أرى فوق المنابر من أمية خاطبا
 قال الله آخر مدقي فتطاولت حتى رأيت من الزمان عجائبها
 في كل يوم لا يزال خطيبهم وسط الجموع لآخر أحد عائبا
 ثم سكت القوم فقالت بكاره نجحتي كلابك يا أمير المؤمنين واعتذرتنى فقصر
 صحني (٢) وكثير عجبى وعشى بصرى وانا والله قائلة ما قالوا لا ادفع ذلك بتكذيب
 فامض لشأنك فلا خير في العيش بعد أمير المؤمنين (٣) قال معاوية انه لا يضرك شيء
 فاذكري حاجتك تفتقى حوانبها وردها الي بلدنا (وحدثنى) عيسى بن مروان
 قال حدثنى محمد بن عبد الله اخزناعى عن الشعبي قال استاذت بكاره الهلالية على
 معاوية فاذن لها فدخلت وكانت امرأة قد استدت وعشى بصرها (٤) وضعفت قوتها فهى
 ترعش بين خادمين لها فسلمت ثم جلست ثم جلست قال معاوية كيف انت يا خالة قالت بغير
 يا أمير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير من عاش كبر ومن مات قبل
 ثم ذكر الحديث على ما رواه سعد بن حذافة في حديث عبد الله بن عمرو (٥) ومن
 قول عمرو وسعيد ومروان ورواية في الحديث قالت ان عشى بصرى وقصرت جنبي
 فانا قائلة ما قالوا وما خفي عليك اكثرا ففضحك معاوية وقال ليس بما نهى من برك يا خالة
 غير عدم محبتك قالت أما الآن فلا (٦)

(١) اي معاوية (٢) اعتذرتنى تناولتني وتداولتني والمحجن المعا المنقطة الرأس كالصوابان وقصور
 محجنها كنایة عن عجزها عن طرد تلك الكلاب (٣) تعنى عليا عليه السلام (٤) اي ضعف (٥) اي
 الحديث السابق (٦) فلا مانع اذ قد جاءته

﴿ كلام أم الخير بنت الحريش البارقية ﴾

حدثني عبد الله بن سعد قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله المقدمي قال اخبرنا محمد ابن الفضل المكي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد الشافعى عن خالد بن الوليد المخزومي عن سعد بن حذافة الجحي وحدثونيه عن العباس بن بكار عن عبيد الله بن عمر الغساني عن الشعبي قال كتب معاوية الى واليه بالكوفة ان أوفد على أم الخير بنت الحريش ابن سراقة البارقية رحلة محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة واعلم اني مجازيك بقولها فيك بالخير خيرا وبالشر شرآ فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فاقرأها أيام فقالت أم الخير اما أنا فغير زائفة عن طاعة ولا معتلة بكذب وقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لا مور تختلج في صدرى (١) تجربى مجرى النفس يغلى بها غلي الرجل بحب البلسن يوقد بجزل السمر (٢) فلما حلها واراد مفارقتها قال يا أم الخير ان معاوية قد ضملى عليه ان يقبل بقولك في بالخير خيرا وبالشر شرآ فانظرى كيف تكونين قالت يا هذا لا يطمعك والله برث بي في تزويق الباطل ولا يوئستك معرفتك اي اي أن أقول فيك غير الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاوية انزعها مع الحرم (٣) ثلاثة اذن لها في اليوم الرابع وجمع لها الناس فدخلت عليه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام وبالرغم والله منك دعوتني بهذا الاسم قالت له يا هذا قان بدبيه السلطان مدحضة لما بحب علمه (٤) قالت صدقتك يا خالة وكيف رأيت مسيرك قالت لم أزل في عافية وسلامة حتى اوفدت الى ملك جزل وعطاء بذل (٥) فانا في عيش أنيق عند ملك رفيق فقال معاويه بحسن نيق ظفرت بكم وأعنت عليكم قالت له يا هذا لك والله من دحضة المقال (٦) ما تردى عاقبته قال ليس لهذا اردناك قالت انما اجري في ميدانك اذا اجريت شيئاً اجريته فاسأل عما بداراك قال كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر

(١) أي تتردد فيه (٢) حب البلسن يشبه العدس المعروف والسمر شجر والجزل هنا صلب المخطب (٣) أي حرمه نسامه (٤) ما أي كف والبديبة هنا من بدهه ياسر فاجأه به ومدحضة أي مزيلة - والمعنى ان مفاجحتك اي اي بالسوء ستزيل عنك مانحب ان تعرفه مني (٥) جزء اى اصيل الرأى وبذل اى مبذول من بذلك جادبه وأننيق اى حسن معجب (٦) أي باطله

قالت لم اكن والله روته قبل ولا زورته بعد (١) وانا كانت كلمات نفثهن لسانى حين الصدمة (٢) فان شئت أن احدث لك مقالا غير ذلك فقل لا اشاء ذلك ثم الفت الى اصحابه فقال ايكم حفظ كلام أم الخير قال رجل من القوم أنا احفظه يا أمير المؤمنين حفظي سورة الحمد قال هاته (٣) قال نعم كاني بها يا أمير المؤمنين وعليها برت زيدى كيف الحاشية (٤) وهي على جمل أرمك (٥) وقد أحبط حوالها حواه (٦) ويدها سوط منتشر الفضف وهى كال فعل يهدى في شقشقة (٧) تقول يا أيها الناس اتوا ربكم ان زلزلة الساعة (٨) شيء عظيم ان الله قد أوضاع الحق وابان الدليل ونور السبيل (٩) ورفع العلم فلم يدعكم في عباده مبهضة ولا سوداء مذهبة (١٠) فالى اين تريدون رحمة الله افرارا عن أمير المؤمنين (١١) أم فراراً من الزحف (١٢) أم رغبة عن الاسلام (١٢) أم ارتدادا عن الحق اما سمعتم الله عز وجل يقول ولنبلوكم (١٤) حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ثم رفت رأسها الى السماء وهي تقول اللهم قد عيل الصبر (١٥) وضعف اليقين وانتشر الرعب ويدرك يارب ازمة (١٦) القلوب فاجمع اليه الكلمة على القوى والفقول على المدى واردد الحق الى اهله هلموا (١٧) رحمة الله الى الامام العادل والوصي (١٨) الوفى والصديق الاكبر انها احن بدرية واحقاد جاهلية وضيقا من احدية (١٩) وتب بها معاوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بن عبد شمس (٢٠) ثم

(١) أى حسته تريده انها قالت ارجوكا ولم تحفظه (٢) أى صدمة الحرب (٣) الحمد أول سورة في القرآن وهاته اى اسرده (٤) زيدى نسبة الى زيد بلدة بالین و الكثيف الفليظ والحاشية الجاذب (٥) رمادي اللون (٦) الحواه ما يعمل كالوسادة للراكب على رحل الجبل بدون هودج (٧) أى كاجبل اذا حاج فهو يهدى في شقشقة والشقشقة شيء كالرقة يخرجها الجبل من فيه اذا حاج (٨) لوقت الذي تقوم فيه القيمة (٩) الطريق (١٠) مبهضة متشيبة ومذهبة كثيفة (١١) تريده عليا (١٢) زحف الحرب (١٣) رغب عن الشيء ضد رغب فيه (١٤) يقال ابتلاء اى اختبره وامتحنه (١٥) اى غلب الصبر بالبناء للمجهول (١٦) جمع ذمام (١٧) سبق تفسيرها (١٨) اى الموصى به - لعلها تشير الى ما يرونه من قول النبي (من كنت مولاه فعلى مولاه) (١٩) احن اضفان وذرية نسبة الى يدر وهو موضع واحدية نسبة الى احد وهو جبل — وبدر واحد حصل عندهما وقتان بين المساجين المشركين وكان في هؤلاء بنو امية قوم معاوية قبل ان يسلمو فقتل منهم علي بن ابي طالب عددا كثيرا — ولذلك فان صاحبة هذه الخطبة تقول ان معاوية يحارب عليا بغضافيه للامور التي اشارت اليها لاطلاعا للحق (٢٠) اى قوم معاوية

قالت قاتلوا ائمۃ الکفر انهم لا ایمان لهم لعلهم ينتهون صبراً معاشر الانصار والماجرین
 قاتلوا على بصيرة من ربکم وثبات من دینکم وكافی بکم غداً قد لقيتم أهل الشام کمر
 مستنفرة (۱) لاتدرى این يسلک بها من فجاج (۲) الارض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا
 الضلاله بالهدى وباعوا البصيرة بالعى عما قليل ليصبحن نادمين حتى تحل بهم الندامة
 فيطلبون الاقالة (۳) انه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة تزل
 النار ايها الناس ان الاکیاس (۴) استصرروا عمر الدنيا فرفضوها واستبیطوا مدة الآخرة
 فسعوا لها والله ايتها الناس لولا ان تبطل الحقوق وتطل الحدود (۵) ويظهر الظالمون
 وتفوی کلة الشیطان لما اخترنا ورود المیا على خفض العیش وطیه فالی ابن تریدون رحکم
 الله عن ابن عم رسول الله صلی الله علیه وزوج ابنته وابی ابینه (۶) خلق من طینته وتفرع
 من نبعته (۷) وخصه بسره وجعله باب مدینته (۸) وعلم المسلمين وابان يبغضه المذاقین (۹)
 فلم يزل كذلك يؤیده الله عز وجل بمعونته ويمضي على سنن (۱۰) استقامته لا يرج
 لراحة الدأب (۱۱) ها هو مغلق المام ومكسر الاصنام اذ صلی والناس مشرکون وأطاع
 والناس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزی بدر وافنى أهل احد وفرق جمع
 هوازن (۱۲) فيالها من وقائم زرعت في قلوب قوم ففاقة وردة وشقاقا قد اجتهدت في
 انقول وبالفت في النصیحة وبالله التوفیق وعليکم السلام ورحمة الله وبرکاته فقال معاویة
 والله يا ام الخیر ما أردت بهذا الكلام الا قلی والله لو قتلتک ما حرجت (۱۳) في ذلك
 قالت والله ما يسونی يا ابن هند أن يجری الله ذلك على يدی من يسعدنی الله بشقائمه
 قال هيئات يا کثیرة الفضول (۱۴) ما تقواین في عثمان بن عفان قالت وما عسیت ان
 اقول فيه استخلفه الناس وهم له کارھون وقتلوه وهم راضون (۱۵) فقال معاویة ایها

(۱) المحرج حوار ومستنفرة ای شارده مجزووه (۲) فج وهو الطريق الواسع بين جيلين
 (۳) الاعفاء (۴) العقلاء (۵) اي حدود الشریعة واحکامها (۶) ابینه ترید الحسن والحسین وهم
 اولاد علی واحفاد النبي ای ابناء بنته فاطمة ولذلك كان النبي يدعوهما ابناهه (۷) اصله (۸) لعلها تشير
 الى ما يروی عن النبي (انا مدینة العلم وعلى بابها) (۹) لعلها تشير الى ما يروی أيضاً (من احب علیاً
 فقد أحیی ومن أبغضه فقد ابغضني) (۱۰) نهج (۱۱) يرجع بعیل والداب المادة او الاجتہاد (۱۲) هوازن
 قبیلة من العرب كانت حاربت المسلمين قبل ان تسلم (۱۳) مأتمت (۱۴) الفضول الزيادة فيها لا يعنی من
 الكلام (۱۵) ای راضون عن قتلهم ويروى ولله الاقرب للصواب «استخلفه الناس وهم عنه راضون

يا ام الخير هذا والله أصلك الذي تبني عليه (١) قالت لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ما اردت لعنان نقصا ولكن كان سباقا الى الخيرات وانه لرفيق الدرجة قال فما تقولين في طلحة بن عبيد الله قالت وما عسى أن أقول في طلحة اغتيل من مأمنه واوقي من حيث لم يحضر (٢) وقد وعد رسول الله صلى الله عليه الجنة قال فما تقولين في الزبير (٣) قالت يا هذا لا تدعني كرجيع الصبيح يعرك في المركب (٤) قال حقاً تقول ذلك وقد عزمت عليك (٥) قالت وما عسيت ان اقول في الزبير بن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه (٦) وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه الجنة ولقد كان سباقا الى كل مكرمة في الاسلام واني اسألك بحق الله يا معاوية فان قريشاً تحدث انك احلها (٧) فانا اسألك بان تسعني بفضل حملك وان تعفيني من هذه المسائل وامض لماشت من غيرها قال نعم وكرامة (٨) قد اعفينا وردها مكرمة الى بلدك

وقتلوا وهم له كارهون » (١) يريد ان سوء رأيها في عثمان الخليفة الثالث هو الاصل الذي بنت عليه خذلان معاوية الذي خرج على الخليفة الرابع بدعوى الطلب بعد عثمان لانه ابن محمد (٢) طلحة احد اصحاب النبي قُتِلَ عثمان فلما قُتِلَ عثمان بابع عليا فلما خرجت عائشة ضد علي بدعوى الطلب بقتلة عثمان خرج طلحة منها في يوم الجل وهو احد ايام الحرب بين علي ومعاوية واشياهما كان طلحة في الجيش المخابر ضد علي ومعه سروان بن الحكم من اهل عثمان وكان سروان يعتقد ان طلحة له يد ضالة في نصرة من قتلوا عثمان فاعتذر سروان لذلك غفلة من طلحة فصرى به ضربة كانت القاضية عليه — فهذا معنى قول ام الخير طلحة اغتيل من مأمنه (٣) هو الزبير بن العوام أحد الصحابة قُتِلَ عثمان وبابع عليا وخرج مع عائشة ضد فهو كطلحة في ذلك — راجع مasic من التفسير — الا انه لم يقتل في الحرب وكانت حديثه انه في يوم حرب الجل طلب على فاعترف الزبير بالخطأ فترك الحرب هائدا الى المدينة فلقيه أحد الاصرار في الطريق فسألته الاصرار عن خبره فأخبره فقال الاصرار في نفسه انه أى الزبير كان سبباً في اشعال نيران الحرب ثم هو يتذكرها الان ويشق بها غيره والله لا أقتلنـه ثم خدعا وقتلـه (٤) المركب آنية ويرك يحكـ والصبيح المصبوغ والرجـع المردد — أى لاتجـلسـي كالثوب المصبوغ يـحكـ في الآـنيةـ مرة بـعدـ مـرةـ لـاخـراجـ النـيـلةـ منهـ تـشـبهـ حـماـوةـ مـعاـويـةـ فـالـكـلامـ هـاـ وـتـدـاوـلـهـ إـيـاهـاـ بـالـسـؤـالـ مـرـةـ بـعـدـ أـخـرىـ كـالـذـيـ يـتـناـولـ الثـوبـ المصـبـوغـ بـالـفـسـيلـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ لـاخـراجـ النـيـلةـ منهـ (٥) اقـسـتـ عـلـيـكـ (٦) الحـوارـيـ وـجـمـعـهـ حـوارـيـونـ هـمـ اـنـصارـ الـأـنـيـاءـ وـمـنـهـ حـوارـيـونـ اـنـصارـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـهـيـ تـشـيرـ إـلـىـ مـاـيـرـوـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ «ـ لـكـ لـكـ لـكـ وـكـرـامـةـ » (٧) وـرـوـيـ «ـ تـشـعـدـ أـنـكـ أـحـلـهـاـ » (٨) أـيـ اـنـماـلـيـنـكـ وـكـرـامـةـ — مـنـصـوـبـيـنـ باـضـهـارـ أـفـلـ أـيـ أـفـلـ ذـاكـ اـنـمـاـلـيـنـ

﴿ كلام عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب ﴾

وحدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني محمد بن أبي علي البصري قال حدثنا أمية بن خالد قال حدثني عبد الرحمن بن مالك الأنصاري عن أبيه أنه سمع شيئاً لهم يقول قدم ابراهيم بن محمد المدينة فاتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكك إليه ضنك المعيشة (١) قال ما يحضرني الكثير ولا أرض لك بالقليل وانا على ظهر سفراً قابلي ما حضر وفضل بالعذر ثم دعا مولى له (٢) فقال ادفع إليها ما بقي من نفقتنا وخذى هذا العبد والبعير فقالت بابي أنت وامي اجزل (٣) الله في الآخرة اجرك واعلى في الدنيا كعبك ورفع فيها ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك فانت والله كما قالت أم جميل بنت حرب بن أمية

زين العشيرة كلها في البدو منها والحضر
ورئيسيها في الناثيا ت وفي الرحال وفي السفر (٤)
ورث المكارم كلها وعلا على كل البشر
ضخم الدسعة ماجد يعطي الجزيل بلا كدر (٥)

﴿ كلام لنساء متفرقات ﴾

(كلام الجمانة بنت المهاجر) حدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير بن أبي بكر عن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن عن عمه الجمانة بنت المهاجر بن خالد بن الوليد نظرت إلى عبد الله بن الزبير وهو يرقص (٦) المنبر يخطب الناس في يوم الجمعة فقالت حين رأته رق المنبر أيا تقار اتقري تقار (٧) أما والله لو كان فوقه نجيب من بنى أمية أو صقر من بنى مخزوم لقال المنبر طبق طيق (٨) قال فاني (٩) كلامها إلى

(١) أي ضيقها (٢) عبداً (٣) أي أكثر الله الخ والجزيل الكبير كالجزيل (٤) الرحال ج رحل يعني المسكن (٥) الدسعة المائدة الكبيرة والمأجدة الشريف الفعال الكرم الآباء (٦) يقصد عليه (٧) التقر وهو بالفتح اضطراب اللسان وبالكسر مراجحة في الكلام — والمراد أنها تعرض بعد الله وأنه ليس بالخطيب الذي رب اللسان (٨) طبق حكاية صوت الحجر — والمراد أنه ضعيف لا يعلمه فراغ المنبر ولو كان غيره خطيباً من بنى أمية أو بنى مخزوم لا يمت المنبر منه الخ (٩) من غنى الحديث

عبد الله بن الزبير فبعث إليها فأتي بها وقال لها ما الذي بلغنى عنك يا لکاع قالت (١) الحق ابلغت يا أمير المؤمنين قال فما حملك على ذلك قالت لا تعدم الحسنة ذاما والساخط ليس براض ومع ذلك فما عدوت (٢) فيما قلت لك ان نسبتك الى التواضع والدين وعدوك الى الخبلاء (٣) والطمع ولئن ذاقوا وبالا اسرهم (٤) لحمدن عاقبة شأنك وليس من قال فكذب من حدث فصدق وانت باتجاوز (٥) جدير ونحن للعفو منك اهل فاستر على الحرجة تستم النعمة فوالله ما يرفعك القول ولا يضعفك وان قريشا تعلم انك عابدها وشجاعها ولسانها حاط (٦) الله دنياك وعصم (٧) اخرالك والملك (٨) شكر ما أولاك (٩) حدثني احمد بن جعفر بن سليمان الباشي قال كانت زينب بنت علي تقول من أراد أن يكون الخلق شفاعة إلى الله فيلهمه الم تسمع إلى قولهم سمع الله من حمه خف الله لقدرته عليك واستعن منه لقربه منك

ذكر الرياشي عن الاشعري عن ابان بن تغلب قال خرجت في طلب الكلام (١٠) فاتهيت الى ماء من مياه كلب واذا اعرابي على ذلك الماء ومعه كتاب منشور يقرؤه عليهم وجعل يتوعدهم (١١) فقالت له امه وهي في خياثها وكانت مقعدة كبرا ويلاك دعنى من اساطيرك (١٢) لانه لا يتحمل عقوبتك على من لم يحمل عليك ولا يتطاول على من لم يتطاول عليك فانك لا تدرى ما تقربك اليه حوادث الدهور ولعل من صبرك الى هذا اليوم أن يصبر غيرك الى مثله غدا فینتم منك اكثر مما انتقمت منه فاكفف عما اسمع منك الم تسمع الى قول الاول

لانهاد الفقير عليك ان ترکع يوما والدهر قد رفعه

قال ابان فقضيت العجب من كلامها وبلايتها (وقال الرياشي) عن الاشعري عن ابان ابن تغلب قال جلست الى اعرابية كانت تعرف بالبلاغة فربها رجل من قومها يسحب حلة (١٣) عليه فقال يا صاحب الحلة ان الكرم واللؤم ليسا في بردتك هذه ولكنهما

(١) يائسها ويا لکاع مبني على كسر آخره (٢) جاوزت (٣) الكبر والعجب (٤) أي وخامة هاتبه (٥) الاحتمال وعدم المؤاخذة (٦) حفظ وتهجد (٧) وق (٨) اهمه لقت (٩) قلتك من الاسر (١٠) الشب (١١) من التوعدة وهو في الشر اما الوعد في الخير [١٢] أحاديثك التي لانظام لها [١٣] الحلة رداء ولا تكون الحلة الا من ثوب او من ثوب له بطة

تحتها فليحسن فعلك يحسن لباسك ولو ابست طرآآ^(١) ما شانك (حدئى) عبد الله بن احمد ابن حرب عن اسعد بن المفضل بن مهرم بن خالد عن مهدي قال قلت لولادة العبدية وكانت من اعقل النساء اني اريد الحج فأوصيني قالت أوجز فابلغ ام اطيل فاحكم قلت بما شئت فقال ابن اخ لها الخلة لباس فاخلى عليه فقالت جد تسد واصبر قفز قلت أيضاً قالت لا يتعد غضبك حلمك ولا هو لك علمك وق دينك بدنياك ووفر عرضك بعرضك^(٢) وتفضل تخدم واحلم تقدم قلت فن استعين قالت الله قلت من الناس قالت الجلد^(٣) النشيط والناسخ الامين قلت فن استشير قالت المغرب الكيس^(٤) أو الاديب ولو الصغير قلت فن استصحب قالت الصديق الملم أو المداعج المتركم^(٥) ثم قالت يا ابناء اناك تقد^(٦) الى ملك الملوك فانظر كيف يكون مقامك بين يديه (عمر بن شبة) قال حدئى أحد ابن معاوية قال حدئى محمد بن داود بن على وابوه جعف اليامي وأحمد بن الحارث عن محمد بن زياد الاعرابي قالا وقفت امرأة من الاعراب من هوازن على عبد الرحمن بن ابي بكرة فقالت أصلحت الله اقبلت من ارض شاسعة^(٧) ترفعني رافعة وتخفضني خافضة بملحات من البلاد وملمات من الدهور^(٨) برين عظعي واذهبن لحي وتركني واهما^(٩) وانزلني الى الحضيض وقد ضاق بي البلد العريض لاعشرة تحميني ولا حيم يكتفي^(١٠) فسألت في احياء العرب من المرجو سيه المأمون غيه المكفي سائله الكريمة شائله المأمول نائله^(١١) فارشدت اليك وانا امرأة من هوازن مات الوافد وغاب الرافد^(١٢) ومثلك من سد الخلة وفك الغلة^(١٣) فاصنع احدى ثلاث اما ان تقيم من أودي او تحسن صدري^(١٤) او تردني الى بلدي قال بل اجمعهن لك وحبا^(١٥) وقال العباس بن الفرج الرياشي حدئى محمد بن عباد المهاوي قالت وقفت اعرابية فقالت

[١] الثوب البالى [٢] العرض «بفتحتين» المال والمنابع [٣] القوى [٤] العاقل [٥] الملم الذى يوالى زيارة صديقه والمداعج المدارى [٦] تقدم وملك الملوك يريد الله تعالى [٧] [٨] ملحات يقال مكان لاح اي ضيق وملمات اي شدائد [٩] برين تحنت ولها من الوله وهو الحزن والذهول [١٠] الحيم القريب يكتفى اي يحبيني في ظله وناحته [١١] احياء العرب بطنونها اي قبائلها . سيه عطاوه . شائله طباعه نائله عطاوه [١٢] الوافد الذى كان تقد عليها اي يقبل بلوازمهما والرافد المدين والمعطى [١٣] الخلة الحاجة والفقروالخلة حرارة العطش [١٤] الاود بالتحررك الموعج ويقيمه يصلحه والصفد العطاء «١٥» مصوب بتعل مخدوف اي افل ذلك جب فى برك .

بعدت شفتي وظهرت محارمى وبلغ نسيسي (١) والله سائلكم عن مقامي (وحدثني) هارون ابن مسلم عن العتبى قال سأله اعرابية فقال سائلكم سألكم القليل الذى يوجب لكم الكثير ورحم الله واحداً أعاذه عما (حمد) بن اسحاق عن ابيه قال حدثنى النضر بن حديد عن العتبى قال وقفت علينا اعرابية فقالت يا قوم تغير بنا الدهر اذقل منا الشكر ولزمنا الفقر فرحم الله من فهم بعقل واعطى من فضل وأثر من كفاف (٢) واعان على عفاف (قصة أم معبد ووصفها النبي صلى الله عليه وبلغتها في صيته)

حدثني عبد الله بن عمرو عن الحسن بن عثمان قال حدثني بشر بن محمد بن ابان ابن مسلم قال حدثني عبد الملك بن وهب المذحجي الكوفي عن الحر بن التياح النخعى عن ابيه عن معبد الخزاعى ان رسول الله صلى الله عليه خرج ليلة هاجر من مكة الى المدينة ومعه ابو بكر رحمة الله وعاصى بن فهيرة وفي رواية اخرى قال وحدثنا مكرم بن محزز ابن المهدى بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد الخزاعى قال حدثني ابي محزز بن المهدى عن حزام بن هشام وحيش عن ابيه هشام عن جده حيش بن خالد صاحب النبي صلى الله عليه انه صلى الله عليه حين اخرج من مكة خرج منها مهاجرًا الى المدينة هو وابو بكر ومولى ابي بكر عاصى بن فهيرة ودليلها الليثى عبد الله بن اريقط فروا على خيمة ام معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحبى بناء الكعبة ثم تسقى وتطعم (٣) فسألوها لما وتمرا ليشتريوه منها فلم يصبووا عندها شيئاً من ذلك وكان القوم مليين مستعينين (٤) فنظر رسول الله صلى الله عليه الى شاة في كسر الخيمه (٥) فقال ما هذه يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد (٦) عن الفم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتأذنين لي ان احلبها قالت بابى وامى انت نعم ان رأيت بها من حلب فاحلبها فدعها رسول الله صلى الله عليه بالشاة فسح ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجئت عليه ودرت واجترت (٧)

(١) الناجية والمراد بذلك ما يحرم انها كظهوره منها والتسيس بقية الروح وبلغ نسيه كاد يموت (٢) آثر فلان على نفسه اى اعطي غيره ما يحتاج هو اليه والكافف من الرزق ما كفي صاحبه واغاثه عن الناس وقوله آخر من كفاف كقول القرآن [ويؤثرون على افسهم ولو كان بهم خاصة] «٣» امرأة برزة اى كلة جليلة تبرز للناس في عفاف وجلدة اى قوية . واحتى بالثوب اشتغل . وفداء الكبة مالبس امامها «٤» اى محتاجين بجد بين «٥» اى في ناجية منها «٦» من اجهدها المرض هز لها «٧» تفاجت اسرعت . اجترت من الاجثار وهو ما يفيف به البعير ونحوه من معدته فیاً كله ثانياً وهذه

ودعا باناء يرقص الرهط (١) ف kep فيه ثجأ حتى غلبه النيل (٢) ثم سقاها حتى رويت وسقي اصحابه حتى رروا ثم شرب آخرهم وقال ساق القوم آخرهم فشربوا جميعا عملا بعد نهل (٣) ثم أراضوا (٤) ثم حلب فيه ثانيا عوداً على بدء حتى ملا الاناء ثم غادره (٥) عندها وابعها (٦) وارتحلوا عنها فقل مالبنت حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنザاحيلا (٧) عجافا هز الا مخهن قليل ولا نقبي بهن (٨) فلما رأى ابو معبد اللبن عجب وقل من أين هذا يا ام معبد والشاة عازبة حيال (٩) ولا حلوبة في البيت فقالت لا والله الا انه من بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت قال صفيه لي يا ام معبد فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه نجلة ولم تزر به صقلة وسيما قسيما (١٠) في عينيه دمع وفي اشفاره وطف (١١) وفي صوته صالح وفي عنقه سطع وفي لحيته كثائة (١٢) احور اكليل ارج اقرن (١٣) ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها (١٤) فهو اجمل الناس واباه من بعيد واحلامه واحسته من قريب حلو المنطق فصل لائزرو لا هذر (١٥) كان منطقه خرزات نظم يقدر ربعه ولا تثنؤه من طول ولا تفتخمه العين من قصر (١٦) غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظراً واحسنهم قدأ له رفقاء يحفون به (١٧) ان قال انصتوا لقوله وان أمر تبادروا لي امره محفود محسود لاعاس ولا مفند (١٨) صلى الله عليه

دليل الصحة «١» اي يكفيه والربس ما يكفي الانسان من اللبان والرهط من سبعة الى عشرة (٢) ثجأ من نع الماء سال والنيل الرغوة يقال لبن مثلث ذو رغوة (٣) التهل اول الشرب والطل الشرب بعد الشرب تباعا (٤) طابت نفوسهم (٥) ابقاء وتركه عندها (٦) اخذ عليها هد دخوها في الاسلام وطاعتتها له «٧» من مال يحيل تغير او من صارت الله حاتلا ملم تحمل «٨» عجافا اي نحافا . مخهن لعله من اخت الشاة سفت . والنق المخ او من افت الايل سفت . ويلوح لي ان المراد ائن هزيارات قليلات الدهن الذي يكون داخل العظم اي في تجويفه فان قلته لا تكون الا عجم هزال وضعف (٩) لم تحمل (١٠) الوضاءة روتق الحسن . ابلج الوجه اي مشرقة او طلقه . والشجدة عظم البطن واسترخائه . والصقلة خمة اللحم — تفراد انه متوسط الجسم . والوسامة كالقسامة عمي الحسن او اثر الحسن (١١) الدفع سواد المين مع ستها والاشفار اصول منبت الشعر في الجفن والوظف كثرة شعر العينين (١٢) الصحل خشونة الصوت وسطع المدق طوله وكثائة اللحية كثرة شعرها (١٣) الاحدور من الحور وهو شدة سواد العين في شدة ياضها والازيج من الزجاج وهو دقة الحواجب في طول والاقرن لمسله الفزير الشعر (١٤) الحسن (١٥) الفصل الحق من القول . لا هذر ولا هذر اي لا قلل الكلام ولا كثيرة (١٦) الرتبة ما كان متوسطا في جسمه وقامته بين الطويل والتقصير ولا تثنؤه اي لا تبفعه ولا تفتخمه اي لا تختقره . وانضر اي احسن (١٧) اي يهدقون به ويلتفون حوله (١٨) تبادروا اسرعوا محنود اي مخدوم ومحسود اي في حشداي جامدة

وسلم قال ابو معبد هو والله صاحب قريش الذى ذكر لنا من أمره بمحكمة ما ذكر ولو كنت واقته (١) لاتقتنى صحبته ولا أفعل ان وجدت الى ذلك سبيلا قال فاصبح صوت بمحكمة عاليا بين السماء والارض يسمعون الصوت ولا يدرؤون من يقوله وهو يقول

رفيقين قالا خيمة أم معبد (٢)

فهاز الذى أمسى رفيق محمد (٣)

به من فعال لا يجاري وسُود (٤)

ومقعدها للمؤمنين بمصر (٥)

فإنكم انت تسلو الشاة تشهد

له عن صريح ضرة الشاة مزبد (٦)

يرددوها في مصدر ثم مورد (٧)

قال فاصبح الناس قد فدوا نبيهم صلى الله عليه واخذوا على خيمة أم معبد حتى

لحفوا النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه حسان بن ثابت

لقد خاب قوم ذال عنهم نبيهم وقدس من يسرى اليهم ويفتدى (٨)

ترحل عن قوم فضل عقولهم وحل على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلاله ربهم وارشدتهم من يتبع الحق يرشد

وهل يستوى ضلال قوم تسفوها بهاد يقتدى به كل مهتدى (٩)

وقال ابن ابو سعد في روايته بكاعمى وهداه يقتدى كل مقتدى (كذا ورد)

وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حللت عليهم بأسعد (١٠)

يحفون به خدمته والعباس الكافع الوجه والمقتدى فنده عجزه او خطأ رأيه وكذبه والمراد انه بشوش الوجه لا يرى ، محدثه (١) صادقه (٢) قال من القيلولة وهي الاستراحة في الظيرة أو من القيل و هو الذين يشرب في القيلولة (٣) البر بكسر الباء الحير (٤) قصى بن كلاب ابو قيبة من العرب وذوى نحويه وابعد وفال كصحاب اسم الفضل الحسن والكرم والسؤدد السيادة (٥) بني كعب هم عشيرة ام معبد والمرصد الطريق (٦) المائل الق لم تحمل منذ سنين وضررة الشاة ضررها والمزيد من الزبد وهو رغوة الذين وغيره (٧) غادرها تركها وابتلاها . زهنا من ارهن الطعام لهم ادامه (٨) ذال المراد ارتحل وقدس طهر بالبناء للمجهول فيما ويسرى من السرى وهو سير حامة الليل ويفتدى يذكر والفذوة الباردة او ما بين النغير وطلوع الشمس (٩) تسفوها من سفة نفسه جعلها على السفة وهو الجهل ونقين الحلم (١٠) يشرب المدينة

و يتلو كاب الله في كل مشهد
فتصدقها في اليوم وفي ضحى الغد
بصحته من يسعد الله يسعد (١)
ليهن ابا بكر سعادة جده
ويهن بنى سعد مقام قتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمصر
سمعت محمد بن حبيب مولى بن هاشم يذكر عن ابي عبدالله محمد بن زياد الاعرابي
قال قيل لامير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام كيف لم يصف احد النبي صلى
الله عليه كذا وصفته ام معبد فقال لان النساء يصفن الرجال بأهواهن (٢) فيجدن في صفاتهن

﴿ قصة رؤيا رقيقة بنت نباتة وبلغتها في قصصها ﴾

حدثنا عن يعقوب بن محمد الزهرى عن عبد العزىز بن دريع وعن ابي حويصة
قال تحدث عرمة بن نوفل ان امه رقيقة بنت نباتة وكانت لدة (٣) عبد المطلب قال
تابعت على قريش سنون اقلت الفرع وأرقت المظم فيما أنا راقدة مهومة (٤) اذا
بهاتف صيت بصوت صحل (٥) يقول عشر قريش ان هذا النبي المبعث منكم وهذا
ابان نجومه فحي هل بالحريا والخصب (٦) ألا فانظروا منكم رجالا طوالا عظاما ايض
بضا أو طف الا هداب سهل الخدين (٧) له سنة تدعوا اليه وفضل يدل عليه ألا فليدل
اليه من كل بطن رجل (٨) ألا ثم ليسوا من الماء وليلتسوا الركن وليرتقوا ابا قيس (٩)
ألا ثم ليدع الرجل ولیؤم القوم (١٠) ألا فافلوا اذا ما شتم قالت فاصبحت على ذلك
مفراة مذعورة قد قر جلدی ووله عقلی (١١) فقصصت رؤيای فتحت في شباب مكة

(١) الجد البخت والمحظ (٢) المراد بمواطئهن واقعاتهن النفسية فيكون ذلك ادعي للاجادة
وقوة التأثير (٣) اللدة الترب بكسر التاء اي النظير في السن (٤) اقلات ايمست . مهومة من اهم
السم حجمه أذهب لها (٥) صيت صوت والصلح الحشن او المتد في بحث (٦) أبان نجومه اي
حين ظوره . حي هل بكلدا اي عليك به والحريا المطر والخصب (٧) طوالا عظاما اي طويلا عظيمها
والبعض المتنى . الجسم والا هداب شعر اشعار الميون مفرده هدب والـ وطف من الوطف وهو
كثرة شعر الحاجين واليدين وسهل الخدين قليل لحمها (٨) السنة الصورة والسيره . يدل بيدي
والبطن من بطون العرب دون القبيلة (٩) يستوا اي يستوا والركن امله الركن اليه اي بالكمبة وابوقيس جبل
بحوار مكة (١٠) ثم بفتح الثاء يعني هناك ولیؤم من تشديد الميم اي فليؤم منوا على دعاءه (١١) مفراة
متعبيرة مدحوشة من فرى د بكسر الراء . تحير ودهش قب ذوى وبروى قف اي انكمش وتجعد

فوالحرمة والحرم ان يق بها ابطحي الا قال هذا شيبة الحمد (١) فتامت عنده قريش
واقتض اليه من كل بطن رجل فتنسو وتنسوا الركن وارتقي ابا قيس (٢) فطفق
ال القوم يدفنون حوله ما ان يستوسمهم مهلة (٣) حتى قر بذروته واستوكفوا جنابه ومه
رسول الله صلى الله عليه وهو يومئذ غلام حين ايفع أوهم او كرب (٤) ققام عبد المطلب
قال اللهم ساد الخلة (٥) وكاشف الكربة انت عالم غير معلم ومسؤول غير مدخل (٦) وهذه
عبد اووك واماوك بعذرات حرمك (٧) يشكون اليك ستمهم التي اكلت الظافر والخلف (٨)
اللهم وأمطرنا غياثا حريعا مغدقنا (٩) قالت فما رأموا والليت حتى انفجرت السماء بما ها
وكفظ الوادي فاسمعهم بشجيجه (١٠) فسمعت شيخان قرش وجلتها (١١) وهي تقول
هنيئا لك ابا البطحاء هنيئا لك اى عاش بك اهل البطحاء (١٢) وفي ذلك تقول رقيقة

بشيء الحمد اسقى الله بلدنا وقد قدنَا الحيا والجلود المطر (١٣)

فجاذب الماء جون له سيل فانتعشت به الانعام والشجر (١٤)

منك من الله بالميوز طائره وخير من بشرت يوما به مضر (١٥)

مبارك الامر يستنقى الغمام به مافي الانام له شبه ولا خطر (١٦)

«بتشديد العين» ووله اى ذهب (١) شعاب حشبة ماصدر من التلمعة والتلمعة ما ارتفع من الارض
الحرمة الذمة وما يحب حفظه والحرم حرم مكة — ان يق اي ماق وابطحي هو القرشى من
مكة خاصة وشيء الحمد هو عبد المطلب جد النبي الذي كفله ورباه بعد موته (٢) تامت افتضت
واقتض اي اسرع (٣) طفق دام يدفنون يندعلون يستوسمهم ينظمهم مهلة امهاله ايام (٤) قر
بذروته اي باعلاه واستوكفوا استقرروا اي طلبوا زرول الغيث والمطر ايق راهق العشرين كربلا من
أفعال المقاربة والمعنى او قارب (٥) الحاجة (٦) غير بخيل (٧) عبد اووك بكسر العين والباء وتشديد
الدال اي عيدك بعذرات حرمك اي بافقاء (٨) الظافر للبقرة والشاة وشبيهها كالقدم للانسان
والخلف للبعير (٩) صر بما اي مخصبا والمدق الكبير القطر (١٠) رأموا برحوا كفظ الوادي اي ضاق
بالماء لكثرته وتجيجه سيله (١١) شيخان ح شيخ وجاتا عظامها وسادتها (١٢) هم قريش مكة
خاصة (١٣) الحيا الخصب والمطر والجلود من الانعام وهو ذهب المطر (١٤) الجيون السحاب
الاسود الممليء مطرا (١٥) من بفتح الميم وتشديد النون مصدر من عليه انم والميوز طائره اي
السميد حظه ومسن قبيلة من العرب (١٦) الانام الحلق والغمام سحاب المطر (ولا خطر)
ولا مثل له في علوه

﴿ كلام امرأة أبي الاسود الدؤلي ﴾

ابو صالح زَكْرِيَا بن ابى صالح البَلْدِي قال قال ابو محمد القشيرى كان ابو الاسود الدؤلى من اكابر الناس عند معاوية بن ابى سفيان واقربهم مجلسا و كان لا ينطق الا بعقل ولا يتكلم الا بعد فهم فینا هو ذات يوم جالسا و عنده وجوه قريش (١) و اشراف العرب اذ اقبلت امرأة ابى الاسود الدؤلى حتى حاذت معاوية (٢) و قالت السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و برکاته ان الله جعلك خليفة في البلاد و رقيبا على العباد يستسق بك المطر ويستثبت بك الشجر وتؤلف بك الاوهاء (٣) و يأمن بك الخائف و يردع بك الجائز (٤) فانت الخليفة المصطفى (٥) والامام المرتضى فاسأل الله لك النعمـة في غير تغيير والعافية من غير تعذير (٦) لقد الجائـى (٧) اليك يا أمير المؤمنين امر صار على فيه المنهج (٨) و تفاقـم (٩) على فيـه التـخرج لـامر كـرهـت عـارـه لـما خـشـيت اـظـهـارـه فـلـيـنـصـفـنـي أمـيرـ المؤـمنـينـ منـ اـنـخـضـمـ فـانـيـ اـعـوذـ بـعـقوـتـهـ (١٠) منـ العـارـ الـوـيلـ (١١) وـ الـاـمـرـ الـجـلـيلـ الـذـىـ يـشـتـدـ عـلـىـ الـحرـائرـ ذـوـاتـ الـبـعـولـ الـاجـائـرـ (١٢) قـالـ هـاـ مـعـاوـيـةـ وـ مـنـ بـلـكـ هـذـاـ الـذـىـ تـصـفـيـنـ مـنـ اـمـرـهـ المـنـكـرـ وـ مـنـ فـعـلـهـ المـشـهـرـ (١٣) قـالـ فـقـاتـ هـوـ اـبـوـ اـلـاسـودـ الدـؤـلـيـ قـالـ فـالـتـفـتـ اـلـيـهـ قـالـ يـاـ اـبـاـ اـلـاسـودـ مـاـ تـقـولـ هـذـهـ مـرـأـةـ قـالـ فـفـالـ اـبـوـ اـلـاسـودـ هـىـ تـقـولـ مـنـ الحـقـ بـعـضـاـ وـ اـنـ يـسـطـعـ اـحـدـ عـلـيـهـ تـقـصـاـ اـمـاـ مـاـ ذـكـرـتـ مـنـ طـلاقـهـاـ فـهـوـ حـقـ وـ اـنـ مـخـبـرـ اـمـيرـ المؤـمنـينـ عـنـ بـالـصـدـقـ وـ اللهـ يـاـ اـمـيرـ المؤـمنـينـ مـاـ طـلقـتـهـاـ عـنـ رـيـةـ ظـهـرـتـ وـ لـاـ لـأـىـ هـفـوةـ حـضـرـتـ وـ لـكـنـيـ كـرـهـتـ شـيـائـلـهـاـ (١٤) فـقـطـعـتـ عـنـ حـيـائـلـهـاـ (١٥) فـقـالـ مـعـاوـيـةـ وـ أـىـ شـيـائـلـهـاـ يـاـ اـبـاـ اـلـاسـودـ كـرـهـتـ قـالـ يـاـ اـمـيرـ المؤـمنـينـ اـنـكـ مـهـيـمـهاـ عـلـىـ بـجـوـابـ عـتـيدـ (١٦) وـ لـسانـ شـدـيدـ قـالـ لـهـ مـعـاوـيـةـ لـاـ بـدـ لـكـ مـاـ حـمـاـرـتـهـ فـارـدـ عـلـيـهـ قـوـهـاـ عـنـ مـرـاجـعـهـ قـالـ اـبـوـ اـلـاسـودـ يـاـ اـمـيرـ

(١) وجوه وجـه كالوجهاء جـمع وجـيه (٢) أى صارت قريبة منه والحادي الظـهـرـ (٣) أى الامواه المختلفة جـ هوـ ارادـةـ النـفـسـ (٤) المـاـئـلـ الـجـائـرـ (٥) المـخـتـارـ (٦) شـكـوىـ (٧) اـضـطـرـرـيـ (٨) الطـرـيقـ الواـضـحـ (٩) عـظـمـ اوـ لمـ يـجـرـ عـلـىـ اـسـتـوـاءـ (١٠) اـىـ التـجـأـ بـناـحـيـتـهـ وـالـعـقـوـةـ مـاـ حـوـلـ الدـاـوـ (١١) الشـدـيدـ (١٢) الـبـعـولـ الـاـزـواـجـ وـ الـاجـائـرـ لـعـهـ جـ الـجـائـرـ (١٣) اـىـ المـلـنـ فـ شـنـةـ (١٤) ظـبـاهـاـ (١٥) جـ جـلـ بـعـنـ التـوـاصـلـ (١٦) حـاضـرـ مـهـيـأـ

المؤمنين انها كثيرة الصحب دائمة الضرب (١) مهينة لللامل مودية للجعل مسيئة الى المجرار
 مظيرة للعار ان رأت خيراً كتمته وان رأت شراً اذاعته قال قالت والله لو لا مكان
 لامير المؤمنين وحضور من حضره من المسلمين لرددت عليك بوادر (٢) كلامك بنوافد
 اقرع (٣) كل سهامك وان كان لا يحمل (٤) بالمرأة الحرة ان تشم بعلا ولا ان تظهر
 لاحد جهلا فقال معاوية عزمت عليك (٥) لما اجتبه قال قالت يا أمير المؤمنين ما اعلمه
 الا سوءاً جهولاً ملحاً بخيلاً ان قال فشر قائل وان سكت فذو دغائل (٦) ليث حين
 يأمن وتعلب حين يخاف شحيح حين يضاف ان ذكر الجبود اتفمع (٧) لما يعرف من
 قصر رشائه (٨) ولؤم (٩) اباائه ضيفه جائع وجاره ضائع لا يحفظ جاراً ولا يحسى ذماراً
 (١٠) ولا يدرك ثاراً اكرم الناس عليه من اهانه واهونهم عليه من اكرمه قال فقال معاوية
 سبحان الله لما تأتي به هذه المرأة من السجع قال ابو الاسود اصلح الله أمير المؤمنين
 انها مطلقة ومن اكثر كلاماً من مطلقة فقال لها معاوية اذا كان رواحاً (١١) فتعالى افضل
 يبنك وبينه بالقضاء قال فلما كان الرواح جاءت وعمها ابنها قد احتضنته فلما رأها ابو الاسود
 قام اليها اينزع ابنه منها فقال له معاوية يا ابا الاسود لا تتعجل المرأة ان تنطق بمحاجتها قال
 يا أمير المؤمنين اذا احق بحمل ابني منها فقال له معاوية يا ابا الاسود دعها تقل فقال
 يا أمير المؤمنين حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه قال قالت صدق والله يا أمير
 المؤمنين حمله خفا وحملته ثقلاً ووضعه بشهوة ووضعته كرها ان بطني لوعاؤه وان ثديي
 لسقاوه وان حجري لفناوه قال فقال معاوية سبحان الله لما تأتين به فقال ابو الاسود انها
 تتقول الآيات من الشعر تجيدها قال فقال معاوية انها قد غلبتك في الكلام فتكلف
 لها آياتاً لعلك تغلبها قال فانشا أبو الاسود يقول

مرحباً بالي تجور علينا ثم سهلاً بالحامل المحمول
 اغلقت بابها علىٰ وقالت ان خير النساء ذات البعل

(١) الصحب شدة الصوت والضرب بذلة اللسان (٢) ج بادرة وهي ما يصدر من الحدة والنضب
 في قول او فعل (٣) بنوافد أي بمجيء نافذة ماضية واقرع اي اضرب (٤) لا يحسن (٥) اقسى
 (٦) ج دغل وهو دخل [بالتعريف] في الامر مفسد (٧) اقهر وذل (٨) جله (٩) اللؤم ضد
 الكرم (١٠) النمار ماتلزم حاليه (١) الرواح الشعى (بتشدید الياء) أو من الزاول الى الليل

شفلت نفسها على فراغا
هل سمعتم بالفارغ المشغول
قال فاجابه وهي تقول

ليس من قال بالصواب وبالحـمـق كمن جار عن منار السبيل (١)
كان ثديي سقاء حين يضحي ثم حجري فناؤه بالأصيل (٢)
لست أبغى بواحدٍ يابن حرب بدلاً ماعلمته وانخليل (٣)
قال فاجابها معاوية

ليس من غذاه حيناً صغيراً وسقاء من ثديه بخذول (٤)
هي أولي به واقرب رحماً من ايه بالوحى والتزيل (٥)
ام ماحتت عليه (٦) وقامت هي أولي بحمل هذا الضئيل
قال قضي لها (٧) معاوية عليه واحتلت ابنها وانصرف

﴿ كلام صفية بنت هشام المقرية ﴾

حدثني ابو الحسن بن الاعرابي الكوفي قال حدثني ابو خالد يزيد بن يحيى الخزاعي عن محمد بن مسلمة عن ابيه قال توفي الاخف في دار عبد الله بن ابي العصيفير بالكوفة وكان مصعب بن الزير اذ ذاك اميراً على الكوفة من قبل أخيه عبد الله بن الزير قال فشيء (٨) مصعب بن الزير جنازة الاخف فخرج متسلباً (٩) في قيس بغیر رداء (١٠) وكانت الامراء تفعل ذلك بالسيد اذا مات قال فلما دفن الاخف اقبلت صفية بنت هشام المقرية على نجيب لها مختصرة (١١) وكانت بنت عم الاخف حتى وقفت على

(١) اي عن محجة الطريق والمراد طريق الحق (٢) الاصل العنى (٣) تف (بواحدى)
ابنها و (ابن حرب) تزيد معاوية وحرب جده . (والخليل) الواو للقسم والخليل تزيد النبي فان من
اسهامه الخليل اي خليل الله (٤) اي بخذول (٥) رحماً اي قرابة . بالوحى والتزيل اي بمحكم القرآن
(٦) اي هي امه ماحتت و (ما) مصدرية ظرفية والضئيل الصغير الدقيق (٧) اي حكم لها (٨)
شيء الجنازة خرج فيها (٩) متسلباً من سلب بكسر اللام ليس السلاح وهي الثياب السود (١٠)
الرداء الثوب فوق سائر اللباس

(١١) النجيب وصف من أوصاف الناقة الجيدة . مختصرة اي يهدأها مختصرة وهي ما يسكنه الخطيب

قبره فقالت الله درك من مجن في جهن ودرج في كفن (١) انا الله وانا اليه راجعون
 جعل الله سبيل الخير سبيلك ودليل الرشد دليلك أما والذى أسأله أن يفسح لك في
 مدخلك وأن يبارك لك في محشرك ووالذى كنت من أجله في عدة ومن الكآبة في
 مدة ومن الآلة (٢) الى نهاية ومن الضمار (٣) الى غاية لقد كنت صحيح الاديم (٤)
 منيع الحريم عظيم السلم فاضل الحلم واري الزناد (٥) دفع العياد وان كنت لسوادا (٦)
 والى الملوک لوفدا (٧) وفي المحاصل شريفاً وعلى الارامل عطوفاً وكانت الملوك لقولك
 مستمعين ولرأيك متبعين وقد عشت حبيداً ودوداً ومت شهيداً قبضاً ثم أقبلت على الناس
 بوجهها فقالت عباد الله ان أولياء الله في بلاده شهود على عباده وانا لقائون حقاً ومثنون
 صدقأً وهو أهل لطيب الثناء فعليه رحمة الله وبركاته وما مثله في الناس الا كا قال الشاعر
 في قيس بن عاصم

عليك سلام الله يا قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يتربحا
 فما كان قيس هاكه هلك واحد ولسكنه بنيات قوم تهدما
 سلام امرىء اودعته منك نعمة اذا زار عن شحط بلادك سالما (٨)

قال فتعجب الناس من كلامها وقال فصحا وهم تالله مارينا كالليوم قط ولا سمعنا أفصح
 ولا أبلغ من هذه قل فبعث اليها مصعب بن الزبير فخطبها الى نفسه فأبانت عليه فازال
 يتعاهدها (٩) ببره حتى قتل (السبستاني) عن الأصمعي عن أبان بن تغلب قال أتيت
 المقابر فإذا أنا بصبية قد كادت تخفي بين قبورين لطاقة وإذا هي تنظر بعين جوذر (١٠)
 فيينا هي كذلك اذ بدت لها كفان كأنهما لسان طائر بأطراف كأنها المداري (١١)
 وخضاب كأنه غنم (١٢) ثم هبت الرحى فرفعت عن برقبها فإذا بيضة نعام تحت ام
 رؤل (١٣) ثم قالت اللهم انت لم تزل قبل كل شيء وأنت بعد كل شيء وقد خلقت

اذا خطب (١) مجن اي مستور والجن القبر ودرج مطوي (٢) الآلة هنا الحال الغير مرضية (٣)
 لعله من الضمرو هو المزال (٤) الجلد (٥) واري اي متقد (٦) من السيادة (٧) مووفدا من اوافقه
 اقدمه (٨) زار من الزورة يمني البعدي يudo الشحط البعد (٩) اى يتقددها ويرعاها بدون طلب منها
 (١٠) الجوزر ولد البقرة الوحشية وهو حسن العينين (١١) ح مدرى وهو المشط (١٢) العنم
 شجر له ثمار حمر يشبه به البنان الخضوب (١٣) ح رأس وهو ولد النعام والعرب تشبه ياض الوجه

والدى قبلى وخلقتنى بعدهما فآنستنى بقربها ما شئت ثم أوحشتنى منها اذ شئت اللهم فكن لي منها مؤنسا وكن لي بعدهما حافظا قال قلت يا صبية اعیدي لفظك فلم تسمع ومرت في كلامها ثم اعدت عليهما فنظرت ثم قالت ياشيخ والله ما افالك بمحرم (١) فتحاتنى محادثة اهلك أولى بك قال فاستخفت بين القبور مستحييا مما قالت لي ثم سألت عنها فادا هي ايم (٢) قاتيت صديقا لي قلت له هل لك في ان يعلم الله شعثك (٣) ويقر عينك قال وماذاك قال فوصفت له الجارية ومارأيت من عقلها وسمعت من كلامها قلت له البعض من مالك عشرة الاف درهم فاني ارجوا ان تكون احمد (٤) مالك عاقبة قال فقال قد فعلت فخرجنا جميعا انا وهو حتى اتينا الخبراء (٥) فادا نحن بعها فعرضنا عليه ذلك فقال يا هؤلاء والله مالنا في أمرنا ولا انسنا شيء معها كيف فيها ولكن اعرضوا عليها ما وصتم ثم دخل الخبراء فقال هاهي ذه قد خرجت تسمع ما تقولون قال فلما خافت سمع (٦) لها ثم قالت اللهم حي العصابة بالسلام (٧) واجزل لهم الثواب في دار المقام قل يا عم فاقبل عليها عمها فقال أى (٨) مقدمة هذا عمك ونظيرائك وقد خطبك على ابن عمك نظيرك وقد بذل لك من الصداق عشرة الاف درهم قال فاقبلا عليه فقالت يا عم اضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعا اخلي بعروتك اتزوجني غلاما حضري يا يغلبني بفطنته ويصلو على بمقدرته ويعن على بفضله ويقول يا هنة بنت المنة (٩) كلا ان الله واسع كريم قال فرجعنا والله مدحوضى (١٠) الحجة من دودين عن الحاجة (وقال الاصمعي) عن ابان بن تغلب قال سمعت امرأة توصي اباها لما وارد سفراً قالت أى بني أوصيك بتقوى الله فان قلبه اجدى (١١) عليك من كثير عقلك واياك والهائم فاتها تورث الضفائن وتفرق بين المحبين ومثل نفسك مثال ما تستحسن لغيرك ثم اتخذه اماما وما تستbuquerque من غيرك فاجتبه واياك التعرض للعيوب فتصير نفسك

وصونه بيض النعام المصون (١) المحرم ما يجب عليك حياته ويحل لك النظر اليه (٢) اي لا زوج لها (٣) متفرقك (٤) افضل تفضيل من الحمد يعني الرضا (٥) البيت من وير او صوف او شعر (٦) ستر (٧) السلام (٨) اي حريف لنداء القريب اي يامن جعلنا فداك [٩] هنة بالفتح والتعمير موث من يعني شيء تزيد الجارية انه يناديها بالفاظ التنكيد تحقرها [١٠] من احسن الحجة ابطلها [١١] افضل تفضيل من الجدا اي العطية

غرضًا (١) وخلق ان لا يليت (٢) الفرض على كثرة السهام واياك والبخل يمالك والجود بدينك فقلت اعراية معها اسألتك الا زدته يافلانة في وصيتك قالت أى (٣) والله والعذر اقبح ما يعامل بالاخوان وكفي بالوفاء جامعاً لما تشتت من الاخاء ومن جمع الحلم والسعادة فقد استجاد الحلة (٤) والفحور اقبح حلة وابق عاراً (وقال) الاصمعي عن ابان بن تغلب قال اضلت (٥) ابلالي فخررت في بغائها (٦) فاذا انا بمحاربة اعشى اشرق وجهها بصرى (٧) فقلت مالك يا عبد الله وما بنيتك قلت اضلت ابلالي فانا في طلبها قلت ادلة على من عليها عنده قلت اذا تستوجي الاجر وتكلسي الحمد والشكر قلت سل الذي اعطاكهن فهو الذي اخذهن منك (٨) من طريق اليقين لامن طريق الاختبار فانه ان شاء فعل قال فاعجبني ما رأيت من عقلها وسمعت من فصاحتها قلت لها الله بعل فقلت كان ونم البعل كان فدعى الى ماله خلق (٩) فاجاب قلت لها فهل لك في بعل لاتندم خلاقه ولا تخاف بوالله (١٠) قال فاطرقت طويلا ثم قالت

كنا كفصنين في ساق غذاؤها	ماء الجداول في روضات جنات
فاجت خيرها من أصل صاحبه	دھريک بفرحات وترحات (١١)
وكان عاهدى ان خانقى زمن	ان لا يضاجع انشى بعد مشواتي (١٢)
و كنت عاهدته أيضاً فما جاءه	دريب المون قريباً مذ سنين
فاصرف عتابك عن يرسد بها	عن الوفاء خلاب بالتحيات (١٣)

﴿ كلام جمه و هند بنتا الحسن ﴾

قال محمد بن زياد الاعرابي ابو عبد الله وافت جمه و هند بنتا الحسن عكاظ (١٤)

[١] اى هدا يرمى فيه [٢] اى وجدت ان لا يطأ [٣] نم [٤] الحلة بضم الحاء توبيخ او توب له بطاعة وهي مستطرة هنا او كنایة عن لبس الفضيلة [٥] اضفت [٦] طلبها [٧] ادعي من العشي وهو سوء البصر والمعنى ان جمال وجهها اخذ يصره وهره [٨] من متعلق بسل اى سله وانت موقد بآجاية سؤلك [٩] تمنى دعى الى الموت فهو مصدر كل حي [١٠] حي بائنة من باق جاء بالشر والمحصومة [١١] اجتقطع او اتزع . يذكر يعطف [١٢] مشواتي اى اقامتها في التبر (١٣) عتابك اى موجودتك من وجده به أحبه . خلاب من خلب عقل سله (١٤) عكاظ سوق من أسواق العرب كانوا يجتمعون فيه للتناحر وانشاد الشعر الخ

في الجاهلية فاجتمعا عند القلم الكناني فقال لها اني سائلتكما لاعلم ايكم ابسط لسانا واظهر يانا واحسن للصفة اتقانا قالا سلنا عما بدارك فستجدون عندنا عقولا زكية والستة قوية وصفة جلية قال القلم أى الابل أحب اليك يا جمعة قالت أحب كل قراسية دوسر ملاحك الخلق عشتر معلم مثل معلومة المرمرذى شقشقة مفرفو مصعب الون مدلى المشفر (١) قال القلم كيف تسمعين يا هند قالت نم الجل هذا في الشقة البعيدة والمسافة الشديدة وفي السباب الجدية (٢) وغيره احب الى قال قولي فقالت احب كل ذى كامل رفيع منزل الخلق جميع محتمل ضلوع يقل الرغاء ويتعسف البداء وينهض بالاعباء (٣) قال القلم كلنا كما محسنة فأى ذكور الابل أبغض اليك يا جمعة قالت ابغض القصير القامة الصغير الهامة السريع السامة الاجب الظاهر كالنعامه قال القلم كيف تسمعين يا هند قالت وصفت جلا غير فعل ولا نجيف ولا شهم ولا صليب ولا رايم ولا عجيب (٤) وغيره ابغض الى منه قال قولي قالت ابغض الضعيف المضطرب الذي كل حل عليه تعب قال القلم كلنا كما محسنة فأى التوق احب اليك يا جمعة قلت احب كل ناقة علكرم علنداة كتوم مثل الجل الحجم العظيم العيده يخلط بين الشد والرسيم في تيه المهامه والديهوم (٥) قال القلم كيف تسمعين يا هند قالت هذه صفة ناقة صاحبها خليق ان لا يهمه سفر ولا يسبقه خبر ولا يهوله خطر ولا يفوته ظفر وغيرها احب الى منها قال قولي قالت احبها ضخمة مثل الجوسق شدقها مثل شدق النفق مدبع خلقها موشق كثيرة الهباب ناجية الذهاب وشيكه الا ياب (٦) قال القلم كلنا كما محسنة فأى

(١) القراسية والدوسر أى الضخم الشديد من الابل خاصة واللاحك اجل الشديد الخلق والمشترر الشديد العظيم من كل شيء والمفرفو من فرف البعير اذا نقض جسده واسرع وخف ولون أى اسود والمشفر للبعير كالشقة للانسان (٢) السباب ج سبب وهي المفازة (٣) جميع أى مجتمع الخلق وضلوع من الضلاعة وهي القوة والرغاء صوت البعير ويتعسف من اعتسف من الطريق مال وعدل او خبطه على غير هداية والاعباء الاتصال (٤) غير فعل غير مختار والشهم هنا النشيط والتوي والصلب المتن والرايم المعجب (٥) الملكوم الشديدة والعلندة الغليظة والكتوم التي لا تتحول بذنبها عند الاقطاح لا يعلم بمحملها — الحجمون الذي شدع عليه لحجام وهو ما يحمل في فم البعير أو خطمه للا يغض — والعيهوم في القاموس العيده أصل شجرة والعيهه السرعة . الشد والعدو والرسيم ضرب من سير الابل أقل من الدو والمهامه المفازة البعيدة والديهوم الفلاة الواسعة

(٦) الجوسق القصر والتفنق ذكر النعام والهباب الهبوب وهو نشاط كل سائر في سيره وشيكه

ذكور اخليل احب اليك يا جمعة قالت احب المنسوب جده الاسيل خده السريع شده الطويل مده الشديد هذه الجميل قوله (١) قال القلمس كيف تسمين يا هند قالت هذا فرس خليل ان طلب لم يتحقق وان جوري لم يسبق وان بوهي لم يفق (٢) وغيره احب الى منه قال قولي قالت احب الوثيق الحلق الکريم العرق الكثیر السبق الشديد الذاق يبر من البرق (٣) قال كلنا كما محسنة فاي انا اخليل احب اليك يا جمعة قالت احب كل حية الفواد سبوج جواد سلسة القياد شديدة الاعتماد في الدفع والاشتداد ذات هباب وثياد (٤) قال القلمس كيف تسمين يا هند قالت هذه فرس صاحبها خليل ان لايفوته امر ولا يهوله ذعر اذا شاء كر واذا هاب فر (٥) وغيرها احب الى منها قال قولي قالت احب الشديد اسرها البعيد صبرها القليل فترها الجميل قدرها السريع مرعاها الخوف كرها (٦) قال القلمس كلنا كما محسنة فاي ذكور اخليل ايضي اليك يا جمعة قالت ايضي كل بليد وارم الوريد ذا وكالشديد (٧) لانيجيك هاربا ولا تظرف به طالبا ولا يسرك شاهدا ولا غائب قال القلمس كيف تسمين يا هند قالت هذا فرس امساكه بلا علاجه (٨) عناء وركوبه شقاء وغيره ايضي الى منه قال قولي قالت ايضي السريع البهر البطيء المحصر السكت الطفر (٩) قال القلمس كلنا كما محسنة فاي المعزى احب اليك يا جمعة قالت احب ذات الزنتين (١٠) المفروخة الجنين المذكرة القرنين الدقيقة الطيين (١١) تروى الولدین وتشبع أهل اليترين قال القلمس كيف تسمين يا هند قالت هذه عنز رجل خليل ان تمتليء او طابه (١٢) ويدوم شرابه وينصب اصحابه وغيرها احب الى منها قال قولي

الایاب أي قرييته (١) الاسيل الطويل . شده أي عدو « بسكنون الدال » وهذه سوتة (٢) هذه الافعال مبنية للمجهول « جوري » من جراره جري معه « بوهي » من باهاء فاخره (٣) الوثيق الحكم والرق هنا الاصل والذاق الانطلاق (٤) جواد أي يينة الجودة وحية نية وسبوج اي تسبح يديها في سيرها فيكون سريعا لينا سلسلة أي سهلة والهباب اي الهبوب نشاط كل سائز والتماد من تعد بالفتح والتحريك سمن (٥) يهوله يخيفه والذعر الخوف والكر ضد الفر وهابه خافه واقناءه (٦) الاسر المفاسد والفتر الفتور (٧) الوريد عرق في المتن والوكال سوء السير أو فتوره (٨) امساكه اي ابقاءه . وعلاجه من عالجه زاوله (٩) البهر اقطاع النفس من التعب والمسار ارتفاع الفرس في عدوه السكت صيحة مبالغة من سكت سكتا والطفر كالطفرة أي الوتوب في ارتفاع (١٠) ذئبنا الاذن ماهانتان تليان الشحمة وشحمة الاذن ملأ القرط منه — والزئم أيضاً الزلم الذي خلف الطفر (١١) ما متفق طي اي حلبات « بالعربات » الفرع (١٢) ج وطب وهو سقاء البن

فأنت أحب ذات الفرع العريض قليل في الريض متزعج يفيض ليس بمزوف ولا مفيض (١) قال كلنا كما محسنة فأى السحاب أحسن في عينك يا جمعة قالت أحب كل ركام ملتف أحشم رجاف مسف يكاد يمسه من قام بالكف (٢) قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت سحاباً مسترخي العزال كثير التهاطل غزير السجال (٣) وغيره أحب إلى منه قال فقولي قالت أحب كل صير دلاح مشغب نضاج متجاوب النواحي كان برقه ضوء مصباح (٤) قال القلمس كلنا كما محسنة فأى النساء أحب إليك يا جمعة قالت أحب الغريرة العذراء الرعيبة العيطاء الممكورة اللقا ذات الجمال والبهاء والستر والحياء البعض الرخصة كانواها فضة بيضاء (٥) قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت جارية هي حاجة الفتى ونهاية الرضا (٦) وغيرها أحب إلى منها قال فقولي قالت أحب كل مشبعة الخلال ذات شكل ودلال وظرف وبها وجال قال القلمس كلنا كما محسنة فأى النساء البعض إليك يا جمعة قالت البعض كل سلف بذية جاملة غبية حر يصة دنية غير كريمة ولا سمية ولا ستيرة ولا حية (٧) قال كيف تسمعين يا هند قالت وصفت امرأة صاحبها خليق ان لا تصفع له حال ولا ينم له بال ولا يثير له مال وغيرها البعض إلى منها قال فقولي قالت البعض التجربة الشوهاء المنفحة الكبداء العنف الوقصاء الحمامة الزلا، التي ان ولدت لم تنجب وان زجرت لم تعشب وان تركت طفقت تصعب (٨) قال القلمس كلنا كما محسنة فأى الرجال أحب إليك يا جمعة قالت أحب الحر التجيب السهل القريب السمح الحبيب الفطن الاريبي المصقع (٩) الخطيب الشجاع المهيبي قال القلمس كيف تسمعين يا هند

(١) الريض مربض القنم أي مجتمعاً ومتزعجاً والمزوف المتزوج والمفيض من غاض الماء نفس وقل (٢) الركام السحاب المترافق . والأسحم الأسود . رجاف مضطرب بالماء وسف من أنسفت السحابة دنت من الأرض (٣) العزال جم عزلاء مصب الماء والسبجال الانصياب (٤) الصير السحابة الكثيفة والدلاح الكثيرة الماء والمشغب السائل منها الماء (٥) العرير الطاهرة الخلق « بالضم » ومن لاتجربة لها والرعيبة البيضاء الحسنة أو الناعمة . والعيطاء الطويلة العنق والممكورة المستديرة الساقين واللقاء الضخمة النخذدين والبضة الرقيقة الجلد المثلثة والرخصة الناعمة (٦) نهاية الرضا (٧) السلم السيدة الخلق والسرية ذات المروءة في شرف (٨) التجربة المهزيلة المضطربة والمنفحة من نفع العرق نزى منه الدم والكبداء من كبد مرض والتنفس القليلة الحياة والجسم في خبث والوقصاء القصيرة العنق والحناء الدقيقة الساقين والزلاء الحفيفية الوركين تعتب من اعتب ورجع عن أمر كان فيه والصحب شدة الصوت وطفقت استمرت (٩) المصقع المجهوري الصوت في فصاحة وثبات

قالت وصفت رجلا سيداً جواداً ينهض الى الخير صاعداً ويسرك غاثياً وشاهداً وغيره
 أحب الى منه قال قولي قالت أحب الرحب الزراع الطويل الباع السخى النفاع المنبع
 الدفاع والدهشى المطاع البطل الشجاع الذى يحل باليقاع ويهين في الحمد المتع (١) قال
 كلنا كما محسنة فاي الرجال أبغض اليك يا جمة قالت أبغض السائلة اللثيم البغيض الزنجم
 الا شوه الدميم الظاهر المصوم الضعيف الحيزوم (٢) قال كيف تسمعين يا هند قالت
 ذكرت رجل اخظره صغير وخطبه يسير وعيه كثير وأنت بغضبه جدير (٣) وغيره ابغض
 الى منه قال قولي قالت ابغض الضعيف التخاع القصير الباع الا حق المضاع الذي
 لا يكرم ولا يطاع (٤) قال القلمس كلنا كما محسنة فهل تقولان من الشعر شيئاً قالتا نعم قال
 قولي يا جمة قالت

مقالة ذى لب يقول فيوجز (٥)

ذخيرة عقل يحتويها ويحرز
 ولصدق فضل يستبين ويبرز (٦)
 فكن موافقاً بالوعد تعطى وتجز
 ويطعن من خلف عليك ويلمز (٧)
 فان به عن غيرها هو أبغيز (٨)
 وأخر من طيش الى الجهل يجمز (٩)
 بصير بحسن القول حين يميز
 ويعين بالكوعين نوكاو ينجيز (١٠)
 وأخر ذخر الخير يمحوى ويكتنز (١١)
 سيدركه لا شك يوماً فيجهز

أشد وجوه القول عند ذوي الحجبي
 وأفضل غنم يستفاد ويتنقى
 وخير خلال المرء صدق لسانه
 وأنجازك الموعود من سبب الغنى
 ولا خير في حريريك بشاشة
 اذا المرء لم يسطع سياسة نفسه
 وكم من وقور يقع الجهل حله
 وكم من أصيل الرأى طلق لسانه
 وأخر مأفون يلوك لسانه
 وكم من أخي شر قد أوثق نفسه
 يغرن الفتى والموت يطلب نفسه

(١) النفاع الاسم من النفع والدهشى الكريم واليقاع العلو . — ويهين الح اى انه يهين ماله بذلك اياه فى اكتساب الحمد (٢) السالة الكثير السؤال والزنجم المعروف باللؤم والشر او الدعى فى نسبه والعصوم الاكول والحيزوم الصدر (٣) خطره قدره وخطبه شأنه (٤) النعام بغ العظم وضعنه يكون من ضعف البنية (٥) وجوجه القول طرقه المقصودة (٦) الخلال الحصول (٧) يلمز يبيب (٨) يسطع يستطيع (٩) يجهز من الجهز وهو ضرب من ضروب العدو (١٠) المأفون الضعيف العقل والرأى . نوكا اي حققا (١١) اوافق نفسي اى عد الشر وأوفقه شده بالموافق وهو الجهل ونحوه يشدبه

قال القلس قد أحسنت يا جمعة قولي أنت يا هند قالت

ذوى الطول مما قد يهم ويلبس
اذا كان ذا مال من العقل مغلس
يهيج منها نارها ثم يخنس (١)
وكم من قليل المال يعطي ويسلس (٢)
يهيج كبيراً شره متبعس (٣)
يمخاتل بالقوى هو الذئب الاملس (٤)
يتجدد بأعمال التقى ثم ينفس (٥)
يدب لشريفهم ويوسوس (٦)
غنى عن الحسنى وبالشر يعوس (٧)

قال القلس قد احسنتما فزيديتني يا جمعة قالت

وكالفي يدنو ظله ثم يقلص (٨)
بلاشك يوما انه سوف يشخص (٩)
ولموت حتف كل حى سيفغض (١٠)
وقد كان مغروراً بدنيا تربص (١١)
وقد بان منها من مضى وتقنعوا (١٢)
فجائع ترى تسترى وتتنفس (١٣)
والرب مرزوق بغير تكلف وبحرص

قالت هند

لقد ايقتت نفس الفتى غير باطل وان عاش حينا انه سوف يهلك

(١) يخنس يتأخر (٢) يسلس يسهل ويلين (٣) متبعس نابع متغير (٤) سراء اي عذاب
والاملس بتشديد اللام الصحيح الظهر والذئب مشهور بالخداع (٥) الظفر التوب البالي وينسى
ترجر الكرب (٦) يدب يعني مستيقياً (٧) الثنا ما أخبرت به عن الرجل ويعرس يلا زم (٨) الفي
ما كان شمسا فينسخه الظل (٩) يشخص يتحمل والمراد ارتحال الموت (١٠) سيفغض اي سأخذ
بلة (١١) حام الموت قضاؤه وقدره خاص به . تربص ينتظر (١٢) بان منها فارقها وتقنعوا بالبناء
للمجدول من قصبه صاده (١٣) ترى تتولى

ويركب حد الموت كرها ويسلك (١)
 سيورث ذاك المال رغم ويترك
 ولاتك مشكاسا تلتج وتحتك (٢)
 تظل اخا هزء بنفسك يضحك
 وتدخل في غنى الغواة وتشرك (٣)
 الا رب ذي حظ ينصر فعله وآخر مصروف في الحظ يؤذفك (٤)
 فقال احستما واجلتما فبارك الله فيكم ووصلها وجاها

﴿ هو كلام امنة بنت الشريد ﴾

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر المذلى عن الزهرى وسلم بن ابي سهل التميمي عن ابيه قالا لما قتل على بن ابي طالب عليه السلام بعث معاوية في طلب شيعته فكان في من طلب عمر بن الحمق الخزاعي فراغ (٥) منه فارسل الى امراته آمنة بنت الشريد فحبسها في سجن دمشق سنتين ثم ان عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمربن الحمق في بعض الجزيرة فقتله وبعث برأسه الى معاوية وهو أول رأس حمل في الاسلام فلما اتي معاوية الرسول بالرأس بعث به الى امنة في السجن وقال للحرس احفظ ما تكلم به حتى توديه الى واطرح الرأس في حجرها ففعل هذا فارتاعت (٦) له ساعة ثم وضعت يدها على رأسها وقالت واحزنا لصغره في دار هوان وضيق من ضيقه (٧) سلطان نفيته عن طويلا واهديتهم الى قتيلها فاهلا وسهلا بن كنت له غير قالية (٨) وان الله الاليوم غير ناسية ارجع به ايتها الرسول الى معاوية فقل له ولا تطوه (٩) دونه ايم الله ولدك واحش منك اهلك ولا غفر لك ذنبك فرجع الرسول الى معاوية فأخبره بما قالت فارسل اليها فأتته وعندہ نفر فيهم اياس بن حسل اخو مالك بن حسل وكان في شدقيه تتو (١٠) عن فيه لعظم كان في لسانه وقل اذا تكلم فقال لها معاوية أنت

(١) الدفاع السم (٢) مشكاسا اي صب الحق وتنج تخاصم (٣) المسادر الذي لا يالي على عما صنع (٤) يؤذفك من الامك وهو ضعف العقل (٥) راغ منه مال واحد (٦) فرغت (٧) انتقم منه او ظلمه (٨) دارمه (٩) لاختفيه (١٠) انتاخ

يادووة الله صاحبة الكلام الذى بلغنى قالت نعم غير نازعة (١) عنه ولا معتذرة منه ولا منكرة له فلعمرى لقد اجتهدت في الدعاء ان نفع الاجتهد وان الحق لمن وراء العباد وما يلفت شيئاً من جزائك وان الله بالنقطة من ورائك فاعرض عنها معاوية فقال ايام اقتل هذه يا أمير المؤمنين فوالله ما كان زوجها احق القتل منها فالتفت اليه فلما رأته ناقى الشدتين ثقيل اللسان قالت تباركك ويلك بين حيتتك كجمان (٢) الضفدع ثم أنت تدعوه الى قتلها قاتل زوجي بالأمس ان ت يريد الا ان تكون جباراً في الارض وما ت يريد ان تكون من المصلحين فضحك معاوية ثم قال الله درك اخرجي ثم لا اسمع بك في شيء من الشام قالت وأبي لاخرجن ثم لا تسمع لي في شيء من الشام فما الشام لي بمحبوب ولا اخرج فيها على حريم (٣) وما هي لبوطن ولا أخرين فيها الى سكن وقد عظم فيها ديني وما قررت فيها عيني وما أنا فيها اليك بعائدتك ولا حيث كنت بمحامدة فاشار اليها بيده اخرجي فخرجت وهي تقول واعجبني معاوية يكف عن لسانه ويشير الى انخروج بيده أما والله ليعارضنه عمرو (٤) بكلام مؤيد سديد أوجع من نوافذ الحديد او ما أنا باذن الشر يد فخرجت وتلقاها الاسود الملائكي وكان رجلاً اسود اصلع اسلع اصلع اصلع (٥) فسمها وهي تقول ما تقول فقال لمن تعنى هذه يا أمير المؤمنين تعنى عليها لعنة الله فالتفت اليه فلما رأته قلت خزي لك وجدها (٦) اتلعنى واللعنة بين جنبيك وما بيني قرنينك (٧) الى قدميك احساً ياهامة الصعل ووجه الجعل (٨) فأذال بك نصيراً واقل بك ظهيراً (٩) فبهرت (١٠) الاسلع ينظر اليها ثم سأل عنها فأخبر فا قبل اليها معتذراً خوفاً من لسانها فقالت قد قبلت عذرك وان تعد اعد ثم لا استقبل ولا أراقب (١١) فيك فعلج ذلك معاوية فقالت زعمت يا اسلع انك لا توافق (١٢) من يغلبك أما عملت ان حرارة المتبول (١٣) ليست بمخالسة نوافذ الكلام (١٤) عند موافق الخصم افلا تركت كلها

(١) غير منتهية (٢) كجسم (٣) قرب (٤) اي زوجها يعارض معاوية يوم الحساب في الآخرة (٥) اسلع اي ابرص واصعل اي دقيق العنق (٦) الجدع قطع الايق — تدعى عليه (٧) منقى قرن وهو الجانب الاعلى من الرأس (٨) الجعل حشرة حقيقة وايضاً الرجل الاسود الدميم (٩) معيناً (١٠) بنت (١١) اي لا اقيلك ولا اراقب فيك أحداً (١٢) من المواقفة (١٣) المصائب بالعداوة (١٤) النوافذ نافذة وهي الضربة بالسهم ونحوه فيصاب الرمية وينفذ فيها حتى يخرج طرفه من جنبها الآخر

قبل البصبة منها (١) والاعتذار اليها قال اي (٢) والله يا أمير المؤمنين لم أكن ارى شيئاً من النساء يلغى من معاييل الكلام (٣) ما بلغت هذه المرأة حالتها (٤) فاذاهى تحمل قلباً شديداً ولساناً حديداً وجواباً عتيداً (٥) وهالئن رعايا واوستنى سباً ثم التفت معاوية الى عبيد بن أوس فقال ابعث لها ماتقطع به عن لسانها وتقضى به ما ذكرت من دينها وتخف به الى بلادها وقال اللهم اكفى شر لسانها فلما آذاها الرسول بما أسر به معاوية قالت يا عجبي لعاوية يقتل زوجي ويبيث الى بالجوائز فليت ابى كرب سدعنى حرمه صله خذ من الرضمة ما عليها (٦) فأخذت ذلك وخرجت ت يريد الجزيرة فترت بمحص قتلها الطاعون فبلغ ذلك الاسلم فاقبل الى معاوية كالمبشر له فقال له افرخ دوعلك (٧) يا أمير المؤمنين قد استحييت دعوتك في ابنت الشريد وقد كفبت شر لسانها قال وكيف ذلك قال مرت بمحص قتلها الطاعون فقال له معاوية فنفسك فبشر بما احبيت فان موتها لم يكن على احد ادويه (٨) منه عليك واعمرى ما اتصفت منها حين افرغت عليك شؤوبها وبلا (٩) فقال الاسلم ما اصابنى من حرارة لسانها شيء الا وقد اصابك مثله او أشد منه

﴿ كلام امرأة من بنى ذكوان في مجلس معاوية ﴾

قال حدثني عبد الله بن الضحاك الهدادي قال حدثنا هشام بن محمد عن عوانه وحدثني محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التميمي عن ايه عن خالد بن سعيد عن رجل من بنى امية قال حضرت معاوية يوماً وقد أذن للناس أذناً عاماً فدخلوا عليه لظالمهم وحوائهم فدخلت امرأة كانها قلعة ومعها جاريتان لها فدرت (١٠) اللثام عن لون كائناً أشرب ما الدر (١١) في حمرة التفاح ثم قالت الحمد لله يا معاوية الذي خاق اللسان

والنواخذ هنا مستنارة للكلام (١) اي قيل ان يظهر منها ما ظهر من قولهم بصيغت الأرض ظهر منها أول ما يظهر من النبات (٢) نم (٣) شدائده ومضائقه (٤) من تخلص لكدا طاف له وحام (٥) حاضراً مهياً (٦) هكذا اوردت هذه الجمل (ج جلة) في الاصل (٧) اي اذهب فزعتك (٨) ادروج من الرواج وهو وجدانك السرور الحادث من اليقين (٩) الشؤوب شدة وقع النظر وغيره (١٠) والنوبيل المهاك (١١) من المدر وهو الحط من علو الى اسفل (١٢) اي خالطه ماء المؤلؤ

فجعل فيه البيان ودل به على النعم واجرى به القلم فيها ابرم وحتم ودرأ وبرا (١) وحكم وقضا صرف الكلام باللغات المختلفة على المعانى المترفة الفنا بالتقديم والتأخير والاشباء والمناكر (٢) والموافقة والتزايد فادته الاذان الى القلوب وادته القلوب الى الالسن بالبيان استدل به على العلم وعبد به الرب وابرم به الامر وعرفت به القدر وتمت به النعم فكان من قضاء الله وقدره ان قربت زيادا (٣) وجعلت له بين آل سفيان نسبا ثم ثُمَّ ولته احكام العباد يسفك الدماء بغير حلها ولا حقها ويهتك الحرم بلا ضرامة الله فيها خرون غشوم كافر ظلوم يخiper من العاصي اعظمها لا يرى الله وقارا ولا يظن ان له معادا وغدا يعرض عمله في صحيحتك وتوقف على ما اجترم (٤) بين يدي ربك ولك رسول الله صلى الله عليه اسوة (٥) وبينك وبينك صهر فلا الماضين من امة الهدى اتبعت ولا طريقهم سلكت جلت عبد تقيف (٦) على رقاب امة محمد صلى الله عليه يد برامورم ويسفك دماءهم فاذا قول لربك يا معاوية وقد مضى من اجلك اكثره وذهب خيره وبقى وزره (٧) اني امرأة من بني ذكوان وثب زياد المدعى الى ابي سفيان على ضيق ورثها عن ابي وامي فغضبتها وحال بيني وبينها وقتل من نازعه فيها من رجالى فاتتكم مستصرخة فان انصفت وعدلت والا وكلتكم (٨) وزياد الى الله عن وجى فلن تبطل خلامتى عندك ولا عنده والنصف لي منكما حكم عدل فبنت معاوية ينظر اليها متعبا من كلامها ثم قال ما لزياد لعن الله زيادا فانه لا يزال يبعث على مثاله (٩) من ينشرها وعلى مساویه من يثيرها ثم امر كاتبه بالكتاب الى زياد يأمره بالخروج اليها من حقها والا صرفه مذوما مدحورا ثم امر لها بعشرين الف درهم وعجب معاوية وجميع من حضره من مقالتها وبلغها حاجتها

﴿ كلام ام سنان بنت خيصة بن خرشة ﴾

قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المديني عن ابيه عن

(١) در أدفع وبرا خاق (٢) لمناكر ضد الاشباه (٣) هو زياد بن سفيان كاتب امه امة بنية واقها أبو سفيان أيام الجاهلية فولدت زياداً مما فاتس عليه وكان من شياطين العرب (٤) اجرم (٥) اى قدوة (٦) تزيد زيادا (٧) امه (٨) تركتك (٩) معايبة

سعيد بن حداقة قال حبس مروان بن الحكم غلاما من بني ليث في جنابه بالمدينة فاتته جدة الغلام أم ابيه وهي ام سنان بنت خيشه بن خرشة المذجية فكلمته في الغلام فاغلظ لها مروان فخرجت الى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له فقال مرحبا بك يا بنت خيشه ما اقدمك أرضي وقد عهدتك تشنين (١) قربى وتحضين (٢) على عدوى قالت يا امير المؤمنين ان لبني عبد مناف اخلاقا ظاهرة واعلاما ظاهرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتغبون (٣) بعد عفو فاولى الناس باتباع سنن (٤) ابانه لأنت قال صدقنا نحن كذلك فكيف قولك (٥)

عرب الرقاد فقلت ما ترقد
والليل يصدر بالهموم ويورد (٦)
يا آل مذحج لامقام فشروا
ان العدو لآل احمد يقصد
هذا على كمال اللال يحنه
وسط الساء من الكواكب اسعد
خير الخلق وابن عم محمد
وكفي بذلك لمن شناه تهدد (٧)
ما زال مذ عرف الحروب مظفرا
والنصر فوق لوانه ما يفقد

قالت كان ذلك يا امير المؤمنين وانا لنطمع بك خلفا فقال رجل من جلسائه كيف
يا امير المؤمنين وهي القائلة ايضاً

اما هلكت ابا الحسين فلم تزل
بالحق تعرف هاديا مهديا
فاذهب عليك صلاة ربك مادعت
فوق القصور حمامه قريبا
قد كنت بعد محمد خلعا لنا
اوصي اليك بنا فكنت وفيها
فال يوم لاخلف نأمل بعده هيهات ندحر بعده انسيا

قالت يا امير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولائن تتحقق فيك ما ذلتنا فحظك اوفر
والله ما اورثك الشقاء (٨) في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض مقالتهم وابعد مزاجتهم
فإنك ان فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قربا ومن المؤمنين حبا قال وانك

(١) تحضين (٢) تخرصين (٣) من ثقته اخله بذنب كان منه (٤) في ج سنة وهي العادة والطريقة

(٥) يذكرها بقولها في الحرب التي كانت بينه وبين امير المؤمنين حيث كانت هي من شيعة علي

(٦) عرب بعد (٧) شناه ابنته (٨) البغض

لقولين ذلك قالت ياسجان الله والله ما ملك من مدح يباطل ولا اعتذر اليك بکذب
وانك تعلم ذلك من رأينا ونمير قوله كان والله على عليه السلام احب اليها من غيرك
اذا كنت باقيا قال من قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص قال ويم استحقت
ذلك عليهم قالت بحسن حملك وكريم عفوك قال وانهما ليطمعان في قال هما والله لك
من الرأي على مثل ما كنت عليه لعنان رحمه الله قال والله لقد قاربت ما حاجتك قالت
ان مروان بن الحكم تبنك (٢) بالمدينة تبنك من لا يريد الربح منها لا يحكم بعدل ولا
يغنى بستة يتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين جبس بن ابيه فأيتها فقال
كنت وكنت فالقمة اخشى من الحجر والعته امر من الصبر ثم رجعت الى نفسى باللامة
فأيتها يا أمير المؤمنين تكون فى امرى ناظر او عليه معديا (٣) قال صدق لأسالك
عن ذنبه ولا عن القيام بمحاجته اكتبوا لها باخراجها قالت يا أمير المؤمنين وانى لى بالرجعة
وقد نفذ زادى وكلت راحى فامر لها براحلة موطة (٤) وخمسة آلاف درهم

﴿ كلام لنساء متفرقات ﴾

اسحق بن ابراهيم الموصلى قال سمعت اعرابية تقول تيسروا للقاء الله عز وجل
فان هذه الايام تدرجنا ادراجا (٥) احمد بن الحارث قال سمعت ابا عبد الله بن الاعرابي
يقول عن عمان بن حفص التقى قال مرض ذو الاصبع العدواني بجوار يختلين في روضة
من زهرتها فوق ينظر اليهن فقالت احدهن امض لشأنك فوالله ما منك السوار (٦)
قال وما ذاك قالت رأيتك اذا جلست تهدمت اذا قلت عجنت اذا مشيت هدجت
(٧) قال ابو نصر النعami سئلت بنت الحسن عن المعزى فقالت طم شهر وعاء دهر
قال وقيل لها اشتري ابوك خانا قالت هنيئاً لابي العنا (٨) وقرية لاحمى لها قيل لها اشتري

(١) أى انه مصيبة في حلمه وعنوه اصابة رأيه في الطلب بدم عثمان بن عمه وعثمان هو الخليفة
الثالث قتله الناقون على احكامه بدون حكم شرعى (٢) اقام (٣) ميناً ناصراً (٤) مهيبة (٥)
تطويينا طيا (٦) السوار الوتب (٧) تهدمت اي انتقضت كالبناء اذا انتقض وعجنت من عجين فلان : عن
معتقداً على الارض من ضعفه وكبره وهدجت من الهدجان وهو مشي الشيخ - والمراد وصمه
بالضعف (٨) التعب

ابوكا بلا قالت هنئناً لابي الجمال قيل اشتري خيلاً وات هنئناً له العز بظهورها
عز قيل اشتري ابوك حمرا قالت عاز بـ(١) الدليل خزي التهار
﴿ كلام نائلة بنت الفرافصة ﴾

ووجده في بعض الكتب ولم اروه عن احد قال لما قتل عثمان بن عفان مكت ثلثا ثم دفن ليلاً قال فنفت (٢) نائلة ابنة الفرافصة الكلبية زوجته متسلبة في اطار (٣) منها نسوة من قومها وغيرهم الى مسجد رسول الله صلى الله عليه فاستقبلت القبلة بوجهها ووجهت احدى نسويتها تستهض الناس لها قال فتقوضت الحلق نحوها وقد سدت توبها على وجهها والقت كها على رأسها حتى آذنوها (٤) باجتماع الناس قال فحمدت الله واثنت عليه وصلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالت عثمان ذو النورين قتل مظلوماً ينكم بعد الاعذار وان اعطيكم العتبى (٥) معاشر المؤمنة وأهل الملة لا تستنكروا مقامي ولا تستكثروا كلامي فاني حرى عرى رزئت جيلاً وتذوقت شكلها (٦) من عثمان بن عفان ثالث الاركان (٧) من اصحاب رسول الله صلى الله عليه في القضل عند تراجع الناس في الشورى يوم الارشاد فكان الطيب المرتضى المختار حتى لم يتقدمه متقدم ولم يشك في فضله متأثم القوا اليه الازمة وخلوه والامة حين عرفوا له حقه وحمدوا مذاهبه وصدقه فكان واحداً منهم غير مدافع وخيرتهم غير منازع لا ينكر له حسن الفتاء ولا عنه سماح النعاء اذ وصل اجنحة المسلمين حين نهضوا الى رؤوس أئمة الكفر حيث رأضوا فقلدوه الامور اذ لم يكن فيهم له نظير فذلك بهم سبيل المدى وبالنبي وصاحبيه اقدي محسناً للشيطان الى مدارحه (٨) مقصياً للعدوان الى مدارحه (٩) تنقسم منه الطواغيت (١٠) وتزايل عن المصالحت (١١) امتد له الدين واتصل به السبيل المستقيم ولحق الكفر بالاطراف قليل الآلاف والاحلاف فتركه حين لا خير في الاسلام في افتتاح البلاد ولا رأى لاهلها في تجهيز البعث (١٢) فاقام بدمكم بالرأى وينعمكم بالادنى يصفح عن

(١) غائبة، (٢) بكرت (٣) متسلبة أى لابة ثياباً سوداً والاطمار الانوار البالية (٤) اعلمونها (٥) الرضا (٦) شكل فقد الحبيب (٧) تزيد انه ثالث الخلفاء الراشدين (٨) مبعد له الى مدارحه ج مدحر وهو مكان البعد والطرد (٩) الى اصوله (١٠) الشياطين والطاغوت كل رأس ضلال (١١) اللصوص (١٢) الجيوش

سيثكم في اساءته ويقبل من محسنكم باحسانه ويكافيكم بما له ضيق الاتصار منكم قوي الم Boone منكم فاستلم عريكته حين منحكم محبتها واجركم ارسانكم (١) آمنا جرأتكم وعدوانكم فارا هكموا الحق اخوانا وارا كوه الباطل شيطانا في عقب سيرة من رأتموه فظا وعدتموه غليطا (٢) قهركم منه بالقمع وطاعتكم اياد على الجدع (٣) يعاملكم الحنة (٤) وتحونكم (٥) بالضرب وكان والله اعلم بآدابكم ومصالحكم والله هو كان قد نظر في صفاتكم وعرف اعلانكم وسرائركم فحين فقدت سطوطه وامتن بطيته ورأيتم ان الطرق قد انشعبت (٦) لكم والسبيل قد اتصلت بكم ظننت ان الله يصلح عمل المفسدين فعدوتم عدوة الاعداء وشددتم شدة السفها على التقى الخليف بكتاب الله عز وجل لسان القليل عند الله ميزانا فسفكتم دمه واتهكتم حرمته (٧) واستحلتم منه الحرم الأربع حرمۃ الاسلام وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام فليعلمون الذين سعوا في امره ودبوا في قتلهم ومنعو نا عن دفعه اللهم ان پنس للظالمين بدلا وانهم شر مكانا واضعف جندا لتبعدنكم الشبهات ولتفرقن بكم الطرقات ولتكن بعدها عثمان ولا عثمان وكيف بسخط الله من بعده وابن كنتم كعثمان ذى النورين منفس الكرب زوج ابنت رسول الله صلى الله عليه وصاحب البر مد ورومۃ هيئات والله ما ماثله بوجود ولا مثل فعله بمعدود ياهو لا انكم في فتنۃ عمياء صماء طباق السماء (٩) ممتدۃ الحیران (١٠) شوھاء العیان في ليس من الاصر قد توزع (١١) كل ذی حق حقه ویش من كل خیر اهلہ فلیبووات (١٢) الشر فاغرة (١٣) وآیات السوء كاشرة وعيون الباطل خرز (١٤) واهلوه شرز (١٥) ولئن نکرتم امر عثمان وبشعتم الدعة لتنکرن غير ذلك من غيره حين لا ينفعكم عقاب ولا يسمع منكم استعتاب ثم اقبلت بوجهها على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اللهم اشهد

(١) ازمتكم اي جعلكم قادة افسكم (٢) يريد بن الخطاب الخليفة قبله (٣) القمع التهو والجدع قطع الافق كنایة عن الذل (٤) الصد (٥) اي تداولكم بالقرب حيناً بعد حين (٦) صارت ذات شعب (٧) اي بحر اتهاكم (٨) البر مد أطئها . الدار التي اشتراها عثمان يوسع بها المسجد بالمدينه . ورومۃ بتر اشتراه عثمان ليستقي وينتفع منه المسلمين (٩) اي مساوية للماء بجاز عن ارتقاها (١٠) من حررت الدابة في حرر (١١) تفرق (١٢) الاهوات ج لها داخل الحق (١٣) من فخر غام فتجده واوسعه (١٤) من تخادر ضيق جنته يحدّد النظر (١٥) التزر هنا الشدة والصعوبة

أيا قبر النبي وصاحبه عذيري ان شكوت ضياع ثوبي (١)
 فاني لا سبيل فتفعوني ولا ايديكم في من حوبى (٢)
 ثم انصرفت باكيه مسترجعة وتفرق الناس مع انصارها

﴿ كلام عائشة بنت عثمان بن عفان ﴾

قال كان على بن أبي طالب عليه السلام في ماله يبنبع فلما قتل عثمان بن عفان خرج عنق (٣) من الناس يتتساعون (الى على) تشتد بهم دوابهم واستطاروا فرحا واستفزهم الجذل حتى قدموا به فبایعوه فلما بلغ ذلك عائشة ابنت عثمان صاحت بأعلى صوتها ياتارات عثمان انا الله وانا اليه راجعون أفيت نفسه وطل دمه في حرم رسول الله صلى الله عليه ومنع من دفنه اللهم ولو يشاء لامتنع ووجد من الله عز وجل حاكما ومن المسلمين ناصرا ومن المهاجرين شاهدوا حتى ينفي الى الحق من صد عنه او تطيح هامات وتفرى غلاصم (٤) وتخاض دماء ولكن استوحش مما انتسم به واستوخر ما استقرأته يامن استحل حرم الله ورسوله واستباح حماه لقد تقمت عليه اقل مما اتيتم اليه فراجع فلم تراجعوه واستقال فلم تقيلوه رحمة الله عليك يا اباها احتسبت نفسك وصبرت لامر ربك حتى لحقت به وهولاء الان قد ظهر منهم تراوض الباطل واذكاه الشتاآن وكوامن الاحداد وادراك الاحن والاوtar وبذلك وشيكا كان كيدهم وتبغيهم وسيعي بعضهم بعض ما اقالوا عاثرا ولا استعبوا مذنبنا حتى اخذوا ذلك سببا في سفك الدماء واباحة الحمى وجعلوا سبيلا الى البأس والعنف فهلا علنت كلتكم وظهرت حسكتكم (٥) اذا بن الخطاب قائم على رؤسكم مائل في عرصاتكم يرعد ويبرق بارعاكم يعمكم غير حذر من تراجعكم الاماني يينكم وهلا تقمت عليه عودا وبدأ اذملك ويملك عليكم من ليس منكم بالخلق اللين والجسم الفضيل يسعى عليكم وينصب لكم لاتنكرون ذلك منه خوفا من سطوطه وحذرا من شدته

(١) عذيري . أى من عذيري اى نصيري . وضياع ثوبها كنایة عن فقدها زوجها لأن الزوج سر والتوب

ستر (٢) الموجب للحزن والوحشة (٣) جماعة من الناس (٤) الغلام ص ج غلامة وهي اللحم بين الرأس والعنق وتفرى تقطيع (٥) حقدكم وعداوكم

ان يهتف بكم متقدورا (١) او يصرخ بكم متقدورا (٢) ان قال صدقتم قاتله وان سأله
بذلكم سأله بحكم في رقابكم واموالكم كانكم عجائز صلح واما قضم (٣) فبدأ معلنا لابن ابي حفافة
بارث نبيكم على بعد رحمه وضيق يلده وقلة عدده فوقا الله شرها زعم الله دره ما اعرفه
ما صنع أولم يخصم الانصار بقيس ثم حكم بالطاعة لمولى ابي حذافة يتباين بكم يمينا وشمالا
قد خطب عقولكم واستهرب وجلكم متحنا لكم ومعترفا اخطاركم وهل تسموا همكم الى
منازعته ولو لا تيك لكان قسمه خسيسا وسعيه تعيسا لكن بدر الرأى وثنى بالقضايا وثالث
بالشورى ثم غدى سارسا (٤) سلطانا درته على عاقته فظلاطائم له تطاطا الحقة (٥) وليقوه
ادباركم حتى علا اكتافكم فلم ينزل ينقع بكم في كل مرتع ويشد منكم على كل محنق
لانيبعث لكم هتاف ولا يائف لكم شهاب يهجم عليكم بالسراء ويتورط بالحوباء عرقهم
او نكرتهم لاتملون ولا تستنطرون حتى اذا عاد الامر فيكم ولكم واليكم في موقعة من العيش
عرقاها وشيج (٦) وفرعها عيم وظلها ظليل تتنالون من كثب ثمارها اني شتم رغدا وحليت
عليكم عشار (٧) الارض دررا واستمرأتكم أكلكم من فوقكم ومن تحت ارجلكم في خصب
غرق وامق شرق (٨) تناون في الخفاض وتستلينون الدعوة ومقدم زبرجة الدنيا وحرجتها
واستخليلم غضارتها ونصرتها وظنتم ان ذلك سيأتيكم من كثب (٩) عفوا ويحلب عليكم
رسلا (١٠) فاتتضيئم سيفكم وكسرتم جفونكم وقد ابى الله ان تشاءم (١١) سيفجردت
بغيا وظلمها ونسيئم قول الله عن وجل ان الانسان خلق هلوعا اذا منه الشر جزوعا وادا
مسه الخير متوعا فلا يهينكم الظفر ولا يستوطعن بكم الحسر فان الله بالمرصاد واليه المعد
والله ما يقوم الظليم الاعلى رجالين ولا تزن القوم الاعلى ستيين (١٢) فاثبتوافي الغرز (١٣)
ارجلكم فقد ضلتم هداكم في المتباهي الحرقاء كما ضل ادحية الحسفل (١٤) وسيعلم كيف
تكون اذا كانت الناس عباديد (١٥) وقد نازعتم الرجال واعتبرت عليكم الامور

(١) مستأندا (٢) من اعذر في ظهره ضربه فأثر فيه (٣) من قصمه حقره (٤) من سر الشيء
شدّه (٥) الحقة الناقمة التي سقطت اسنانها كبراً (٦) مشتبك القرابة (٧) العشار النون قادر التماوج
وهي هنا بجاز (٨) غدق كثير وامق محظوظ وشرق مفتوح [٩] قرب [١٠] سهل [١١] تندمد
او تسل ضد الاول هو المراد (١٢) جا بين [١٣] موضع الرجل من الرجل (١٤) الحسفل الصغير من
ولد كل شيء والادى بيض النعام في الرمل [١٥] فرقا

وساورتكم (١) الحروب بالليوث وقارعتم الايام بالجيوش وحى عليكم الوطيس (٢) فيما تدعون من لا يحيب ويوما تجرون من لا يدعوا وقد بسط باسطكم كثا يديه يرى انها في سبيل الله فيد مقبوسة وآخرى مقصورة والرؤس تنزو عن الطلى والكواهل (٣) كما ينفف التنم (٤) فما بعد نصر الله من الظالمين واستغفر الله مع المستغرين

﴿ كلام فاطمة بنت عبد الملك ﴾

خبرنا محمد بن سعد قال اخبرنا السجستاني قال اخبرنا العتبى قل حدثني حماد ابن النضر عن محمد بن اليمىث عن عطا قال قلت لفاطمة بنت عبد الملك اخبريني عن عمر بن عبد العزير قالت افعل ولو كان حيا ما فعلت ان عمر رحمه الله كان قد فرغ للمسلمين نفسه ولا مورهم ذهنه فكان اذا أمسى مساء لم يفرغ فيه من حوانج يومه دعا بسراجه الذى كان يسرج له من ماله ثم صلى ركعتين ثم اقى (٥) واضعا رأسه على يديه تسيل دموعه على خديه يشق الشقة يكاد يتصدع لها قلبه او تخرب هانفسه حتى يرى الصبح وقد اصبح صائم فدنت منه قفت يا أمير المؤمنين الشيء كان منك ما كان قال اجل فعليك بشأنك وخلفي وشأني قلت ارجوا ان أيقظك قال اذن اخبرك اني نظرت فوجدتني قد وليت امر هذه الامة احرها واسودها ثم ذكرت القبر الجائع والغريب الضائع والاسير المقهور وذا المال القليل والعيال الكثير واشياء من ذلك في اقامى البلاد واطراف الارض فعلمت ان الله عن وجى سائلي عنهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيبي لا يقبل الله مني فيهم معدنة ولا قوم لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فرحت والله يا فاطمة نفسى رحمة دمعت لها عينى ووجع لها قلبي فانا كلما ازددت ذكرها ازددت خوفا فايقضى او دعى

﴿ كلام عكرمة بنت الاسد ﴾

العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهمذى وعبد الله بن سليمان عن عكرمة وقال

(١) واتباعكم (٢) شدة الحرب (٣) تنزو تس والطلى اصول الرؤس (٤) ينفف من النتف وهو شق المخاطي والتنم لم يذكره القاموس ولم له التومان وهو بنت (٩) تساند الى ما وراءه

حدثنا المقدمي بأسناده عن الشافعى قالوا دخلت عكرشة بنت الأطش على معاوية وبيدها عكاز في أسفله زوج (١) مسقى فسلمت عليه بالخلافة وجلست فقال لها معاوية يا عكرشة الآت صرت أمير المؤمنين قالت نعم أذلا على حق قال السيدة صاحبة الكور (٢) المسدود والوسيط المشدود والمتقلدة بمحابي السيف وانت واقفة بين الصفين يوم صفين تقولين يا ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهديتم ان الجنة دار لا يرحل عنها من قطتها ولا يحزن من سكنها فابتاعوها بدار لا يدوم نعيها ولا تنصرم همومها كونوا قوما مستبصرين ان معاوية داف (٣) اليكم بجمع العرب غلف القلوب لا يفهون الايان ولا يدرؤن ما الحكمة دعاهم بالدنيا فاجابوه واستدعاهم الى الباطل فلبوه فالله الله عباد الله في دين الله واياكم والتواكل (٤) فان في ذلك تقض عروة الاسلام واطفاء نور الایمان وذهاب السنة واظهار الباطل هذه بدر الصغرى (٥) والمعبة الاخرى قاتلوا يامعشر الانصار والهاربين على بصيرة من دينكم واصبروا على عزيمتكم فكافي بكم غدا قد لقيتم أهل الشام كالحر النهاقة والبغال الشحاجة تضفع (٦) ضضم اليقر وتروث روث العناق انتهت حكاية قوله ثم قال معاوية فوالله لو لا قدر الله وما أحب ان يجعل لنا هذا الامر لقد كان انكفا على العسكريان فما حل ذلك على ذلك قالت يا أمير المؤمنين ان الليب اذا كره امرا لم يجب اعادته قال صدقتك اذكري حاجتك قالت يا أمير المؤمنين ان الله قد رد صدقتنا علينا ورد أموانا فيما لا يحتملها وانا قد قدمنا ذلك فما يعيش لنا فقير ولا يجبر لنا كسير فان كان ذلك عن رأيك فما مثلك من استعان بالخونة ولا استعمل الفاسدين قال معاوية يا هذه انه توبنا امور هي أولى بنا منكم من بحور تنبشق وثور تنفق قال يا سبحان الله ما فرض الله لنا حفا جعل لنا فيه ضررا على غيرنا ما جعله لنا وهو علام الغيوب قال معاوية هيهات يا أهل العراق قهكم ابن ابي طالب فلن تطاقو ثم امر لها برد صدقها وانصافها وردها مكرمة

(١) الزوج الحديدة في أسفل الرفع او العكاز ونحوها (٢) الرحيل (٣) مفى والدلل معنى المقيد (٤) اظهار العجز او الاختهاد على القبر (٥) بدر موضع حصلت فيه حرب بين المسلمين والمرثكين وعكرشة تصف حرب صفين هذا بأنه كعرب بدر (٦) الشحاجة من الشعيج وهو صوت البغال والضفم وجع الصوت او الفرات والروث براز الحيوانات والعنق الجمال

﴿وَكَلَامُ الدَّارِمِيَّةِ الْجَوْنِيَّةِ﴾

وقال المقدسي ابو اسحاق قال حج معاوية سنة من سنه فسأل عن امرأة يقال لها الدارمية الجونية كانت امرأة سوداء كثيرة الحلم فأخبر بسلامتها فبعت اليها فجيء بها فقال لها كيف حالك يا ابنة حام (١) قالت بخير وانشت لحام انا اذا امرأة من قريش من بنى كنانة ثنت من بنى ايلك قال صدقتك هل تعليمين لم بعش اليك قالت لا ياسبحان الله واني لى بعلم مالم اعلم قال بعشت اليك ان أسألك علام احييت عليا عليه السلام وابغضتني وعلام واليتيه وعاديتها قالت او تعفيني من ذلك قال لا أغفليك ولذلك دعوتك قالت فاما إذا ابيت فاني احييت عليا عليه السلام على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قاتلك من هو أولى بالامر منك وطلبك ما ليس لك ووالبت عليا عليه السلام على ماعقدله رسول الله صلى الله عليه من الولاية وحب المساكين وأعظمهم لاهل الدين وعاديتها على سفكك الدماء وشققت العصا قال صدقتك فلذلك اتفخ بطنك وكبر ثديك وعظمت عجيزتك قالت يا هذا بهند (ام معاوية) والله يضرب المثل لا انا قال معاوية يا هذه لا تفضي فانا لم تقل الا خيراً انه ان اتفخ بطن المرأة تم خلق ولدها واذا كبر ثديها حسن غذاء ولدها اذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها فرجعت المرأة فقال لها هل رأيت علياً قالت أى والله لقد رأيته قل كيف رأيته قالت لم يفتحه الملك ولم تصقله النعمة (٢) قل فهل سمعت كلامه قالت نعم قال فكيف سمعته قالت كان والله كلامه يجلوا القلوب من العي كما يجلوا الزيت صداء الطست قل صدقتك هل لك من حاجة قالت وتفعل اذا سألت نعم قالت تعطيني مئة ناقة حمراء فيها خلها (٣) وراعيها قال تصنعين بها ماذا قالت اغذوا بالبانها الصغار واستحنى (٤) بها الكبار واكتسب بها المكارم واصطب بها بين عشائر العرب قال فان انا اعطيتك هذا أحل منك محل على عليه السلام قالت ياسبحان الله أو دونه أو دونه فقال معاوية

(١) هو حام بن نوح احد الذين ترجع اليهم السلاسل البشرية فيقال اولاد حام او اولاد سام ويقال له نسب او من يراد غمذه في تسبه يا ابن حام

(٢) المراد انه يقع على بساطة عيشة لم تفعل فيه عيشة المترقبين (٣) ذكر ما (٤) استمطاف

اذا لم اجد منكم عليكم فن ذا الذي بعدي يوم مل بالحلب
 خذيهما هنيئاً واذكري فعل ماجد حباك على حرب العداوة بالسلم
 أما والله لو كان عليا ما اعطاك شيئاً قالت اي والله ولا برة (١) واحدة من مال
 المسلمين يعطني ثم أمر لها بما سألت

﴿ كلام جروة بنت سرة بن غالب ﴾

ابو عبد الله محمد بن زكر يا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثني عبد الله بن سليمان المديني عن ابيه وسيط التميمي عن ابيه عن عمه قال احتجم معاوية بمكة فلما
 امسى أرق ارقاً شديداً فارسل الى جروة ابنت غالب التميمية وكانت مجاورة بمكة وهي
 من بنى اسيد بن عمرو بن نعيم فلما دخلت قال لها مرجواه ارجوه ارعناك قالت اي والله
 يا أمير المؤمنين لقد طرقت في ساعة لا يطرق فيها الطير في وكره فأرعت قلبي وربيع
 صبياني وافزعت عشيري وتركت بعضهم يموج في بعض يراجون القول و مدبرون الكلام
 خشية منك وشقة على فقال لها ليسكن روعك ولتطب نفسك فان الامر على خلاف
 ما اظنت ان احتجمت فاعقبني ذلك ارقاً فارسلت اليك تخبريني عن قومك قالت
 عن أي قومي تسألني قال عن بنى نعيم قالت يا أمير المؤمنين هم اكثرا الناس عدداً واسعه
 بلداً وابعده امداً هم الذهب الاحمر والخسب الاحقر قال صدقتك فنزلتهم لي قالت يا أمير
 المؤمنين اما بنو عمرو بن نعيم فاصحاب نأس ونبحة وتحاشد (٢) وشدة لا يتذاذلون عند
 الاقاء ولا يطمع فيهم الاعداء سلمهم فيهم وسيفهم على عدوهم قال صدقتك ونعم القوم
 لانفسهم قالت واما بنو سعد بن زيد منه في العدد الاكثر من وفي النسب الاطيون
 يضرون (٣) ان غضبوا ويدركون ان طلبوا اصحاب سيف وجحف (٤) وززال وزلف
 (٥) على ان يأسهم فيهم وسيفهم عليهم واما حنظلة فاليلت الرفيع والخسب البديع والعز
 الشجاع المكرمون للجار والطالبون بالثار والناقصون للاوخار قال ان حنظلة شجرة تفرع قالت

(١) مأرة (٢) من احتشد القوم اجتمعوا لامس واحد (٣) يقال ضری السبع أسرع ف بطيءه (٤)
 الجف الترسون من جلد بلا خشب (٥) إندام

صدقت يا أمير المؤمنين وأما البراجم فاصابع مجتمعة وكف متنعة وأما طيبة قوم هوج (١) وقرن
لخوج وأما بنور يبعثه فصخرة صماء وحية رقاه (٢) يغزون بغيرهم ويغزون بقومهم وأما بني يربوع
فرسان الرماح واسود الصباح يعتنقون الاقران ويقتلون الفرسان وأما بنو مالك فجمع
غير مقلول وعز غير محجول ليوث هرارة (٣) وخيول كراة وأما بنو دارم فكرم لا يداني
وشرف لا يسامي وعز لا يوازي قال انت اعلم الناس بقييم فكيف عملك بقيس قالت
كلئي بنفسى قال فخبريني عنهم قالت اما غطافان فاكثرة سادة وامن قادة وأما فزاره
فيتها المشهور وحسبها المذكور وأما ذبيان فخطباء شعراً اعزه اقوياء وأما عبس فعمرة
لانطناً وعقبة لاتعلى وحية لاترق وأما هو ازن خلم ظاهر وعز قاهر وأما سليم فرسان
الملاحم (٤) واسود ضراغم وأما نمير فشوكة مسمومة وهامة مذمومة ورأية ملومة وأما هلال
فاسم فخم وعز قوم وأما بنو كلاب فعدد كثير وفخر أثير (٥) قال الله انت فما قولك في
قريش قالت يا أمير المؤمنين هم ذروة السنام وсадة الانام والحسب القمم (٦) قال
ما قولك في علي عليه السلام قالت جاز والله في الشرف حداً لا يوصف وغاية لاتعرف
وبالله استئل أمير المؤمنين اعفاني مما اتخوف قال قد فعلت وامر لها بضيعة نفيسه غلتها
عشرة آلاف درهم

﴿ كلام أم البراء بنت صفوان ﴾

قال وحدثنا العباس قال حدثنا سهيل بن أبي سفيان التميمي عن أبيه عن جده
ابن هبيرة المحرزوي قال استأذنت أم البراء بنت صفوان بن هلال على معاوية فاذن لها
فدخلت في ثلاثة دروع (٧) تسحبها قد كارت (٨) على رأسها كوراً كثيرة المنسف فسلمت
ثم جلست فقال كيف أنت يا بنت صفوان قالت بخير يا أمير المؤمنين قال فكيف حالك
قالت ضفت بمد جلد وكسلت بعد نشاط قال سيان يبنك اليوم وحين تهولين

(١) اي طوال في حق وترفع . ولخوج مخاكس (٢) الرقنا من الحيات المتلوة بسوار وياض (٣)
مقلول متلو ومخدوش . هراره من المهرة وهي ذئبه الاسد (٤) لا يرق من سها (٥) وقائم
الحرب الشديدة (٦) من الاشرة وهي المكرمة المتوارثة (٧) العظيم (٨) ج درع ودرع المرأة قيسها
(٩) الكور او ث العامة كاتتكوير

ياعمر و دونك صار ماذا رونق
اعضب الموزة ليس بالخوار (١)
اسرج جوادك مسرعاً و مشمرا
للغرب غير معزد (٢) لغفار
اجب الامام ودب نحت لوانه
وافر (٣) العدو بصارم بتار
ياليتني اصجت ليس بعوره فاذب عنه عساكر الفجراء
قالت قد كان ذاك يا أمير المؤمنين ومثلك عفا والله تعالى يقول عفا الله عما سلف
فالهيئات اما انه لو عاد لمعدت ولذكه اخترم (٤) دونك ذيف قولك حين قتل قالت
نسيته يا أمير المؤمنين فقال بعض جلساته هو والله حين تقول يا أمير المؤمنين
ياللرجال لعظم هول مصيبة فدحت (٥) فليس مصابها بالهازل
الشمس كاسفة لقد ااماينا خير الخلاق والامام العادل
ياخير من ركب المطى ومن مشي فوق التراب لمحتف أو ناعل
حاشا النبي لقد هددت قواهنا فالمحلق اصبح خاضعا للباطل
فقال معاوية قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لقاتل ف قال مثلاً اذ كری حاجتك قالت
هيئات بعد هذا والله لا أئتك شيئاً ثم قامت فغرت. فقالت تعس شانه (٦) على
قال يا بنت صفوان زعمت الا قالت هو ما علمت فلما كان من الغد نعمت اليها بكسوة
فاخرة ودرارم كثيرة وقال اذا أنا ضيخت الحلم فمن يحفظه

﴿ بلاغات النساء في منازعات الأزواج في المدح والذم ﴾

(وصفاتهم لهم في منثور الكلام ومنظمه)

قال ابو عبد الله محمد بن زياد الاعربى حدثنا ابو معاوية الضربى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم انا لكت كابي زرع قلت يارسول الله وما ابو زرع فقال كان نسوة في الجاهلية احدى عشر امراة قعدن فنذاكهن ازواجهن فقدم خس و مدح ست فاما اولى الذوام (فقالت) زوجي لهم جعل

(١) عضب قاطع والخوار التصعيف (٠) من عزد هرب (٢) من فراء شقه (٤) مات (٠) نقلت وعظمت (١) مبنية

غث بجبل وعر لاسهل فيرتقى ولا سمين فينتقى (تعنى) مهزولا على رأس جبل تصف قلة خيره كالشىء الصعب لا ينال الا بالمشقة تقول ليس له نوى اى من يقال نوت العظم ونقته (يقول) الشارح شبهت قلة خيره بعلم الجبل المهزيل وتبهت سوء خلقه بالجبل الصعب المرتفع ثم قالت فلا الجبل سهل فيرتقى لاخذ اللحم ولو هزيلا لأن الشىء المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير تعب ولا اللحم سمين فتحتمل المشقة لاجل تحصيله

وقالت الثانية زوجي عيائاه طباقا كل داء له داء شحيث أوفلك أو جمع كلالك تقول كل داء من الناس هو فيه ومن أدواته العياء . العى الذي لا يحسن شيئا ولا يحكم عملا . طباقا مثل عيائاه به كل داء من جهل وضعف وخرق والعياء من الإبل الذي لا يضر ولا ينفع (يقول) الشارح شحيث من التحال وهو عود يعرض في الجدي يمنعه من الرضاع . ذلك المتتكلك العظام . والمعنى انها تصفه بالجبل وبان كل شيء تفرق في الناس من المعايب موجود فيه وانه لا خير في معاشرته ولا رجاء في رجولته

وقالت الثالثة زوجي اذا اكل اف واذا شرب اشتف واذا رقد التف ولا يدخل الكف حتى يعرف البث (يقال) اف في الأكل اكثرا مخلطا من صنوفه واشتف اخذ من الشفافة وهي البقية تبقى في الاما من الشراب فإذا شربها قيل اشتفها وتشافها تشافا قال وقوها لا يدخل الكف انه كان بمجدتها عيب او داء تكتتب له لأن البث الحزن وكان لا يدخل يده في ثوبها ليس ذلك العيب فيشق عليها تصفه بالكرم (يقول الشارح) في تفسير مؤلف الكتاب للجملة الأخيرة خطأ والصواب انها تصفه بكثرة الأكل والشرب وقلة الجائع وكل ذلك مذموم عند العرب والعرب تندح بقلة الأكل والشرب وكثرة الجماع لدلائلها على صحة الذكرية والرجولية - المراد بالف الالاف اكثار من الأكل واستقصاؤه حتى لا يترك شيئا منه والاستفاف في الشرب استقصاؤه وقوها اذا رقد التف اى رقد الى ناحية وحده وانقض عن زوجته اعراضا فهى حزينة لذلك وكذلك قالت ولا يوجد الكف حتى يعرف البث اى لا يمد يده ليعلم ما هي عليه من الحزن فيزيله المراد بالبث الحزن وقالت الرابعة زوجي العشنق ان انطق أطلق وان اسكت اعلق - العشنق المفرط الطول تقول ليس عنده غنا من طوله بلا نفع (يقول الشارح) العشنق الطويل المذموم

الطول ويروى انه الطويل التجيب الذي يملك أمر نفسه ولا تتحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته تهابه ان تنطق بحضورته فهى تسكت على مضض — والمراد من قولها . انها منه على حذر فان نطقت بعيوبه يبلغه كلامها فيطلقها وان سكت عنها فانها عنده معلقة لاهى ذات زوج ولا هي ايم فكأنها قالت انا عنده لاذات بعل فاتفع

بـ ولا مطلقة فاتفرغ لغيره فهى كالمعلقة بين الملو والسفل لا تستقر باحدهما

وقالت الخامسة زوجي لا انى ، خبره اخاف ان لا اذره فاظهر عجره وبجره (العجز) ان يعتقد العصب او العروق حتى تراها ناتحة من الجسد والجزء نحوها الا ان البُعْرُفُ البطن خاصة وامرأة بجهة لفلان بجهة ورجل ابجه اذا كان عظيمها (يقول) الشارح قولها (لا انى بجهه) اى لا احكمه وقولها (ان لا اذره) اى ان لا اتركه وقولها (عجزه وبجهه) امره كله او همومه واحزانه او عيوبه الظاهرة والكامنة واصل معنى عجر وبجر ما ذكره المصطف ثم استعمل فيما ذكرناه — والمراد انها اجلت حال زوجها واكتفت بالاشارة الى معابه مخافة ان يطول الخطيب بذكـر جـميعـها

وقالت الاولى من اللواتي مدحن ازواجهن زوجي ليل تهame لاجر ولا قرق (أى لا برد) ولا مخافة ولا سامة . سامة تقول لا يأسمني فييل صحبي تقول ليس عنده اذى ولا مكره وهذا مثل لا كـيـنـيـ الحـرـ والـبـرـ دـكـلـاـهـماـ فـيـهـ مـكـرـهـ تـهـولـ لـيـسـ عـنـدـهـ غـائـلـهـ ولا شـرـآـ اـخـافـهـ (يتصفـهـ بـجمـيلـ العـشـرـةـ وـاعـتـدـالـ الـحـالـ)

وقالت الثانية زوجي المس من ارنب والريح ديج زرب اغلبه والناس ~~نظـلـتـ~~³ ريج زرب وهو ضرب من الطيب تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الارنب اذا وضعت يدك على ظهره (يقول) الشارح وتصفة أيضـاـ باستعمالـهـ الطـيـبـ تـظـرـفـاـ وـيـانـهـ مع شجاعته تغلبه هـيـ لـكـرـمـهـ مـهـاـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ اـغـلـبـهـ وـالـنـاسـ يـغـلـبـ دـلـ عـلـىـ اـنـ غـلـبـهـ اـيـاهـ لـكـرـمـ سـجـيـاـهـ فـتـتـ بـهـذـهـ الـكـلـةـ الـمـالـفـةـ فـيـ حـسـنـ اوـصـافـهـ

وقالت الثالثة زوجي رفيع العـمـادـ عـظـيمـ الرـمـادـ طـوـيلـ التجـادـ قـرـيبـ الـبـيـتـ منـ النـادـ (رـفـيـعـ العـمـادـ أـيـ حـسـبـهـ فـوـقـ أـحـسـابـ قـوـهـ كـاـ انـ عـمـادـ يـبـوـثـمـ طـوـالـ فـشـبـهـهـ بـهـاـ وـالـنـادـىـ)

مجلس الحى حيث يجتمعون طويل النجاد تصفه بامتداد القامة والنجاد حائل السيف
قريب اليت من النادى اى ينزل بين ظهراى الناس ليعلموا مكانه (يقول الشارح)
قولها (رفع العاد) وصفته بطول اليت وعلوه وهكذا يفعل أشرف العرب ليقصدهم
الاضياف والطارقون والوافدون وقولها (عظيم الرماد) تعنى ان نار قراء للاضياف لاتطفئ
لتهدى الضيافان اليها فيصير رماد النار كثيراً لذلك وقولها (طويل النجاد) تعنى انه
طويل القامة يحتاج الى طول حالة سيفه وفي ضمن كلامها انه صاحب سيف فشارت
الي شجاعته وقولها (قريب اليت من الناد) الناد (اى النادى) وقفت عليها بالسكون
لمواحة السجع وقيقة التفسير ذكره المصنف

وقالت الرابعة زوجي ان خرج اسد وان دخل فهد ولا يسأل عما عهد (اسد تصفه
بالشجاعة فهد تصفه بكثرة النوم والغلة في المنزل على وجه المدح) (يقول الشارح)
تقول ان خرج على الناس فله شجاعة الأسد جرأة واقداما وان دخل عليها هي كان
كافهدا اما في لينه وغفلته لانه يوصف بالحياء وقلة الشر واما في وثوبه فكان زوجها يثب
عليها في جماعه ايها وثوب الفهد (ولا يسأل عما عهد) تعنى انه كريم كثير التغاضى
لا يسأل عما ذهب من ماله

وقالت الخامسة زوجي ابو مالك وما ابو مالك ذو ابل كثيرات المبارك قرييات
المسارح اذا سمعن صوت مزهراً ايقن انهن هوالك (تقول لا يوجدهن ليسرحن نهاراً
 الا قليلاً لكنهن يتذكرةن بفنائهم فان نزل به ضيف لم تكن الا بل غائبة عنه ولكنها بحضوره
فيقرييه من ايانها ولحومها والمزهراً العود تقول قد عود ابله اذا نزل به الضيافان ان ينحر
لهم ويستقيهم الشراب ويأطعمهم بالمعاذف (يقول الشارح) المبارك بـ ج مبارك وهو موضع
نزول الا بل والمسارح بـ ج مسرح وهو الموضع الذي تطلق لترعى فيه والمزهراً آلة من
آلات اللهـ تصفه بالثروة والاستعداد للكرم ويروى أيضاً (وهو امام القوم في الممالك)
أى في الحروب أى انه يتقدم لقتله في شجاعته

وقالت السادسة زوجي ابو زرع وما ابو زرع وجدني في اهل غنية بشق فقلتى الى
أهل جامل وصهيل واطيط ودليس ومنق ملأ من شحم عضدي وانا من حل اذني

وبيح نفسى فبحت اليه فانا انام فاتصبح واشرب فاتقمح واقول فلا اقيبح (قولها) وجدى في أهل غبمة تعنى ان اهلها اصحاب غنم ليس باصحاب خيل قال والتقمح في الشراب مأخوذه من الناقة القائم وهي التي ترد الحوض فلا تشرب قال ابو عبيد فاتقمح أي أروى حتى ادع الشرب من شدة الري وكل رافع رأسه فهو مقام وجعه وقامع فان فعل ذلك بانسان فهو مقمح وقد روى فاتقمح والمراد واحد وقولها جعلني في صهيل واطيط تعنى انه ذهب بها الى اهلهم وهم أهل جمال وخيل وابل لأن الصهيل اصوات الخيل والاطيط اصوات الابل تقول تلئنى الى قوم ذوى خيل دايس يدوسون الطعام ومنق ينق الطعام واناس من حل اذنی اي حلاني قرطه تتنوس والنوس الحركة (بحجها) سرها وفرحها باحسانه اليها (انا ناصبع اي لها من يكفيها ويخدمها فهي لا تكلف بخدمة) اتفتح تقول الماء لها يمكن فهي متى شافت شربت وقولها فاقول فلا اقيبح ت يريد ان قولى مقبول وخطى مستور وقال غير ابن الاعرابي أهل دايس، منق اي دايس الفم والمنق الدجاج قال واتفتح اشرب شربة بعد شربة (يقول الشارح) ذكر هنا ما يزيل الغموض الذي جاء في بعض شرح المصنف وازيد أيضاً ما فاته شرحه . قولها (بشق) انهم كانوا في شق جبل اي ناحيته ولقلتهم وسعهم . والاطيط اصله صوت اعود المحامل والرحال على الجمال فارادت انهم اصحاب محامل تشير بذلك الى رفاهتهم وقولها (ودايس ومنق) اما ان يكون المراد من دايس ان الخيل تدوس الطعام اي الحب فكانها ارادت انهم اصحاب زراعة او ان عندهم طعاماً متقد وهم في دايس شيء آخر اي في بيته فخيرهم متصل — وقولها ملاً من شحم عضدي — فالقصد اذا سمعت سمن سائر الجسد واما خصمت العضد بالذكر لانه اقرب ما يلي بصر الانسان من جسده وقولها— واناس من حل اذنها بالخل كا جرت عادة النساء

والمراد من قولها كله انه قلها من شطف عيش اهلها الى الثروة الواسعة من الخيل
والابل والزرع الخ

ابن ابي زرع وما ابن ابي زرع تكفيه ذراع الجفنة ومضجهه مثل مسل الشطبة (الجفنة)
العنق بنت اربعة اشهر او خمسة اشهر والذكر جفر والشطبة السمة وقالوا الحربة تقول

هو خفيف العظم واصل الشطبة ماشطب من جريد التخل وهو بسعفه فاخبرت انه مهتف ضرب اللحم (يقول الشارح) الجفرة الاتني من ولد الماعن اذا كانت بنت اربعة اشهر وفصل عن امه واخذ في الرعي والشطبة سيف سل من غمده

والمراد انها تصف ابن ابي زرع بقلة الاكل وخفة الجسم وهذا مدوحان بنت ابي زرع وما بنت ابي زرع ملء فناها وصغر ردائها ورضا امها وعبر جاراتها تقول اذا جلست في فناها ملأته من حسنهما وكالها رضا امها لا تتعجب عليها في شيء عبر جاراتها تقول اذا رأتها جاراتها استعتبرت من جمالها وحسنها (يقول الشارح) صغر ردائها الرداء الثوب يلبس فوق سائر اللباس اي ان ردائها كالخالي الفارغ اذلا يمس من جسمها شيئاً لأن رطفها وكثفيتها يعنون مسه من خلفها شيئاً من جسمها ونهضها يعن مسه شيئاً من مقدمها اي ان امتلاء رطفها ومنكبيها وقيام نهضتها يرفعان الرداء عن جسمها قال الشاعر ابت الروادف والتهود لقصها من ان تم بطنها وظهورها

خادم ابي زرع وما خادم ابي زرع لا ينثى حديثنا ثنيتنا ولا تفرق ميراثنا ثقينا ولا تملأ بيتاً (ثنيتنا) لان لاتظهر (ثنيتنا) تعنى الطعام لا تأخذ فتدبر به تصفها بالامانة والتقدث الاسراع في السير قال الفراء خرج فلان ينتقد اذا اسرع في سيره

ام ابي زرع وما ام ابي زرع عكومهارداح وينها فساح (المكوم) الاحمال والاعدال التي فيها الاوعية من صنوف الاطعمة والمتابع واحدها عكم ورداح عظام ومنه قيل للمرأة رداح اذا كانت عظيمة الكفل تعنى ان المرأة ذات كفل عظيم فاذا استقلت تأكفل بها من الارض (حتى يصير تحتها فرة تحرى تحتها الرمان وبعضهم يقول هو الشديان) (يقول الشارح) ان الجملة الموضوعة بين قوسين وردت في الاصل ولا يظهر لها معنى في نفسها ولا وجه اتصالها بما قبلها ولا شئ انه عبّثت بها ايديي النسخ وتحصل قوا زوجة ابي زرع في امه انها وصفتها بانها كثيرة الاثاث والمال واسعة البيت فهي في خير وفيه وعيش رغد وأشارت بهذا الوصف الى ان زوجها ابا زرع كثير البر بامه وانه ليس كبير السن لأن ذلك

هو القالب في من يكون له والدة توصف بمثل ما وصف به هنا خرج ابو زرع والوطاب تخض فابصر امرأة معها ولدان لها يلعبان من تحت

خصرها برماتين فنكحها وطلقني فتزوجت بعده رجلا سريا ركب شريعا واخذ خطيا
واراح على نهادريا وجعل لي في كل رائحة زوجا وقال لي يا ام زرع كل ميري اهلك
قالت فوالله لو جمعت جميع ما اعطاني ما باع اصغر آنية ابى زرع قالت عائشة فقال لي
رسول الله صلى الله عليه يا عائشة كنت لك كابي زرع لام زرع — قولها خطيا رعسى
خطيا لانه من قرية يقال لها الخط فنسبت الرماح اليها وانما أصل الرماح من الهند ولكنها
تحمل الى الخط في البحر ثم تفرق في البلاد قونها نهادريا تعنى الابل والثرى الكثير من
المال (يقول الشارح) الا وطاب وج وطب وهو وعاء اللبن تمتص من المرض وهو اخراج
الزبدة من اللبن بالكيفية المعروفة بالمرض والمراد انه خرج في زمن الخصب والربيع
والخيرات في داره وفيرة — رجلا سريا اي من سراة الناس اي كبراؤهم في حسن
الصورة وال الهيئة — ركب شريعا . تعنى فرساً خيارا فاتقا — وأراح على نهادريا اي
 جاء بها في الرواح وهو آخر النهار اشارت الى انه ربها من الغزو وذلك دليل شجاعته
وأنعم الابل خاصة ويطلق على جميع الماشي اذا كان فيها ابل . ونهادريا اي كثيرة —
رائحة الآية وقت الرواح — زوجا ، اي اثنين — ميري اهلك اي اطعمتهم من الميرة
وهي الطعام هكذا بالغ في اكرامها ومع ذلك كانت احواله عندها محقرة بالنسبة لابي زرع
لان ابا زرع كان أول ازواجها فسكت مجته في قلبها وما الحب الا للحبيب الاول

قال ابو الفضل وقد حدثنا الزبير بن ابي بكر بن عبد الله بن مصعب قال حدثنا
محمد بن الضحاك بن عثمان عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه دخل عليها وعندها بعض نسائه فقال يا عائشة
انا لك كابي زرع لام زرع قالت يا رسول الله وما حديث ابى زرع وأم زرع فقال رسول
الله صلى الله عليه ان قريه من قرى اليمان كان بها بطون من بطون أهل اليمان فكان
منهم احدى عشرة امرأة وانهن خرجن الى مجلسهن فقال بعضهن ليغضن تعالين
فلذكروا بعولتنا بما فيهن ولا نكذب فتعاهدن على ذلك فقيل للآولى تكللى بنت زوجك
قالت الليل ليل تهامة والفيت غيث غمامه ولا حر ولا خامة اي لا وحمة وقيل للثانية
تكللى وهي عمرة بنت عبد عمرو فقالت المس من ارب وذكر الكلام وقيل للثالثة

تكلى وهي حبي بنت كعب قالت ملاك وما مالك وذكر الكلام وقيل للرابعة تكلى وهي
در بنت أبي هزيمة فقالت زوجي لم جل وذكر قوله وقيل للخامسة تكلى وهي كبشه
لت زوجي رفيع العياد وذكر قوله وقيل للسادسة تكلى وهي هند فقالت زوجي كل
ام له داء ان حدثته سبتك وان مازحته فلك رأي جرحت في (أسك وجسدك من توحيشه
من احده) والا جمع كلامك وقيل للسابعة تكلى وهي ابنة أوس بن عبد فقالت زوجي اذا
ذا اكل لف وذكر كلامها وقيل للثانية تكلى وهي حبي بنت علقة فقالت زوجي اذا
خل وذكر كلامها الا انه زاد ولا يرفع اليوم لغد — أي انه حازم في اموره فلا يؤثر
ايحب عمله اليوم الى غد . او انه كريم لا يدخل ما حصل عنده اليوم من أجل الغد)
وقيل للتاسعة تكلى فقالت زوجي من لا اذكره ولا ابث خبره اخاف ان لا اذره ان
ذكره اذكر عبره وبجره وقيل للعاشرة تكلى وهي كيشة بنت الارقم قالت نكحت
العشيق ان سكت علق وان تكلمت طلق قيل لام زرع وهي ام زرع بنت اكيم بن
ساعد تكلى فقالت ابو زرع وما ابو زرع ثم ذكر الحديث الا انه زاد في القول بنت
ابي زرع وما بنت ابي زرع مل ازارها وصفر ردائها وذين أمهاها ونسائها وزالت خرج
من عندي ابو زرع والا وطاب تمغض فاذا هو بام غلامين كاللهدين (أى نجيين)
يرمي من تحت خصرها بالرماتين (تريد ثديها) فتزوجها وطلقني فاستبدلت بعده وكل
بدل اعور فتزوجت شابا سريا ركب اعوجيا (أى فرسا اعوجيا أى كريم الاصل)
وأخذ خطيا وأراح نهاريا وقال كل ام زرع وميري أهلك فجمعت أوعيته فما تعدل
وعاء واحداً من أوعية ابي زرع قال فقال رسول الله صلى الله عليه لعائشة فكنت لك
كأبي زرع لام زرع وحدثنا عبد الله بن عمرو قال حدثنا ابو صالح العبد المودي
قال اخبرني عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبعي عن هشام بن عروة عن أخيه عن
ابيه عن عائشة أم المؤمنين قالت اجتمعت إحدى عشرة امرأة فتعاقدن وتوافقن ان
لا يكتمن شيئاً من أخبار أزواجهن ثم ذكر الحديث ققدم وأخر وكل بمعنى واحد ولفظ

يزيد وينقص

ابو محلم قال مدحت امرأة زوجها بكرم الاخلاق وخصب الغنائم قالت لامها يا مه

من نشر ثوب النساء فقد أدي واجب الجزاء وفي كتمان الشكر جحود لما أوجب منه دخول في كفر النعم فقالت لها أمها أي بنية طييت النساء وقت بالجزاء ولم تدعى للذم موضعاً من لم يذم ولا ثناء الا بعد اختبار قالت يا أمه ما مدحت حق اختبرت ولا وصفت حتى شتمت قال الزوج ما وفتك حتك ولا شكرت الا بفضلك ولا اثنين الابطيف حسيك وذكرت نسبك والله أنسأله ان يتعرفي بما وهب لي منك

احمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال حدثني محمد بن داود بن علي بن عبد الله ابن العباس ان رجلاً من العرب استبي امرأة فولدت له سبعة بنين ثم قالت له ازرنى اهلى ليذهب عنى اسم النساء ففعل ووقدت في نفس رجل من اهليها يقال له هلباجه فقال لاصحابه انزعوا هذه المرأة من هذا الرجل فانه سبة عليكم ان تكون سبية وزوجونيها فأراد صاحبها ان يردها فقالت قد ابى القوم الا ان ينزعوني منك قال لا أفارقك حتى تئنى على بما تعلمين فقالت العشية اذا اجمع القوم فاجتمعوا وحضرها فقال

نشدتك (١) هل خبرتني أو علمتني كريما اذا اسود الكراسيع ازهراء

قالت نعم فقال نشدتك هل خبرتني أو علمتني شجاعا اذا هاب الجبان وقصرا

قالت نعم فقال نشدتك هل خبرتني أو علمتني صبورا اذا ما الشيء ولی فادبرا

قالت نعم وانصرف وزاد في قول هذه الآيات

تبكي على ليسلي بحق بلادها وانت عليها بالملائكة كنت اقدرا

تبغاني الاعداء اما ذوى دم واما اخا شغب العشيّات مسيرا

اشكا الفقر اولاد الصديق فاكثرا اذا المرء لم يعن المعاش لنفسه

وكان على الادنين كلا (٢) وأوشكت صلات ذوى القربي ان تنكرها (٣)

فتروجها الهملاجة فولدت له بنين ثم تباغضها فسألته الطلاق فقال لا حتى تئنى على (٤) هالت لا اثنى عليك فانه خير لك فأبى فقالت فهو عذر (٥) اذا اجمع القوم فلما جتمعوا قالت اعلمك اذا اكلت احتففت اذا شربت اشتقت اذا اشتملت التفت

(١) حلقتك (٢) الادنين الاقربين . كلا تقلا (٣) صلات جصلة وهي المطاء (٤) يقال اثنى عليه خيراً وانني عليه شرآ فالثناء بالمدح والذم ولكن اكثراً ما يستعمل الآتن في المدح (٥) قد اى باكر

واعلمك تشبع ليلة تضاف وتنام ليلة تخاف واعلم عينك نومة واستنك يقظة وعصابك خشبة
ومشبك لجة (١) قوله احتفت اكلت يديك جيئا بشره واستففت شربت جميع ما في
الاناء من الماء (احمد) بن الحارث عن على بن محمد السمرى عن مسلمة بن محارب قال
قال الاخف بن قيس ذكرت بلاغات النساء عند زياد بن ابي فاخبرته ان قيس بن
عاصم اسلم وعنه امرأة من حنفة فأبى أهلها وابوها ان يسلموا وخافوا اسلامها فاقسموا
لها أنها ان فعلت لم يكونوا معها في شيء ما بقيت ففارقها قيس فلما احتملت الى أهلها وحضرها
بعضهم قال قيس ان كنت لسارة ولقد فارقتك غير عارة ولا الصحبة منك مملولة ولا
الخلائق منك مذمومة ولو لا ما آثرت (٢) ما فرق بيننا الا الموت ولكن الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وأمرها أحق ان يطاع فقالت اثنية بحسبك وفضلك وانت والله
ان كنت لدائم الحبة كثير القفيه قليل الاية (٣) معجب الخلوة بعيد النبوة ولأن تكون
أيمق في حياتك أهون منها على لما تذكر وتعلمن ان لا ارجح (٤) الى حضن زوج بعده قال
قال قيس ما فارقت نفسى شيئاً تتبعه كما تتبعها

قال احمد بن الحارث حدثني عبد الله بن على عن ابي عمرو بن العلاء قال تزوج
رجل في الجاهلية بأمرأة من بني جمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر وكانت الرجل
من بني غدانة ففارقها فدخل عليه من فراقها غم شديد فلما زايلته (٥) قال استمع ويستمع
من حضر اما لقد اعتدتك (٦) برغبة وعاشرتك بمحبة ولم اجد عليك زلة ولم تدخاني
لث ماه وان كان ظاهر لك اسرورا وباطنك للهوى ولكن القدر غالب وليس له صارف
قال المرأة محيبة اثنية وانا منثية فجزيت من صاحب ومصحوب خيرا فما استرثت (٧)
خيرك ولا شكوت ضيرك ولا تمنت نفسك غيرك وما ازددت اليك الاشرها ولا احسست
في الرجال لك شبهها قال ثم افترقا

حدثني عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن طممان قال حدثني

والكاف ضمير المخاطب (٨) استنك يقظة اي كثير الضراط لجه من لبع به الارض صرعيه (٩)
فضلت (١٠) القفيه المزية تكون لك على الغير والالية الحلف (١١) النبوة من نبي السهم عن الرمية
قصرت ايمق يقال للمرأة أبئم اذا صارت بلا ذوج لا ارجح لا أستنام (١٢) فارقة (١٣) فصدتك
(١٤) استبطأ

محمد بن زياد الاعرابي قال قات امرأة عروة بن الورد العبسى بعد ان طلقها في النادى
اما انك والله الصحوك مقبلًا السكت مدبرا خفيف على ظهر الفرس تقبيل على متن
العدو رفع العاد كثير الرماد (١) ترضى الاهل والاجانب قال فتزوجها رجل بعده فقال
اننى على كذا اتنيت عليه قالت لا تتجوزنى الى ذلك فاني ان قلت قلت حقا فابى فقالت ان
شملتك الالتفاف وان شربك الاشتغاف وانك لتنام ليلة تخفاف وتشبع ليلة تضاف
قال بندار بن عبد الله حدثني ابو موسى الطافى الاعرابي قال تذاكر نسوة الازواج
قالت احداهن الزوج عن في الشدائى وفي الرخاء مساعد ان رضيت عطف وان سخطت
تمطف، وقالت الاخرى الزوج لما عنانى كاف ولا شفني (٢) شاف رشغه كالشهد وعنقه
كالخلد لا يمل عن قرب ولا بعد وقالت الاخرى الزوج شumar حين اصرد (٣) يسكن حين
ارقد ومني الذي شف (٤) مفرد وما عاد الا كان العود احمد وقالت الاخرى الزوج نعيم
لا يوصف والدة لاتقطع ولا تخلف

وقال اسحاق الموصلى عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال حدثني ابو دينار بن الزغلب
ابن الكلب العنبرى قال كنت عند صاحب فيد بجاء طافى وطائية فاختلعت (٥) منه
فتشارتها فقال لها ان كنت والله لطلعة قنعة (٦) لما سئلت منعة قالت وانت والله قليل
الخير تشير الشر خفيف العجز تقبيل الصدر (٧)

وذكر لنا عن المدائى قال تروج حصن بن خليد بنت الورد بن الحارث ثم طلقها
فجاء اخواتها ليحملوها فقالت مروا بي على المجلس بالحق اسلم عليهم فعم الاحماء (٨) كانوا
فأقبل هو وهي في قبتها فقالت جزاكم الله خيرا فما اكرم الجوار واكف الاذى قلوا ما الذى
كان عن ملا (٩) منا ولا هوى قالت اني اريد ان اشهد على شهادة فاني حامل فوتب
حصن فقال كل مملوك لي كل (١٠) ان كنت كشفت لها كتفا قالت الله اكبر انما اردت
ان اعلمكم انى لم اطلق من بغض ولا قل فعليكم السلام

(١) كنایة عن الكرم (٢) عنانى أهمنى. شفني اسرضنى وتحلقي (٣) ابرد والشمار ما يلبس على الجسد

(٤) من شف تحرك (٥) من الخلع وهو طلاق المرأة بدل منها أو من غيرها (٦) طلة تكثر التطلع
وقنعة تكثر السؤال والتذلل (٧) هداي الوضمان مذمومان عنه. الجامع (٨) اقارب الزوج (٩)

شاور (١٠) تقبيل لاخير فيه

حدثنا هارون بن مسلم قال أخبرني خص بن عمر قال حدثني مورج عن سعيد بن جرير عن أبيه وقال حدثني أبو عبيدة معاذ بن المثنى قال تزوج فضالة بن عبد الله الغنوى امرأة بخراسان فابغضته فنافرته (١) إلى قتيبة بن مسلم قال له هل يبنك وبينها قرابة قال لا أفال فقيم تحتمل هذا لها وقد جعل الله لك إلى الراحة منها سيلًا قال أني أحبتها ولقد كنت أهزئ بالرجل تبغضه المرأة وهو يحبها فابتليت فقال قتيبة فلا تحبن من لا يحبك فهى والله تنظر اليك بعين فارك (٢) ثم قال لها مالك ويحك وزوجك قالت ابغضه نلصال اذكرها هو والله قليل الغيرة سريع الطيرة (٣) كثير العتاب شديد الحساب قد أقبل بمحره وادبر ذفره واسترخي ذكره وطاحت عيناه واضطررت رجله يفيق سريعًا وينطق رجيعا (٤) وهو أيضًا يأكل هرسا ويمشى خلسا وبصريح رجسا (٥) لا يغسل من جنابة ولا يأمن من شره أصحابه ان جاع جزعوان شبع خشع فقال له قتيبة أهـ (٦) للك ان قلت كما تقول طلقها قبح الله عليك فطلقها (وقال) الا صحي حدثني عد الرحمن المدائى قال قلت لأبي جفنة المدائى وطالت صحبة لأمرأته وكانت تدعى أم عقار ما تقول في أم عقار قال ان كنت متزوجا فايلا وكل مجفرة (٧) منكرة متفرحة الوريد (٨) كلامها وعيد وظهرها حديد سعفاء فوهاء قليلة الارعوا، (٩) دائمة الدعا طولية العرقوب عالية الظنوب مقم سلف (١٠) لانزوى ولا تشبع حديدة الركب تسرية الوثبة قصيرة النقبة (١١) شرها يفيض وخيرها يفيض (١٢) لاذات رحم قريبة ولا غريبة نجيبة امساكها مصيبة وطلاقها حرية (١٣) بادية القثير عالية الهرير (١٤) شتنة الكف غليظة الحف وحش غير ذلك سكن (١٥) تعيى على بعلها الزمن وتدفن الحسن لا تعذر بقلة ولا تجاوز عن زله تأكل لما

(١) اذهبتها واقتدمت (٢) ميفض (٣) الشاقم من الفال الردىء (٤) يفيق يجود بنفسه. رجيعاً قد تراجع فيه سراراً وهذان الوصفان من صنف الكبر (٥) هرساً أكلًا شديداً. رجساً قذراً (٦) كلة تکروه (٧) متفرحة ربيع الجسد (٨) الوريد عرق في العنق (٩) سفهاء من السف وهو داء في أفواه الابل يتقطط منه خرطومها. فوهاء من الفوه وهو سعة الفم وان تخترج الاسنان من الشفتين مع طولها الارعوا الزروع عن الجهل (١٠) العرقوب عصب غایظ فوق عقب الانسان والظنوب حرف الساق من قدام والقم الكثيرة الاكل والسلفع الصحابه البدوية البيئة الحلق (١١) القامة (١٢) ينقس ويقل (١٣) من حرب. حرباً اخذت جميع ماله (١٤) القثير الشيب. الهرير صوت الكلب دون نباحه (١٥) شتنة خشنة غليظة . الحف ما اصاب الارض من باطن قدم الانساد. غير سكن اي لا قرار

(١) وتوسّع ذمّاً إذا ذهب هم أحدثّها ذات الوان واطوار تؤذى الجار وتفضي الأسرار
 قال هقلت لام عقار أما تسمين ما يقول ابو جفنة قالت فلعن الله ابا جفته فبئس والله
 ماعلت زوج المرأة المسلمة قضمة حطمة احر المأكمة محروم الهرمة له جلة هرمة وأذن
 هدباء ورقبة هباء وشارة صباء (٢) ليثم الاخلاق ظاهر النفاق أخوه ظلن وصاحب
 هم وحزن وحقدوا حن رهين الكاس دائم الافلام من كل خير برتخيبي عند الناس خيره
 محبوس وشره مليوس أشأم من البسوس (٣) يسأل الحافا (٤) وينفق اسرافا لا ألوف
 يفید ولا متلاف قصود (أى لا مقصود) شر اشنع ويطن اجمع ورأى اصلع مجمع مضندع
 في صورة كلب ويد انسان هو الشيطان بل ام الصبيان قال ف Hickina قوها لابي جفنة فقال
 فما فيها يارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا شعرها بوارد ولا انا ان ماتت بواجد
 (٥) وذلك ان الشر فيها ليس بوحد Hickina قوله لها فقالت هو والله ماعلمته قصير الشبر
 ضيق الصدد ليثم النجر (٦) عظيم الكبر كثير الفخر

على بن الصباح قال اخبرنا هشام بن محمد الكلبي عن ايه قال بعث النعمان بن
 امرئي القيس بن عمرو بن عدي بن نصر الى نسوة من العرب منهن فاطمة بنت الخربش
 وهي من بني انصار بن بغيض وهي أم الربيع بن زياد وانخوته والى قيلة بنت الحسخاس
 الاسدية وهي أم خالد بن صخر بن الشريد والى تماضر بنت الشريد وهي أم قيس بن
 زهير وانخوته كليم والى الرواع التمرية وهي أم يزيد بن الصمعق فلما اجتمعن عنده قال
 انى قد اخبرت بكن وأردت ان انكح البك (٧) فأخبرتني عن بناتكن فقالت فاطمة
 عندي الفتخار العجزاء (٨) اصفي من الماء وأرق من الهوا وأحسن من السماء وقالت
 تماضر عندي متنه الوصف دفية العاف قليلة الخلاف وقالت الرواع عندي الخلوة
 الجهمة (٩) لم تلد ها أمة وقالت قبلة عندي ما يجمع صفاتهن وفي ابني ما ليس في بناتكن

(١) اي بشدة (٢) قضى يأكل بأطراف اسنانه لسقوط اضراسه من الكبر. المأكمة لحة
 على رأس الورك. هدباء طويلة متدرية. هباء كثيرة الشعر. صباء حراء أو شراء

(٣) هي عجوز كانت سبباً في حرب بين أولاد عم دامت أربعين سنة فضرب بها الليل في الشرم

(٤) الحافا (٥) من وجد عليه حزن (٦) الاصل (٧) اي اخطب اليك بمعنى اخطب بناتكن لنفسى

(٧) المتعظاء من ارتفعت اخلاقها قبل بطنها والعجزاء الكبيرة العجز وهو مؤخر المرأة (٩) الضئمة

فتزوج اليهن جميعاً فلما أهدين إليه دحيل على ابنة الانبارية فقال ما أوصتك به أمك قالت
قالت لي عطري جلدك واطيقي زوجك واجعل الماء آخر طليك ثم دخل على ابنة السليمية
قال ما أوصتك به أمك قالت لي لاتجلس بالفناء ولا تكثري من الماء (١)
واعلمى ان اطيب الطيب الماء ثم دخل على ابنة التبرية فقال ما أوصتك به أمك قالت
قالت لي لاتطاوعي زوجك فتليه ولا تعاصيه فتشكيه (٢) واصدقه الصفاء واجعل آخر
طليك الماء ثم دخل على ابنة الاسدية فقال ما أوصتك به أمك قالت ادفي سترك
واكرمي زوجك واجتنبي الاباء واستنبطق بالماء

قال وقال هشام بن محمد الكلبي عن أبيه قال كانت امرأة من العرب عند رجل
فولدت له أولاداً أربعة رجالاً ثم هلك عنها زوجها فتزوجت بعده فتائى بها زوجها عن
بنيها وتزوجوا بعدها ثم انها لقيتهم فقالت يابني اني سائلتكم عن نسائكم فاخبروني عنهن
قالوا فعلت لاحدهم اخبرني عن امرأتك فقال غل في وثاق (٣) وخلق لا يطاق
حرمت وفاتها ومنعت طلاقها وقالت للثانية كيف وجدت امرأتك قال حسن رايم ويت
ضائع وضيف جائع قالت للثالث كيف وجدت امرأتك قال ذل لا يقل (٤) ولذة
لاتقى وعجب لا يفني وفرح مضل اصحاب ضاته وريح روضة اصابت ربابها (٥) (سقط
الولد الرابع) قالت فهل اصن لكم كيف وجدت زوجي قالوا بلى قالت جمل ظلينة
وليث عرينه وكل (٦) صخر وجوار بحر

قال وقال ابو المنذر هشام عن أبيه قال كانت ملكة سباء لا تزيد الا زواج قلن
لها نسوة كنْ يكنْ منها الا تزوجين اصلحك الله قالت ويتمكن وما التزويج قلن لها ان
فيه من اللذة ما ليس في شيء من الاشياء قالت فلتصرف لي كل امرأة منكن زوجها فان
كان يدعوا الى اللذة فالحرى ان افعل قلن نحن نصف لك ازواجاًنا قالت فصنفن لي
فقالت الاولى هو عز في الشدائدين وفي الرخاء مساعد وان رجعت الطف وان غضبت
تمطف قات نعم الشيء هذا قالت الثانية هو لما عندى كاف ولما شفني (٧) شاف رشفه

(١) المرأة الجدل او الشك (٢) تفضيه (٣) الغل واحد الاغلال والوثاق ما يشد به (٤) لا
يغيب (٥) حاجتها (٦) نقل (٧) استمعى

كالشهد وعناقه كالخلد لا يمل لطول العهد قالت هذا والله الذي لا عدل له (١) قالت الثالثة هو شعاري حين اصرد وسكنى حين ارقد ومني فني لشيق يتعدد (٢) قالت سبحان الله هذا والله الذي لا يعدل له شيء وكلكن قد احسن الصفة فان كان كما زعمت اكرمتكن واحسنت اليكن والا عذتكن وأسأت اليكن فتزوجت بابن عم لها يقال له شداد بن زرعة فاختبخت عن الناس شهراً ثم خرجت فجلست في مجلسها الذي كانت مجلس فيه فجئن النساء اليها فسألنها عن خبرها فقالت نعيم لا يوصف ولذة لا تقطع قال واخبرنا هشام عن أبي مسكين قال جلس دريد بن الصمة بمناء بيته وعنده ناس من أصحابه فأنشدتهم

ارث جديد الجبل أمن ام معد بعاقبة واخلفت كل موعد (٣)
وبانت ولم احمد اليك جوارها ولم ترج فينا درة اليوم او غد (٤)
قالت فانخرجت رأسها من جانب انجباء فقالت بتس لعمرا الله ما ائنته (٥) اي قرة
اما والله لقد اطعمتك مادومي (٦) وحدثك مكتومي وجئتك باهلا غير ذات صرار (٧)
فقال اللهم غمرا

حدثني عبد الله بن عمرو قال حدثني عبد الله بن سعيد قال سمعت الاصماعي يقول
طلق رجل امرأته فقالت لم طلقتني فقال لخبت خبرك وسوء منظرك وكثرة محبك (٨)
ودوام ذرك وانك مبغضه في الاهل مستاثرة (٩) على البعل ان سمعت خيرا دفته
وان كان شرا أذعته مؤذية لجارك مستاثرة على عيالك ان شمعت بطرت وان استغنىت
فحررت مشرفة الاذنين جاحظة العينين (١٠) قصيرة الانامل ذات قصب (١١) متضائق
جبهتك ناتنة وعورتك بادية (١٢) تعطرين من كذبك وتحرمين من صدقك فقالت

(١) لا نظير له (٢) الشاعر ثوب يلبس فوق الجسم مباشرة اصرد ابرد والشبق اشتداد الشهوة
(٣) ارث بلي والجبل العهد (٤) بانت فارقت لم احمد لم امدح (٥) يقال ائتي عليه خيرا وانني
عليه شرآ (٦) من الادمه وهي المواقفه (٧) يقال نافقة باهل لاصرار عليها اي صنفه لاظمام عليها
لصقرها والمراد أنها جاءته صغيره السن (٨) من سحب اكل وشرب اكلها وشربها شديدا (٩)
للستائر من يخنس نفسه بالشي دون غيره (١٠) طولية الاذنين بادرة العينين (١١) القصب هنا
عظام الاصبع (١٢) ناتنة بارزة . هورتك (بادية) اي ظاهره وبروي ناديه اي مبناته او من ندى
له الطريق ظهر

امرأته وانت والله ما علمت تقسم الاكلة في غير جوع ملخ بخيل اذا نطق الاقوام
 اقصصت (١) واذا ذكر الجود اغفت (٢) لما تعلم من قصر باعك ولوئم اباتك مستضعف
 من تامن ويفليك من تخاف ضيفك جائع وجارك ضائع اكرم الناس عليك من اهانك
 واهونهم عليك من اكرمك القليل عندك كثير والكثير عنده حقير سود الله وجهك
 ويض جسمك (٣) وقصر باعك وطول ما بين رجليك حتى ان دخل اثنى او ان رجع التوى
 حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الوليد بن هشام التحدمي قال حدثني ابراهيم بن
 حيد قال قال سعيدان بن العجلان في بنته وهو يرقصها وهبها من قلق نطاقها مشعر عرقها
 عن ساقها يكثر في جيرانها احترقاها (٤) قال فأخذتها منه وقالت وهبها من شيخ سوء
 انكد لاحسن الوجه ولا مسود يأتي الامير بالدوahi الابد (٥) ولا يالي جاره ان يبعد (٦)
 فأخذها وقل وهبها من ذات خلق سلف تواجه القوم بوجه اجدع (٧) من بعد يضا
 سواى اربع يا لها من بدل لي موقع فقالت لانكعن خرقاً من الفتىان مثل ايي عزوة
 في الاحيان واجتنبت مثل ايي العجلان كانه غير وقر بتان (٨) فقال يا عدوة الله ذكرت
 زوجك الاول قالت وانت ذكرت امرأتك الاولى
 ابو حفص عمر بن بدیر عن اليشم بن عدى قال حدثني رجل من كندة من بني
 بدا قال رحل الحارث بن السليل الاسدي زاراً لعلمة بن حفصة الطافي وكان حلينا
 له فنظر الى ابنته له يقال لها الرباب وكانت اجمل اهل زمانها فاعجب بها فقال جنتك
 خاطبا وقد ينكح اخاطب ويدرك الطالب وينجح الراغب فقال علامة أنت كفوؤ كريم
 ثم انكفاً (٩) الى امها فقال الحارث ابن السليل سيد قومه حسناً ومنصباً ويتنا انانا خاطباً
 فلا ينصرفن من عندنا الا بمحاجته فاريدي (١٠) ابنته على نفسها في أمره فقالت يابنية
 أي الرجال احب اليك الكهل الحجاج (١١) الفاضل الهايج أم الفتى الواضح الدمول

(١) اثنين (٢) لم تطق جواباً (٣) تدعوا عليه بالبرس (٤) يرض بامرأته وهو يرقص ابنته
 النطاق شفة تلبسها المرأة على هيئة مخصوصة — وقلق نطاقها كذابة عن هزال جسمها. مشعر
 عرقها أي متقلص — احترقاها احتكارها والمارقة المرأة التي تكثر سب جارتها (٥) الدهماء (٦)
 لا به لا خير فيه (٧) خلق سلفع اي سيء . بوجه اجدع اي مقطوع الانف (٨) الغرق الظريف
 في سخاوة (غير وقربان) تعنى قبيه وخصبته والغير الوتد (٩) راجع (١٠) راوى (١١) العظيم

الطاح قالت الجارية الطاح قالت ان الفتى يغيرك وليس الكهل الفاضل الكبير النائل كالحدث السن الكبير المن قالت يا امه ان الفتاة تحب الفتى كحب الرعاة انيق الكلأ (٢) قالت يا بنتي ان الفتى شديد الحجاب كثير العتاب وان الكهل ليس الجناح (٣) قليل العصائح قالت يا امه اخشى الشیخ ان يدنس ثيابي ويبلی شبابي ويشمت بي اترابي (٤) فلم تزل بها امها حتى غلبتها على رأيها فتزوجها الحارث بن السليل على خمس ديات من الابل وخدم والف درهم فابتني بها (٥) ورحل الى قومه فيينا هو جالس ذات يوم بمناء مظلته وهي الى جنبه اذ اقبل فتية من بنى اسد نشاط يتعلجون ويصطرون فتنفست صعداء (٦) ثم ارخت عينيها بالدموع فقال لها تكلتك (٧) ما ييكك قالت مالى والشيخ الناهضين كالفروخ قال تكلتك امك تجوع الحرة ولا تأكل بثديها فذهبت

مثلا وقال الحق باهلك فلا حاجة لي فيك قالت اسر من الرفاء (٨) والبنين قال ابو زيد عمر بن شبة كانت حيدة بنت النعan بن بشير بن سعد تحت روح ابن زناع فنظر اليها يوماً تنظر الى قومه جذام (٩) وقد اجتمعوا عنده فلامها هالت وهل ارى الا جذاماً فوالله ما أحب الحلال منهم فكيف بالحرام وقالت تهجهوه

بكى الخز من روح وانكر جلده وعجبت عجيجاً من جذام المطارف (١٠)

وقال العبا قد كنت حيناً لباسهم وأكسيه كردية وقطائف (١١)

(قال روح يحيها)

فإن تبك منا تبك من يهينها وإن تهونكم فهو اللائم المقارب (١٢)
وقال هاروح اثني على بما علمت فانني من حشو المنطق
فقالت اثني عليك بيان باعك ضيق وبيان اصلك في جذام ملخص

الجانب (١) من اغار امه تزوج عليها فثارت (٢) اي موجب الشب عشب الرعي (٣) اي الجانب (٤) نظراً في السن (٥) زفها وتزوجها (٦) يتلجون يتصارعون ويتقاتلون . صعداء اي تنفساً طويلاً [٧] اي مقدمة من التكلل وهو مقدام الحبيب (٨) الاتفاق (٩) جذام اسم قبيله وهو المراد هنا والجذام ايضاً (١٠ و ١١) الخز والمطارف والعبا والقطائف صوف من الملبوس . هجت صاحت والمراد ان ثياب جذام تشکو من اجسامهم - وهذا تبرير بجذام وانه الداء المعروف (١٢) ج معرف من امه هريمه - يغيرها بانها من قبيلة ليست من صميم العرب

مثن عليك بنت ريح الجورب (١)
 اسوى واتن من سلاح الثعلب (٢)
 سليلة افراس تحلاها بغل
 وان يك اقراف فن قبل الفحل (٣)
 اتان فاللت عند جحفلة الفحل (٤)
 كما ارتجت قراء في دمت سهل (٥)

قال اثنى على بما علمت فاني
 قالت قناؤنا شر النساء عليكم
 وقالت فهل انا الا مهرة عربية
 فان تجت مهراً كريماً في الحمرى
 قال روحها بالمهراً رايع عرضت له
 اذا هو ول جانيا ارجت له

(وقالت لأخيها ابن بن النعمان)

متى كانت منا كنا جذام
 وقد كنا يقر لنا السنام (٦)

اطال الله شأنك من غلام
 اترضي بالفراسن والذنابي

(قال ابن عم روح مجبيها (و بهجو قومها)

ونرغت بالحافة عن جذام (٧)
 فتجها للشكول وللغلام (٨)
 كان شمس تدلت عن غمام (٩)
 بقاء الوحي في الصم السلام (١٠)
 وليسوا بالغطارييف الكرام (١١)
 لا روح الله عن روح بن زنبع
 مال رغيب وزوج غير ممتع (١٢)

رضي الاشياخ بالقيطور نحلا
 يهودى له بعض العذارى
 تزف اليه قبل الزوج خود
 قابق ذاكم خزيها وعاراً
 يهود جعوا من كل اوب
 وقالت سميت روحها وانت الفم قد علموا
 قال لا روح الله عن من ليس يمنعها

(١) لحافة القدم (٢) خائطه وفاؤه (٣) الاقراف المختلط النسب بان كانت امه عربية دود ايه - والفعل الذكر (٤) رايع معجب يعني نفسه. الاتنان الحماره يعني زوجته والجحفله للغيل عنتزا الشفة للانسان (٥) قراء اي اتان فراء اي لونها الى الخضراء او اليابس فيه كدوره . دمت اي ليد وصف لكان (٦) الفراسن ح فرسن البعير كالحافر للدابة والذنابي الذنب والسنام ادللي البعير والمرا اترضي بالادباء ونحن اكتفاء للاغلياء (٧) القيطور النافه الحيس. تحلا عطاء (٨) البعض الجامه (٩) الحمره الشابة الناعمة الحسته (١٠) الوحي الاشاره والسلام الحجارة (١١) اوب جهة والغطارييف غطارييف وهو السيد السخي (١٢) من التمعه اسم للتمعه وهو ان تتزوج امرأة تتحم بـها اياماً ثم تطلب

رسالة شتنة الكفين جياع (١)
 كانت موسمة زانية (٢)
 تلف رأسك بال غالية (٣)
 امت رقاهم حالية (٤)
 لقال لهم ان ذا مالية
 قال واوس دجل من جدام كان يقال انه استودع روها مالا فلم يرده عليه
 فليس الخلاعة من بالية (٥)
 فأف وتف على الماضية
 من ذات بعل ولا جارية (٦)
 ولا كان في الاعصر الخالية
 وبعد آلامك ما حيت
 قال روح ان يكن الخلع من بالكم
 وان كان من قد مضى مثلكم
 فما ان برأ الله فاستيقنيه
 شيئاً بك اليوم فين يق
 وبعد آلامك ما حيت

قال وكان روح قال لها في بعض ما يتنازع عن فيه اللهم ان بقيت بعدى قابلها بجعل
 يلطم وجهها ويملأ حجرها قياً فتزوجها بعده الفيض بن محمد بن الحكم بن عقيل وكان
 شاباً جيلاً يصيب من الشراب فاحبته وكان ربما اصاب من الشراب فسكر فيلطمها
 ويقول في حجرها فتقول لقد رحم الله ابا زرعة لقد اجيب في (أى اجيب دعاؤه) وتقول
 سحيت فيضاً ولا شيء تفيض به الاجبرك بين الباب والدار (٧)
 فلتك دعوة روح الخير اعرفها سقي لا له صداء الا وطف السارى (٨)

وقالت لفيض
 الا يافيض كنت أراك فيضاً
 فلا فيضاً وجدت ولا فراتا (٩)

(١) السلم العبيدة الخلق والخوقة الموجاه الكلام والرتابة المتتصفة الاصابع شتنة الكفين اي خشتها
 (٢) برد العشى نوم آخر المهار (٣) اي كلة استزدة واستنطاق الخفوق من خفق الليل ذهب اكثره
 والمالية صنف من المطر (٤) اي متحلية والمراد ان رقاهم مطروقة من ريب الزمان (٥) الخلع والخلاعة
 ان تطلق المرأة بعد ان تأخذ شيئاً منها (٦) برأ خلقه . وشيئاً في البيت الثاني معمول برأ (٧) جبر
 خرى (٨) صداء اى جسده بعد موته والا وطف المطر المنهر (٩) الفيض هنا مراد به المطر
 والفرات نهر كثيل مصر

وقالت أيضًا

وليس فبض بخاض العطا لـنا لكن فيضا لـنا بالسلح فياض (١)
 ليث الليوث علينا باسل شرس وفي الحروب هيوب الصدر حياض (٢)
 قال فولدت من الفيض بنتا فتروجهما الحجاج بن يوسف وكانت عند الحجاج قبلها
 ام ابان بنت بشير فقالت حيدة للحجاج اذا تذكريت نكاح الحجاج من النهار او من الليل
 الداج (٣) فاضت له العين بدمع ثجاج (٤) واشتعل القلب بوجد وهاج (٥) لو كان النعسان
 قليل الاعلاج (٦) مستوى الشخص صحيح الاوداج (٧) لكنه منها بمكان النساج (٨)
 قد ارجوا بعض ما برجوا الراج ان تنكحه فلـكـا ذـا تـاجـ قـدـمـتـ حـيـدـةـ عـلـىـ اـبـنـهـاـ زـاـرـةـ
 قال لها الحجاج يا حيدة اني قد كنت احتمل من احلك مرة فاما اليوم فلا وانا على اهل
 العراق (٩) وهم قوم سوء فايالـكـ قـالـتـ سـأـكـفـ حـتـىـ اـرـحـلـ ويـقـالـ انـ الـحـارـثـ بنـ خـالـدـ
 ابن العاص بن هشام بن المغيرة ويقال بل خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة
 كان تزوج حيدة هذه قبل روح بن زنباع فقالت فيه

نكحت المـدـنـ اـذـ جـانـيـ فـيـالـكـ منـ نـكـحةـ غـاوـيـهـ
 لـهـ دـفـرـ كـصـنـافـ التـيوـسـ أـعـيـاعـلـيـ المـسـكـ وـالـغـالـيـةـ (١٠)

كمـهـولـ دـمـشـقـ وـشـبـانـهاـ اـحـبـ الـىـ مـنـ الجـالـيـةـ (١١)

﴿ قال زوجها حبيبا لها ﴾

أـسـنـاـ ضـوـءـ نـارـ صـخـرـةـ بـالـقـفـرـةـ مـ أـبـصـرـتـ أـمـ تـنـصبـ بـرـقـ (١٢)
 أـيـةـ مـاـ يـكـنـ قـدـ هـاجـ لـلـقـلـبـ مـ اـشـتـيـاقـاـ وـاـنـهـ غـيـرـ مـبـقـ
 لـسـنـاءـ بـيـنـ الـحـجـوـنـ إـلـىـ الـحـرـةـ مـ فـمـعـرـاتـ لـيـلـ وـشـرـقـ (١٣)
 سـاـكـنـاتـ الـعـقـيـقـ اـشـهـيـ مـ إـلـىـ الـقـلـبـ مـ سـاـكـنـاتـ دـورـ دـمـشـقـ

(١) السلح ما يخرج من ربع او غلط (٢) من حاضت المرأة سال دمها (٣) المظلوم (٤) سيل
 (٥) متوفد (٦) كفار غير العرب (٧) عروق في العنق (٨) لعل الصحيح ما كانت منها بمكان النهار
 من النجوى وهي السر اى ما كانت منها بمكان الزوج (٩) اى امير (١٠) دفترهن . الغالية صنف من
 الطيب (١١) الجالية هنا الغرباء جلووا عن اوطائهم (١٢) تصب ترفع بشدید الفاء (١٣) مغارات
 من الغرة وهي الشدة والمردح

يتضوعن اذ تمخضن بالمسك صنانا كانه دموع صرق

ثم طلقها فتزوجها روح قال المرق صوف الاهاب اذ اتف والجالية هم الذين اجلام
عبد الله بن الزبير من الحجاز من بني امية وغيرهم من اشياعهم الى الثأم
(وحدثنا ابو زيد) عمر بن شبه قال قال ابو العاج الكلبي لامرأته

عموز ترجي أنت تكون فتية وقد لحب الجبان (١) واحد ودب الظهر
تدس الى العطار ميرة أهلها (٢)
ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر
الا حبذا الارواح والبلد القفر
ويترك ثلب لا ضراب ولا ظهر (٤)
اقول وقد شدوا على "حجاتها" (٣)
فقالت لم ترأفت الناب تحمل علبة
وقال فيها

قد زوجوني عموزاً متبعا (٥) رجالا
قالت شئت (٦) الشيوخ وابن قضيم
ترى زوجة الشيخ مغيرة
فلا بارك الله في عرده (٨) ولافية
وذلك من بعض افعاله
وتensi لصحته قالية (٧)

قد كنت قبلك حذررت الماتيما
قال ابو زيد) قالت بنت عبد الله بن عتاب من عزة لزوجها وجاء بن خيثمة بن
عتاب الحمد لله الذي اهانك وجعل الذريج (٩) من اخذ انك ببلدة تليل بها اكفانك
فقال يجيئها قد جعلتني وذربيها ندين وهي عموز لا تساوى فلسين محترقين من نحاس
نختين (١٠) كسلعة السوء تبع في الدين ف وقالت تركتني بيلد طموس (١١) ليس بها جن
ولا انس الا بقايا الحبض والخلبس (١٢) ياليته في حفرة مرموس (١٣) (وقال) كانت
تحت رجل من أزيم بن ثعلبة بن بربوع يقال له ابو مرحب بنت عم له فقالت
يموت الرجال الصالحون ولا ارى ابا مرحب الا شديد الجوانح (١٤)

(١) انحليها الكبر (٢) اى طعامهم (٣) حجلة وهي السotor للمروس والارواح الرياح (٤) الناب
الناقة السنّة . علبة اناه يحمل فيه . الثلب الجل نحن جدا حتى تكسرت انيابه لا ضراب ولا ظهري اي
لا يجماع ولا يحمل عليه شيء (٥) اى يقيها ولدها (٦) كرهت (٧) كارهة (٨) ذكره (٩) الذريج
دويبة حراء مقطعة بسوداء تطير وهي من السوم (١٠) من نخته راه (١١) من طس امعى او من
الطايس البعيد (١٢) الحبض الاموات والخلبس كاء يوجد على ظهر البعير والمراد بقايا الرجال
(١٣) مدفون (١٤) الضلوع

اطعن فلا يعصين امرى فلا يروا
اذا دجعوا الا ديار الجماع (١)
فاني ساهد يكن في كل سبب
تهادى به ايدي القلاص الطلائع (٢)
(قال ابو مرحبا محبها ها)

لعموره لقد غالتها فاشتريتها
وماكل مبتاع من الناس رابع
رأيت لها اتفا قبيحا يشينها
وعلباء سوء لم تزنه المسائع (٣)

(وقالت) هند بنت عصم السدوسيه وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندي لامرأة
أيتها يزيد بن ربيعة بن غزالة

عجلت بامك مدخل القبر	أيزيد قد لاقيت منكرة (٤)
ليست كبابا بضرة انحدر (٥)	هو جاء جاهله اذا نطق
ملائي مضيبة على غر (٦)	سوداء ماتفقك متآفة
فرع عشية طيرها يجري (٧)	ما كان جدلا في النساء بذى
قدر الرحمن والحمد للامر	ضفت عليك فنم ذو

وقالت ام الاسود الكلالية نهجو زوجها

منعمة خود كريم نجارها (٨)	ساندر بعدسه كل بيضاء حرة
قريب ويسى حيث يعشيه نارها (٩)	قصير قال النعل يضحى ومه
له شملة بيضاء خاف حمارها (١٠)	اذا قال قد اشبعتنى بات راضيا
او المسك يوما ان علاه صوارها (١١)	يرى الطيب عارا ان يمس ثيابه
اذا اصرعت بالكف منه ديارها (١٢)	ولكنه من رطب اخناء صنانه

(١) من جمعت المرأة زوجها خرجت من بيته قبل ان يطلقها (٢) السبب المفازة والقلاص ج
قلوس النية من الابل والطلائع من طلحت الناقة اهيت . تهادى به تمايل في مشيتها (٣) العباء
حصب عنق البعير استعاره للمرأة تبشعيا خلقتها والمسائع مسع القطعة من النضة والمراد الحال الق
تنحن به النساء (٤) داهية (٥) هوجاء اي طوبية حقاء والكماب من هد نديها والبغة الرقيقة
الجلد المتثثة (٦) متآفة اي سريعة الفض شديدة مرضية الخ اي محظوة على حقد (٧) جدلا حظك
طيرها الطير هنا ما ينتمي اليه (٨) الحود الشابة الناهنة الحلق والنجراء الاصل (٩) قال النعل زمام
فيه (قصير) مفعول ثان لقوها (ساندر) في البيت السابق منه ما هم به في نفسه والمراد انها تحذر من
الضييف الخلقة والهمة وأشارت الى ذلك بصغر قدمه وعدم بعد همته (١٠) الشملة ما يلتقي به
(١١) الصوار القليل من المسك او الرائحة الطيبة (١٢) اخناء ج حتى من حتى ورى بذى بطنها

لناقه حتى يمحين اذكرارها (١) وطير بذیال بری اللیل متھ
 اذا القوم باللومة (٢) حارشارها بعید المدى یقغی الکری فوق رحله
 بابرة اذ قحتمه عشارها (٣) لعمر ابی ما خارلی اون ییعنی
 له قودا او ان ینانی عارها (٤) فوالله لولا النار او ان بری ابی
 وكاف عليه خبلها (٥) وششارها لقد نازعت کنی المند ضربة
 قال ابو زید قالت حبیدة لروح بن ذنباع ان فيك لاربع خصال ما یسود عليهم
 احد قال وما هي لا ابالک فوالله ان الخصلة الواحدة لفسد الرجل السید قالت اما
 الواحدة فانك من جدام واما الثانية فانك جبان واما الثالثة فانك غیور واما الرابعة فانك
 بخیل قال روح اما قولك اني من جدام فحسب المرء ان يكون من صالح من هو منه
 اى من صالح قومه واما قولك اني جبان فان مالي نفس واحدة ولو كان لى نفسان جدت
 باحدیهما واما قولك اني غیور فوالله اني بجدیر بالغیرة على الورھاء (٦) الشیة مثلک وام
 قولك اني بخیل فوالله ما في مالي فضل عن قومي ولكن اذھبی فانت طالق (انشدی)
 محمد بن سعید قال انشد ابو غسان لامرأة تهجو امرأة أیها

جاز بها وهی تبكي الاهلا تکحلهما (٧) الى التمام کحلا
 آماق أجنان حذلن حذلا (٨) من سهر مضی یددن هملا
 يزحلن بالارجل زحلا زحلا (٩) یارب رب الواقعات ذملا
 ابعث عليها تیحانًا صلا (١٠) یعطون سیرا شرکیا سهلا
 بخل منها الصبیعین حلا (١١) شختا لطیفًا كالقضیب علا

واسرعت اخصبت والکفت بقلة الحلقاء (١) طیر من طیر الفعل الابل الحقها . ذیال طویل الذیل
 والقد متبحتر في مشیته والمن التکاح . اذکرارها من اذکرت ولدت ذکرا
 (٢) الفلاة لا ماء فيها (٣) الا ببرة یہ بیعر وقد یطلق على الائتی . قحتمه من قحم البعیر منی
 وربع لی سنت فینتحم سنا على سن (٤) القود بالتحرک التقادس أو قتل القاتل (٥) فادها (٦)
 الحلقاء (٧) اى عینها (٨) من الحذل حرة في العینین وانسلاق وسيلان في الدمع (٩) الراقصات من
 الرقصان ضرب من السیر لا یکون الا للابل او اللامب ولا سواما النقر والقفز ذملا من الذمیل
 السیر الین . زحلا من زحلت الناقۃ تأخرت في سیرها (١٠) یعطون من مطا اسرع في السیر وجد
 شرکیا ای مسرا یتعانصل ای حیة نشیطة السیر (١١) الشخت الضامر الدقيق خلقة لامرا لا علا ای

حل القليجات سملن سللا (١)

(قال) وقال ابو هلال بن مالك بن حسان بن قادة بن حليلة بن حسان بن
حسان بن النعسان في ابنته عمه

صماء ليس قلبها أذنان (٢)	يارب شمطاء المفارق حر بش
أوحية همازة الاسنان (٣)	تكلت التي لو اني خيرتها
وصدرت ذاجذل مع الرعيان (٤)	لا خترتها بدلا بها وعزتها
ذرب اللسان كانه ظربان (٥)	فقالت يارب شيخ قد تولى خيره
وعفاه بعد منامه الذبان (٦)	يرجو الشباب وقد تحنى ظهره
ذالك الذي لو اني خيرته لم ارضيه بكلبنا ذكوان	ذالك الذي لو اني خيرته لم ارضيه بكلبنا ذكوان

وقال المدائني طلق امرأته فتزوجت محللا فلما صارت اليه ابي ان يطلقها
فقالت في الاول

وودكاء المزن غير مشوب (٧)	قصارك مني النصح مادمت حية
وأول شئ انت في كل هجمة	وآخر شئ انت في كل هجمة

وقالت في الآخر

لمن بكرة مطروفة العين نازع معدبة في جبل راع يهينها (٩)	زوجت ابنة لها برجل قبيح النظر
(وانشد) اسحاق بن ابراهيم الموصلى لام ظبية في ابنته عم لها يقال لها أم جدر	لقد داس الخطاب يا أم جدر
لكم في سواد الليل احدى العظام (١٠)	أم تنظر بـ حيت يا أم جدر
إلى وجهه أو تحدره في القواصم (١١)	

صغير الجسه (١) القليجات ج مليحة شقة من الجباء سللا من سمل التوب أخلاق
 (٢) الحربش المقودة والشمطاء الشباء والمفارق ج مفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر
 صماء الخ أي على قلبها ربى فهو جاد لا يمحى (٣) همازة عضاضة (٤) الجذل السرور (٥) الظربان دوبية
 كالهرة منتهى وذرب اللسان أي حديده (٦) عناء غطاء (٧) قصارك خاينتك والمزن السحاب ومشوب
 مخلط (٨) اي لها تذكره عند يومها ليلا وقيامها من النوم صباحا (٩) البكرة الفتية من الاول
 تزيد نفسها نازع اي حتى الى اوطانها (١٠) دلس هناكم (١١) تحدره من التحدر وهو الحط من
 علو الى أسفل تعني اضطراب مثباته او من الحدر وهو الورم في الجلد

(قال) ونظرت الى الرجل فقالت قبعة الله الطلعة ثم قالت
وان أناساً زوجوك فتاتهم بجد حراس ان يكون لها بعل
(المدائني) قال قال سليمان بن عبد الملك جارية له ونظر في المرأة فأعجبه حسنه
كيف ترينى فقالت

انت نعم المتع لو كنت تبقى غير ان لابقاء للانسان
انت خلو من العيوب وما يكره الناس غيرك انك فاني

(ابو الحسن) الباهلي عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال دخلت ديراجة
المدينية على امرأة تنظر اليها قليل لها كيف رأيتها فقالت لعنها الله كان بطئها قربة وكان
ثديتها دبة وكان أستها رفعه وكان وجهها وجه ديك قد نفخ عفريته (١) يقاتل ديكًا
(حدتني) سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر الكاتب قال كنا عند نيران جارية بن
الطبعي النحاس ومعنا ابو هفان عبد الله بن احمد فأخذنا في وصف أخلاقه وجيل
مذهبها قلت لها بالله ايسرك ان ابا هفان مولاك على سنه وساحته وجيل أخلاقه فقالت
عفو الله عز وجل اوسع من ذلك والله ما هو الا كما قال في نفسه

فلو يك كان الله عذب خلقه اتابوا ولكن رحمة الله أوسع

(المدائني) قال كانت عند سليمان بن هشام بن عبد الملك فاطمة بنت القاسم
ابن محمد بن جعفر بن ابي طالب عليه السلام الكبير وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن
جعفر وأمها زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام الكبير وأمها فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه فقال لها سليمان بن هشام انت بفلة لاتدين فقالت لا والله ولكن
يابي كرمي ان يدنسه لؤمك (المدائني) قال تزوج المغيرة بن شعبة بامرأة ثم رحل
عنها قليل لها كيف رأيته فقالت عصيلة طائفية (٢) في ظرف خييث

(حدثنا) بن احمد الحارث قال سمعت ابا عبد الله بن الاعرج ابي يقول وصفت
امرأة رجلا فقالت لم يجدوا حجزته (٣) جافية ولا ضالته كافته ولا شنته وافية وان طلبتموه

(١) شعر عنقه (٢) نسبة الى الطائف موضع بالمجاز والظرف بالفتح الوعاء (٣) المجزء ممد
الازار ومن السراويل موضع التكاء — مريراً مخصوصاً

وَجَدْتُهُ سَرِيعًا وَانْضَمْتُهُ وَجَدْتُهُ مِرِيعًا . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّالِّ الْقَوْسِ تَعْمَلُ مِنْ شَجَرِ الضَّالِّ وَهُوَ جَنْسُ مِنَ السَّدْرِ وَقَوْلُهَا كَافَةٌ أَىْ مَائِلَةً وَالثَّنَةُ شَعْرُ الْعَاتَةِ (حَدَّثَنَا) أَبُو مُحَمَّد
قَالَ كَانَ خَضْمُ الْمَنْقَرِيُّ تَزَوَّجُ امْرَأَةً فَقَرَكَهُ (١) وَعَجَزَ عَنْهَا فَقَالَتْ كَسْرَهُ أَمْ وَلَدْ بَرْدَهُ بْنُ
مَقَاتِلَ بْنِ طَلْبَةَ بْنِ قَيْسَ بْنِ عَاصِمٍ وَهِيَ بَنْتُ دُوشَنَ مُولَى بَنِي حِيَانَ الَّذِي رَاجَ زَجْرِيرَ بْنَ الْخَطْفَيِّ

بَكْفُ خَضْمٍ بَكْرَةً لَوْ تَبَسَّتْ بِجَبَلِ غَلَامٍ رَابِضٍ لَاسْتَرْتَ (٢)

سَقَاهَا بِمَاءِ آجَنْ خَيْضَ قَبْلَهَا
قَدْ نَهَلَتْ مِنْهُ قَلَى ثُمَّ عَلَتْ (٣)

وَقَدْ اِيْقَنَتْ وَرَدَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى (٤)
إِذَا قَالَ قَوْمِيْ أَغَدَ فِي السِّيرِ مَوْهَنَا

فَلَمْ تَلْقَ فِي أَوْطَانِكُمْ مَا نَهَتْ (٥)
دُعُوا الْبَكْرَةُ الْأَدَمَاءُ لَا تَوْلِعَوْبَاهَا

كَانَ شَا أَيْبَ الدَّمْوَعَ بِخَدَهَا
شَا أَيْبَ مَاءَ الْمَرْنَجَيْنَ اِسْتَهَتْ (٦)

(قال) أَبُو مُحَمَّدٍ وَكَانَ دُوشَنَ أَحَدُ بَنِي مَنْفَرٍ أَيْضًا تَزَوَّجُ امْرَأَةً فَعَجَزَ عَنْهَا فَقَالَتْ كَسْرَهُ
وَلَوْ بِحَبَالٍ لَبَسَتْ عَرْسَ دُوشَنَ لَمَا اِقْلَبْتَ مِنِي صَحِيحًا أَدِيمَهَا (٧)

تَبَيَّنَتِ الْمَطَايَا وَهِيَ حَاثَرَةُ السَّرِّيِّ
إِذَا لَمْ تَجِدْ أَعْنَاقَهَا مِنْ يَقِيمَهَا
وَلَكِنَّهَا عَلَيْهَا إِذَا لَقِيَهَا بَعْرُ الرَّخَائِيِّ ثُمَّ اِنْتَ تَلَوِّمُهَا (٨)

(الاصمعي) قَالَ طَلاقَ اعْرَابِيَّ امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَقَالَتْ لَهُ أَنْكَ مَاعِلْتَ
لِضِيقِ الْفَنَاءِ صَغِيرَ الْأَنَاءِ قَبِحَ الْأَنَاءَ قَالَ وَانْتَ وَاللَّهِ مَاعِلْتَ أَنْ كُنْتَ لَوَاهِيَ الْعَدْقَلِيَّةِ
الرَّفِدِ (٩) مَجَانَةَ لِرَشْدِ قَالَتْ وَانْتَ وَاللَّهِ أَنْ كُنْتَ لَصَارِعَ السَّيْفِ فِي الْبَلَادِ (١٠) ضَائِعَ
الضَّيْفِ فِي الْكَلَاءِ مُتَهَجِّا لِلْوَئِمِ فِي الْمَلَأِ قَالَ وَانْتَ وَاللَّهِ لَطُوْيَّةُ الْلَّسَانِ مُؤَذِّيَةُ الْعِبَرَانِ
عَارِيَّةُ الْمَكَانِ قَالَتْ وَانْتَ وَاللَّهِ أَنْ كُنْتَ لَاثِيمَ الصَّحْوَةِ فَاحْشَ الْمَدْوَةَ بَيْنَ الْكَبُوْةِ فَاتَّرَ
النَّزَوَةَ (١١) قَالَ مَهْ (١٢) لَا تَنْقُوشِي فَاحْشَ وَلَا تَسْفَلْ فَاسْفَلَ قَالَتْ مَا أَبْقَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ

(١) ابْفَضَتْهُ (٢) الْبَكْرَةُ الْفَتِيَّةُ مِنَ الْأَبْلَلِ تَسْتَعَارُ لِلْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ وَالْحَبْلُ هُنَا الْوَصَالُ - رَابِضُ مِنْ
الرَّبِّنِ وَهُوَ مَا يَبْرُؤُ إِلَيْهِ وَيَسْتَرَّ لِدِيهِ (٣) آجَنْ مُتَغَيِّرٌ خَيْضَ فَعْلَمَ مِنْهُ لِلْمَجْهُولِ مِنْ خَاسِ الْمَاءِ
خَوْضًا نَهَلَتْ مِنَ النَّهَلِ وَهُوَ أَوَّلُ الْشَّرْبِ وَعَلَتْ شَرْبَتْ ثَانِيَةً وَالْقَلَى الْبَغْضِ (٤) مَوْهَنَا ضَعِيفَا وَالشَّرِيعَةُ
هُنَا مُورِدُ الشَّارِبَةِ - تَشِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى ضَعْفِهِ فِي غَشْيَانِهِ أَيَّامَهَا (٥) الْأَدَمَاءُ الْمَسْتَنَةُ الصُّورَةُ (٦)
شَا أَيْبَ جَ شَوْبُونَ وَهُوَ شَدَّةُ الْأَنْهَمَالِ وَالْمَرْنَجُ السَّحَابُ (٧) ظَاهِرُ جَلَدَهَا (٨) عَرَفَ الرَّخَائِيُّ أَيِّ
رَامِحَتَهُ وَالرَّخَائِيُّ بَنْتَ (٩) الْمَلَهَ (١٠) سَارَعَ عَنِّي مَعْرُوفَ وَالْبَلَادِ هُنَا الْحَرَبُ (١١) الْوَتَبَةُ (١٢)
مَا إِيْ كَنَى وَاسْكَنَى

هذا قال اذا اسكت فلا انطق « حدثنا » أبو زيد قال حدثنا احمد بن معاوية بن بكر
قال قال الاصمعي كتبت امرأة الى ايتها و كان زوجها بغير اذنها

أيا أبنا عننتي وابتليني وصیرت نفسي في يدي من يهينها
أيا أبنا لولا التخرج قد دعا عليك مجابا دعوة يستدinya (١)

« وقال » أبو زيد رأى عبد الملك بن مروان امرأة من قريش تتحت رجل لم يرضه
لها فسألها عن ذلك فقالت ان القبور تحکم الايمان النسوة الارامل اليتامى والمرء لا يرقى
له سلامي « قال » أبو زيد تزوج حبيب بن اثنين الرياحي أم غيلان بنت جرير بن
الخطفي وكان لها بن عم يدعى جمدا قد خطبها فأبى جرير ان يزوجه فحمل جمد وابن عم
له يكنا ابو الموزون يقعان (٣) بزوجها ويزعن انه عنين (٤) فقالت أم غيلان « اصبح
جمد وابو الموزون يرمون قطاطن (٥) بالظنو ماساق خسماً قبله عنين يسأل في المهر
ويستدين » قال فسمع جرير الشعر فقال والله هذا شرعاً عرفه « قال » اي أبو زيد عمر بن
شبه قالت أم ناشب الحارثية وزوجت شيئاً منهم كبراً فهربت وقالت

لما الله قوماً جسموا أم ناشب سرى الليل تغشاه بغير دليل (٦)

نظرت وثوبى فالص دون ركبى الى علم صعب المرام طويل (٧)

« قال » كان رجل من قعد عن الخوارج (٨) يدعى مجاشعاً من بكر بن وائل له
زوجة تدعى عميرة ترى رأيه ثم افسدها رجل حتى رأت رأى الخوارج فدعت زوجها الى
ذلك فأبى وأبى الا ان تخرج فخرجت فكتب اليها زوجها

و جداً يصاحبى لعل صبابة منها ترد خليلة تخليل (٩)

فللن قلت ليقتلن قتيلكم فتيقنى انى قتيل قتيل (١٠)

(١) التخرج التائم (٢) الْيَمِيْجْ أَيْمُوهُ وَهِيَ الْمَرْأَةُ لَا زَوْجُهَا - سلامي أي سلامه وكتبت هكذا
لواخاة السبع (٣) من الواقعة وهي غيبة الناس (٤) أى لا قدرة له على غشيان النساء (٥) قطاطن لعله
القطن بالفتح والتعريف وهو ما بين الوركين (٦) لحاكلة دعاء عليهم-جسموا من التعشيم وهو التكليف
بالمشقة (٧) فالص اي مشعر مرفوع الى علم « بالتحرىك » اي الى جبل (٨) هم قلة ذات مذهب مخصوص
سنتكلم عليهم في فهرس الاعلام من ملحقات هذا الكتاب (٩) الصبابة رقة الشوق والوجد حرارة الحب
(١٠) أى ان قتلت انت في الحرب وانت مع الخوارج فاني سأموت حزناً عليك فاكون الح*

قالت نجيه

ابن مجاشع ان رجعت فانتي
بين الاسنة والسيوف مقيلى (١)
أرجو السعادة لا احدث ساعة
نفسى اذ أنا جيتها بقول (٢)
ووهبت خدرى والفراس لكعب في الحى ذات دمامل ومحبول (٣)
(المدائى) قال كانت حزنة امراة عمران بن حطان المخورى جميلة فائقة الجمال
وكان دميا (٤) شديدا لدمامة فقالت له يوماً انا لعلى خير ان شاء الله أعطيت مثل فشكربت
وابتبكت بك فصبرت فقال عمران مثل وملك ما قال الا حوص
ان الحمام وان وئت مضاربه اذا ضربت به مكرهه فصلا

(احمد) بن معاوية بن بكر عن الاصمى قال قال ابو الجند الاعرابي رأيت بطريق
مكة اعرابية تبيع الحرض (٥) لم أر قط أجمل منها فوقفت انظر اليها متوجها من جاهما
اذا قبل شيخ قصير فأخذ باذنها فسارها فقالت من هذا قالت زوجي قلت كيف رضي
ملك مثله قالت ان لي وله قصة ثم قالت

أيا عجبي للنحو يجري وشاحها تزف الى شيخ من القوم تنبال (٦)
دعاهما اليه انه ذو قرابة فويل الغوانى من بني العم والختال

(وقالت) هند بنت عصم السدوسية وكانت عند ربيعة بن غزالة الكندي وكان
عينينا تشاتق بلادها

نفوساً الى امواه بقعام نزعاً (٧)
ألا لا أرى ما الصبح شافياً
فن جاء من ماء الشبال بشريبة
فان له من ماء لينة أربعاً (٨)
وقد زادني وجداً بيقعاء انا
رأينا مطايانا بلينة ظلماً (٩)

«قال» رجل يرقص ابه ويرض بزوجته وهبته من ذات ضفن خبا (١٠) قصيرة
الاعضاء مثل الضبة تعيَا (١١) كلام البعل الاسبه فقالت وهبته من مرعش من الكبر شر

(١) اقامى (٢) برجوع (٣) الخدر السر للمرأة والكعب من كعب ثدياتها وهذا فهى ناهد والدمامل
الأساور اي حل اليدين والمجدول حل الرجل (بكسر الراء) (٤) قبيح الحلقة (٥) التراب (ج قربة)
الصغيرة البالية (٦) قصير (٧ و ٨) امواه ج مياه - نزعا بضم النون وتشديد الزاي اي مشتاقة
والصبح ويقعاء والشبال ولينة اسماء مواضع - ظلما اي مقيبة (٩) مفسدة لثيمة (١٠) من العي
(١١) من العي

نفع وريده مثل الور (١) بشـ الفتى في أهـلـهـ وفيـ الحـضـرـ «ـ وـقـالـتـ اـمـرـأـ رـقـصـتـ اـبـنـهاـ وـعـرـضـتـ بـزـوـجـهـاـ وـهـبـتـهـ مـذـ ذـيـ ثـفـالـ خـبـ (٢) يـقـلـ عـيـنـ الضـبـ لـيـسـ بـعـشـوقـ وـلـأـحـبـ هـقـالـ زـوـجـهـاـ وـهـبـتـهـ مـنـ سـلـفـ أـفـوـكـ سـرـحـ إـلـىـ جـارـهـاـ ضـحـوـكـ وـمـنـ هـبـلـ قـدـ عـاـ حـنـيـكـ (٣) أـشـيـبـ ذـيـ رـأـسـ كـوـاسـ الـدـيـكـ «ـ وـقـالـ »ـ قـيـسـ بـنـ عـاصـمـ يـنـزـيـ (٤) اـبـالـهـ وـأـمـهـ مـنـفـوسـةـ بـنـتـ زـيـدـ الـحـيـلـ جـالـسـةـ تـسـمـعـ أـشـبـهـ أـبـاـ أـمـكـ أـوـ أـشـبـهـ عـمـلـ وـأـرـقاـ إـلـىـ الـخـيـرـ زـنـأـ فـيـ الـحـيـلـ وـلـأـتـكـونـ كـهـلـوـفـ وـكـلـ (٥) قـالـتـ مـنـفـوسـةـ أـشـبـهـ أـخـيـ أـوـ أـشـبـهـنـ أـبـاـكـاـ كـأـمـاـ إـبـيـ فـلـنـ تـنـالـ ذـاـكـاـ تـقـصـرـ إـنـ تـنـالـهـ يـدـاـكـاـ (أـحـمـ) بـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ بـكـرـ عـنـ الـأـصـمـيـ سـ قـالـ أـتـهـمـ أـعـرـابـيـ أـمـرـأـتـهـ وـجـاءـتـ بـوـلـدـهـ أـبـيـضـ وـكـانـ بـنـوـهـ سـوـدـاـ هـقـالـ تـقـعـدـنـ مـقـدـ الـقـصـيـ مـنـ ذـوـيـ الـقـادـوـرـةـ الـمـقـلـيـ أـوـ تـحـلـقـ بـرـيـكـ الـعـلـىـ أـبـيـ اـبـوـ ذـيـالـكـ الصـبـيـ قـدـ رـابـقـ يـصـرـ رـخـيـ وـمـقـلـةـ كـمـقـلـةـ الـكـرـكـ (٦) قـالـ تـقـامـتـ تـمـشـطـ رـأـسـهـ قـالـ لـأـتـمـشـطـيـ رـأـمـيـ وـلـأـتـغـلـيـنـ مـاـ بـالـهـ اـنـحـرـ كـالـمـجـيـنـ لـيـسـ كـالـوـانـ بـنـيـ الـجـوـنـ (٧) فـرـدـتـ عـلـيـهـ قـالـتـ إـنـ لـهـ مـنـ قـبـلـ اـجـدـادـاـ بـيـضـ الـوـجـوـهـ سـادـةـ اـنـجـادـاـ مـاـ ضـرـهـ يـوـمـ لـقـواـ عـبـادـاـ إـنـ لـأـيـكـونـ لـوـهـمـ سـوـادـآـ وـقـالـ »ـ اـعـرـابـيـ رـقـصـ اـبـنـهـ وـعـرـضـ بـأـمـرـأـتـهـ وـهـبـتـهـ مـنـ اـمـةـ سـوـدـاءـ لـيـسـ بـمـحـسـنـاءـ وـلـأـجـلـاـ (٨) كـانـهـاـ خـلـفـةـ خـنـسـاءـ قـالـتـ اـمـرـأـتـهـ وـهـبـتـهـ مـنـ اـشـمـطـ الـمـفـارـقـ (٩) لـيـسـ بـعـشـوقـ وـلـأـسـاقـ وـلـيـسـ اـنـ فـارـقـيـ بـنـافـقـ (١٠) »ـ قـالـ »ـ قـالـتـ اـمـرـأـةـ ضـرـبـهـاـ زـوـجـهـاـ قـفـيلـ هـاـ لـمـ ضـرـبـكـ هـقـالـ طـلـبـ عـنـدـيـ مـاـلـمـ يـحـلـفـهـ فـضـرـبـنـيـ حـتـىـ التـقـنـيـ (١١) بـالـدـمـ وـلـقـدـ هـجـوـتـهـ قـلـتـ فـنـتـ الدـاءـ لـيـسـ لـهـ دـوـاءـ وـأـنـتـ الـفـقـرـ لـيـسـ لـهـ اـنـجـيـارـ (١٢) وـلـوـمـصـتـ اـنـضـارـ تـبـحـجـ مـسـكـاـنـ (١٣) لـخـبـثـ الـمـلـكـ بـعـدـكـ وـالـنـضـارـ

- (١) الـوـرـيدـ عـرـقـ فـيـ الـعـنـقـ وـالـنـفـعـ مـنـ نـفـعـ الـعـرـقـ رـزـىـ مـنـ الـدـمـ وـالـوـرـ الـحـتـارـ مـاـ بـيـنـ القـبـلـ وـالـدـبـرـ
- (٢) الـثـفـالـ الـبـطـهـ وـالـحـبـ الـمـسـدـ الـلـثـيـمـ (٣) أـفـوـكـ كـهـلـوـفـ وـهـبـلـ أـيـ ضـخـةـ مـسـنـةـ وـعـسـاـكـرـ وـحـتـيـكـ بـجـرـةـ لـمـوـادـتـ الـاـيـامـ (٤) يـوـبـيـهـ تـلـيـيـاـ لـهـ (٥) الـهـلـوـفـ الـثـقـيلـ الـجـافـ وـالـوـكـلـ الـمـسـلـمـ الـمـاجـزـ
- (٦) الـقـعـيـ الـبـعـدـ وـالـمـقـلـيـ الـكـرـوـهـ .ـ ذـيـالـكـ تـمـغـيرـ ذـلـكـ (٧) الـمـجـيـنـ مـنـ اـمـهـ عـرـيـةـ دـوـنـ اـيـهـ وـالـجـوـنـ السـوـدـ (٨) وـلـأـجـيـلـةـ (٩) اـشـمـطـ اـشـيـبـ وـالـمـفـارـقـ جـمـرـقـ شـرـ وـسـطـ الرـأـسـ حـيـثـ يـفـتـرـقـ
- (١٠) لـهـ مـنـ نـفـقـ المـنـاعـ رـاجـ وـكـثـ طـلـاـهـ - تـرـيـدـ اـهـ اـنـ فـارـقـهـاـ لـأـيـمـجـدـ هوـ مـنـ يـتـزـوـجـهاـ لـهـ الرـغـبـةـ فـيـهـ (١١) يـحـلـفـهـ بـمـهـدـهـ وـالـتـقـنـيـ بـلـلـيـ (١٢) مـنـ جـبـ الـفـقـيرـ أـحـسـ اـلـيـهـ وـأـغـنـاهـ
- (١٣) مـصـتـ مـنـ مـاـسـ الـشـيـءـ غـسلـهـ وـالـنـضـارـ الـذـهـبـ وـتـبـحـجـ مـنـ مـجـ الـغـرـابـ مـنـ فـيـهـ رـمـاهـ

انشدني حاد عن ايه قال انشدني ادريس بن ابي حفصة لخارية له بدوية يقال
لها جل نهجوه

يا جل لو كنت عند الله مسلة
لما ابتليت بشيخ مثل ادريس
ابقى لك الدهر منه شرمليوس
يلقاك منه الذي فهو بن رؤيته
امسى واصبح مما لا يوح به مما تجبن رأساً في المقاليس

اسحاق قال قال ربيعة بن ربيع اخربني شيخ من اهل الحجاز انه حضر رجال من
الاعراب وامر اته قد حكم بينهما حكيمين بعد تطاول من الشر فحكم بفرقهما فقالت
لزوجها فيما تقول اما والله ان كنت لخيلا على ماملكت مقترا اذا انفت منانا اذا وهبت
تفلا (١) اذا باشرت قفال زوجها وانت والله ان كنت لظاهرة الكسل ميتا العمل
كريهة الم قبل شنطة الخلخل (٢) قال اسحاق الموصلى انشدني بعض الاعراب لامر امة تدم زوجها

اني ندمت على ما كان من عجي واقصر الدهر عنى اى اقصار
فليتني يوم قالوا انت زوجته اصابني ذو نوب سمه ضارى
يارب ان كان في الجنات مدخله فاجعل اميءة رب الناس في النار

قال الاصمي كان شيخ من بنى سعد باليامة ذا مال فجم بين اربع نسوة وكان
تفلا مفركا ففركه جم (٣) واصلع بينهن بفضة فرصدهن ذات ليلة وهن يخدعن ويذكرنه
فقالت احداهن قلن جميعا في فنون عيه وغيه لاما ثم في غيه قالت الثانية اقر عيني
بياض شيبه وشف جسمى طول شم جسيه (٤) وقالت الثالثة اللوم والخيبة حشو ثوبه في
خل الموت صبحا أويه قالت الرابعة ياليت ما ينالنى من سيبه (٥) تطلقه تخرج من قلبه
فاصبح فطلقهن جميعا (قال) الجعدى نزل رجل على امرأة من بنى شعبه بن بربوع فاحست
قراء فلما غدا عنها هجاها وذكر انها سامته نفسها (٦)

ووالله ما ارضى الذى قد رضيته لنفسى فكفى لاستيت من القطر

(١) متغير الريحة (٢) اى ضاربة موضع الماء (٣) ابغضته (٤) اقر تخبر بصره وشف نحل وجيه طوق قيسه (٥) عطاوه (٦) راودته او كافته

فأني أدرؤ اعطيت ربى اليه أرى زانياً مالاحلى وضع الفبر (١)
 قالت التعليمة وهي جهيرة وكانت جهيرة شاعرة
 لـ الله قوماً انت فيهم فأنهم لثام مساعيهم سراع الى الغدر
 فلو كنت حراً يالعين وقلت لي جيلاً ضعفت عن الشكر
 « المدائني » قال لما زفت ابنة عبد الله بن جعفر « وكانت هاشمية جليلة » الى
 الحجاج بن يوسف ونظر اليها في تلك الليلة وعبرتها تجول في خديها فقال لها بأبي انت وامي
 مما تبكين قالت من شرف اقضع ومن بحمة شرفت « وقال » المدائني قال الحجاج لا بنت عبد
 الله ان امير المؤمنين عبد الملك كتب الى بطلاقك قالت هو والله ابربي من زوجنيك (حدثنا)
 عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني ايوب بن سلمة قال تزوجت
 عصيبة بنت زيد النهدية رجلاً من قومها يكنى ابا الحميدع واسمه سعيد بن سالم فابغضته
 بغضًا شديدًا فنادته فليمت في ذلك فقالت

يقولون لم تأخذ عصيبة مهرها كان الذي يلعن عصيبة لاعب (٢)
 ولو مارسوا ما كنت فيه لاحرجوا ورائي ولم يطلب الى المهر طالب
 وكان رياحاً من سعيد بن سالم رياح طبة بالت عليها الشالب (٣)
 فان اقتلت منه فاني حيسة طوالاليالي مادعا الله راغب
 « لأنشدنا » ابو محلم الاعرابي لامرأة في زوجها تذمه

من عذيري من بعل سويرافي وأراه يأعين البغضاء
 تهادى منا الضمائر وحياناً
 بقى يسكن في الاحساء غاض مكون ماعليه احتوينا
 في قلوب الى الفراق ظاء تناهى حديث اثر وعين
 بادداً أنسه عن الاهواء (٤)
 فكلانا على أسى البعض مبد
 كاذب الود من لسان رياه دجل لو تخير اللئم لوزماً
 كان او زائداً ولـ اللواء

(١) اليه حلقة (أرى زانياً) أى (لم ارى زانياً) (٢) لم تأخذ أى ألم تأخذ ويلعن يشتم (٣) طبة
 نوب أو جلد (٤) تناهى تحدث ونشيع

على عين من النواحتن كاسي || وجه من سوهه سليب حياء
 يالقومي داء عياء فاني لى بحمل داء عياء
 ليت لى حية يعلى صما . وأحبب بالحية الصماء
 ان بدلت كان دونها حجاب من حيف الفراق أو من رقام [١] [٢]
 أين اين الحام اين لقد احرزه منهاليوم واقتضاه

«اسحاق» ابراهيم الموصلى عن أبي عبيدة قال كانت أم شبيب بنت قيس بن الهيثم السلمى عند جارية بن بدر العبدانى ثم حلف عليها بشر بن شفاف فقالت بدلت بثرا بلاء أو معاقبة من فارس كان قدما غير غوار فليتنى قبل شر كان ضاجعنى داع الى الله أو داع الى النار

قال قال ابو الجراح الاعرابى وقع بين امرأة يقال لها ميثناء «قال ابو الجراح وقد رأيتها وبين زوجها يقال له خطام من بنى مجاشع لها» (٢) قالت ميثناء تدعوا عليه يارب رب البيت والحجاج رزقت ميثناء من الازواج هجاجة (٣) من احق المجاج عفنججاً يصل في العجاج (٤) لا يعرف الديك من الدجاج اجرأ من ليث بليل داج عند المناجاة (٥) وعند الحاج « وقال » استعدت امرأة هشام بن طلبة بن قيس بن عاصم واحتللت (٦) منه عند ابراهيم ابن هشام المخزومي ونسبته الى المجز عنها فلتحقها عنده فقال من ذا الذي يمنع مني اقلقي « كذا في الاصل » وانا لم اعجز ولم اطلق أحمل اي رايل ابلق (٧) ضخم اللدين عظيم المفرق (٨) يصلك قرطاس العجان الابرق (٩) يترك ملساً الاديم الاخلاق واهية الخرق رحيب المفتق قال فاجابته أمها ان هـ ما كاذب لم يصدق زل هشام عن مزل مزلاق وضرطه (١٠) طام لم تعشق ضرح الشموس عن فلو مرهق (١١) يا ابن هشام ذى الفروع السمق (١٢) والحسب الحض ذى لم يعذق (١٣) ان للحيث كاذب لم يصدق قال فسأل عن أمها وعن خبرها فذكر

(١) الفراق في القاموس غاديقون اصل نبات او شئ يتكون في الاشجار المسوسة طريق للسموم (٢) وشاتم (٣) احق (٤) عفنججاً أي صخباً احدا والمجاج الدخان او الحلق (٥) المناجاة من ناجاه ساره سراً (٦) استعدت استفاثات واستصررت اختللت طبخت الطلاق

(٧) اي القرس الابرق اي الذكر (٨) وسط الرأس (٩) العجان اهل الرخاوة من النساء والعجان الأست والابرق المترفة والشيء الباقي أيضاً (١٠) جلدته او دفنته (١١) الشموس الجروح والغلوك المربفع سنة ومرهق من الرهق عمق الحفة (١٢) المالية ١٣ لم يخلط

له أنها ظالمه فردها اليه «الاصمعي» قال أخبرني يزيد إن ضبة مولى ثيف قال مرت اعراية بنادى قوم من بني عامر وفيهم غلام حديث السن طريف فكس القوم ورؤسهم وجعل الغلام يرمقها فدنت منهم فما زحتم واقتلت على الغلام فقالت

شهدت وبيت الله انك طيب ١١ ثانياً وإن الخصر منك لطيف
 وإنك مشبوح الذراعين خلجم (١) وإنك نم الكم (٢) في كل حالة
 وإنك في رمق النساء عفيف نمتك إلى العليا عراني (٣) عامر
 وأعمامك الغر الكرام ثيف (٤) إنما الكلب إنكر أهله
 فعندهم حصن اشم منيف (٥) من جاهم يخشى الزمان وريه
 وحيق وزاد لا يصان وريف (٦) ففيت بني غilan في رأس يافع وبيت ثيف فوق ذلك منيف (٧)

وكان الذي يرمقها من بني معتب بن ثيف وامه احدى بنات عامر بن جعفر ابن كلاب . فقال لها زوجها من عنيت ، قالت اياك ، قال كذبت وبيت الله ما أنا الذي عنيت ولا خضرى بلطيف ولا قاتلك أو لتخبريني ، قالت الصدق يضرني عندك فأخذت عليه موثقاً أن لا يخبر به الناس فاعطاها ذلك فتبرته فطلقتها واثنى خبرها فقالت غدرت بنا بعد التصافي وختنا وشره صا في خلة من يخونها (٨)
 ويبحث بسركنت أنت أمينة ولا يحفظ الاسرار الا أمينة
 قال احمد بن معاوية بن بكر بن الباھل . حدثني داود بن داود . قال كان الذي الاصبع المدوانى أربع بنات وكان يخطبن فلا يزوجهن وكانت امهن تأمره بتزويمهن وقول انهن يردن الازواج فيسألهن فيستحيين فيقلن لأن يريد حق خرج ليلة الى متحدث هن فاستمع اليهن وهن لا يعلمون فقلن تعالين فلنمن ولتصدق كل واحدة منا فقالت الكبرى

ألا ليت زوجي من اناس ذوى غنى **حديث الشباب طيب الربيع والمعطر**

(١) اي صريح الذراعين طويل القامة منجدب الخلقة (٢) الضجيج (٣) ج عربان و هو السيد الشريف

(٤) الكلب لا يذكر اهله ابداً ولذا يضرب انكاره لهم مثلاً على اشتداد الامور (٥) مخصوص (٦) يافع

أى حال (٧) الخلعة الحصالة

طيب بآدوار النساء كأنه خليفة جان لا ينام على هجر
 قلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثانية
 الأهل أراها مرة وضجيعها اشمش كنصل السيف غير مهند .
 لصوق باكباد النساء واصله اذا ما انتي من أهل سرى ومحتدى (١)
 قلن لها أنت تحبين رجلا من قومك فقالت الثالثة
 الاليته يلا الجفات نديه لناخفة تشقي بها الناب والحزز (٢)
 به حكمات الشيب من غير كبرة تشن فلا الفاني ولا الفرع الفمر (٣)
 قيل لها أنت تحبين رجلا شريعا وقيل للرابعة وهي الصغرى تمنى قالت ما اريد
 شيئاً قلن والله لا يرعن حق نعرف ما في نفسك قالت زوج من عود خير من القعود
 فلما سمع ابوهن مقالتهن زوجهن اربعين فكثن برهة ثم اجتمعن عنده فقال للكبرى يابنية
 ما مالكم قالت الاول قال وكيف تجدونها قالت خير مال تأكل لحومها مزعا (٤) ونشرب
 البانها جرعا وتحملنا وضعفتنا مما قال فكيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم الخليفة
 ويعطي الوسيلة (٥) قال مال عيم وزوج كريم وقال للثانية ما مالكم قالت البقر قال وكيت
 تجدونها قالت خير مال ثالث الفتاء وتغلب الآباء وتودك السقاء (٦) ونساء مع نساء قال
 كيف تجدين زوجك قالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال حظيت ورضيت ثم
 قال للثالثة ما مالكم قالت المعزى قال وكيف تجدونها قالت لا يأس بها نولدها فطاو نسلخها
 أدما (٧) قال كيف تجدين زوجك قالت لا يأس ليس بالبخيل الحتر (٨) ولا بالسمح
 البذر قال جدوى مغنية ثم قال للرابعة ما مالكم قالت الضأن قال وكيف تجدونها قالت
 شر مال حوف (اي جلود) لا يشبعن وغم لا يتفعن وصم لا يسمعن وامر مفوتهن
 يتبعن قال فكيت تجدين زوجك قالت زوج يكرم نفسه ويحترم عرسه (٩) قال اشبه
 امراً بعض بزه (١٠)

١ـ المحتد الاصل «٢» نديه سخاؤه والناب الناقة المسنة والجزر الشاء السمينة أو النوق المجندة
 ٢ـ حكمات حكمة بالتجريح شأن الانسان وأسره والفرع بالتجريح الصغير السن الصغير والضر
 من لم يجرب الامور «٤» قطما «٥» القرى أو الدرجة «٦» علاؤه دسما «٧» جلودا «٨»
 المترقب الانفاق . والجلدوى المطية «٩» زوجته «١٠» البز المتابع — يربانها وزوجها شيهان

(قال) وانشدني مروان بن أبي حفصة لامرأة من آل أبي حفصة كانت أمة لم تهجو زوجها .

وما ظر بان بد القطر منه مقى ما يشا يلم بصب فيصطد (١)
 بانتن من ريح الهجين وازع اذا ماغدا في مدرع متبد (٢)
 له قدمان تحيوان على استه اذا احسن الفتيان مشى التأدد (٣)
 قال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر قال كنت بالبادية فتضييف امرأة فدخلت
 الخباء فجعلت تريح زوجها عن قرائى (٤) وبريتها فسمعتها تقول
 اذا ابنت الاخيل المم المغول ان كنت تجهلى فعنى فاسأل (٥) قال فقال الزوج
 انا ابن بلال صاحب العين والخلال قال فأتنى بقرص مثل فرسن الحلة (٦) قال فجعلت
 الملم منها مثل اثابع القطط الكدرى (٧) قال الكلب امرأة يقال لها ام الورد تزوجت
 برجل فجعزع عنها فقدمت الى والي اليمامة فقالت له والله ما يمسكني بضم ولا بتقىيل ولا بشم
 ولا بزعزاع ليسلي هى يطبع منه فتحى في كى (٨) قال ففرق بينهما ثم تزوجت رجلا آخر
 فرضيت وحظيت وزوجت اخاهما اخت زوجها فجعزع عنها فهات تهجو اخاهما . يا عمرو
 لو كنت فتى كربلا . او كنت من يمنع الحرثا . او كان رمع استك مستقيما . نكت به
 جارية هضيما (٩) ناك اخوها اختك الغلبيا (١٠) بذى خطوط يغلق المشيما (١١) اذا
 احفت نومها الاربها (١٢) واحتدرت من ظهره العتميا سمعت من أصواتها تتها (١٣)
 (المheim) قال مدح قادة بن مغرب يزيد بن المطلب فاعطاه وملأ يديه وتزوج بنت يزيد
 الحق فلما بنا بها فركها (١) من ليتها فلما أصبح طلقها وقال

(١) الظربان دوببة تننة الريحة والت قطر المطر والتناظر والصلب ما صب من طعام وغيره (٢)
 الهجين من ليس بمن يحضر والوازع هنا الكلب (٣) تحيوان الخ اي انه لضعفه يعنى يجر رجله
 على الارض فتشير التراب من خلفه . والتأدد التشدد (٤) أى تمبل عن اضافته (٥) الاخيل التكبر (٦)
 الفرسن للبعير كالحافر للدابة والحلة لها موئنة الحلان وهو الجدى او الخروف (٧) والقطط طائر والاشباح
 شبح صدر القط والكلدرى صنف من القطاء (٨) زعزع تحرك والفتح الماء الجارى ولعلها تريد ماء
 شهوتها والكم وعاء الطعم ولم يكناية عن فرجها (٩) لطينة الخصر (١٠) التي تغلبها شهوتها (١١)
 هي المشيبة محل الولد (١٢) احفت من احق السؤال ردده والاربها من ارم فلا نلينه (١٣) اينما
 (١٤) قدما دخل عليها كرمها

نجمى للطلاق وارتحل
ليلة حين بنت (٢) طاقة
الذ عندي من ليلة العرس
لا أنا في نعمة ولا فرسى
هذا على الحسف لا قضيم له

قال فالحقها باهلها وبلغها قوله فشدت عليها ثيابها واتت بباب يزيد بن المهلب فاستأذنت
عليه فدخلت وقاده عنده فقالت

ملكت ليت الله أهدى حافية
حلفت فلم أكذب والا فكل ما
مخافة فيه ان فيه لداهية (٣)
لو ان المنايا اعرضت لا تفتحتها
شست الذى من فيك ادى سماحه ٤
وكيف اصطبارى ياقادة بعدها
فاجبيقة الخنزير عند ابن مغرب قادة الاربع مسك وغالبة

وقال العتبى حدثنى ابو احمد قال سئل اعرابى عن امرأته وكان حديث عهد بتزويج
قال قال افنان اثلة (٥) وجئى نحللة ومس رملة وكانى آيب فى كل ساعة من غيبة قال
وسئلت عنه فقالت افنان الجنة وحسن الروضة وطيب الحياة في نعمة مقيبة
العتبى قال حدثنا أبو سليمان قال سئلت امرأة عن زوجها فقالت كان والله جل
ظعينة وليث عرينة وجار بحر وظل صخرة (وخطب) صالح بن محمد بن اسماعيل بن صالح
ابن على الهاشمى أم جعفر بنت على الهاشمية من ولد أبيه فرد عنها قال من شدة الغيفظ
وكانت قبله عند ابن عم لها

ياشوشة (٦) في فوادي
ويما قدى في جفونى
يافضلة المأوفون
ياقاعة في سلاح (٧)
أنامروني بتزويجها
فأين أين يمبني
وزوجها كانت منها
في غيبة من قرون (٨)

(١) الجروح (٢) بدت (٣) فيه أى فه (٤) السماخ كالصماخ وزنا ومعنى وهو صماخ الاذن
المعروف (٥) اي أقصان شجرة (٦) الشوحة وجمع في البطن واختلاج العرق (٧) السلاح ما يخرج
من البطن وقيمة من القاء (٨) يقال لزوج الزانية من باب التهكم انه ذو قرون وال夥صة في الاصل
محتمع الشجر

قالت ارجع بنيظك عنا فلت لى بقرين
 ولست صاحب دنيا يا صحة يا (يماض في الأصل)
 ياسلة المبطون مطبله العبد بعلا بكل عود متين
 تروم مليكي بعقل واه وحق حرون

(الاصمعي) قال قال اعرابي لأمرأته انك لتخمطين العيش خطأ (١) لأنك انا
 تطلين من اير ذى عجراً وطرموسة حراً (٢) قالت له قبح الله ما مننت به على آثمن على
 بعصبة نصفها في أستك أو طرموسة ثلثاها رماد كأنك اشتريت سطية أو رومية أو ملأت
 يدي من حلية (٣) وانشد لامرأة تهجو زوجها من نساء الحضر

يحب النكاح ابو صالح وليس يطاوعه ايره
 وقد أمسك البخل من كنه فاصبح لا يرتجي خيره
 فياليت ما في حررى في أسته وملكتى رجل غيره (٤)

(قال) ابيط بن بكير قالت طارقة وهي مولا (٥) لا هيل ييت من أمرى . القيس
 ابن زيد وكان تزوجها مولى لبني كاب يقال له ثابت وكنيته ابو الفصيل خطب مولا
 اخرى من مواليات بني امرى . القيس وكانت تهم بالسحر وكان يقال لها تجود ويلفها ذلك
 فجعلت تقول . لا خاربي لابي الفصيل . ولا وفاء عنزة الذلول . بدل مني اخبت البدول
 هو جاء مقاه كشبة الغول . تحمل رفنا (٦) واسع الفضول . مثل إهاب الميحة المبخول (٧)
 بيت فيه الذئب أو يقيل ، وقالت

المأموراً أهل ذا البقع كله ولا تقربا سحارة البرد ان
 تقول عيالاست انت ولدتهم وامهم في اليد غير حسان (٨)

(حدثني) محمد بن سعد عن العتبى قال حدثنى محمد بن جعفر رجل من أهل الحديث

(١) من خط اللحم شواه علم ينضجه (٢) كذا في الأصل وغير غلط (٣) سطية فالسامي الفرس
 البعيد الخطوط ورومه اي جارية وحلية اي حل (٤) المري يفتح الحاء الفرج بـ تكون الراء (٥)
 جارية (٦) الرفق ما حول فرج المرأة (٧) الميحة واحدة الميح يعنى الشيم من التخل والأهاب الجلد
 (٨) اي غير هنية

قال بلغى ان امرأ القيس بن حجر كان رجلا مفركا تزوج امرأة من طى فلما دخل بها سبق الى قلبها منه ما كان يسبق الى قلوب النساء (١) فايقظته من نومه فقالت يافقى الفتىان اصبحت فاغده قال قفam اذا الليل متذكر فلما وضع جنبه عادت له فقالت يافقى الفتىان اصبحت فاغده قفam اذا الليل على حاله فعلم ان ذلك ضجر منها فجعل يقول اصبح ليل فلما برق له الصبح قال لها يا هذه قد رأيت ما صنعت منذ الليلة فانت الطلاق فاخبرين ما كرحت مني قالت كرهت والله منك ثقل صدرك وخفة عجزك وانك سريع المراقة بطىء الافاقه قال افلأ اخبرك عن نفسك قالت بلى ولو استمعتني ما اعفنتي قال انت والله ناتنة الجبهة حديدة الركبة واسعة الثقبة سريعة الوثبة قبيحة النية قال فجعل يقول لها لعنك الله وتقول له لعنك الله (وقال) احمد بن الحارث عن ابي الحسن المدائني قال كان يزيد بن هبيرة المخاري أول أمير ولـيـامـة عبد الملك بن سروان فتزوج امرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم المنقري فقالت

للبس عباءة وتهـرـ عـيـنـ اـحـبـ الـىـ مـنـ لـبـسـ الشـفـوفـ (٢)

وبـكـرـ يـتـبعـ الـاـطـعـانـ صـبـ اـحـبـ الـىـ مـنـ بـنـلـ زـفـوفـ (٣)

وـيـتـ تـخـفـقـ الـاـرـواـحـ فـيـ (٤) اـحـبـ الـىـ مـنـ قـصـرـ مـنـيـفـ

(وقال) أبو الحسن تزوج رجل من بني جسر امرأة من ولد طلبة بن قيس وكان الرجل دعيا فرفع الى يزيد بن هبيرة ففرق بينهما وقالت وهي عنده

لقد كنت عن حجر بعيداً فساقي صروف النوى والسابقات الى حجر

يقولون فرش من حرير وانما أرى فرشهم عندي حمامية الجر

وانى لاستحيى تميماً وغيرها من انكلاتهم اياب عبد بنى جسر

(قال) ابو الحسن تهاجمت امرأتان من العرب كاتتا عند رجل سمينة ومهزولة

قالت المهزولة تزحزحي عني يا صرونه ان البراذين اذا جرينه من الجياد ساعة اعینه

(١) كان امرأ القيس جيلاً تجده النساء لأول نظرة ولذلك كان فاتح المركب في الجماع وكانت النساء تكرهه عندما يمرون به (٢) الباب الرقيقة (٣) البكر الرقيقة من الابل استمارته للشاب من الرجال والبنل الزفوف

استمارته لزوجها والزفوف من زف اسرع (٤) أي بيت من الشعر تتحقق فيه الرياح الخ المراد اهـما

تفضـلـ شـيـانـ الـبـدـوـ وـاحـوـاهـمـ عـلـىـ مـذـنـيـةـ زـوـجـهاـ

قالت السمينة يابنت مهراوس قفي أقول لك ما أثفع الوجه وما أذلاك فلوركت جندبا (١)
أقلتك ولو أردت ظله أظللك (قال) أبو الحسن زوجت هند بنت بن عامر الأسلمي ابنتين
ها واحدة في بني قشير و أخرى في بني أبي بكر بن كلاب فقالت

لقد أرسلت ليلى أمر هند
فلم أدرك بذلك من نصيب
لعمري ما ابنت السلمي ليلى
بناحشة المحل ولا كذوب
ولا مشأة في يوم دجع تحدث عن أحاديث المعيب

(قال) أبو محمد عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قاضي فارس عن الشريقي بن
القطامي قال تزوج رجل من همد ان ابنته عم له وكان لها محبباً فلم يلبث ان ضرب عليه
البعث (٢) الى اذريجان فأصاب بها خيراً واستفاد جارية وفرساً فسمى الفرس الورد
والجاربة حبابة ثم قفل البعث ولم يقفل هو (٣) فأتابه بن عم له فقال ما ينبعك من القبول
قال اخشى ابنت عمى ان تحول بيني وبين هذه الجارية وقد هويتها فانشاً يقول وكتب

اذا بقيت عندى حبابة والورد
وبيضاء مثل الرم زينها العقد
لموضع حاجاتي اذا انصرف الجندي
به اليها ألا لا أبالي اليوم ما صنعت هند
شدید نیاط (٤) المنکین اذا جرى
هذا لایام المیاج وهذه
فکتبت اليه امرأته

واضحي غنياً بالحبارية والورد
غنينا بفتیان غطارة مسد
الى كفل ریان او كشب نهد
شباباً واغرامكم خوالف في الجندي
قریباً فيقضوها على النای والبعد
منانا ولا ندعوك لك الله بالرشد
اذا رجع الجندي أنت منهم
فلمما وصلت اياتها اليه باع الجارية واقبل مسرعاً فوجدها معتكفة على مسجدها

لعمري لئن شطت (٥) بعنان داره
الا فاقره مني السلام وقل له
اذا شاء منهم ناشيء مد كنه
بحمد أمير المؤمنين أقرم
فاكتمم تقضون حاجة اهالكم
فارسل اليها بالسراح (٦) فانه

(١) جراده (٢) (ليس) (٣) قفل دجع (٤) النیاط مطلق كل شيء (٥) بحدت (٦) الطلاق

وصلاتها فقال يا هند فعلت ما قلت قالت الله أجل في عيني واعظم من ان اركب له مائتها ولكن كيف وجدت علم الغيرة فانك غضبني ففظتك (وقال) المدائني عن ابان بن نغلب قال قالت اعراية لا بتها ازوجك فامتنعت عليها حينا ثم قالت يا امه ان كنت لا بد فاعلة فجنبيني ذا السن الكبير لا اتعجله فان فيه قلة النشاط وعجزة الولد واجعل عمود رغبتك في ذى الخلق الحسن ولا بس ثوب الشكر وان كان لا شيء خير من الكبير ذى الخدبة واذا ارسلت فارسل حكيمها (قال) فليني كنت عن با ما فاتني حق اتزوجها (قال) أيوا الحسن نشرت (١) ام الصريح بنت اوس واختها ام اياس وهم من كنده التي في بنى كلبي بن بربوع على ابي الصريح الكلبي فقالت

كان الدار يوم تكون فيها	علينا حفرة مثلث دخانا
فليتك في سفين بنى عباد	طريداً لا نراك ولا ترانا
وليتك غائب بالهند عنا	وليت لنا صديقاً فاقتانا
ولو ان الندور تكف منه	لقد اهديتها مایة هجانا

(وقالت) ام الصريح وكانت هي وام اياس اختها عند اخوين من بنى كلبي وكانت الحلال الكلبية ضرة لام اياس فكانت تعايرها فقالت ام الصريح غيره لاختها ام اياس الا اربعى (٢) يا بنت ام قيس اتعدين محصناً باؤس والخطفي بالاشعت بن قيس ماذاك بالعدل ولا بالکيس (٣) فرددت عليها الحلال اذا كلبي زخرت في الفلم ركبت في عربتها الاشم (٤) مالك من خال ولا ابن عم غير هذين فاصبرى للذم واعترفى بالرفقة الاصم (٥) رفة ذى شقاشق هلقم (٦) (وقال) تزوج العجاج دهناً بنت مسحل من بنى مالك بن سعد بن زيد مناة فنافرته الى ابراهيم بن عربي والى اليمامة وزعمت انها بكر وانه معها على فراشها امرأة لاتصل الى النساء قال ابراهيم لعلك تعازين (٧) الشيخ وتمعيشه فقالت

(١) استعانت على زوجها وابنها (٢) احبسي فحرك (٤) ولا بالعقل (٤) ذخر القوم جاشوا في المرب وذخر الرجل فغر والمرءين الاشم أي الايف المرتفع عزة كنائية عن شرفهم وانفهم (٥) الاشم الرجل الذي لا يطمع فيه ولا يرد عن هواه (٦) الشقاشق ج شقشة وهو ما يخرج به البعير من فمه اذا هاج والطلقم الواسع الاشداق تزيد من هذا الوصف الاشارة الى قوة نطقه وفصاحته (٧) تدعى

وأله أني لاقيم له صلي وارخي له بادى (١) قال العجاج والله أني لا أخذها العيلا
الشغريه (٢) قال ابراهيم الشغريه التي اهلكت انطلاقا قد اجلته سنة قال العجاج
قد زعمت دها وظن مسلح ان الامير بالقضاء يجعل
عن كلالي (٣) والحسان يكسل عن الضراب وهو طرف هيكل (٤)
قالت الدهنا اقسم لا يسكنى بضم ولا بتقىيل ولا بشم ولا بفزيلى غنى . يطير منه
فتحى في كمى (٥) فندم العجاج قال ان تكن الدهنا غدت من دارها عameda لفلج أستارها .
(٦) فلم اكن ملت من جوارها . كان ضوء الشمس في حغارها . (٧) وعجز يرتجع في
اسرارها . قالت الدهنا والله لولا كرمي وخيري . وخشيتي عقوبة الامير . ورهبة الجلواد
والترور . (٨) لجلت عن شيخ بنى البعير . جول قلوص صعبه عسير . (٩) تضرب حنوى
كتب مأسور . فكث سنة ثم جاء بهن ضعيف (١٠) وقال وفائق الحب والنوى ، لقد
مدنا أيدينا تحت الكرى ، تحت رواق الليل والله يرسى ، لم أر كالله شهيداً يدرى .
«وانشدني» عبد الله بن شبيب قال قال مصعب الزبيري قالت امرأة توصى ايتها
لانكحى شيئاً اذا بال ضرط أملأ اثني تتحت حصيه شمع . (١١) رخوا الدلاة عاجزاً اذا
افتطر . (١٢) والتسى امردا يستاف الغلط . (١٣) مثله تتحذ الخود النقط (١٤) اذا
تدانى ساعة ثم امعط ، (١٥) يجذب جذب البعير نفسه اذا انحط ، قال فرد عايبها الزوج
يارب شيخ بعود يه الشمع (١٦) محتاج المتنين محبوث الوسط (١٧) يحمل جرداً كحراش
الخطب (١٨) اذا استدر عرقه ثم امعط (١٩) بفيشلة فيما كالرأس العطط (٢٠) لوزاحت

عليه (١) ظاهري أو مفصل (٢) العيلا من عقل فلا ناصحة والشغريه من شغريه اخذها بالعنف
(٣) كلالي من الكليل (٤) الضراب الفحل نكح والطرف السكرم من الحيل
والهيكل تشبه به الحيوان الكريمه (٥) غير تنازع أو من غيره اختص به . يطير من طير الفحل الايل
الحقها والفتح الماء الجارى ولعلها تزيد ماء شهونها والسمك وطاء الطلوع ولعله كنایة عن فرجها (٦) الفلح
التقسيم والشق نصفين (٧) الحفار المود والأوسط في البيت من الشمر والمراد وسط البيت (٨) الجلواد
الشرطي او مايسونه الا ان يابوليس والترور مثله ايضا (٩) القلوص الناقة الفتية (١٠) من اى شئ
(١١) كما في الاصل (١٢) تقدم (١٣) اى يصبر عليه (١٤) النقط لعلها تزيد ما تسميه النساء
بالخطوط (فتح الماء) (١٥) امتد . ويجذب يجذب (١٦) فوده متى فود ناحية الرأس والشمع
الشيب (١٧) جرداً قصبياً يعني ذكره . والخطب من يتضمن ورق الشجر بالخابط وهي المعنى
متخطب بها والحراش هو الخطب (١٩) امتد (٢٠) الفيشلة هي الحشنة اى رأس الذكر والمقطط الطويلة

رَكِنْ جَدَارْ لَسْقَطْ إِذَا رَأَاهَا الْأَمْرُدُ الْبَرْكُ ضَرَطْ (١٩) أَوْ صَادَفَتْ جَارِيَةً ذَاتَ قَطْ (٢٠) ظَلَّتْ قَفْرِيَ جَلَدَهَا مِنَ الْفَرْطِ (٢١) وَلَمْ تُسْطِعْ حَفْظَ رِحْلَاهَا مِنَ الْفَلْطِ (٢٢) وَقَالَتْ اُمَّرَأَةٌ زَوْجَتْ غَلَامًا غَرَّا (٢٣) فَقَاتَتْ وَيَلِكَ يَاسِلِيَ رَأَيْتَ بَعْلِيَ ، شَنْظِيرَةً اِنْخَبِنَهُ أَهْلَيَ (٢٤) غَشْمَشَيَا (٢٥) يَحْسَبُ رَأْسِيَ رَجْلِيَ لَمْ يَدْرِ نِيَكَ النِّسَاءَ قَبْلِيَ « جَارِيَةً » مِنَ الْأَعْرَابِيَ فِي زَوْجَهَا وَزَوْجِ أَخْتِهَا

أَسِيُودَ (٢٦) مِثْلَ الْقَرْدِ لَا خَيْرَ عِنْهُ وَآخِرَ مُشَلَّ الْهَرَ لَاجِدَاهَا يَشِينَانَ وَجَهَ الْأَرْضَ إِنْ يَشِيَا بَهَا وَتَخْرِي إِذَا مَاقِيلَ مِنْ فَاهَا (يَقُولُ الشَّارِحُ) وَقَدْ وَرَدَ فِي الْأَصْلِ بَعْدَ الْخَبَرِ السَّابِقِ خَمْسَةَ أَيَّاتٍ لَامْرَأَتِينَ يَذْمَمُ زَوْجِيهِمَا وَقَدْ سَبَقَ وَرَوْدَهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَاغْفَلْنَاهَا الْآنَ تَفَادِيَا مِنَ التَّكَارَ (وَلِبَعْضِ) الْمُحَدَّثَاتِ تَذَمُّ زَوْجَهَا

وَيَرِي مَقَارِنِي أَشَدُ عَذَابٍ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حَسَابٍ إِنْ أَوْفَا حَلَى أُولَى الْأَلَابِ كَالْمُنْجَى مَطْرَا بِغَيْرِ سَحَابٍ لِي مِنْكَ يَا شِينَا مِنَ الْأَصْحَابِ امْسَيْتَ مَلْكًا فِي يَدِ الْأَعْرَابِ إِلَّا لَبَسِيَ حَلَةَ الْأَدَابِ	يَامِنْ يَلَذِذُ نَفْسَهُ بِعَذَابِي مِهَا يَلَاقِي الصَّابِرَوْنَ فَأَتَهُمْ لَوْكَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْوَفَاهُ وَفَيْتَ لِي مَا زَلْتَ فِي اسْتَهْطَافِ قَلْبِكَ بِالْهُوَى يَارَحْقَى لِي فِي يَدِيَكَ وَرَحْقَى يَا لَيْتَ مِنْ قَبْلِ مَلْكَكَ عَصِيقَى هَلْ لِي إِلَيْكَ اسَاءَةً جَازَيْتَهَا
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

﴿ بِلَاغَةُ النِّسَاءِ وَمَقَامَاهُنَّ وَأَشْعَارُهُنَّ ﴾

(مَا تَخْيِرُنَا فِي الْمُشَوْرِ وَالْمُنْظَوِمِ) وَبِدَأْنَا فِي هَذَا الْجَزْءِ بِأَخْبَارِ ذَوَاتِ الرَّأْيِ مِنْهُنَّ وَالْجَزَالَةِ وَجَوَابَاهُنَّ الْمُسْكَتَةَ وَاحْدَادِيَّهُنَّ الْمُمْتَعَةَ (أَيْ وَبِيَدَّ الْآنَ بِمَقَامَاهُنَّ وَأَشْعَارَهُنَّ) (قَالَ) أَبُو عَيْدَ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَ الْأَعْرَابِيِّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثَ وَمَعَاذُ بْنُ مَعَاذَ وَعَفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ وَيَعْقُوبَ

(١) الْبَرْكُ الثَّابِتُ (٢) أَيْ زَبَّةُ (٣) الْفَرْطُ مِنْ أَفْرَطَهُ مَلَأَهُ حَقِّ فَاضِ (٤) الْفَلْطُ الدَّهْشُ وَنَفَاجَةُ (٥) لَا تَجْرِيَهُ لَهُ بِالْأَمْرِ (٦) الشَّنْظِيرَةُ الَّتِيُّ الْخَلْقُ الْفَحَاشُ (٧) الْفَشِيمُ مِنْ يَرْكَبُ رَأْسَهُ فَلَا يَنْبِهُ عَنْ سَرَادِهِ شَيْءٌ (٨) أَسِيُودُ مِنْ سَدَّهُ مَوْدَدٌ دَاءُ فِي الْإِنْسَانِ

الحضرمي عن عبد الله بن حسان عن جديه دحية وعلية عن جدهما قيلة بنت مخرمة واخبرنا حجاج العنبرى عن ابيه عن الم Cobb عن قيلة وحدثنا ابو زيد عمر بن شبة والزبير ابن بكار بمثل هذا الاسناد عن قيلة وحدثنى عبدالله بن شبيب قال حدثنى ابراهيم بن محمد الحلبى قال حدثنى محمد بن الصادق العبدى عن ابيه قال حدثنى عبد الله بن سواد العنبرى عن حفص ابن عمر الحوضى التمry بضمهم خالف بعضها في اليسير منه والمعنى واحد قال كدت ناكرة في بني جناب بن الحارث بن جبعة بن عدى بن جندب بن العنبر رجلاً منهم يقال له الأزهر بن مالك وانه مات وترك بنا فيهن واحدة فزيراء (١) وهي صفراهن قد أخذتها الفرسة (٢) قالت خرجت ابنتي الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه (٣) في نأمة الاسلام (٤) فبك الحدياء (٥) على فرحمتها فحملتها على عيشه سرا من عها اثوب بن مالك خرجنا نرتك جلنا (٦) اذا اتنجت (٧) الارنب فقالت الحدياء الفصية (٨) ورب الكعبة قالت وقالت في الثعلب قوله حين عن لنا وقالت الفزيراء ورب الكعبة لا يزال كعبك عاليًا على كعب اثوب فيما الجل يرتك إذا خلا وأخذته رعدة (٩) فقالت الحدياء ادركك والامانة أخذة اثوب (١٠) قلت واضطررت اليها فما أصنع قالت (١١) تقلبين ثيابك ظهورها لبطونها وتقلبين اخلاص (١٢) جلتك ظهورها لبطونها وتقلبين ظهرك ليطنك ثم قلبت مستحناً هامن صوف قلبت ظهورها لبطونها قالت فعلت ما أمرتني به فقام الجل ففاج (١٣) وبال واعدت عليه اداته ثم خرجنا نرتكه اذا اثوب يسعى على آثارها بالسيف صلنا فوا لنا (١٤) منه

(١) المزيراء الق قاربت البلوغ او المتأنة لها وشحها (٢) الفرسة يقال هم فنروسة اي في اختلاط (٣) اي خرجت الى رسول الله ابنتي صحبتها اي لتكون من صاحبته واتباعه (٤) اي في صفحه بده ظهوره (٥) لعله اسم الفتى الفزيراء (٦) اي تقارب خطوه اي أنها اسرعنا السير به (٧) نارت (٨) اي تخلصنا من ان يطلبنا عمنا او احد غيره ويظهر ان الحدياء او الفزيراء كانت من يستدون على المستقبل بحركات الحيوانات وما شابه ذلك كما يدل عليه نسق هذا الكلام في السابق واللاحق منه الفصية من فضي الشيء فصله وأقصى تخلص منه ووصيتها خلصته (٩) لعل المراد ان الجل لما صار في الحلة اخذته رعدة فتعطل سيره (١٠) اي انه سير كما يلاحظ في الطريق (١١) في الجلة الالية تصف الحدياء ما يلزم فعله حتى يزول ما أصاب الجل (١٢) ح حلس كسام على ظهر البعير تحت البردعة (١٣) أسرع وعدا (١٤) صلنا اي متجرداً صليلاً ماضياً . وأننا لجأنا

إلى خباء ضخم فالقى الجمل ذلولاً لدى رواق البيت (١) الأوسط فاقتحمت (٢) داخله بالجمارية وتناولني بسيفه فاصابت ضربته طائفه من قرن (٣) وقال القى إلى ابنت اخي يا دفار (٤) فالقيتها اليه وكنت اعلم به منهم وقد تمحش (سيأني تفسيره آخر الحكاية) له القوم ثم انطلقت الى اخت لي ناك في بني شيبان ابتعى الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه فيينا انا عندها ذات ليلة تمحسب انى نائمه اذ جاء زوجها من السامر فقال وايتك قد اصبت لقبة صاحب صدق قالت ومن هو حريث بن حسان غاديما ذا صباح واند بكر بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه قالت ياويلها لاتخبر بهذا اختي فتبعد اخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها ليس معها من قومها رجل قال لاتذكره فاني غير ذاكره لها فلما اصبتت وقد سمعت ما قالا شددت على جلي فانطلقت الى حريث بن حسان فسألت عنه فاذا به وركابه مناخيه فسألته الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه فقال نعم وكراهة فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه فدخلنا المسجد حين شق الفجر وقد أقيمت الصلاة فصلى والنجم شابكة والرجال لاتكاد تعارف من ظلمة الليل فصافت (٥) مع الرجال وكانت امرأة حديثة عهد بمجاهلية قال لي دجل الى جنبي : امرأة انت أم رجل ؟ قلت امرأة قال كدت تقتيني (٦) عليك بالنساء وراءك فاذا صفت من النساء قد حدث عند الحجرات لم اكن رأيتها حين دخلت فصافت معهن فلما صلينا جعلت ارى يصري الرجل ذا الروأو القثر (٧) لا روى رسول الله صلى الله عليه حق دنا رجل فقال السلام عليك يا رسول الله فاذا هو جالس القرفصاء ضام ركبتيه الى صدره عليه اسحاق (٨) ملسين كانتا مصبوغتين بزغuran فنعصا وبيده عسيب (٩) مقصور غير خوصتين من أعلىه فقال وعليك السلام ورحمة الله فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه والت湫م في مجلسه ارعدت من الفرق (١٠) فقال له جليسه يا رسول الله ارعدت المسكينة فقال بيده يامسكينة عليك السكينة فذهب عنى ما كنت أجد من الرعب قالت فتقدم صاحبى

(١) اي مقدمة (٢) من قحم روى نفسه فيه فجأة (٣) الظبة حد السيف والقرن هنا الجانب الأعلى من الرأس (٤) أي يا أمة (بالنفع والتعرية)

(٥) تعارف أي تشارف وصفت ذهبت (٦) تخالطي (٧) القذر القماش اي الرجل ذا الهيئة الحسنة في خلقته وابنه (٨) ائواب بايه (٩) العسيب جريدة من النخل رقيقة مستقيمة (١٠) النزع

أول من تقدم فبادعه على الاسلام وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب لنا بالدهناء (١) لا يجاوزها من تيمينا الاماسفر او مجاور فقال ياغلام اكتب له بالدهناء قالت فلم ارأيت ذلك شخص بي وهي (٢) داري ووطني قلت يا رسول الله انه لم يسلك السوية من الامر هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الفم ونساء تيمينا وابناؤها وراء ذلك قال صدقت امسك ياغلام المسلم أخو المسلم يسعهم الماء والشجر يتعاونان على العتان كذا (٣) قالت فلما رأى حريث وقد حيل دون كتابه صدق باحدى يديه على الاخرى ثم قال كنت أنا وانت كما قال الاول حتفها حلت خان باطلافها قالت قلت اما والله لقد كنت دليلا في الليلة الظلام جوادا لدى الرحل عفيفا عن الرقيقة صاحب صدق حق قدمنا على رسول الله صلى الله عليه على أسأل حظي اذا سألت حظك قال وما حظك من الدهناء لا ابا لك قالت قلت مقيد جلى سله بجل امرأتك قال اما انى اشهد رسول الله صلى الله عليه انى لک اخ ما حيت اذا ثبت هذا على عنده قالت قلت اذا بدأتها فاني لا أضيعها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه ما يمنع ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجرة قالت فبكيت وقلت يا رسول الله والله لقد ولدته حزاما وقاتل معك يوم الربذة ثم انطلق الى خير يميرني منها فاصابته حجاها فمات وترك على النساء قال رسول الله صلى الله عليه لولا انك مسكونة بحررت على وجهك أولأمرت بك فبررت على وجهك انقلب احداً كن أن تصاحب صوبيها في الدنيا معروفا فاذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها قالت رب اثنى على ما مضيت واعنى على ما ابقيت فوالذي نفس محمد يده اني احيدكم لسبكي فيستغير اليه صوبيه فيما عباد الله لا تعذبو اخوانكم قالت ثم أمر فكتب لي في قطعة اديم احر لقيلة والنسوة بنات قيلة لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكع وكل مؤمن مسلم ممن نصير احسن ولا يسئن (قال) ابو عبد الله وما سمعته من غير عزان قال واظنه من حديث يعقوب قال ولست أحققه قال محاسن عن ايها عن المجاب ادركت احدى بنات قيلة في زمن الحجاج قد خطبها رجل من أهل الشام فأبانت فارسل اليها الحجاج حتى اكرها عليها فجعلت تتقى بكتابها وهو في يديها وتقول ان في كتابنا أن لانكره

(١) موضع (٢) يقال وهي اي حق وسقط (٣) لعله من الفتن بسكون الناء وهو الحال

على منك فلم يلتفت الى كتابها ودفعها الى الشامي (قال) ابو عبد الله في قوله تتحشش له القوم ان التتحشش أن ينزل الرجل بعد يبس قال القيلي قد تتحششنا في آخر هذا الشهر يعني شهر رمضان أى يمسنا وهرنا وقلنا من الصيام وهي تتحشش بالسين أصوب أي تحرك له القوم وتحشست اللحمة في النار اذا قبضت وسمعت لها صوتا

﴿وَمِنْ أَخْبَارِ ذُوَاتِ الرَّأْيِ وَالْجُزْلَةِ مِنَ النِّسَاءِ﴾

حدثنا أحد بن عبيد البصري قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتي عن ابيه قال قدم الحجاج بن يوسف على الوليد بن عبد الملك فالقام يدفن بنتا له قال الى قبر عبد الملك فصلى عليه ركتين ثم انصرف وقد ركب الوليد فشى بين يديه وعليه درع وقوس فقال اركب يا ابا محمد قال يا أمير المؤمنين دعني استكثر من الجماد فان ابن الزبير وعبد الرحمن بن الاشعث شغلاني عن الجماد زمان طويلا (١) فعزز عليه الوليد فركب فلادخل القصر القى الوليد ثيابه وبقي في غلالة (٢) ثم اذن للحجاج فيما هو يبحثه ويقول له يا أمير المؤمنين اذ أقبلت جارية فسارت الوليد ثم انصرفت ثم عادت فقال الوليد يا ابا محمد اتدري ما قالت هذه الجارية قال لا يا أمير المؤمنين قال أرسلت الى ام البنين بنت عبد الملك عبد العزيز بن مروان ما مجالستك هذا الاعرابي وهو في سلاحه وأنت في غلالة لأن يخلو بك ملك الموت أحب الى من أن يخلو بك الحجاج وقد قتل الناس قال الحجاج يا أمير المؤمنين امسك عن تنزف (٣) النساء فان المرأة ريحانة ولديست بقهر مانه لاتطعن على أمرك ولا تطعن في سرك ولا تدخلهن في مشورتك ولا تستعملهن باكثر من زينتهن يا أمير المؤمنين ولا تكون النساء برؤوم (٤) ولا مجالستهن بلا زوم فان مجالستهن صغار ولو لم نهض الحجاج فدخل الوليد على ام البنين فأخبرها بمقابلة الحجاج فقالت اني أحب ان تأمره أن يسلم على غدا فلما أصبح غدا الحجاج على الوليد فقال أعدل الى ام البنين فقال اعفني يا أمير المؤمنين قل لنفعل ففعل فحججه طويلا ثم اذنت له

(١) ابن الزبير وابن الاشت من خربا على ولة نسائية وقد قاتلهم الحجاج حتى قتلهم والحجاج يقول انه شغل بهما عن الماء في خدمة ركاب أمير المؤمنين - فانظر مقدار هذا الدماء . عزم عليه اي اقسم (٢) الغلالة شار تحت التوب (٣) من زف بالبناء للمجهول ذهب عقله (٤) محب الوف

فأقرته فائضاً ثم قالت يا حجاج أنت المحتن على أمير المؤمنين بقتل ابن الزبير وابن الأشعش
لقد كنت المولى (أي العبد) غير المستعلى أما والله لولا إنك أهون خلقه عليه (الضمير
راجع إلى الله) ما ابتلاك برمي الكعبة ولا بقتل ابن ذات النطاقين (١) فاما ما ذكرت
من قتل ابن الأشعش فلم يفعل عليك ووالله المهزائم حتى غوثت فلولا ان
أمير المؤمنين نادى في أهل الشام وأنت في أضيق من القرن فاذلتكم رماحهم ونجاكم
كافحهم لكنك ضيق الخناق ومع هذا ان نساء أمير المؤمنين قد فرضن العطermen عدائرهن
والخليل من أيديهن وارجلهن فبعثته في أعطية أولياءه وأما ما نهيت عنه أمير المؤمنين من
قطع لذاته وبلغه او طاره من نسائه فان كان ينفرجن على مثل أمير المؤمنين (٢) فهو غير
مجيبك الى ذلك وان كان ينفرجن على مثل ما افرجت عنه امك فما احقه أن يقتدى
بقولك قاتل الله الذي يقول اذ نظر اليك وستان غزالة المحرورية بين كتفيك (٣)

اسد على وف المروب نعامة ربذاه تفزع من صفير الطائر (٤)

هلا برزت الى غزالة في الوعا بل كان قلبك في جناحي طائر (٥)

صدعت غزالة قلبه بفوارس تركت مناظره كامس الداير (٦)

ثم أمرت جارية لها فاخترجه فدخل على الوليد فقال ما كنت فيه يا حجاج قال
يا أمير المؤمنين ما سكتت حق ظننت نفسى قد ذهبت وحق كان بطنه الأرض احب
إلى من ظهرها وما ظننت ان امرأة تبلغ بلاغتها وتحسن فصاحتها قال إنها بنت عبد
العزيز (وقال) ابن الاعرابي عن المفضل الضبي قال قالت الجمانة بنت قيس بن زهير
العبسي لا يها لها شرق ملينه وبين الريع بن زياد في الدرع دعني اناظر جدي فان صفع
الامر ينسكا والا كنت من وراء رأيك فاذن لها فأتت الريع فقالت اذا كان قيس ابي
فائز يا ربيع جدي وما يجب له من حق الابوة على الا كالذى يجب عليك من حق
البنوة لي والرأى الصحيح بعثه العناية وتحلى عن محضه النصيحة انك قد ظلمت قيسا
باخذ درعه واجد مكافأته ايها سوء عنده والعارض متصر والبادى اظلم وليس قيس

(١) ذات النطاقين كنية ام ابن الزبير (٢) اي يلدن منه (٣) يظهر ان غزالة المحرورية من الخوارج
الذين ضايقو الحجاج في المروب (٤) ربذاه من الربذة وهي هنة تعلق في ادن النعامة وغيرها

(٥) اي مضطرب (٦) وبروى الداير

من يخوف بالوعيد ولا يردعه التهديد فلآخركتن الى مناذته فالحزن في مثاركته والحزن
متلفة للعباد ذهابه بالطارف والتلاذ (١) والسلم ارجى للبالي وابق لانفس الرجال ويحق
اقول قد صدعت بحكم وما يدفع قولي الا غير ذي فهم ثم انشأت تقول
أبي لا بري أن يترك الدهر درعه وجدى يرى ان يأخذ الدرع من أبي
فرأىء أبي رأى البخيل بالله وشيمة جدى شيمة الخائف الابي
(احمد) بن الحارث عن المدائني قال أجمع أهل ميسان المسلمين وعليهم الفليكان
فلقيهم المغيرة بن شعبة بالمرغاب فقالت ازده بنت الحارث بن كدة النساء ان رجالنا
في نحر العدو (٢) ونحن خلوف ولا آمن أن يخالفوا علينا وليس عندنا من يمنعنا (٣) واخرى
اخاف أن يكثرون العدو على المسلمين فيهزموهم فلو خربنا (٤) لأنما مما تخاف من مخالفة
العدو علينا يظن المشركون ان اعداداً ومدد اتى المسلمين فيكسرهم ذلك وهي مكيدة فاجنبها
الى ما رأت فاعتقدت لواء من خمارها واتخذت النساء رايات من خبرهن وامضين رأيهن
ومضين وهي امامهن وهي تقول يا ناصر الاسلام صفا بعد صف ان تهزموا وتذروا عنا
نخف (٥) او يغلبكم يغمزوا فينا القلف (٦) قال فلما رأى العدو الرایات قالوا هذا عدد
ومدد اتى العرب فانهزموا منهم (اسعيل) بن جمع ابو محمد قال قال المدائني عن سلمة
ابن محارب قال حجج معاوية بن ابي سفيان فاتى الحجقة او الابوء هو وابو سلمة الفخرى
فاتيا مياه بني كنانة حتى صارا الى خباء بعنائه امرأة عشمة (٧) فقلالا من القوم فقالت
من الذين يقول لهم الشاعر

هم منعوا جيش الاحييش عنوة وهم نهنهوا (٨) عنها غواة بني بكر
قالا كونى ذهليه قالت ذهليه كنت قالا هل من قرى قالت أي ها الله خبر خمير
وحيس (٩) فطير وابن يمير وما نمير (١٠) فنزلوا بها قدمت اليهما ما ذكرت فحمل معاوية

(١) أي الحديث والتدبر من المال (٢) أي في وسطه (٣) يحفظنا (٤) اي يخرجون من أخيتهم
خروجاً يوم العدو امهم مدد اتى جيش المسلمين

(٥) من انخف كثر صوت نحيفه والتغيف النفس العالى (٦) القلف من السيف ما في طرف
ظبه تحرىز وله حد واحد (٧) فاتية من الكبر (٨) ذجروا وكفوا (٩) الحيس تم يخلط بسن
واقط فيتعجن شديداً ثم يندر منه نواه (١٠) حدب . يمير يقيت (بضم الياء) من القوت

يأخذ الفلة (١) من الخبز بثلاها من الحيس فيغمراها في اللبن فلما فرغ قال لها حاجتك
فاني من امير المؤمنين بمكان قالت كلامك (٢) يا امير المؤمنين قال وما يدريك اني امير
المؤمنين قالت بشماتلك حين لفتك الربيع مقبلا قال أما اذا عرفت فاسألي قالت حلقى (٣)
دوني نساء الحي افلا تعمهم قال سلى في نفسك قالت صانك الله يا امير المؤمنين أن
تفحل (٤) واديا يرف اعلاه ويقف اسفله قال نادى فيهم فنادت امير المؤمنين بفنائكم
فاتاه الاعراب بها قصى حوانفهم وفضلها عليهم (وحدثنا) عبد الله بن شبيب قال حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله الزهرى بن عبد العزىز بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثني
عيسى بن عبد الله العلوى قال لما نزل معاوية ابن أبي سقيان وادى الكرى قال لغلامه
ارحل لي جمل الصحوت وارحل معه من الأبل ما يماسطه ففعل فركبه ورحل من اصحابه
معه فلما خرج من القرية حاد عن الطريق فاذا بيت من بيوت الباذية فخش ينها فاذا
امرأة بين سجفين حسنة جملاء فلما نظرت اليه قالت امير المؤمنين ورب الكعبة قال
لها اتعرفني قالت نعم قال لها من أنت قالت من الذين قال شاعرهم

هم دفعوا حلف الاهايش عنوة وهم منعوا عنكم غواة بنى بكر

قال انت اذن من بنى لحارث بن كنانة فما تقولين في بنى بكر قالت ابغض صغيرها
وبيكيرها ولا آمن غدرها وفجورها قال فهل عندك من قري قالت نعم خبز فطير ولبن يمير
وحيس خمير ومه هجير (٥) قال أخ أخ احضرني ما عندك فجاءت به فجعل يأكل كل
من هذا مرة ومن هذا مرة وينخلط بينهما مرة وقال لها انى أرى لك عقلا ورأيا
ويبيانا فهل لك ان تتبعيني فتدخلت بيني وبين امرأة من قريش أحبتها قالت كم لك
يا امير المؤمنين او كم اتى عليك قال ثلث وستون سنة قالت أصبحت يا امير المؤمنين
تنظر في سنك فتسوءها وتنظر في ذات يدك فيسرها فهل عندك من شيء ت يريد الجماع
قال نعم قالت لا حاجة لك الى احد يدخل بينك وبينها فذلك يرضيها عنك فاعطاها
فاحسن ورحل (وذكر) ابن الاعرابي ان عمر بن الخطاب قال ايها الناس ما هذه

(١)قطعة (٢) حرسك (٣) حلق هو دعاء يدعى به على المرأة يقال لها حلق عقرى اي حلت شعرك
وعقرت والمراد انها تستحق الدعاء على نفسها اذا طلبت لنفسها شيئا قبل قومها (٤) تعبير (٥)
اهجير الجيد من كل شيء

الصداقات (ج صداق وهو مهر الزوجة) التي قد مددتم إليها أيديكم لا يبلغنى أن أحداً جاوز بصداقه صداق النبي صلى الله عليه قال فقامت إليه امرأة بزرة (١) فقالت ما جعل الله لك ذلك يا ابن الخطاب وقد قال الله عن وجل وما أتيت أحداً هن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً فقال عمر لا تتبعون أميراً خطأً وأمرأة أصابت ناضل (٢) أميركم ففضل (مصعب) الزبيري قال قدمنت زينب بنت الزبير بن العوام مكة فخطبها رجل من بنى أمية قد كانت هي وأمه قبل ذلك عند رجل من قريش فأبته قفيل لها في ذلك فقالت أكره ثلات خلال لم أكن لارجع في أرض هاجر منها آباً ولم أكن جئت على ظهر بعير لأنني زوج وما كنت لكون كنة (٣) بعد أن كنت ضرة (وقال) المدائني لما أهدىت بنت عقيل بن غفلة إلى الوليد ابن عبد الملك أو إلى عبد الملك بن مروان بعث مولاً له لتأتيه بخبرها قبل أن يدخل بها فأتتها فلم تأذن لها أو كلامها فاحفظتها (٤) فهشمته أنها فرجعت إليه فأخبرته فغضب من ذلك فلما دخل عليها قال ما أردت إلى عجوز ناهذه قالت أردت والله أن كان خيراً أن تكون أول من ألقى بهجهة وإن كان شرًا أن تكون أول من ستره (وذكر) هارون ابن يزيد العبدى عن أبي زهير الرواسى قال لما قتل حول الحتار بن أبي عيد التقيى من أهل بيته خمسون رجلاً وانهزم الناس فر أبو محجن بأم الحتار وأسمها دومة فقال يادومة ارتد في خلفي قالت والله لأن يأخذنى هؤلاء أحب إلى من أن أرى خلفك (وذكر) أبو عبد الله بن الأعرابى عن المفضل الضبي فأن كانت رقاش بنت عمرو بن صلب بن وائل عند كعب بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة فقال لها يوماً أخلع درعك (٥) قالت خلع الدرع يد الزوج قال أخلعي لانظر إليك قالت التجبر لنغير نكاح مثله (المدائنى) قال كان تيم الدارى يبيع العطر في الجاهلية وكان من لخم خطب اسماء بنت أبي بكر في جاهلية فاكثهم (٦) في المهر فلم يزوجوه فلما جاء الإسلام جاء بعطر يبيعه فساومته اسماء فاكثها فقالت له طال ما ضرك مكاسبك فلما عرفها استحيى وسامحها في بيعه (المدائنى) عن محمد بن علي قال كانت بنت سعيد بن العاص عند الوليد بن عبد الملك فلما مات

(١) متجاهرة في عفاف (٢) دافع (٣) الكنة فتح الكاف امرأة الابن او الاخ (٤) أغضبتها

(٥) قيمك (٦) شاحم من الشج

عبد الملك لم تبكه فقال لها الوليد ما يمنعك من البكاء على أمير المؤمنين ولا مصيبة أجل من قده قالت وما أقول له إلا أن أسأله الله إن يحييه ويزيد في سلطانه حتى يقتل أخي آخر (قال) أى والله لقد كسرنا ثناياه وقتلناه فقلت قد علمت من شقت استه بالسيف قال الحق باهلك قالت ألا من الرفاه والبنين (وقال) المدائني تزوج مروان بن الحكم أم خالد بن يزيد بن معاوية فقال مروان ذات يوم وارد أن يقصر به في شيء جرى بينهما يا ابن الرطبة فقال له خالد أمين (١) مختبر واتي خالد أمه فأخبرها الخبر وقال انت صنعت بي هذا وانشدتها هجاء هجاء بها فيها

اما رأيته خالداً بهمه ان ساب الملك ونيكت امه

قالت له دعه فإنه لا يقولها بعد اليوم فدخل عليها مروان فقال أخبرك خالد بشيء قالت يا أمير المؤمنين هو أشد لك تعظيمًا من أن يذكر شيئاً جرى بينك وبينه فلما أمسى وضعت على وجهه مرفقة (٢) وقعدت عليه هي وجواريها حتى مات فاراد عبد الملك قتلها وبلقه رضخ (٣) من فعلها فقالت له أما أنه أشد عليك أن يعلم الناس جميعاً أن أباك قتله أمنية فكشف عنها وكانت أم خالد بنت أبي هاشم من ولد عتبة بن ربيعة (وقال) المدائني لما كبر يزيد ومرwan ابنا عبد الملك من عاتكة بنت يزيد بن معاوية قال لها عبد الملك أن ابنيك قد بلغا فلو أشهدت لها بغير إثاث من أبيك كانت لها فضيلة على سائر أخواتهما فقالت أجمع لى شهوداً من موالي ومواليك قال فجمعهم وادخل عليهم روح بن زنباع الجذامي وكانت بنو أمية تدخله على نسائهم مداخل مشائخها وأهليها وقال له رغبها فيها صنعت وحسنه لها وآخرها برضائي عنها فدخل عليها فتكلم ثم قال ما قاله عبد الملك فقالت ياروح اتراني أخشى على ابني العيلة (٤) وهذا ابنا أمير المؤمنين أشهدتك انى تصدقت على قراء آكل بني سفيان قال فخرج القوم واقبل روح يجر رجليه فلما نظر عبد الملك قال أما انا فأشهد انك قد أقبلت بغير الوجه الذي ادبرت فيه قال يا أمير المؤمنين انى تركت معاوية بن ابي سفيان في الديوان جالساً (يريد ان عاتكة كجدها معاوية في الدهاء) وآخره الخبر قال فغضض عليها عبد الملك وتوعدها فقال له روح

(١) أكذب (٢) مخددة (٣) الرضخ خبر تسمعه ولا تستيقنه (٤) الفقر

مهلا يا أمير المؤمنين فوالله لهذا الفعل في ابنيها خير لك من ما لها قال فكف عنها (وقال)
 المدائني ارسل مسلمة بن عبد الملك الى هند بنت المطلب يخطبها على نفسه فقالت لرسوله
 والله لو أحيا من قتل من أهل بيتي وموالي ماطابت نفسي بتزويجه بل كيف يأمني على
 نفسه وانا اذكر ما كان منه وثارى عنده لقد كان صاحبك يوصف بغير هذا في رأيه (وقال)
 مصعب الزبيري خطب عبد الملك بن مروان رملة بنت الزبير بن العوام فرددته وقالت
 لرسوله اني لا آمن نفسي على من قتل أخي وكانت أخت مصعب لامه كانت امهما الكلبية
 (الاصمعي) عن ابان تغلب قال مررت باعرابي له امرأة حسنة الوجه وكان دميم
 الحلقه وهو يعلوها ضربا فقلت له اتضرب مثل هذا الوجه الحسن فقالت اصلاح الله
 ان له عذراً فدعه قلت وما هو قال قدمت الى الله سبعين فعاقبني عليهما به وقدم اليه
 حسنة فجزاه بي (حدثنا) عبد الله بن شيب قال حدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثني
 عمر بن ابي بكر العذر عن عبد الرحمن بن ابي الزناد وعن محرمة بن سليمان الوالبي
 قال دخل عبد الله بن الزبير على امه اسماء بنت ابي بكر في اليوم الذي قتل فيه فقال
 يا امه خذلني الناس حتى اهلي وولدي ولم يق معي الا اليسر ومن لا دفع عندك اكثرا
 من صبر ساعة من التهار وقد اعطاني القوم ما اردت من الدنيا فـرأيك قالت ان كنت
 على حق تدعوا اليه فامض عليه فقد قتل عليه اصحابك ولا نكن من رقبتك غلام بن
 امية فيتامبو بك وان قلت اني كنت على حق فلما وهن اصحابي ضفت نيفي ليس هذا
 فعل الاحرار ولا فعل من فيه خيراً لكم خلودكم في الدنيا القتل احسن ما يقع به يا ابن
 الزبير والله انصرة بالسيف في عز احب الى من ضربة بسوط في ذل قال لها هذا والله
 رأيك والذى قت به داعياً الى الله والله مادعاني الى الخروج الا الغضب لله عز وجل
 ان تهلك محارمه ولكن احيطت ان اطلع على رأيك في زيديني قوة وبصيرة مع قوتي
 وبصيري والله ما نعمت اتيان منكر ولا عملا بناحشة ولم اجر في حكم ولم اغدر في امان
 ولم يبلغني عن عمالى حيف فرضيت به بل انكرت ذلك ولم يكن شيء عندي آخر من
 رضاه ربى الله انى لا اقول ذلك نزكية لنفسى ولكن اقوله تعزية لامى لتسلو عنى قالت
 له والله انى لا ارجو ان يكون عزائى فك حسنا بعد ان تقدمتني او تقدمتك فان في

نفسى منك حرجا حتى انظر الى ما يصير أمرك ثم قالت اللهم ارحم طول ذاك النجيب والظلاء في هواجر المدينة ومكة وبره باسمه اللهم انى قد سلمت فيه لامرك ورضيت فيه بقضائك فائيني في عباد الله ثواب الشاكرين فرد عنها وقال يا أمه لا تدعى الدعاء لى قبل قتلى ولا بعده قالت لن ادعه لك فمن قتل على باطل فقد قلت على حق فخرج وهو يقول ابن لابن سلمى ان يمير خالدا ملاق المنيا اي صرف نيماء

فلست بمتاع الحياة بسبة ولا منى من خشية الموت سلاما
وقال لاصحابه احلوا على بركة الله وليشغل كل رجل منكم رجلا ولا يلهيكم السؤال
عني فاني في الرعيل (١) الاول ثم حمل عليهم حق بلغ بهم الحجرون وهو يقول
لاغهد لي بغارة مثل السيل لا ينقضي غبارها حتى الليل

فرماه رجل من أهل الشام بحجر على وجهه فارتعد منها فدخل شعبا من تلك
الشعوب (٢) يستدعي فرأته مولاية له فقالت وأمير المؤمنين قالوا اين هو فاشارت اليه
فدخلوا قتلوه (فاما) احمد بن الحارث خدثنا عن المدائني عن مسلمة بن محارب ان
ابن الزبير دخل على امه اسماء وهي علية قفال يا امه كيف تجديك قالت ما أجدى الا
شاكحة فقال يا امه ان الموت لراحة فقالت يا بني لعلك تتنى موتي فوالله ما أحب ان أموت
حتى تأتي على أحد طرفتك فاما ان ظهر بعده فقر عيني واما ان تقتل فاحسبك
(٣) قال فالتفت الى أخيه عروة وضحك فلما كان في الليلة التي قتل في صبيختها دخل في
السحر (٤) عليها فشاورها فقالت يا بني لا تجبن عن خطوة تخفاف على نفسك فيها القتل
قال اما أخاف ان يثروا بي قالت يا بني ان الشاة لا تأثم السلح بعد الذبح

«خبرنا» احمد بن الحارث عن ابي الحسن المدائني قال اوصي هشام بن عبد
الملك بجارية تعرض عليه فانجب بها فسام (٥) صاحبها بها فابعد عليه في السوم فقال له
لأعطيك بها اعطيه لم ابلغها بجارية فقط لك بها عشرة آلاف درهم فابي وخرج بها قال
وتبعها نفس هشام وجعل لا يطير بالزيادة نفسها فاتى الابرش الكلبى مولاها فلم ينزل

(١) الرعيل القطعة من الخيل القليلة (٢) الشعب صدع في الجبل اي شق (٣) اي احسبك عند
الله اجرأ لي (٤) قبيل الصبح (٥) من السوم وهو ما يقوم به البيع

حتى اخذها منه بثلاثين الفا واحداها اليه فسر بها ولم يلبيت ان جاءه مال من ضياعه فيه فضل قسمه في أهل وولده وبقيت عشرون ومئة الف فدعا امرأته أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص وعبيدة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية فبدأ بأم حكيم فقال من أحق الناس بهذا المال قالت ان ذاك لغير بخيل زوجتك وبنت علك قال قد اخذت حقها قالت فابنك وولي عهد المسلمين وسيد قومك قال قد اخذ حقه فاقيل على عبدة قال هاتي ما عندك فانكم يا آل أبي سفيان تدعون فضيلة في الرأى قالت ما أبين (١) ذاك احتمم به من جاد لك بما بخلت به على نفسك قال صدقت فبعث بالمال إلى الابرش فلما استقلت البدور (٢) على عنق الرجال نظر إليها هشام فقال هذه ثم أحسن منها ها هنا

« وقال » عبد الله بن شبيب عن الزبير قال حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال كانت الزمعية بنت كثير بن عبد الله بن زمعة عند عبد الله بن مطیع (ولم يذكر الخبر) « وقال » المدائني قال عبد الله بن عوف لامرأته أم طلحة بنت مطیع بن الأسود ان نزلت من السرير فانت طالق فقبضت رجليها وقالت لاردن عليك سفكه ولاقطعن طمعك وقال الزبير فقال سفهه والله لك فلان وفلان

« وحدثني » عبد الله بن شبيب قال حدثني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال كانت عند رجل من آل أبي طالب فاما المدائني فذكر انه الحسن بن الحسن ابن علي بن طالب عليه السلام امرأة من قريش فضجرت عليه يوما فقال لها امرأك في يدك فقالت أما والله لقد كان في يدك عشرين سنة فحفظته وأحسنت صحبته فلم أضبهه اذ كان في يدي ساعة من نهار وقد ردت عليك حملتك قال حقة والله واعجبه قوله فاحسن صحبتها

« حدثنا » عبد الله بن عمرو قال حدثني مسعود بن عمر قال حدثنا عمارة بن عقيل قال كانت عندنا امرأة باليمامة يقال لها أم ائل وكانت من أجمل النساء فآمنت (٣) من زوجها خطيبها اشرف أهل اليمامة وكنت فين خطيبها قالت وكان لها ابن يقال

(١) ما اظهر (٢) بدرة وهي كيس فيه دنانير (٣) اي صارت أمي والابن من مات زوجها

له امثال فردت كل خاطب من أجله

لعمري امثال لا أقدر بعنه وان كان في بعض المعاش جفاه
اذا استجمعت أم الفقى غض طرفه وشاعره دون الدثار بلاه

« قال » وخطب عمران بن موسى بن طلحة هنداً بنت اسماء ابن خارجة الفزارى
فردته وأرسلت اليه انى والله ما يعنك رغبة ولكن لا أتزوج الا من لا يؤدى (١)
قلاء ولا يرد قضاوه وليس ذلك عندك

(حدثنا) عبد الله بن ابي سعد قال حدثني محمدبن ابي على البصري قال حدثنا
نصر بن قديد الايشي قال حدثنا العلام السعدي عن ايه قال حممت أم حبيب بنت عبد
الله بن الاهتم او بنت عمرو بن الاهتم (الشك من ابن ابي على) قال فبعث اليها
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام خطبها فقالت انى لم آت هذه البلد للتزويج
وانما جئت لزيارة هذا اليت فاذا قدمت بلدى وكانت لك حاجة فشأنك قال فازداد
فيها رغبة فلما صارت الى البصرة أرسل اليها خطبها فقال اخوتها ائمه اسرأة لا يفتات (٢)
على مثلها برأى واتوها فأخبروها الخبر فقالت ان تزوجني على حكمي اجبته فأدوا ذلك
اليه قال امرأة من تميم اتزوجها على حكمها ثم قال وما عسى ان يلعن حكمها لها قال
فأعطها ذلك فقالت قد حكمت صداق ازواج النبي وبناته ائمه عشراء وفقيه فتزوجها على
ذلك واهدى لها مائة الف درهم فجاءت اليه فبنا بها في ليلة قائلة على سطح لاحظار (٣)
عليه فلما غلبته عينه اخذت خارها (٤) فشدته في رجله وشدت الطرف الآخر في
رحلها فلما اتبه من نومه رأى الحظار في رجله فقال ما هذا قالت انا على سطح ليس عليه
حظار وعي في الدار ضرائر ولم آمن عليك وسن النوم (٥) ففعلت هذا لانك اذا تحركت
تحركت معك قال فازداد فيها رغبة وبها عجب ثم يلبت ان مات عنها فكلوهافي الصلح عن
ميراثه فقالت ما كنت لا أخذ له ميراثا ابداً وخرجت الى البصرة فبعث اليها فرق يخطبونها
منهم يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعد الرحمن بن عاص

(١) اي لا يأخذ ديتها مالا بل يقتل سبعة رجالا او المعن انه اذا قتل احدا لا يدفع دية

(٢) لا يعلم لشأنها دون اسرها (٣) الحظار الحائط (٤) كل ما ستر شيئا فهو خاره (٥) اي شدته

فأقاها أخوها هالوا لها هذا ابن أمير المؤمنين وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وهذا ابن حواريه وهذا ابن عاصي أمير البصرة اختارى من شئت منهم قال فردتهم جميعا وقالت ما كنت لاتخذ حوا (١) بعد ابن بنت رسول الله صلى الله عليه (وقال) المدائنى أتى عبيد بن زياد بامرأة من الخواج قطع رجلها وقال لها كيف ترين قالت إن في الفكر في هول المطلع لشغلا عن حديثكم هذه ثم قطع رجلها الأخرى وجذبها فوضعت يدها على فرجها قالت لسترينه قالت لكن سمية امك لم تكن تستره (المدائنى) قال كانت زوجة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر وامها فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب وامها ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وامها زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام الكبرى قال ابو الفضل هذا غلط وانا احبها زينب حفيدة رسول الله صلى الله عليه وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه عند هشام بن عبد الملك وكانت لاتلد فقال لها هشام يوما انت بغلة لا تلدين فقالت بلى يا بى كرمى ان يدنسه لومك

(حدثني) ابو صفوان البصري محمد بن أبي النعمان قال حدثني ابو محمد المنبرى قال خرج خالد بن الوليد حاجاً فرّ بأهل بيته من العرب من بني عاصي بن صعصعة فنزل بهما لهم فرأى جارية منهم اعجيبة فبعث الى أيها خطبها وزوجه على عشرة آلاف درهم ثم قال ادخلوها على في اطمارها (٢) التي رأيتها فيها فادخلت عليه فاعجبته واخذت بقلبه فاكرمتها واخذ اطمارها فصبرها في صندوق وقفل عليها وحملها الى الشام فدخل على عبد الملك فحدثه حديثها وما رأى من ظرفها فبعث عبد الملك الى الاطمار لينظر اليها فلما دخل الرسول يطلب الاطمار قالت الجارية اجلس فان أمير المؤمنين عزمني ثم كتبت اليه

يا ابن الذواب من امية والدى صارت اليه خلاقة الجبار

فيهم استفزك خالد بمحبيه حق همت بأن ترى اطمار

فلئن هزت سحق (٣) ثوب ناحل اني لمن قوم ذو اخطار

لا يبطرون لدى اليسار ولاهم دنس الثياب يرون في الاعصار

(١) هو المرأة أقارب زوجها (٢) ج طبر وهو الكفاء البالى (٣) (سحق) من سحق الثوب أبناء

فارفض بطالة خالد وحديثه واحفظ كريمة عشر اخيار
 قال فلما قرأ شعرها وصلها بمائة الف درهم وأوصى خالداً بها
 (المدائني) قال قيل لابنت النعسان بن المنذر في أى شيء كانت لذة أبيك قالت في
 الشراب ومحادثة ذوى الالباب قيل فصفي لنا ما كنتم فيه قالت أطيل ام أو جز قيل او جزى
 قالت أصبحنا والناس يغبطوننا فلم نسمى حتى رحمنا عدونا
 (حدثني) حماد بن اسحاق عن أبيه عن الفضل بن الربيع قال قال المهدى للخيزران
 ام موسى وهارون ابنيه ام موسى ابنك ينـيه (١) ان يسألنى حوااجـه قالت يا أمير المؤمنين
 لم تكن أنت في حـيـاة المنصور لا تبـتـديـه بـحـوـاجـه وتحـبـ ان يـتـدـنـكـ هو فـوـسـيـ اـبـنـكـ كذلك
 يـحبـ منـكـ قال لا ولكنـ اـتـيـهـ يـعـنـهـ قـالـتـ ياـ اـمـيـرـ المـؤـمـنـيـنـ فـنـ اـىـ نـاحـيـةـ اـتـاهـ اـتـيـهـ اـمـنـ
 قـلـىـ اـمـ مـنـ قـبـلـكـ
 (الاصمعي) عن ابان بن تغلب عن دجل سماء قال يـناـ اـنـاـ ذاتـ يومـ بالـبـادـيـةـ فـخـرـجـتـ
 في بعض ليالي الظلم فإذا أنا بـجـارـيـةـ كـانـهـ عـلـمـ فـأـرـدـتـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ فـقـالـتـ وـيـحـكـ أـمـالـكـ زـاجـرـ
 مـنـ عـقـلـ اـذـاـ لمـ يـكـنـ لـكـ نـاهـمـ دـيـنـ قـلـتـ لـهـ وـالـلـهـ لـاـ يـرـأـنـاـ شـيـيـ الاـ الـكـوـاـكـبـ قـالـتـ وـيـحـكـ
 فـأـيـنـ مـكـوـكـبـهاـ
 (احـدـ) بنـ الحـارـثـ عنـ المـدائـنـيـ قالـ دـخـلـتـ اـمـرـأـةـ مـنـ بـنـيـ مـرـوانـ عـلـىـ عـبـدـ اللهـ
 اـبـنـ عـلـىـ بـالـشـامـ فـبـكـتـ فـقـالـ مـمـ تـبـكـيـنـ اـجـزـعـاـ لـاـهـلـكـ عـلـىـ مـاـ اـصـابـهـمـ قـالـتـ لـاـ وـالـلـهـ وـاـكـنـهـ
 مـاـ كـانـ يـوـمـ سـرـورـ الاـ وـهـوـ دـهـنـ يـوـمـ مـكـروـهـ
 (وقـالـ) غـيـرـ المـدائـنـيـ قـالـتـ لـاـ وـلـكـنـ دـأـيـتـ نـعـمـتـكـ وـتـنـقـلـهـ مـنـاـ يـكـمـ وـمـاـ اـمـتـلـأـتـ
 دـارـ حـبـرةـ الاـ اـمـتـلـأـتـ عـبـرـةـ (٢)
 (حدثني) أبو العيناء قال كتبت إلى قصري أحبتها وأوصلها وبلغني أنها قالت أبو
 العيناء خليفة ولكنه أعني قبيح وقد ذكر لي غيره من البصائر بين أن هذا الشعر بعض
 السدوسيين وإن الخبر له والشعر

(١) يتكبر (٢) الحبة أثر النعمة والمبة الدمعة قبل أن تفيا من العين والمراد الحزن

وانها (١) لما رأته أقبلت تعيب وقالت أبور ناحل الجسم
 فان يك في وجهي عيوب وان اكن قبيحا فاني غير عي ولا فدم (٢)
 لساني وآخلاقى تعق على الذى تعين منى فاسألنى بي ذوى الخلل
 قال فأرسلت الى او للخصوص عند القضاة (براد الاحباب) ياعاض مايكره (مصعب)
 ابن عبد الله الزبير عن ايه مصعب بن عثمان قال قالت هند بنت عتبة حين اتي نهى
 يزيد بن ابي سفيان وقال لها بعض المعزين عنه انا لرجو ان يكون في معاوية خلف
 منه قالت او مثل معاوية يكون خلفاً من أحد والله لو جمعت العرب من اقطارها ثم دعى
 به فيها خرج من أيها شاء
 (وقيل) لها ان عاش معاوية ساد قومه فقالت تكلته (٣) ان لم يسد الا قومه
 (حد ثوبي) عن العتبى عن ايه قال حدثى بعض الاعراب قال مررت يوم عرفه
 بيت بطنبه (٤) كبس صبوط قال فسمعت رجلا في البيت يقول واسوهى من ضيفنا
 هذا أثانا وما عندنا ما تقر به اليه فقالت له امرأته أبا فلان اياك ان تلق الله كذلك بابخلا
 او ليست هذه شاتك من بوطة بفنائك قال هذه نسيكتي (٥) غداً قالت واى نسيكة
 اعظم أجرأ وأحسن ذخرا من ذبحك ايها لضيفك
 (وقال) الاحظ لما مات رقية بن مصقلة اوصى الى رجل ودفع اليه شيئاً وقال
 ادفعه الى اختي فسأل الرجل عنها فخرجت اليه فقال لها احضرني شاهدين انك اخته
 فأرسلت الجارية الى الامام والمؤذن ليشهدوا لها واستندت الى الحافظ فقالت الحمد لله
 الذي ابرز وجهي وانطق عي وشهر بالفارة اسمي فقال الرجل شهدت انك اخته حقاً
 ودفع الدنانير اليها ولم يحتاج الى شهادة من يشهد لها

(حدثنا) الزبير بن بكار قال حدثني عثمان بن عبد الرحمن قال عرضت عاتكة
 بنت عبد الملك بن الحارث المخزومية امام ادريس وسلامان وعيسي بن عبد الله بن حسن
 بن علي بن ابي طلال عليه السلام لابي جعفر المنصور وقد واف حاجاً فصاحت يا امير

(١) أفضى إليها ومنهول أفضى هو ما بعد هذا البيت (٢) القدم من معانٍ ضعف الفهم (٣) من
 التكل ولقد الولد والحبب (٤) الطنب حبل يشد به سراديق البيت (٥) ذيبحى

المؤمنين احول عنى كلك (١) او اعنى على حمله لك معي بنو عبد الله بن حسن صبية
صفار لامال لهم وانا امرأة لست بذات مال فانا شدك الله ان تفارق احتمال ما يلزمك
احتماله منهم عونا لهم الى اطراهم (٢) فاني خائفة عليهم ان فمات (٣) أن يضيعوا فقال
ياربع من هذه قد سبها له فقال هكذا ينبغي أن يكون ناؤهم وأمر برد ضياع ايهم وأمر
لها بألف دينار

﴿ وَمِنْ أَخْبَارِ ذُوَّاتِ الرَّأْيِ وَالظَّرْفِ مِنْهُمْ ﴾

ما حدثني الزبير بن بكار قال حدثني سليمان بن عباس السعدي قال كان كثير
ابن عبد الرحمن يلقى من يحج من قريش في كل سنة بهدية فقبل سنة عنهم حق اصبح
ثم ركب من منزله بكلبه (٤) جلا ثقلا واستقبل الشمس في يوم صائف فلم يأت قديدا (٥)
حق احترق وضجر وجاء وقد راح الناس فقال فتى من قريش وتخلفت ومعي راحلة
لي لا برد ثم الحق ثقل (٦) فباء كثير فجلس الى جنبي ولم يسلم فجاءت امراة جليلة وسيمة
فاستندت الى خيمته من خيام قديد ثم قالت انت كثير بن ابي جمعة قال نعم قالت انت
الذي يقول

وَكُنْتَ إِذَا صَاحَبْتَ أَجْلَانَ مَجْلِسِيْ وَاعْرَضْتَ عَنِّيْ هَبَيْةً لَا تَجْمِعُهَا (٧)
قال نعم قات أفعل هذا الوجه هيبة ان كنت كاذبا فعليك امنة الله والملائكة
والناس اجمعين قال لها من انت وحد (٨) عليها وهي ساكتة فقال لواعلم من انت اقطعتك
وقطمت قومك هباء وسائل عنها المواليات بقديد فلم يخبره من هي فلما سكن قالت انت
الذي يقول

مَنْ يَتَشَرَّوْنَ عَنِّيْ الْعَامَةَ تَبْصِرُوْ جَيْلَ الْحَيَا اغْفَلَتَهُ الدَّوَاهُنْ
انت جيل الحيا ان كنت كاذبا فعليك امنة والملائكة والناس اجمعين فضجر وحد
وسكتت عنه حتى سكن ثم قالت انت الذي يقول

(١) السكل يفتح الكاف العيال واليقيم (٢) ج طرح وهو المكان البميد (٣) تريذ ان تزوجت
(٤) ووه موضع (٦) القل متاع ثناشر وحشه (٧) اي لا يتراجعن بعد التهيب من جت البر
تراجع ماؤها (٨) خصب ونرق

يروق العيون الناظرات كانه هرقل^(١) وزن احر التبر وازن
ا هذا الوجه يروق العيون ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
فازداد ضجرا وحد وقال قد اعلم من أنت ولاقطعنك وقومك وقام فالتفت فاذا هي قد
ذهبت قلت ملوأة من مواليات اهل قديدلك الله على ان اخبرتني من هي ان اطوى
لك ثوب^ي هذين إذا قضيت احرامي وآتيك بهما فادفعها اليك قالت والله لو اعطيتني
وزنهما ذهبا ما اخبرتك من هي هذا كثير وهو مولاي وقد ابىت ان اخبره من هي
قال القرشي فرحت وهي أشد مما بكثير

(المدائني) قال تزوج الوليد بن عبد الملك في خلافته تسع سنين ثلاثة وستين
امرأة يطلق ويتزوج حتى تزوج عاتكة بنت عبد الله بن مطیع فلما دخل بها وارد أن
يقوم اخذت بشویه فقال لها ما ت يريدين قالت أنا اشتربطنا على الحماین الرجمة فما وأيك قال
تقيمين وامسکها اربعة أشهر ثم طلقها

وقال المدائني عن ابن جعدية كان في قريش رجل في خلقه سوء وفي يده سماح وكان ذا مال
فكان لا يكاد يتزوج امرأة الا فارقاها لسوء خلقه وقلة احتمالها خطب امرأة من قريش جليلة
القدر وبلغها عنه سوء خلقه فلما انقطع ما بينهما من المهر قال لها يا هذه ان في سوء خلق
يعود الى احتمال وتكرم فان كان بك على صبر والاقilst أغراك مني فقالت له ان أسوء
خلقها منك لن يمحو لك الى سوء الخلق وتزوجته فاجرى بينهما كلبة حتى فرق بينهما الموت
(قال) الهيثم بن عدي عن بن عياش عن عبد الملك بن عمير ان عثمان بن عفان لما
تزوج ثالثة بنت الفراصة حملت اليه من الشام فلما دخلت عليه قال لها لا تكرهين مارأيت
من شبيي فقالت اني من نسوة احب ازواجهن اليهن الكهل السيد (قال) اني قد جاوزت
التكهيل فانا شيخ قالت ابليت عمرك في الاسلام ونصرة رسول الله صلى الله عليه في خير
ما افنيت فيه الاعمار قال اتقويني الي أم أقوم اليك قالت ما قطعت اليك عرض
السماء (٢) اكثر من عرض البيت بل اقوم اليك قال اخلى درعك قالت انت وذاك
(قال) ولما قتل عثمان كثر خطابها من قريش وكانت حسنة الثغر وكان فيهن خطيبا معاوية

() اي دينار هرقل نسبة الى هرقل من ملوك الروم (٢) السماء تزيد ما بين الشام والمدينة

ابن ابي سفيان وهو خليفة فدقت ثنا ياحا (١) وقالت اذات شفر ترافق بعد ابي عمرو رحمة الله فأيست من نفسها الخطاب (وقال) المدائني عن مجاهد عن الشعبي قال نشرت (٢) سكينة بنت الحسين عليها السلام على عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حزام فدخلت امه رملة بنت الزبير على عبد الملك فأخبرته بنشوز سكينة على ابنتها وقالت يا أمير المؤمنين لولا ان نبتر امورنا لم تكن لنا رغبة فين لا يرغب فينا قال يارملة انها سكينة قالت وان كانت سكينة فوالله تقد ولدنا خيرهم ونكحنا خيرهم قال يا رملة غرنى منك عروة قالت ما غرك ولكنك نصحيك انك قلت اخي مصعبا فلم يأمني عليك (قال) وقيل لرملة بنت الزبير أو زينب بنت الزبير ما بالك اهزل ما تكونين اذ قدم عليك زوجك قالت ان الحرة لاتضاجع زوجها بعله بطئها (وقال) خطيب سعيد بن العاص عائشة بنت عثمان بن عنان فقالت لا اتزوج به والله ابدا فقيل لها وليم ذاك قالت لانه احق له بربوتان اشهيان فهو يتحمل مؤونة اثنين وللون واحد (وقال الزبير) ذكر رجل من قريش سوء خلق امرأته بين يدي جارية له كان يحظها فقالت له انا حظوظ الامااء لسوء خلائق النساء الحرائر (ابن) الكلبي الكاتب عن سهل بن هارون بن رهبوبي قال عن زي المأمون ام الفضل بن سهل حين قتل وقال لها لأنجعي عليه ففي خلف ذلك منه ولن تقدر على الاوجهه قالت يا أمير المؤمنين كيف لا اجزع على ابن اكسبني ابنا مثلك (وقال) اشتري امير المؤمنين (كتاب) جارية المارق بخمسة الاف دينار فلما دخلت عليه قال لها نفسي يا جارية ففتت وهي قائمة فقال لها لم غبت قامة وما منعت من الجلوس قالت يا سيدى امرأتكى أن اغنى ولم تأمرني أن اجلس فغنت بأمرك وكرهت سوء الادب في الجلوس غير اذنك فاستحسن فعلها وامر لها بمال واحظها (حدثنا) عمر بن شبة قال اخبرني عبد الله ابن عبد الرحيم قال لما طلق عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس زينب بنت محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام امر ابنته حاده أن تركب معها من منزله حيث انتقلت الى منزل نزلته فرت بها بين قصر عيسى بن موسى وقصر موسى بن عيسى بن موسى فقالت زينب لمن هذان القصران فأخبرتها حاده

قالت زينب اني لا جد رائحة الدم او رائحة دم ابي من هذين القصرين فقالت لها حاده قد اخذت ديقا ييك مرات فكفي عن هذا الكلام قال فكانت الخلفاء تصلح حاده على كلامها لزينب (وحدثني) ابو زيد عمر بن شبة قال قال عبد الرحيم حدثني هاشم بن محمد الهمالي قال اختلف الحجاج وهند بنت اسما، بن خارجه الفزارى في بنت قين فبعث الى مالك بن اسما، فاخرجه من الحبس وسألة عن الحديث فحدثه ثم اقبل على هند فقال لها قومى الى اخيك قالت لا أقوم اليه وانت ساختط عليه فاقبل الحجاج على مالك فقال انك والله ما علمت للخائن لاماته اللثيم حسبه الزانى فرجه فقالت هند ان اذن لي الامير تكلمت فقال تكلمت فقالت اما قول الامير الزانى فرجه فهو الله هو احقر عند الله واصغر في عين الامير من أن يحب الله عليه حذف لاتقىء واما قول اللثيم حسبه فهو الله لوعلم الامير مكان رجل اشرف منه لصاهر اليه وأما قول الخائن لاماته فهو الله لقد ولأمير فوفرا خذه بما أخذه به فیاع ماوراء ظهره ولو ملك الدنيا باسرها لا يقدر بها من مثل هذا الكلام (وفي حديث) غير عمر بن شبة وما اقول هذا دفعا عنه ولا ردًا لقول الامير فيه ولكن لما يحب له من موضع المحبة فاعجب ذلك الحجاج من قوله (قال) فنهض الحجاج وقال هند شأتك يا اخيك قال ثم دخل عليه وبين يديه (هذا على لفظ عمر بن شبة) قال مالك وكانت بين يديه عهود فيها عهدى على اصحابه قال خذ هذا العهد وامض الى عملك قال فأخذت عهدي ونهضت قال وهي ولايته التي عزله عنها وبلغ به فيها ما بلغه

(حدثني) محمد بن سعد السامي وابو السكين ذكر رياء بن يحيى بن عمر بن حصن ابن حزيب بن اوس بن حارثة بن لام قال محمد بن سعد حدثني النوشنجاني قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلى وقال ابو السكين وزاد في الحديث وتقضى ومنها واحد قالا جعل قوم جعلا لبشر بن ابي حازم الاسدى (وكان عبده) على ان يهجوا اوس بن حارثة ابن لام ففعل بشر فارسل اوس فاشتراه فدفعه الى رسوله فقال الرسول غتنا فكان قد تغنى الناس بما يصنع بك اوس يتهدده بذلك قال فزجر الطير بشر فرأى ما يحب فأنا شأيقول

اما ترى الطير الى جنب النعم والمير في عانة في وادي السلم سلامة ونعمه من النعم

قال الرسول

انك يابشر لذو وهم وهم في زجرك الطير الى جنب النم
ابشر بوقم مثل شوبوب الراهم (١) وقطع كفيفك وثنى بالقدم
 وباللسان بعده وبالاشم ان ابن سعدى ذو عذاب وقلم

قال فلما اتى به قال هجوتني ظلاما لى انت بين قطع لسانك وحبسك في سرب حتى
تموت او قطع يديك ورجليك وتحليلة خبيلك قال ثم دخل على امه خمدي وقد سمعت
كلامه فقالت له يابنى مات ابوك فرجوتك لقومك عامه فاصبحت ارجوك لفسك خاصة
وزعمت انك قاطع رجلا هجاك فن يمحوا ما قاله غيره قال فما اصنع به قالت تكسوه حلتك
وتحمله على راحلتك وتتأمرله بعثة ناقة قال ففعل ما امرأته به فقالت له انه الان بعد حلك فيذهب
مدحك بهجااته وتحمد منبة رأبى قال فدحه بشر فاكثر وكان مما مدحه به قوله حيث يقول
الى اوس بن حارثة بن لام يقضى حاجتي وقد قضاها

فاوطي الحصي مثل بن سعدى ولا ابس النعال ولا احتذاها

(قال) اسحاق بن ابراهيم الموصلى حدثني رستم العبدى قال خرجت من مكة
زائرا لقبر النبي صلى الله عليه فاني لبسوق الحجفة اذا جويرية تسوق بغيراً وتترنم بصوت
شيج (٢) حلو بهذا الشعر

في أيها البيت الذي حيل دونه بنا انت من بيت وأهلك من أهل
بنا انت من بيت دخولك لذلة وظلك لو يسطاع بالبارد السهل
ثلاثة أبيات فييت أحبه ويitan ليسا من هو اي ولا شكل
فقلت لمن هذا الشعر يا جويره قالت أما ترى تلك الكوة (٣) التي عليها الحمرا
قلت أراها قالت من هناك نجم (٤) الشعر قلت اخى قائله قالت هباته لو ان لم يت
ان يرجع لطول غيته كان ذلك فاعجبي فصاحة لسانها ورقه الفاظها فقلت لك ابوان
قالت فقدت اكبرها واكثرها واجلهم ولی أم قلت فأين امك قالت منك برأي
ومسمع قال اذا امرأة تتبع الخرز على ظهر الريق بالحجفة ثم قالت يا أم شائك فاستمعي

(١) الرم المطر الدائم (٢) حال (٣) الكوة خرق في الحافظ (٤) ظهر

من عى ما يلقى اليك قالت حياك الله هيه (١) هل من جائيه بخير قلت هذه بنيتك
 قالت كذا كان ابوها يقول قلت افتزوجنها قالت لعلة مارغبت فيها فا هي فوالله ما لها
 اجمال ولا لها مال قلت حلاوة لسانها وحسن عقلها قات اينا املك هى ام انا قلت هي
 قالت فايها خاطب قلت تستحي ان تنجيب في مثل هذا قالت ما هذا عندها انا اخبر
 بها قلت باجارية أما تسمعين ما تقول أملك قالت اسمع قلت فا عندك قالت بحسبك
 ان قلت تستحي في مثل هذا فاذا كنت استحي من شى فلم افعله أتريد ان تكون الاعلى
 وانا بساطك لا والله لا يشد على رجل حواه وانا اجد مذقة (٢) من ابن ابدا ولا يهد
 ابدا ان كان له بعد (وقال) الزبير عن عبد الله بن محمد المدى قال مارؤيت ابنة عبد الله
 ابن جعفر الطيار ضاحكة منذ تزوجها الحجاج فقيل لها لو تسلية فانه أمر قد وقع قالت
 كيف وهم فرالله لقد البست قومي عارا لا يغسل درنه (٣) بفضل قال وما مات عبد
 الله بن جعفر لم تبك عليه فقيل لها ألا تبكين على ابيك قالت والله ان الحزن ليسعني وان
 الغيظ ليصمتني (وقل) اسحاق الموصلى قيل لحيي (المدنية) ما الجرح الذى لا يندمل
 قالت حاجة الكريم الى اللثيم ثم لا يجدى عليه قيل لها فا الشرف قالت اعتقاد المتن فى
 اعنق الرجال يبقى للعقاب (وقال) حماد بن اسحاق عن أبيه عن المدائى عن بن
 جعدبة قال كانت لامية بن عبد الله خالد بن اسيد مولاية جميلة ظريفة يقال لها سكة
 فرت بهامة العوف فقال تالله ما رأيت كال يوم قط اتقى أقر الله عيني من كنت ضجيعه واحسن
 الى من كنت قرينته (قال) وبعث ابن أخيه في اثرها يخطبها الى نفسها فقالت من
 أرسلك قال عى قلت ومن عمك ويحك فتلى لا يخطب في الطريق ولا يخدع بالرسل
 (قال) رجل من العرب يقال له هامة قالت ما حرفته قال ارجع اليه فاسأله قالت شائكه
 فما اعيا لسانك فرجع اليه ابن أخيه فاعلمه ما قالت فقال شعراً وبعث به اليها

وسائله ماحرقى قلت حرفي مقارعة الابطال في كل مازق (٤)
 وضربي طلي (٥) الا بطلا بالسيف معلمـا اذا زحف الصفان تحت الخواافق (٦)
 اذا القوم نادوني نزال رأينـي امام رعيـل الخيل احـى حقائقـي (٧)

(١) هي كلة استزاده واستطاق (٢) جرعه (٣) وسطه (٤) ضيق (٥) رؤس (٦) الایات (٧) نزال بفتح

اصبر نفسى حين لاحر صابر على الم البعض الرقاد البوارق
 قال فلما قرأت الشعر قالت للرسول قل له فديتك انت اسد فاطلب لنفسك بلوة
 فاني ظبية احتاج الى غزال (حدثنى) حماد بن اسحاق عن ابيه قال قال الفضل بن
 نوفل بن الحارث بن عبد المطلب لرقية بنت معتب بن عتبة بن ابي هب التمسي لى
 امرأة ان قامت اضفت وان مشت رفاقت تروع من بعيد وتختن من قريب تسر
 من عاشرت وتكرم من جاورت وتبذ من فاخرت ودوداً ولو داماً لا تعرف الا أهلها
 ولا تهوى الا بعلها قالت يا ابا عم اخطب هذه الى ربك في الجنة بالعمل الصالح فاما
 الدنيا فما احسبك تجدها فيها ولو كانت لسبقت اليها (وقال) المدائنى اخذ زياد بن
 ابيه امرأة من الخوارج فقال اما والله لا حصلكم حصداً ولا فتنكم عدا قالت كلانا
 القتل ليزرعننا قال فلما هم بقتلها سترت بشوبها قال استرين وقد هتك الله سترك واهلك
 واهلك قومك قالت أى والله أسترو ولكن الله ابدى عورة أملك على لسانك اذ اقررت
 بان ابا سفيان زني بها قال فامر بقتلها فقتلت (قال) الاصمعي حدثنى رجل من أهل
 البادية قال رأيت امرأة من قومي في وحدة من الارض قد ضربت عليها خباء من شعر
 وبين يدي الخباء بستين (١) لها صغير فيه زرع لها اذ غيمت السماء فارعدت وابرقـت
 ثم جاء برد فاحرق الزرع ثم سكتت بعد قليل فاخراجت رأسها من الخباء فنظرت الى
 الزرع قد احترق فقالت ورفعت رأسها الى السماء اصنع ماشت فان رزقي عليك (قال)
 ابو عدنان انشدت عجوزاً من اعراب بني كلاب يقال له ام معروف يبتا انشدني اسماعيل
 ابن الحكم عن أخيه عوانة بن الحكم ان عبد الملك بن مروان مر بغير عليه عوجة قد
 نبتت منه فقال ما هذا فقيل قبر معاوية ابن ابي سفيان فقال ممثلاً

هل الدهر والا يام الا كما ارى رزية مال او فراق حبيب
 وان امر أقد جرب الدهر لم يخف تقلب عصريه لغير لييب
 فلا تأسن الدهر من ود كاشع ولا تأمنن لدهر حرم حبيب (٢)

اولة وكر آخره اسم نهل اي انزل الى الحرب والوعيل القطمه المتقدمة من الحيل وبروى الشطر
 الاول من هذا البيت هكذا . اذا عرضت خيل تحيل رأيتها

(١) تصغير بستان (٢) التكاشح المضر العداوه والصرم القطيـع

قال فعارضتني فأشتدتني

اذا جاء مالا بد منه فرجبه به غير اثم او فراق حبيب
 قلت لها من يقول هذا قالت وما يدركني ما يجني به الشعرا الا انها رواية ارويها
 اذا سمعتها قلت فاما أخبرك من قول ما اشتدتك قالت انت اروى مني واسد
 تبعاً للأخبار والاشعار ولو لا ذاك لم تكن معلم هذه الاناشيد ولا هذه الاماثيل والاعاليل (١)
 فماشي شيء يكلفك هذا وليس فيه الا العناه فقط ولا يعنيك الله ولا يتبعك قلت أنا
 منهوم (٢) بما ترين فقالت لو كنت تصلي الفتر تصوم العشر كان أقرب لذات الله عز
 وجل فاجعل مكان هذه الروايات الصلوات الطيبات الزاكيات الظاهرات وقرآننا وذكرا
 لربك ومسألة له خيراً من الدنيا مراراً فانها متعة ودار غروره قل أبو عدنان فسألتها
 عن الفتر فقالت ان يصلى الانسان المتهلة ويقتصر ساعة ثم يقول فيصلى

(حدثنا) محمد بن حبيب قال طلب قوم ابن هرمة الشاعر في منزله فلم يجدوه فقالوا لبنيه
 افرينا وادبحي لنا فاما ضيفك قالت ما ذاك عندنا لكم ولا تمكينا فيكم قالوا فلين قول ايك
 (لا امتن العوذ بالفضل، ولا اتبع الا قرية الاجل) (٣) قالت فذاك الذي افني ماله
 ومنكم القرى قال فتعجبوا لقوله وحدثوا اباها حين لقوه فاعجبه جوابها فوهم لها بستاناته
 (لدائنها) قل قلت خالدة بنت هاشم بن عبد مناف لاخ لها وقد سمعته تجهنم (٤)
 صديقاً له اى اخي لا تطلع من الكلام الا ما قد روأته (٥) فيه قبل ذلك ومن رجته
 بالحلم وداويته بالرقق فان ذلك اشبه بك فسمعها أبوها هاشم فقام اليها فاعتنقها وقبلها وقال
 واهالك (٦) يا قبة الدجاج فكانت تلتقي بذلك

(حدثني) محمد بن سعد عن السجستاني عن العتببي قال جاءت رملة بنت معاوية
 وكانت عند عمرو بن عثمان بن عفان الى أبيها فقال يابنية مالك اطلقتك زوجك قالت الكلات
 أضن بشحنته من ذاك قال فما جاء بك قالت افتخر على بکثرة قومه وعدّبني في قومه

() الاماثيل ما يخلل به من شعر او حكمة والاعاليل ما يت ami به (٧) مفرط الشهوة (٨) العوذ
 الحسيفات الشاح والفضائل ولد الماء اذا فصل عن امه

(٩) اى استبله بوجه كربله (٩) من روا في لاس ترونه طره وتنقبه فلم يعجل بمحواب (٦) واما
 كلية الجواب وتكون كلية تلهم أيضاً

فوددت والله انهم في البحر الاخضر فقال لها معاوية يا بنتية آك أبي سفيان اشجا (١)
بالرجال من ان تكوني كنت رجلا

(وذكر) عن أبي الخطاب الأزدي انه لما قتل مروان بن محمد هجم عامر بن اسماعيل على الكنيسة التي فيها بنات مروان ونساؤه وقد أغلق الابواب دونهن فصحن وولون فأخذ الخصي الموكل بهن فسئل عن أمره فقال أمر في مروان ان أضرب رقاب بناته وجواريه اذا قتل فجيء بابنتي مروان الى عامر فسلت عليه الكبرى منهن بالخلافة فقال لست خليفة ولكن خاله وعامله فأمر عامر برأس مروان فوضع في حجر ابنته فقال اتعريفه قالت نعم هذا رأس أبي عبد الملك فقال لها عامر معدنة الى الله والى المسلمين انما فعلت هذا بك قصاصا كما فعلتم برأس زيد بن علي رحمة الله عليه اذ وضع في حجر والدته وكانت امه ربيطة بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية فهذا ما فعلتم والبادي أظلم ثم وجه بهما ويجواري مروان الى صالح بن علي فلما دخلن عليه تكللت بنت مروان الكبرى فسلت عليه بالخلافة فقال لست بال الخليفة ولكن عمه فقالت يا عم أمير المؤمنين حفظ الله لك من امرك ما تحب ان يحفظه واسعدك في الامور كها بخواص كرامته وعملك بالعافية المجللة في الدنيا والآخرة نحن بناتك وبنات أخيك وابن عمك فليسعنا عدلك قال اذا لا يستنق منكم اهل البيت أحداً رجلاً ولا امرأة لم يقتل أبوك بالامس ابن أخي الامام في محبس حران لم يقتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي وصلبه وأمر بقتل امرأته فقتلها يوسف بن عمرو صبراً لم يقتل الوليد بن يزيد يحيى بن زيد بخراسان وأحرق خشبة وجته فما الذي استيقظ من اهل البيت فقالت قد ظفرتم فليسعنا عفوك قال أما هذا فنعم قد عفوتنا عنكم وان احبتيما زوجت احداً كامن الفضل بن صالح والآخرى من عبد الله بن صالح وان احبيتها ان الحق كما بحث شئما من الارض فعلت فقالت أصلح الله الامير وأى اوان غرس هذا بل تلحقنا بحران فقال القاسم بن الوليد التخيى كاتب عامر أنا توأيت المجيء بهما الى صالح وكانت قاماً اسمع كلامهم اذ ارتج العسكر فاذا جارية من جواري مروان قد بلغها وهي في رواق ابي عون ان بنات مروان قد ادخلن على

(١) أغلب وأشهر

صالح بن علي فهفت يا ناعي مروان قد كشف القمر يا ناعي مروان قد كشف شمس
 النهار فصحن جواري مروان بين حبر صالح واروقة القواد فأمر باطلاقهن
 (أخبرني) أبو دعامة على بن بزيد قال دخل أبو يوسف على الرشيد وبين يديه
 جوهر لا يدرى أهو أحسن أم وعاؤه فقال يا أمير المؤمنين ما صلح هذا مع كاته الا ان
 تخص به ام جعفر مع كالها قال ويلك يا يعقوب هذا جوهر الخلافة ولا يصلح ان يوثر
 به غيرها قال وبلغ ذلك ام جعفر فما شعر أبو يوسف ونحن عنده اذ جاء خادم ام جعفر
 فقال السيدة تقرأ عليك السلام وتقول أحسن الله جزاءك عن ودنا وملك الينا وقد
 كافتاك بالعاجل فادخل خدماماً يحملون التحوت (١) والبدور والمعطر في الصوانى والجوهر
 في الاواني فوضعت بين يديه فقال اطال الله بقاءها ولا أعدمنا فضلها ثم قال ان السيدة
 اعزها الله لاتبى الى مثلنا بهدية تبعصنا برد الآنية ولستنا نشك انها تتكلفه رسلاها عنا
 فانصرفو عنده فلما صاروا الى ام جعفر خبروها بما قال قالت صدق أبو يوسف وسوعة (٢)
 الآنية كلها قال أبو دعامة وأقبل على جلائه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من اهدىت اليه هدية فجعلها شركاً وفيناها والهدايا يومئذ مأكول ومشروب لفط الناس
 فاما اذا صارت الى ما ترون فهي للعقد وذخر للولد ارفع يا غلام قال فما دوى اكلم ولا
 اعلم ولا ألم منه

(اسحاق) الموصلى عن رجل من أهل المدينة قل كنت في جنaza عبد الله بن
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب اذا امرأة تقول واحراه عليك فسألت عنها فقالوا
 هذه امه فدنوت منها قلت يا ام عبد الله ان عبد الله كان بعض البشر فقالت از عبد
 الله كان ظهراً فانكسر واصبح اجرا ينتظر وان في ثواب الله لعزاء عن القليل وجزاء على
 الكثير (وقال) اسحاق قال لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر لزوجته ماوية
 بنت النعمان بن كعب أى بنيك أحب اليك قالت الذى لا يرد بسط يده بخلي ولا
 يلوى لسانه عجز ولا يغير طبيعته سنه وهو أحد ولدك بارك الله لنا فيه (كب) بن لؤى
 بن غالب (المدائنى) قال قيل لرابعة السمعية ان التزويج فرض الله عزوجل فلم لانتزوجين

(١) تخت وهو وعاء يصان فيه الشاب (٢) بمعنى سوقة

فقالت فرض الله قطعى عن فرضه (وقيل) لها عملت عملاً فقط ترين انه يتقبل منك
قالت ان كان شئ فخافتى ان يرد على ا قال ووهي منها قيل لها لو كلمت السلطان
في اصلاحه فقالت والله ما اسائل الدنيا من يعلكها فكيف أسلماً من لا يملكها
(قال) العمرى عن الهيثم بن عدى عن ابن عياب قال قال الحجاج لامرأة من
النوارج والله لا عذبنكم عدا ولا حصد نكم حصداً فقالت أنت تحصد والله يزرع فانظر
أين قدرة المخلوق من قدرة الخالق (حدثنا) الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن مقداد
الرفعي عن عممه موسى بن يعقوب قال دخل عبد الملك بن مروان على زوجته عاتكة بنت
يزيد بن معاوية فرأى عندها امرأة بدوية فانكرها فقال من أنت قالت أنا الواله الحرى
للي الأخبلية قال أنت التي تقولين

أوريقت جنان ابن الخالع فاصبحت حياض الندى زالت بهن المرانب (١)
فغاواها طفي يطوفون حوله كما اقض عرش البزرو ورد عاصب ٢
قالت انا الذي أقول ذلك قال لها ابقيت لنا قالت ما ابقي الله لنا نسبا ونشبا وعيشا
رخيا وامرة مطاعة قالت أفردته بالكرم قالت أفردته بما افرد به فقالت عاتكة لعبد الملك
قد جاءت تستعين بنا عليك لتسقيها وتحمي لها ولست ليزيد انت شفتها في شيء من
 حاجتها لتقديعها اعرابيا جلفا جافيا على أمير المؤمنين قالت فوثبت ليلى فجاءت على راحلتها
وقالت سيخملني ورحل ذات لوث (٣) عليهما بنت آباء كرام
اذاجعلت سواد الشام (٤) دوني
فليس بعائد أبداً اليهم
اعاتك لو رأيت غداة بنا
اذ المت واستيقنت انى
أجعل مثل توبه في نداء
معاذ الله ما وخدت برحلتي
ذوو الحاجات في غلس الظلام
سلو النفس عنكم واعتزامي (٥)
مشيعة ولم ترعى ذمامي
ابالذبان فهو الدهر دامي (٦)
تفقد السير في البلد التهامي (٧)

(٤) قوة (٤) اي قرائنا مفردة قوية (٥) غداة بنا اي صباح فارتاناها (٦) تزيد عبد الملك وقد كان ابخر (٧) وخدت من الوخذ ضرب من السير — تقد من اللذ وهو الطرد الشديد —

أَقْلَتْ خَلِيفَةً فَسَوَاهُ أَحْجَىٰ (٨) بَارِثَهُ وَأَوْفَهُ بِالشَّامِ
 لَنَا وَالْمَلَكُ حِينَ تَمَدَّ كَبْ ذُو الْأَخْطَارِ وَالْخَطْطُ الْجَسَامِ
 قَالَ قَيْلٌ هَلْ هَايِ الْكَعْبَيْنِ عَنِتَ قَالَ مَا خَلَتْ كَبَّا كَعْبَيْ (وَحْدَتِي) مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عُطَاءَ بْنِ السَّائبِ قَالَ أَوْصَى إِلَيْ
 رَجُلٍ بِتَرْكَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَوْلَى لِلَّآلِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَدَخَلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
 جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى صَلَواتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِذَا هُوَ مُحْمُومٌ وَإِذَا جَارِيَةٌ قَدْ أَفْلَتْ عَلَيْهِ ثُوبًا مُبْلُولاً
 فَإِذَا جَفَّ أَفْلَتْهُ عَنْهُ وَلَقْتُ عَلَيْهِ ثُوبًا آخَرَ مُبْلُولاً قَالَ قَلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنْ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ
 الْأَطْلَاءِ يَرْعَمُونَ أَنْ هَذَا يَهْبِيجُ الْحَمْىَ قَالَ فَقَالَ إِنَّمَا التَّمَسَّ بِهِ بَرَكَةُ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ (٣) مِنَ الْحَمِيمِ أَوْ قَالَ مِنَ السَّعِيرِ أَوْ قَالَ مِنَ النَّارِ فَاطَّافُوهُ
 بِالْمَاءِ الْبَارِدِ مَا حَاجَتْكَ قَالَ قَلْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ أَوْصَى إِلَيْكَ بِتَرْكَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَوْلَى
 لَكُمْ قَالَ مَا أَعْرِفُهُ وَإِنَّ نَاسًا بَابًا فَلَاتَدْفَعْهُ إِلَيْهِمْ قَالَ ثُمَّ دَلَّنِي عَلَى بَنْتِ لَمْلَىٰ قَالَ فَدَخَلَتْ
 عَلَى عَجَوزٍ عَلَى سَرِيرِ فِي بَيْتِ رَثٍ وَإِذَا سَقَاءَ مَعْلُوقٍ قَالَ قَالَتْ أَيِّ بَنِي مَا يَهْدِيكَ (٤)
 فَانَا بِخَيْرٍ مَا حَاجَتْكَ قَالَ قَلْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكَوْفَةِ أَوْصَى إِلَيْكَ بِتَرْكَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ
 مَوْلَى لَكُمْ قَالَتْ مَا أَعْرِفُهُ وَإِنَّ مَوْلَى لَمَّا يُقَالُ لَهُ هَرْمَزٌ أَوْ كِيسَانٌ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ يَا هَرْمَزٌ أَوْ يَا كِيسَانٌ أَنَّ أَلَّا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ وَإِنَّ
 مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَنْتَ فَلَا تَأْكُلُهَا قَالَ قَلْتُ فَمَا أَصْنَعُ بِتَرْكَتِهِ قَالَتْ ارْجِعْ إِلَى الْبَلدِ
 الَّذِي كَنْتَ بِهِ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ (وَحْدَتِي) عَنِ الْضَّرِبِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَتْ امْرَأَةٌ لَكَثِيرٌ
 مَا يَدْعُوكَ إِلَى مَا تَقُولُ فِي عَزَّةٍ وَلَيْسَتْ كَمَا تَصْفُ فَلَوْ صَرَفْتَ رَاثَكَ (٥) إِلَى غَيْرِهَا مَا
 هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهَا أَنَا وَأَمْثَالِي قَالَ

اِذَا مَا ارَادْتَ خَلَةً كَيْ تَزِيلَنَا اَيْنَا وَقَنَا الْحَاجِيَةَ اُولَى
 سَنُولِيكَ عَرْفًا اَنْ ارَادْتَ وَصَانَا وَنَحْنُ لِتَكَ الْحَاجِيَةَ اُوصَلَ
 قَالَتْ وَاللهُ لَقَدْ سَيَّنَتِي خَلَةٌ وَامَا اَنَا لَكَ بِخَلَةٍ وَعَرَضْتَ عَلَيْ "وَصَلَكَ وَأَنَا لَا اُرِيدُهُ

التَّهَامِيُّ مِنْ اتِّهَمِ الْبَلَدَ اسْتَوْحِهِ وَالْتَّهَمَ الْأَرْضَ الْمُتَصَوِّرَةَ إِلَى الْبَحْرِ (٦) اَوْلَى وَأَجْدَرَ (٧) جَ خَطَةٌ
 بِعْنَ الْأَسْرِ (٨) غَلِيَانٌ (٩) مِنَ الْهَدِيَةِ سَعْيُ الْمَاءِ وَهَدِيَةِ الْأَسْرِ جَمَّهُ (١٠) اَيِّ رَأْيَكَ — يَقَالُ رَأَيَهُ
 لَقْتَهُ فِي رَأْيِ

فلا قلت كما قال جيل

يارب عارضة علينا وصلها
 بالجلد تخلطه بقول المازل
 فاجبها في القول بعد تستر
 حبي بشينة عن وصالك شاغل
 لو كان في قلبي كقدر قلامة
 فضل وصلتك أوأتلك رمائى

هذا والله الحب لا تصنعيك وتزويقك (وحدثني) عن السجستاني قال حدثنا العتبى
 قال عرض عتبة بن دريعة ابا سفيان بن حرب وسهل بن عمرو على هند بنت عتبة وكان
 خطبها فقالت اما سهيل فلا حاجة لي بالاهوج (١) فان امرأته ان انجبت فلن حظ
 ما تجب وان أخطأت واحقت فالحرى قال ففي ذاك يقول سهيل
 وما هو حي يا هند الا سجية اجر بها دلى لاحدى للخلاف
 واني اذا ما خلة ساختها صبرت عليها صبر آخر عاشق

قالت واما أبو سفيان فلائن نبا بي عن الصناعة ولا يبيت له مال بمضيعة فزو جنيه واجر
 بالسليل (٢) يبني وينه ان يسود قريشاً (حدثني) محمد بن سعد قال حدثني السجستاني
 قال حدثنا العتبى قال خرج الحارث بن عوف المرى خاطباً الى حارثة بن اوس بن لام
 الطائى فقال لابنته يا بنتي هذا سيد قومه قد أتاني خاطباً لك فقالت لا حاجة لي فيه ان
 في خلق ضيقاً صبر عليه القرباء ولا يصبر عليه البعداء (قال) فقال التي تليها قد سمعت
 ما قالت اختك قالت زوجنيه فاني ان لم أصلح للبعداء لم أصلح للقرباء قال فزو جنه وضرب عليه
 قبة ونحر له الجزر فد يده اليها فقات اوس نمد اليها اليدي بحضورته قال فتحمل بها
 فلما كان بالطريق مد يده اليها فقالت ابنت اوس اردت ان تنتقم بها في سفرك كما تقع
 بسفرتك (٣) فكف يده فلما حل في اهلها وقد وقعت الحرب بين بنى عبس وذبيان
 فد يده اليها فقاتت لقد أخطأ الذي سماك سعيداً نمد يدك الى النساء والقوم يتاجرون
 قال فما وضع يده عليها حتى أصلح بين قومه وتحمل دياتهم ثم دخل بها فخطبت عنده
 (وحدثني) محمد بن سعد قال حدثني اياس بن عقبة المزنى قال حدثني ابو عبد الرحمن
 العتبى قال حدثنا خلف ابو معمر مولى آل قحذم قال حدثني رجل قل حملت كتاب

(١) الطويل في حق (٢) الولد (٣) سفرة طعام المسافر

خالد بن عبد الله القسري الى امه يدعوها الى الاسلام والقرب منه ويزعم انه اقوى على براها اذا اقتربت قال قدمت عليها بالكتاب فقالت اقرأ قلت نعم قالت اقرأ قرأت الكتاب عليها فقالت لي تخطي قلت نعم قالت اكتب للامير خالد بن عبد الله من ام خالد اما بعد فقد جاءني كتابك وفهمت ما دعوتني اليه من دينك الذي ارتضيته لنفسك ولعمري ماليتنى خيراً عند نفسك وان لك دينا ولدي دين وزعمت انه اقوى لك على بري اذا قربت منك ولم يرمي انك تقوى على بري اين كنت واعلم يا بني اني قرأت كتاب الله انه من عمل بكبيرة اسود ثلاث قلبه فان عاد اسود ثلثاه فان عاد اسود قلبه كلهم من عمل السى وهو يراه حسناً قد خاس (١) واعلم يا بني ان كل ذنب مع الدم ام (٢) قال فيئس منها وانخذ لها بيعة بالشام يقال لها بيعة (٣) ام خالد (قال) خرج محمد بن واسع في يوم عيد ومعه رابعة المسجية فقال لها محمد كيف ترين هذه الهيئة فقالت ما أقول لكم خرجتم لاحياء سنة واما نة بدعة فأراكم قد تبا هيت بالنعمة وأدخلتم على العقير مضره

(قال) وكانت هند بنت المطلب تقول اذا رأيتم النم مستدرة فبادروا بالشكري قبل الزوال (قال) بن الاعرابي احترق بيت لامرأة من العرب فاقت خارها على وجهها واغطته به فقيل لها مالك قالت اكره ان انظر الى يوم سوء (وذكر) اسحاق عن الاصمعي قال دعت امرأة من بني عامر على رجل ظلمها فقالت اللهم اشفق منه في الدنيا فاني عنه في الآخرة في شغل بنسى

(يعقوب) بن محمد الزهرى عن المغيرة عن عروة عن هشام بن عروة عن ابي وذكر المدائى عن محمد بن عبد الحميد الكنائى عن فاطمة الخذاعية قالت قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم ودخل عليها أين كنت يا رسول الله قال كنت عند ام سلة قالت اما تشبع قبسم وقالت يا رسول الله لو صررت بقدوتين (٤) احداها عافية (٥) لم يرعاها أحد واخرى قد رعاها الناس ايها كنت تنزل قال بالعافية التي لم يرعاها الناس قالت فلست كاحد من نسائك

(١) كذب (٢) يسر (٣) كنيسة (٤) قدوتين مشى قدوه وهي الاصل تشعب منه الفروع
(٥) تامه

(قال) قلت ام بزوجها يا بني ركوب الاهوال يأني بالغنا وهو اوثق اسباب الغنا
 (وقال) يستدلونه ان عمر بن الخطاب رحمه الله نهى ابا سفيان بن حرب عن
 رش باب منزله لثلا يمر الحاج فينزلون فيه فلم ينته ومر عمر فنزل يابه فعلاه بالدرة (١)
 وقال المأمور ان لا تفعل هذا فوضع ابو سفيان سباقته (٢) على فيه فقال عمر الحمد لله
 الذي أراني ابا سفيان يبطحاء مكة اضر به فلا ينتصر وآمره فتأتى فسمعته هند بنت
 عتبة قالت احمده يا عمر فانك ان تحمله فقد أتيت عظيمها (حدثنا) احمد بن اساعيل
 ابن المبارك المدوى قال اخبرنا المدائني عن عوانة عن الحكم ان اساعيل بن طلحة
 خطب هنداً بنت اسماه بن خارجة الفزارى فقالت والله انه لكريم ولكنى انا اريد رجلا
 يصلح للعراقين البصرة والكوفة وما اختير صاحبكم في هذه الفتنة ولا أرب (٣) انا ابغى
 رجلاً يُؤْدِي قتيله ولا يفتك اسيره فلما قدم عبد الله البصرة خطبها الى ايها فزوجها فعاب
 ذلك عليه محمد بن الاشعث ومحمد بن عمير وقال في ذلك عقية الاسدى وكان يتعشقها

جزاك الله يا اسماه خيراً كما أرضيتك فيشلة (٤) الامير

بهرج قد يفوح المسك منه تسل مثل كركرة البعير (٥)

كان الحر فيه حين يفتشي لذيد مسه مثل الحرير

(وقال) الاصمعي كان اعرابي عنده اربع نسوة كندية وغسانية وشيبانية وغنوية
 والاعرابي غساني وكن متظاهرات على الغنوية فجمع بينهن حتى تشارمن ثم قال لتقل
 كل واحدة منهن قولًا تصف به نفسها قالت الكندية

كأنى جنى النحل والزنجيل وصنعة المدامنة والسلبيل

يزين سنا الوجه لي مبسم كمثل اللآلئ وعين كحبيل

* (وقالت الغسانية) *

براني الهى الله السماء نصفا قضيبيا ونصفا كثيبيا

(١) الدرة ما يضرب بها (٢) السباقة من الاصابع التي تلي الايام لتحريكها لوقت السبب (٣)
 اختير وأرب فلان مبنيان للمجهول — ارب من ارب اليه احتاج (٤) الفيشلة المشفه (٥) الكركرة
 صدر البعير والكركر وعاء قضيب البعير

والبسني مایسوء الحسود جالاً وملحاً (١) وحسناً عجياً

وقالت الشيابية

أفوق النساء اذا ما اجتمعت عن كبد الرسماء نجوم الدرج (٢)

ويقصر عن جميع الصفات فن نالى فال فوق المنا

وقالت الغنوية

تزود بعينك من بهجتى فقد خلق الله مني الجالا
اذا ما فرست في روئيق رأيت هلالا وأحوى غزالاً

(قال) عزيت أغرايمه عن ابنها فقالت ما اسرع انقطاع ما كان له مدة وفاته
ما كان له وقت وعدة وانما يأتي أمر الله بفترة فاذا جاء فلا استتاب ولا راجعة ولا امتناع
منه بجلد ولا قوة (الجاحظ) قال قالت امرأة الحطينة للحطينة حين تحول عن بنى دياح
إلى بنى كلبيب بئس ما استبدلت من بنى دياح بعر الكبش تريد بذلك انهم متفرقون
لان بعر الكبش يقع متفرقًا

« أخبار مواجن النساء ونواذرهن وجواباً لهم »

اخبرني عبد الله بن احمد العبدى قال اخبرني ابو حبيب الساعي قال كان بالبادية
غلام يقال له يزيد المقرط وكان يتعشق جارية قال لها الدافاء وانما سمي المقرط لأن
امه كانت تزرت ان لا تنزع القرط عنه الا بمحنة وانه تراخي به الحج حق اتهى (٤)
والتحى والقرط عليه وانه واعد الدلفاء ان يصير اليها في سواد الليل قالت فاذا جئت فلن
وراء انجباء ثم حرك النضد (٥) فاني اخرج اليك فجأة على راحتة حق اذا صار من الحى
بنجوة (٦) انا خلها ثم اتي انجباء فحركه فقالت له جئت قال نعم قالت ادخل فادخلته من
وراء الخبراء ودرته (٧) بالنضد ثم صاحت صيحة منكرة فوثب ابوها وأخوها فقالوا مالك
قالت شئ ضربني في يدي فاقبلوا يعودونها (٨) ويرقونها وهي تصيح وشيخ من ناحية

(١) الملح بكر المليم الملائم والسن (٢) اي كما يفوق البدر النجموم (٣) الا حوى من به حوه
وهي سمرة في الشفة (٤) بلغ (٥) السرير (٦) الجورة ما ارتفع من الارض (٧) غطته (٨) يقولون
لها اعینك بالله

الماء يسمع فلما طال ذلك بها أتتها الشيئخ فرقا طاف في الماء ثم قال لهم اسقواها اياده فشربت فلم تهدأ ايتها فقالت لقد رقيتها ببرقة العقرب ولا أظن الذي ضربها الا عقر بانا^(١) فافترقوا عنها وقال لها اخوها اصبرى يا اخيه صبرك الله فلما تفرقوا حركت النضد برجلها وقالت اخرج وكانت بكر فلما قعد منها مبعد الرجل عن المرأة ودفع صاحت فجمل اخوها يقول اصبرى يا اخيه اجل بك واسكرم لك فلم تزل على حالها وخرج يزيد فركب راحته فضى غير بعيد ثم اقبل مع طلوع الشمس فلما رأه أهل الحي قالوا هذا فلان بن فلان يزيد فلما دنا قال ما هذه الآلة قالوا الذلة ضربها شيء في هذه الآلة فلم تم قال أجيوني بعاء فاتوه به فتفل فيه ورقة ثم قل اسقواها منه فلما شربته سكتت فقال ابوها واخوتها يا أبا خالد بم رقيتها قال ببرقة العقربان فقال الشيئخ ألم أقل لكم انه ذكر ثم ان يزيد ركب راحته فقالوا يا أبا خالد الى اين قال ارتاد لكم السماء قولوا ما أنت بارح وقد شفا الله الذلة على يدك حتى تقيم عندك يومك وليلتك فاقام ورعدت السماء وبرقت فلما جنه الليل قال ويحك اني اشتته ان انظر الى محاسنك وبدنك فقالت فكيف لك بذلك قال تخربجين ف تكونين وراء الخباء فادا برقت بارقة رفت ثوبك فنظرت اليك في ضوء البرق قالت ذلك لك فخرجت من وراء الخباء وقام يزيد اليها فقال أبوها أين تريد يا خالد قال انظر الى السماء أين قبلها^(٢) ثم خرجت الذلة فاقبلت كلها برقت بارقة ترفع ثوبها فینظر اليها وصاح ابوها قدم الخباء يا أبا خالد كيف ترى قبلها قول أراه قبلها حستا يعذنا خيرا قول فقبل علينا أم عليك قال بل على دونكم^(٣) قال ومر يزيد المقرط بثلاث اخوات من الاعراب وهو على بكر له فنانخ اليهن فجمل يحادهن وقال نشدتكن الله هل اشتتهن الرجال قط قلن أى والله قال فلتحددن كل واحدة منكن بأشد شيء سبها ولهاث بعيرى قلت احداهن اما انا فتى فتنجا ففنانخ ها هنا فلما نظرت اليه وقع في قابي فتركته حتى هدأت العيون فخرجت من الخباء اريده وندرت^(٤) بي أمي فقالت فلانة مالك قلت غمرا وجدته في بطني قلت يا جاري قرمي مع مولاتك فخرجت معي فدرت في الصحراء ساعة اتلوم^(٤) ثم رجمت فأخذت مضجعى فلما كان في السحر

(١) العقربان ذكر العقرب (٢) القبول فتح القاف رفع الصبا (٣) من نذر بالغى علمه فذرمه (٤) انكث في

وهي الذئبة واطيئها وظلت ان احدا لا يتحرك وثبت من مضجعه ونذرت بي امي فقالت مالك يابنيه قلت لها بطني قد أذاني منذ الليلة قالت يا جارية قومي مع مولاتك فخرجت الجارية معى فلما عدت اذا امي قد اورت (١) نارا ووضعت عليها ثلاثة احجار ملس فلما جئت وقد سخن المجاجة ناوتها احدها وقالت يا ابنة امسكيه معك فبلته ثم تركتني ساعة وناوتها الثانية فقالت امسكيه معك فامسكته اكثمن ذلك فبلته باضعاف تينك الحجرين فقالت يابنيه ناعي هادئة مستوردة قال لها قاتلك ما كان اشد غلتك (٢) خذى ثلث البكر لا بارك الله لك فيه ثم قالت الاخرى كنت انقض سقا لنا وكلب ناحية رابض فلما اخرجت الزبدة وقع شيء منها على ساق فجاء فلحس موضعها فاستلذت وقع لسانه فاقبلا ارفع له وازيد عليه حتى وضعته على قبلي (٣) فا قبل يلحس وأقبلت امده حتى فرغت قال لها قاتلك الله ما كان اشد غلتك خذى الثالث الثاني لا بارك الله لك فيه ثم قال للثالثة هاتي قالت خرج ابي في النعم وأوي في النعم وخلفت على اخي صغير فاقعدته على بطني كالملاعة له فوقعت عقبه على فرجي فاستلذت ليها فاخذت ساقه يدي ثم اقبلت احلك بها بين الشررين وهو يكى ما أفهم من بكائه شيئاً شدة ما بى فالله ما زلت بذلك حتى فرغت وقد انخلعت وركه قالت ثم صاحت يا اخي قم الي فجأني غليم أعيروج فقالت ها هو ذا وهذا وركه هي والله منذ ذلك اليوم منخلعة فابرأت قال انت اشد هم غلة خذى باقى البعير لا بارك الله لك فيه وانصرف يزيد على رجله الى رحله قد خسر وربجن (وقل) الهميم عن عطاء ابن مصعب الملقب بالملط قل كان اعرابي من اخي تميم يزور الملاة بنت زراة وكان أحد بنى العبر وكانت تحسن اليه فأبطأ عنها ثم جاء وقد عفا شعر جده وتفلت ربجه (٤) فقالت أين كنت قل شغلني عنك ما بلغنى انك احده شتنه قالت وما هو قل استغنى بمحسكن يهض قلت أمارأيت العناق تنشر فتنزو على العناق (٥) قل بلى قلت فاذا استحرمت (٦) الشاة لم يكن لها بد من التيس قل اظن والله (قل) الهميم عن جابر بن ابي جنيد البجلي قل اشتريت جارية من اعرابي وكانت

وأنظر (١) اوقدت (٢) شهوك (٣) تليل بضمتين (٤) عفا طال وتفلت تغيرت (٥) العناق انتي الماعز تنشر بمحبس نفسها . تنزو قلب (٦) أى أرادت الجاسمة

ضريرة مهزولة فلقيتها الى اهل وقلت احسنا اليها قال فاطعمت الطيب والبست اللين
فسمت وحسن حالها قل ما جئت الا وجدتها بالباب باكيه قلت لها قد عررت الحال
التي اشتريتك عليها والحال التي صرت اليها وأراك باكيه قالت ومن أحق مني بالبكاء
قل ولم ويحك قلت لاني كنت عند رجل يملاً مادي ويفم كثبي ويوجع بلعشق (١)
قل قلت يا زانية اذا امسيت وبلعصتك في داري فانا شر منك

(وقل) الهيثم قلت ابنت حبي لامها يا امه ان زوجي يطلب الى اذا جامعني ان
تنحر قالت يا بنيه انحرى فقد كانت امك تنحر نحيراً تقطع منه قطرات (٢) ابل عنمان
ابن عفان فلا تدرك الا بدبي المجاز (وقل) الهيثم عن صالح بن حسان قال جلس فتية
من قريش منهم ابن حبي وكانت حبي اول من علم اهل المدينة التحر والحركة والعزبة
وشدة الرهز قال صالح واما اخذت ذلك عن سعدى بنت الحارث قال صالح فذاكروا
أى حالات الرجال احب الى النساء ان يأخذوهن عليه فقالوا لابن حبي وبمحث علم
هذا والله عند امك قل اذا آتتكم والله بعلمه قال فتى امه فقال يا امة اي الحالات
اخجب الى النساء من اخذ الرجال اياهن عليه قالت اى بني اما اذا كانت مثل (تعنى
مسنة) فابرئها ثم خذها فانهت خذها بالارض واما الشابة فاجمع فخذليها الى صدرها ثم
خذها من خلفها فانك تدرك بذلك ما ت يريد وتبلغ حاجتها (وقال) الهيثم بن عدى عن
صالح ابن حسان قل جلست حبي ذات يوم بين فتيات قريش قل فشكفت حق كادت
أضلاعها ان تتحطم فكان لها يامه مالك قلت نفسيأً قل فتشاههن جمع ثم قلن اى امه
وكيف قلت نفسيأً قلت خرجت يوماً من الحمام فجلست في السباحة اتواها ومعي بني لابنة لي
ومعه جرو له فأتأني فدخل نحني فلما رأى حرة شفري وحرى لطعه بسأنه لطعة فاستلذذته
فزاد فلم ازل أدنو منه وامكنه حتى ادركني مايدرك بيات آدم فخردت عليه فارفت عنه
الا وهو ميت قلن يا امه ما هذا عيب ما هذه الا مكرمة (وقال) الهيثم عن صالح بن
حسان قال قلت حبي لبات لها قد زوجتهن وبنهن فجلسن معها ذات يوم في خلاء

(١) مادي تزيد المدة والكتشب ظاهر الفرج والبلعصة داخل الفرج (٢) ج قطار القطعة من
الابل على نسق واحد

فأقبلت على الكبرى قالت أى بنيه كيف احب اليك ان يأخذك زوجك قالت يا امه يقدم من سفر فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره والملعون عليه ثم يتغدى واغلق الباب وارخي الستر ثم حينئذ أى امة قالت اسكنى أى بنيه فما صنعت شيئاً فقالت الوسطى بل يقدم من سفر فيضم ثيابه ويأتيه جيرانه والملعون عليه فإذا جاء الليل نظيرت له وتهيات ثم أخذنى على ذلك قالت ما صنعت شيئاً (قالت) الصغرى بل يكون في سفر فإذا اقبل نحوى دخل الحمام قبل ان يقدم بثلاث فجاء فاضلا ثم قدم وقد شوك فدخل على فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يواضع قال تقول حبي اسكنى يابنيه اسكنى الساعة تبول امك من الشهوة (حدثني) الزبير بن بكار عن عم مصعب بن عبد الله قل قل ابن مياده وقع بيني وبين قوي من بني خيس بن عامر شر فهجوتهن قلت

وتبدى الحنויות في كل زينة فروجاً كاصلاف الصفار من البهم

قال وضرب الدهر ضربة ثم ان ابلى ندت فخرجت في بغامها فترت بين خيس بن عامر فانتسبت في بني سليم وصرت الى عجوز منهم تعرفني فأنت بقرى ثم ابرزت بنية لها في ازار آخر فلما وقتها بين يدي اطلقت عنها فقالت يا ابن الزانية انظر هذا كما وصفت فنظرت الى شيء لم أر مثله قلت يا سيدتي لم أقل لك بل فعلت انا قلت **وتبدى الحنויות في كل زينة فروجاً كاثار المسيحية الدهم (١)**

قالت فانعمت اليوم بعد المعاينة ما تمنت بحق (حدثني) حاد بن اسحاق قال سمعت محمدآ بن وهيب الشاعر يحدث ابى وقال له والله لا حدثك بمحدث ما سمعه مني أحد قط وهو أمانة ان يسمعه منك احد مادمت حيا فقال له أى ذاك لك فقال ابن وهيب ان الله يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فain ان يحملها واشتفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً يا ابا محمد انه حديث ماطن في سمعك اعجب منه فقال له أى كم هذا التعدد الان لك ماسائل قال سمعت فيينا انا في سوق الليل بحكة بعد أيام الموسم اذا انا بأمرأة من نساء مكة معها صبي وهي تسكته وهو يأبى ان

(١) المسيحية الشاة يشك فيها ابن أم لا والدهم العدد الكبير

يسكت فاسفرت فإذا فيها كسر درهم فدفته إلى الصبي فسكت فإذا وجه رقيق وإذا شكل ودل ولسان ذلق ونفحة رخيصة فلما رأته أحد النظر إليها قالت أمن من انت قلت لا قالت فإذا قلت شاعر قالت اتبعني قلت ان شرطى الحال من كل شيء قالت ارجع في حرامك ومن ارادك على حرام فتجعلت وغلبتني نفسي على رأيي فتبعتها ودخلت زقاق العطارين ثم صعدت درجة وقلت اصعد فصعدت فقالت اني مشغولة وزوجي رجل من بني مخزوم وأنا امرأة من زهرة وعندي حرضيق يعلوه وجه احسن من العافية بحلق (١) ابن سريح وترنم معبد وتيه ابن عائشة وخنس طويس اجمع كلهم لك باصغر سليم قلت وما اصغر سليم قالت دينار يومك وليلتك فإذا اقت جعلت الدينار وظيفة (٢) تزويمجا صحبا قلت فدلك أبي ان اجمع لي ما ذكرت فليس في الدنيا انتم عيشا مني الامن في الجنة قالت هذه شريطتك قلت وain هذه الصفة فضت الى جارية لها فدعتها فاجابتها قات قولي افلانة البسى عليك وعمجي وبحياتي عليك لاتنسى غمرا (٣) ولا طيبا فتحبسينا بدللك وعطرك قال فإذا جارية قد اقبلت بوجه ما احسب الشمس وقعت على مثله قط كأنها صورة فسلمت وقعدت كالمحجة فقالت لها المرأة ان هذا الذي ذكرت له وهو في هذه الهيئة التي ترين قالت حيا الله وقرب داره قالت قد بذل لك من الصداق دينارا قالت اي ام اخبرته بشرطي قلت لا والله يا بنية انسنتها ثم نظرت الى فغمزنقي وقلت تدرى ما شريطتها قلت لا قالت اقول لك بحضرتها ما اخالها تكرهه انها أذنك من عمرو بن معدى كرب وأمنع من ربيعة بن مقدم ولست تصلي اليها حتى تسکر وتقلب على عقلها فإذا بلغت تلك الحال ففيها مطعم قلت ما أهون هذا وأسهله قال فقالت الجارية وتركتك شيئاً أيضاً قالت نعم والله إنك لن تناها إلا مجرداً مقبلاً ومدبراً قلت وهذا أيضاً افعله قالت هلم دينارك فاخرجت ديناراً فبذلتة اليها فصقت تصفيقة أخرى فاجابتها امرأة قالت قولي لأبي الحسن وابي الحسين هلما الساعه قلت في نفسي: أبو الحسن وابي الحسين هذا على بن أبي طالب عليه السلام قال فإذا شيخان خاضبان بنيلان قد اقبلوا فصعدا فقصت المرأة عليهما القصبة فخطب أحدهما واجب الآخر واقررت بالتزويج

(١) الحق المخلوق (٢) مهدأ وشرط (٣) زعفرانا وهو من الطيب

واقرت المرأة ودعوا لنا بالبركة قال ثم نهضنا فاستحبثت ان احمل الجارية موثونة من الدينار
ودفعت اليها آخر وقلت هذا الطيب قالت بأبي انت اني ليس مني نفس طيبة لوجل انه
اطيب لنفسى اذا خلوت قلت فاجعلى هذا لغذائنا اليوم قالت اما هذا فنعم فنهضت
الجارية وامررت باصلاح ما يحتاج اليه ثم عادت وتغذينا وجاءت بأداة قضيب وقعدت
تجاهى ودعت بنبيذ قد اعدته ثم اندفعت تغنى بصوت لم اسمع قط مثله فانى ألف بيت
القيان (١) وغيرها منذ ثلاثين سنة وقد سمعت مهدية جارية ابن الساحر وغيرها من
الجيدات فما سمعت بمثل ترنيها لاحد فكدت ان اطير سروها وطربا وجعلت اربع (٢)
ان تدنو مني فتابى الى ان تفتت بشعر لم اعرفه وهو

راحوا يصيدون الظباء وانى لأرى تصيدها على حrama
اعزز على بان اروع شبيها او ان يذقن على يدى حاما

فقلت جعلت فداك من تغنى بهذا الشعر قلت جماعة اشتراكوا فيه معبد وابن سريح
وابن عاشة (قال اسحاق الناس يغطون في هذا غلطا فاحشًا وأكثر المغنيين يضيغون
الفناء الى اول من غناه وربما تغنى به الثاني فيزيد على الاول فلا يضاف الى الثاني وهذا
خطأً) قل ابن وهب فلما قوى على النبيذ وجاءت المغرب تفتت شيئاً لم اعرف معناه
للشقاء الذي كتبت فيه ولما كتب على رأسي والهوان الذي أعد لي ففت
كأنى بال مجرد قد عله نعال القوم أو خشب السوارى

قات جعلت فدافت لم افهم هذا الشعر ولا احسبه مما يغنى به قالت انا اول من
تغنى به وانا هو بيت عائز (لا يدرى قوله) لا أخاله قالت ومعه بيت آخر قلت سريفي
بان تغنية لعلى افهم قالت ليس هذا وقته هو آخر ما اتفنى به قال وجعلت لا انا زعها شيئاً
اجلالاها واعظاما فلما امسينا وصليت المغرب وجاءت العشاء الاخيرة وضعتم القضيب
فقمت فصليت العشاء وما ادرىكم صليت عجلة وتشوقا فلما سلمت قلت تاذنين لي أجعلت
فداءك في الدنو منك قالت تجرد وذهبتك كأنها ت يريد ان تخليع ثيابها فكدت ان تسق ثيابي
من المجلة للخروج منها فتجردت وقت بين يديها مكفرها (أى خاضعاً متططاً) قالت

(١) الجواري المغنيات (٢) انظر

اته الى زاوية البيت واقبل الى حق أراك مقبلًا ومدبرا قال واذا حضير في الغرفة عليه طريق الى الزاوية فاحضر عليه واذا تجت خرق الى السوق فاذا انا في السوق مجرداً واذا الشیخان الشاهدان قد كنا ناحية واعدا نعهم فلما هبطت عليهم بادران فقطعا نعهم على قنای وسعوا يا أهل السوق وضررت والله يا ابا محمد حتى انسنت اسمى فينا انا اخط بنعال مخصوصة وايد قال وخشب دقيق اذا صوت من فوق البيت يغنى به

كاني بال مجرد قد عاته نعال القوم او خشب السواري

ولو علم المجرد ما أردنا لبادرنا المجرد في الصحاري

قلت هذا والله وقت غناه البيت وهو آخر ما قلت انها تفناه فلما كادت نفسي تطفأ جائي واحد بخلق ازار فالقاء على وقال بادر تكلتك امك رحلتك قبل ان يدركك السلطان فتنقضع قال وكان آخر المهد بها و كنت انا المجرد وانا لا ادرى فانصرفت الى رحلي مطحونا مرضوضاً فلما خرجت عن مكة جعلت زقاق العطارين طريقاً فدنوت من باعث وانا متذكر ووجهى مرضوض قلت لمن هذه الدار قال لصفية جارية من آل ابي هلب (قال) العتبى اجمع نسوة فوصفن شهوتين فقالت احدهن اشتهيه كذراع الحواد يغض فيه السوار على منه كالمرار (١) وقالت الثانية اشتهيه عظيم الموق رحيب الفوق (٢) وقالت الثالثة اشتهيه عريض الحين صاحبه مغم بالطعن كانوا يطلبني بضفن وقالت الرابعة ياليت عندى نتمكن اجمع حتى أقضى حاجتي واسبع

(حدثني) العمري حفص بن عمر قال حدثنا الهيثم بن عدي قال حدثنا عطاء بن مصعب الملاط القرشي قال قعد الخليل بن احمد المروفي وأبو المعلى مولى لبني قشير عند قصر اوس بالبصرة فترت بهما أم عثمان بنت المارك من ولد المهلب بن ابي صفرة منها بنيات لها فجلست قريباً منهم تستريح وتروح فقال ابو المعلى للخليل يا ابا عبد الرحمن الا اكلم هذه فقال له الخليل لا تقول فانهن أعد شئ، جواباً والقول الى مثلك سريع وكان اصلع شديد الصالع له شعرات في قفاه قد خضبها بالحمرة فقال يا هذه هل لك من زوج

(١) الحوار ولد الناقة حتى يصل عن امه والمار شجر (٢) الحوق ما أحاط بالكمة من حروفها أو استداره في الذكر والفرق اعلا الذكر

قالت لا ورحك الله واحد الله ولا لواحدة من بناتي قال فهل لك ان اتزوجك ويتزوج صاحبى هذا احدى بناتك قالت الحمد لله تخطبني وقد ابتلاك الله بذئن قال وماها قالت اما واحد فانه فوق رأسك مسحاما اما اخرى فلابن من نوكك وحقك انك لم تغيرها بسود وواريتها بمحمة فصارت كأنها نخامة في قفاك ويحك اما تروى بيت الاعشى قال وأى بيوته قالت ينته

وانكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما
ها يقى بعد الشيب والصلع الا ان تلعق الزبد (٣) أو غوت هز الاسم التفت الى الخليل فقالت ما انت يا عبد الله فقال لها اذكري الله فاني قد نهيت عن كلامك قابي قالت اما يعلم هذا الا الحق ان أحب الرجال الى النساء المسحلاني (١) المنظراني الغليظ القصرة العظيم الكمرة الذى اذا طعن قشره اذا دخله حفر اذا اخرجه عقر ثم قامت تضحك وقن بنياتهن يتهدبن فقال يشكري ممثلا بقول عمر بن ربيعة المخزوبي
فتهادين وانصرف ن قال الحفاظ

فقالت بالله من انت قال دجل من بني يشكري قالت فانت تخطبني وقد قال فيك الشاعر ما قال قال وما قال الشاعر قالت
اذا يشكري مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تطهرا
فكيف بالمباضمة والمجامدة اى ما ينقى منها ثم قالت قسم بالله لو ان لي وبنياتي او لكل واحدة بنا من الاحراح (٢) بقدر الايور القى اهداهها مالك بن خياط العكلى الى عمرة بنت عبد الله بن الحارث التمیرى ما ارأتى الله ولا بنياتي ان ندفع اليك منها حراً واحداً فقال الخليل انشدك الله ما هذه المدية قالت قلة حرق بالتحميس وقلة رواية لا يجتمعان على مسلم قول انشدك الله قالت انا سمعته يقول

هديتي اخت بني تمير . لحرث ياعمره الف غير . في كل غير الف اير . في كل ابر الف الف مير . في كل سير الف كسر اير . (قال) الخليل ما وضع شيئاً فقالت وكيف ذاك يامتداهى قال ترك استاهن فوارغ قالت من هاهنا اتيت انا سمعت جرير بن الخطفي

(١) الخبـت « بـتعـريـك الـباء » (٢) الطـوـيل (٢) حـرج فـرج الـرأـء وـيـقال له (حر) بـكسر الـاء

ابن الخطفي وهو يهجو الراغي التميري حيث يقول

ولو وضعت قفاح (٣) بني نمير على خبث الحديد اذا لذابا

انه كره ان يفسد هديته وان يحرقها فلن ثم تركها فوارغ ثم نهضت فقال الخليل

لابي المعلى واسمه محمد

نصحتك يا محمد ان نصحي رخيص يا محمد لصديق

فلم قبل فخبت ابا المعلى كحبة طالب الطرف العتيق

حدائق الزبير بن بكار قال اخبرنا عمران بن فليح وكان كتابا للأؤمن عن عمه سلطة
 ابن فليح قال كان عند المهدى نسر ليلة معه فقال لي أمعك أهل قلت لا قال فجارية قلت
 لا ولا جارية قال خدمته ثم انصرفت الى منزل وقت الانصراف واذا بشع يزهر في
 بيتي واذا الخدم والجواري والفرش واذا جارية كانها صوره قادمت الى فأخذت ثيابي
 ثم جلست فدعت بسط في طيب فطيطتني وابتست ازاراً مطبياً والبسنی مثله ثم صرت
 الى فراشي قادمت الى وجهت لي فلم اتحرك فلما اعيتها بعد ان تجردت واجهت
 صاحت ياجارية ما على بالتحت (هو ما توضع فيه الثياب) فجاءتها به فأخذت خرقه بيضاء
 ثم ذرت فيها من مسک في السقط ثم اهوت لكتفه وقادمت لتكبر وتصلى عليه وقالت
 مات رحمه الله الله اكبر قال فلما اصبحت غدوت على المهدى فقال أى شئ كنت فيه
 البارحة خدمته الحديث فضحك قال ثم انصرفت الى بيتي فاذا الجارية قد ردت وليس
 فيه شيء مما كان فيه واذا خادم معه عشرة آلاف دينار فدفعها الى وقال يقول لك أمير
 المؤمنين هذه أفعى لك منها (قال) اسحاق الموصلى أنت امرأة فيها عجمة حبي المدنية
 تسألاها المهراس وزوجها يجامعاها فقلت أغيرونا المهراس فقالت اطلبه من ابني فان مهراسنا
 في الماء مشغول (اسحاق) الموصلى قال سأله اعرائية عن الامر ما هو فقالت عصبة
 فخن فيها الشيطان فلا يرد أمرها

﴿ ومن جواب ظراف النساء ﴾

قال الزبير بن بكار قال دجل جاري اعترضها وكان دميا فكرهته فأعرضت عنه

(٤) ج فحة حلقة الدر أو الواسعة منها

انما اريدك لنفسي قالت فن نفسك أفر (وحدثني) زيد بن علي بن حسين بن زيد العلوى قال سرت بي امرأة وأنا اصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتيتها بيدى فوقعت على فرجها فقالت افيق ما أتيت اشد مما اتيت (وقالت) امرأة اللهم جعل الموت خير غائب انتظره وقالت ابنتها ان غيابك يا امه لغياب سوه (قال) اسحاق الموصلى قلت لقرية اعرابية ورأت عندي بن سابة اتعرفين هذا يام البهلوى قالت وكيف لا اعرفه قبح الله هذا فلو كان داء ما برى منه (قال) قلت لها أين منزلك يا ام البهلوى قال فاما على كسلان وان فساعة واما على ذى حاجة فقرب (وقال) اسحاق اخبرنى الاصمعي قال قالت امرأة من بنى نمير عند الموت من الذي يقول

لعمرك ما رماح بنى نمير بطاشة الصدور ولاقصار

قالوا زياد الاعجم قالت فأشهدوا ان ثلث مالى له قال فحمل ثلث ما لها بعد موتها الى زياد (قال) الجاحظ قال ابو عبيدة عمر بن المثنى عن أبي عمرو بن العلاء قال قالت امرأة من بنى تغلب للحجاف بن حكيم في وقعة البشر التي يقول فيها الاخطل
 لقد اوقع الحجاف بالبشر وقعة الى الله فيها المشتكى والمulous
 فض الله عادك وأكبا زنادك وأطالم سعادتك وأقل زادك فوالله ان قلت الا نساء
 اساقلن دمي وأعاليهن ثدي وكان قتل النساء والذرية فقال لمن حوله لو لا ان تلد مثلها
 لاستيقتها وأمر بقتلها فبلغ ذلك احسن بن أبي الحسن فقال انا الحجاف جذوة من نار
 جهنم (قال) ابن الاعرجي عن السهمي قال قالت ام عمير الليثية للعوفي في مجلس الحكم
 عظم رأسك وبعد فهمك وطالت لحيتك فغمت قلبك واذا طالت الحية انشر العقل
 وما رأيت ميتاً يقضى على الاحياء قبلك (وحدثني) احمد بن الحسين قال حدثني من
 شهد مجلس سوار بن عبد الله القاضي وقد أتته امرأة فقالت له تعدني في النهار ان تقطع
 امرأة وتتفقد القضاء فإذا جاء الليل اشتمل عليك فلان وفلان (فعددت رجالاً من اصحاب
 سوار كانوا يغليون عليه) فلتفوك عن امرك وغلبوك على حكمك مالك ايتم الله اولادك
 وابتلام بحاكم مثلك قال فارد عليها جواباً ولا قال لها شيئاً (أخبرنا) الزبير بن بكار

قال اخبرنا مسلم بن جندب البذلي قال خرجت يوما أنا وزياد نمشي الى العقيق فلقينا نسوة فيهن جارية وضيضة حسانة العينين فقال لي زياد شأنك بها يا ابن الکرام فسلامة جاريق حرة ان لم يكن دم ايتك في ثيابها فلا تطلب أثراً بعد عين قال ثم انشدني قول أبي
 ألا يعبد الله هذا أخوكم قتيل فهل فيكم اليوم ثائر
 خذوا بدمي ان مت كل خريدة مريضة جهن العين والطرف ساحر
 فاقبلت على امرأة منها حسنة فقالت أنت ابن جندب قلت نعم قالت اما علمت
 ان قتيلنا لا يودي واسيرنا لا يفتك ولا يغدو اغتنم نفسك واحتسب أباك (وحديث)
 محمد بن سعد عن النضر بن عمرو قال سمعت بن راحة يذكر عن امرأة من أهله قالت
 رأيت عيشه بنت الفضل الصمريه تزيد ان تعطس فتضع اصبعها على انفها كأنها تزيد
 أن ترد عطاسها وتقول لعن الله كثير فاني ما أردت العطاس الا ذكرت قوله
 اذا ضمريه عطست فنكتها فان عطاسها حب السعاد

(قال) وقال ابو عمرو سمعت عمرو أبا حفص الشامي قال دخلت عنزة كثير على عبد
 الملك فقال لها انت عنزة كثير قالت انا عنزة بنت حل قال نروين قول كثير
 وقد زعمت انى تغيرت بعدها ومن ذا الذي ياعن لا يتغير
 تغير جسمي وان الخلقة كالذى
 عهدت ولم يخبر بسرك مخبر
 قالت لا ولكنني أروى وأعرف قوله
 كاني انا ذى صخرة حين أعرضت
 من الصم لو تمشي بها العصم زلت
 صفوحاً فما تلقاك الا بمحبة فن مل منها ذلك الوصل ملت
 قال فأمرها تدخل على عاتكة قالت اخبرني عن قول كثير
 قضى كل ذى دين فوق غريبه وعنزة مخطوط معنى غريتها
 ما هذا الدين الذي كنت وعدته قالت كنت وعدته قبلة فلم أفر له بها قالت انجزها
 له وعلى ائتها (حدثنا) عبد الله بن شبيب قال حدثنا زبير قال قال بلايل بن عقيل ابن جرير
 سمعتني اعز اية وانا اتمثل شرعاً قوله
 وكم ليلة قد بتها غير آخر بهضومة الكشجين ريانة القلب

قالت لى هلا أئمت حربك الله (المدائني) قال نظرت سكينة بنت الحسين عليهما السلام الى العرجي وهو يطوف بالبيت فبعثت اليه جارية لها تقول له انشدنا ماقلت في الطواف حول البيت قال اقر بها السلام وقولي لها قد قلت

يقطعن في التطواف آونة ويطعن احيانا على فتر
ثم اسلمن الركن في أنف من ليهن يطلن في أزر
فتنزع عن سبع وقد جدت احشاؤهن موائل الخر

قالت سكينة للجارية قولى له ويبحث لو طاف الفيل بهذا البيت لمجدهت احشاؤه (المدائني) قال قال رجل من كاب لامرأته لما دخل بها ما أهزلك قالت هزالي او بلجي بيتك (المدائني) عن عجلان وللبياد قال كنت عند عبد الملك بن سروان فاتاه حاجبه فقال يا أمير المؤمنين هذه بثينة بالباب قال بثينة جليل قال نعم قال ادخلها فدخلت فإذا امرأة طولية فعلم انها قد كانت جميلة فقال عبد الملك ويبحث يا بثينة مارجا فيك جليل حين قال فيك ما قال قالت الذي رجت منك الامة حين ولتك أمرها قال فارد عليها عبد الملك كلمة (المدائني) قال كانت بنت هرم بن سنان عند عائشة أم المؤمنين فدخلت عليها صبية تسأل فقالت مالي لا أرى عليك آى السؤال قالت لها انى بنت زهير بن ابي سلمى قالت لها بنت هرم وما أعطي ابى اباك ما اغناه قالت ان اباك اعطى ابى ما فنى وان ابى اعطى اباك ما بقى (المدائني) قال شتم ابن للإخفى بن قيس زبراء جارية الإخفى فقال لها يازانية قالت والله لو كنت زانية لاتيت اباك يا بن مثلث (وقل) سرت امرأة مخربة الخف برجل فاراد ان يغازلها فقال يا امرأة خفتك يضحك قالت اذا رأى كشخانا (١) مثلث لم يكلك نفسه ضحكا (حدثنى) عبد الله بن احمد البصري قال حدثنى ابى عن المعدل بن غيلان ان امرأة من بني تميم سرت ومعها ديك لها فاتبعوها أبصارهم قالت لانظر الله اليكم برحة فوالله ما أطعكم الله فيما امركم به من غض الابصار اذ يقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولا اطعهم جريرا حيث يقول لكم فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلفت ولا كلابا

قال لها رجل منهم ما هذا الديك الذي معاك فقالت
 هو البازى المطل على نمير أتى من السماء لها انصبأبا
 اذا علقت نحالبه بقرن اصاب القلب أو هتك الحجاها
 قال ثم سرت مسرعة فصاح بها رجل منهم من خلفها عظيم البطن ما أنت كا قال
 الشاعر كان مشيتها من بيت جارتها من السحاب لاريث ولا عجل
 قالت وأنت والله يا عظيم البطن ما أنت كا قال الشاعر
 مهفهف ضامر الكشين مخمر عن القميص لسير الليل محتر
 تكفيه حزنة فلان إن الم بها من الشوا وبروى شرب بالغمر ٢
 (المدائى) قال اشرفت امرأة لروح بن زنابغ يوماً تنظر إلى وفد من جذام قدموها
 على روح فزجرها روح قالت له والله انى لا نضن الحلال من جذام فما حاجتي إلى الحرام
 فيهم (المدائى) قال من الفرزدق رأى كبا على بغلة حتى وقف على دار قوم وإذا امرأة
 مشرفة عليه فنظر إليها الفرزدق وهي تضحك وقد ضرطت بغلته تحته فقال ما اضحكك
 فوالله ما احتقني انتي قط الا وضرطت قالت يا أبا فراس فلامك الميل اذا والخزى فانها
 حملتك تسعه أشهر فكانت في صراط الى ان وضعتك قال فاخفته (قال) قال هشام
 ابن الكعبي عن يحيى بن ذكرياء بن أبي زائدة عن أبيه عن الشعبي قال أمر عمرو بن
 معدى كرب امرأته ام ثروان أن تطبخ له كبشًا فجعلت تطبخ وتأخذ عضواً آخر حتى
 اتت على الكبش واطلعت في القدر فإذا ليس فيها إلا المرق فامرتبكش فذبح وطبوخه
 ثم أقبل عمرو فتردلت له في الجنة التي تعجب فيها ثم كنأت القدر فدعاهما إلى الفداء
 قالت قد تغذيت فتغذ ثم اضطجع فدعاهما إلى الفراش فلم يصل إليها فانكر ذلك فقالت
 يا أبا ثور يبني وبينك كبشان (وقال) مصعب الزيرى جاءت حبي المدية إلى شيخ يبيع
 البن ففتحت وطبا (هو سقاء البن) فذاقه ودفته إليه وقالت له لا تتعجل بشده ثم فتحت
 آخر فذاقه ثم دفته إليه فلما شففت يديه جميعاً كشفت ثوبه من خلفه وجعلت تصفع
 بظاهر قدمها أسته وهي تقول ياتارات ذى التعبين دونكم الشيخ والشيخ يصفع وهي تصفع

استه قالوا فما خلاص منها الا بعد كد (قال) المدائني نزوج عبد الملك بن مروان ام الباه
 بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوماً لو استكت قالت امامتك فاستاك فطلقها فتزوجت
 على بن عبد الله بن عباس وكان اقرع فكانت القلسوة لاتفاقه فوجه عبد الملك جارية
 وقال لها اكشفي رأسه يبين يديها ففعلت الجارية ذلك قالت قولي له هاشمي أصلع أحباب
 الى من اموي ابخر فابلغته فقال ويلى عليها لوعلت لم اطلقها (قال) الناعي كانت جارية
 من الاعراب راعية وكان مولاها معجباً بها وبماتها وعفافها فخاطرها (راهنها) رجل من
 قومه فقال له لا دينك خلاف ما تحيكي عنها وهو لا يشهدون يبننا فخاطرها على خطير عظيم
 وهو يرى انه الرابع فقال للقوم اشرفوا على رأس هذا البرق (هو صرطع من حجارة
 وطين مجتمعة) ومولاها معهم قال فلما أصبحوا خرجت في غنمها مبكرة وليس طريقها
 الا في واد اذا هي افضت منه وقعت في مكان واسع فباء الرجل اسفل الوادي الذي
 ليس لها طريق الا عليه فخفر لنفسه مثل التبر الا ان فيه موضعاً يتجمافي عن نفسه قال
 ثم سقا عليه التراب حتى توارى كله غير ايره قال ومررت في غنمها فنظرت اليه قالت
 ما ادرى اي شيء هذا اطر ثوث فلا عضاه له . اذنون لارمه له (١) اير لا رجل له
 ما ادرى اضم خرجي أم لا ثم ادركت التي عليها الكراز (٢) فوضعت الخرجين ثم اكبت
 على الاير تحفروه حتى خرج الى أصله ثم جلست عليه تهزه وتقول لقنتها اي الله يرعاك
 ويرعي راعيك ومولاها والناس الذين معه يرونها ويستمعون كل شيء تكلم به ودارت
 الغنم مراراً بها (قال والغنم تدور بالراعي تأنس به فدارت فوقع فيها القرمان والذبيان
 اذا اجتمعا راعيا القرمان فأخذ من الغنم عنزاً أخذ احداها بضرعها والآخر بحلتها
 (كذا ورد) وهي على حالها تهزه وتقول قد أرى خلية يلاعبها غزيلها تعنى الشاة وانحدر
 مولاها من البرق وقد قر (اي غالب في المراهنة)

(١) الطرثوت نهر والمضاة شجره والاذنون بقية الشيء الضئيف والرمث واحدة الرمث شجر
 بشبه العذبة (٢) الكراز الكبس يحمل خرج الراعي ولا يكون الاجم لان الاخر يشتغل بالطلع

﴿ هذه أشعار النساء في كل فن ﴾

﴿ من الجاهليات والاسلاميات والمحدثات من الاماء وغيرهن ﴾

حدثنا ابو زيد عمر بن شبة وقرىء عليه وأنا حاضر وقرأت عليه بعض ذلك قال
كابوا يقولون أجود أشعار النساء أشعار المورفات (١) الخاضرات على الطلب والدخول
والمعيرات في ذلك بالقصیر والثاکلات المؤبنات واشعر النساء في الجاهلية والاسلام
خنساء وهي عاشر بنت عمرو بن الشرید السلمية ولها أشعار مشهورة وأخبار مذكورة
فها قالت في التحريض وعيرت فيه بالقصیر في قولهما لما قتلت بنو مرة بن سعد بن ذبيان
أخاهما معاوية بن عمرو تحرض اخاهما صخرآ على الطلب بدمه

لا قتلن بنى فزارة انا قتلى فزارة والكلاب سواه
ودع الثعالب غثها وسيئها ما في الثعالب من أخبار وفاء
وعليك مرة ان قتلت واما قتلاك مرة ان قتلت شفاعة

(قال) ابو زيد ويقال ان معاوية بن عمر بن الشرید ودرید بن الصمة تقروا
أشعارا تهادياها بينهما ثم اتهما التقيا بمحاذيف قال معاوية لدرید أبا قرة اني آيت لانا دمن
اليوم خير من ورد عكاظ فانطلق بنا فانطلق معه فسارا حتى عمل الشراب فيما فتعاقدا
لتن قتل احدهما دون صاحبه ليطلبن بدمه فقتلت بنو مرة معاوية قتله هاشم بن حرملة
فطلبه درید حتى قتله قالت الخنساء

فدى للفارس الجشعي نفسي
أفيديه بجبل بنى سليم
بطاعتهم وبالانس المقيم
كما من هاشم اقردت عيني وكانت لا تنام لدى المنيم

وانشد ابو زيد مع المنيم وقال هذه الايات مقوله والاصح عندنا في الخبران صخراء
قتل قاتل أخيه وأدرك بشاره في بنى مرة قال وقال ابو عبيدة انا عننت بقوتها للفارس
الجشعي قيس بن عيلان الجشعي وكان رأى هاشم بن حرملة قد تبرز حاجته فاغتره
فرماه بهم قاتله (وكانت) خنساء تحت مرداس بن أبي عامر فقالت لما هلك ترثيه

(١) ج موتورة من قتل لها قتيل ظلم يدرك بدمه

ولما رأيت البدر اظلم كاسفا
رئينا وما يفني الرنين وما قد أدى
قد اختار من داس على العين قائله
كناه ج كنة وهي امرأة الابن أو الاخ

وان كل هم همه فهو فاعله
هي بطت وماه منهيل انت ذا هل
خلال البيوت مستكينا عواطله
فكليمهم يجزى به وتوافقه
كمي ما يوازى ماجداً يعتدل به
ومطا في مرثية صخر وهي من خيار شعرها

وان صخراً لمولانا وسيدنا
وان صخراً لثامن الهداء به
كانه علم في رأسه نار
لربية حين يدخل بيته الجار
ولها ترقى أخاه معاوية

أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الأرض اثقالها
حلت من الخلق تقول زينت به الأرض المونى
سأحمل قسى على آلة فأما عليها وأما لها
قولها على آلة أى على حالة فاصلة فاما ظفرت واما هلكت
وخيل تقدس بالدار عين نازلت بالسيف ابطالها
تقدس يكتب بعضها على بعض

يدين التفوس وهو نون التفوس
فان تلث مرأة أودت به
فقد كان يكثر تقتالها
فزال الكوكب من قده وجللت الشمس اجلالها
(وبروى) فخر الشوامخ من قده زلزلت الأرض رزاها — والشوامع الجبال

وداهية جرها جارم ثقيل المواطن أحباها
كفاها ابن عمرو ولم يستعن ولو كان غيرك ادناها

وكانت خنساء انشدت النابغة الدياني فقال لها لولا ان ابا بصير يعنى الاعشى
وحسان بن ثابت انشد في آنفها قلت انى لم اسمع مثل شعرك ولكن والله ما رأيت ذا مثابة
قط اشعر منك فقالت له لا والله ولا ذا خصيتيين (وحدثنا) ابو زيد قال حدثنا ابن أبي
زائده عن محمد بن اسحاق عن اصحابه ان رسول الله صلى الله عليه امر بقتل النضر بن
الحارث بن كلده احد بنى عبد الدار وكان امر عليا عليه السلام ان يضرب عنقه بالاثيل
فقالت اخته قتيلة بنت الحارث ترثيه

أيا راكباً ان الايثيل مطنة من بطن خامسة وانت موقف

يقول الشارح — لم يرد في الاصل الذي طبعناه هذا الكتاب الا هذا البيت ونما الشعر هو

ما ان تزال بها الركائب تخفق	أبلغ به ميتاً فات نحبة
جات لما تهموا اخرى تخفق	مني اليه وعبرة مسفوجة
ان كان يسمع ميت او ينطق	فليس من النضر ان ناديه
له أرحام هناك تشدق	ظلات سيف بن أبيه تنوشه
في قومها والفحول خل معرق	محمد ولانت صنو نحبة
من الفتى وهو الغيط المختنق	ما كان ضركلو منت وربعا
واحتمم ان كان عنق يعتق	فالنضر اقرب من تركت قرابة

قال فبلغنا ان النبي صلى الله عليه قال لو سمعت هذا الشعر قيل ان اقتله ما قتلة

ويقال ان شعرها اكرم شعر متور واحنته

{ ومن النساء المشهورات في الشعر }

ليلي بنت الاخيل من ذى الرحالة بن شداد بن عبادة بن عقيل وكانت ليلى حاجت النابغة فقال لها

الا حيا ليلي وقولا لها هلا فقد ركبت امراً اغراً محجاً

هلا زجر لغرس الاشي عند النزو عليها لتسكن

فهجتها وبلغها ان بني جعدة استعدوا عليها وقالوا قد فتنا فقلت

اـحـقـاـ بـمـاـ اـنـبـاتـ انـ عـشـيرـيـ
 يـرـوحـ وـيـنـدوـ وـقـدـمـ بـصـحـيفـةـ
 اـنـابـعـ لـمـ تـنـبعـ وـلـمـ تـكـ اـولـاـ
 اـنـابـعـ لـمـ تـنـبعـ بـلـوـمـكـ لـاـ تـجـدـ
 تـسـابـقـ سـوـارـ اـلـىـ الـمـجـدـ وـالـعـلاـ
 بـمـجـدـ اـذـاـ المـجـدـ اللـثـيـمـ اـرـادـهـ
 لـنـاـ تـامـكـ دـوـنـ السـيـاهـ وـأـصـلـهـ
 وـمـاـ كـانـ مـجـدـ فـيـ اـنـاسـ عـلـمـهـ
 وـعـيـرـتـنـيـ دـاءـ بـامـكـ مـثـلـهـ وـاـمـكـ جـوـادـ لـاـيـقـالـ لـهـ هـلاـ

قال ابو زيد عمر بن شبة كانت ليل تهوي توبة بن الحمير العقيلي احدى بنى خفاجة
 ويهواها وكان صاحب غارات يتناول بها بنى الحارث بن كعب وهدان ومرة فهزهم
 مرة فاخنق فربجيران لبني عوف بن عقيل بن خشم ومعه اخوه عبد الله وابن عم له
 يدعا قابضًا فاغار عليهم واطرد ابلاؤقتل رجلا من بنى عوف يدعى ثور بن سمعان فطلبته
 بنو عوف سراعاً وادركه وقد سقط بلاد قومه بنى خفاجة فامن في نفسه ونزل عن
 فرسه ونام فطلع رجل من بنى عوف فرأه قابض فايقظ توبة فلم يحصل بذلك وعاد لنومه
 حتى غشى القوم وأحال قابض على فرسه فهرب وقاتل عبد الله فضربه رجل على رجله
 فخرج وصاح توبة بفرسه الخفاجة فأقبلت إليه فاراد ركه بها فامتنعت فالجهة فولت ولجهة
 بزيده بن رويبة بن سالم بن كعب بن عرف فاقله وقال أقتلونا مما فطنه عبد الله بن
 رويبة فآتاه بمجده فقتلته وأجلال القوم عنه قتيلاً وعن أخيه جريحاً وودوا إلى جيرانهم وخلفوا
 عند عبد الله أدواة ماء لأن لا يموت عطشاً وتحامل عبد الله حتى أتى بنى خفاجة فأخبرهم
 الخبر فقالوا خذلت أخاك ولو كان مكانك ما خذلك فقال

يـوـمـ عـلـىـ القـتـالـ بـنـ عـقـيلـ وـكـيـفـ قـتـالـ أـعـرجـ لـاـيـقـومـ
 وـمـرـ قـابـضـ سـنـتـهـ فـوـقـ بـارـضـ بـنـ بـكـرـ بـنـ كـلـابـ فـرـآـهـ عـبـدـ الـعـزـيزـ بـنـ ذـرـارـةـ بـنـ
 جـرـبـ فـقـالـ وـيـلـكـ مـافـعـلـ تـوـبـةـ أـقـلـ قـالـ لـاـدـرـيـ تـرـكـ السـيـوفـ تـعـورـهـ فـرـكـ فـيـ نـفـرـ

من قومه مهم المزاد (ج مزادة وهي ركيزة الماء) فيها الماء فسله وكنته ودفه وبطنه
خبره لبلي قالات

شناه وصيفا دائبات ومر بما
فما افلك حق احرز المجد اجما

فَبَحْتُ مَدْعَوًا وَلِيَكَ دَاعِيَا
صَرِيعًا وَلَمْ أَسْمَعْ لَتُوبَةً نَاعِيَا

وقارقك ابن عمك غير قال
پان الموت منهاة الرجال

فتى ما قتلتم بنى عوف بن عامر
ستلقون يوما ورده غير صادر
على مثله اخرى الليلى الغوابر
والطارق السارى قرى غير غامر ٣
لقدر عيا لادوت جار مجاور
وفوق الفتى ان كان ليس بفاجر
واشجع من ليث بمحفان خادر (٤)
وأحفل من دارت عليه الدوايره
اذا لم تصبه في الحياة المعاور
ولاميت ان لم يصبر على ناشر

لilik العذارى من خفاجة كلها
على ناشيء نال المكارم كلها
وقالت تلوم اخاه قابضاً
دعاقاً بضاؤ المرهفات ينشنه (١)
فليت عيد الله كان مكانه
وقالت لقابض

فانك لو كورت خلاك ذم
الم تعلم جزاك الله شرا
وقالت نرثيه في شعر طويل

فان تكن القتل بواه (٢) فانك
وان لا يكن فيها بواه فانك
فما الله تبني بيته ام حاصم
فقى كان للمولى سناء ورفعة
فقى لاختفاء الرفاق ولا يرى
فنم الفتى ان كان توبه فاجرا
فتى هو أحيا من فتاة حية
اقسمت أبيك بعد توبة هالكا
لعمرك ما بالقتل عار على الفتى
وما الحى مما احدث الدهر معتبرا

(١) تناوله وتطليبه (٢) اكفاء (٣) الغامر من الارض صند الماس، وهو هنا مجاز عن البطل
(٤) الخادر وصف للأسد الملائم للاجة (٥) ابكي واحفل أي لا ابكي ولا احفل فقد تختلف اداة
ادادة التي بدد القسم (٦) منكرأ شيئاً من فعله

(وقالت) مارة بنت الديان أحد بنى الحارث بن كعب قتلت باهله مرة بنت
عاهان الحارثي تحرض قومها

من شبر ما حذروا ومالم يحذر
وال المسلمين صلاة بن العبر
شبغت شحالك في عنان الاشر
حق كبرت وليت ان لم تكبر
فوز الزيارة جمعنا لم يثار
وغمودكم صلب كريم المكر

داء الضرائر بغصة وتناف
ابدا وقتل بني قيبة شاف
لاطاش رعش ولا وقف

وقالت جنوب أخت عمرو الكلب أحد بنى كاهم وكان عمرو يغزو فهـما فيصيـبـ
منـهـمـ فـوـضـواـ لـهـ رـضـدـآـ عـلـىـ الـمـاءـ فـأـخـذـوهـ فـقـتـلـوـهـ ثـمـ سـرـواـ بـاـخـتهـ فـقـالـوـاـ اـنـاـ طـلـبـنـاـ عـمـراـ أـخـاكـ
فـقـالـتـ لـثـنـ طـلـبـتـمـوـ لـتـجـدـنـهـ مـنـيـاـ وـلـثـنـ ضـقـتـمـوـ لـتـجـدـنـهـ مـرـيـعاـ وـلـثـنـ دـعـيـتـمـوـ لـتـجـدـنـهـ
سـرـيـعاـ قـالـوـاـ قـدـ أـخـذـنـاهـ وـقـتـلـنـاهـ وـهـذـاـ سـلـبـهـ قـالـتـ لـثـنـ سـلـبـتـمـوـ لـأـنـجـدـونـ ثـتـهـ وـافـيـةـ وـلـاـ
حـجـزـتـهـ جـافـيـةـ وـلـاـ خـالـتـهـ كـافـتـهـ وـلـرـبـ ثـدـيـ منـكـ قـدـ اـفـتـرـشـهـ وـنـهـبـ قـدـ اـفـتـرـسـهـ وـضـبـ قـدـ
احـترـشـهـ ثـمـ قـالـتـ

سـأـلـتـ بـعـرـوـ أـخـيـ صـبـهـ فـأـفـزـعـنـيـ حـينـ رـدـوـاـ السـوـالـاـ
وـقـالـوـ تـرـكـنـاهـ فـغـارـةـ بـأـيـةـ مـاـقـدـ وـثـنـ النـبـالـاـ
أـتـيـحـ لـهـ انـمـاـ اـحـبـلـ فـمـ الاـ لـعـمـرـكـ مـنـهـ وـنـالـاـ
وـاقـسـ يـاعـرـوـ لـوـ نـبـهـاـ مـكـ اـذـاـ نـبـهـنـكـ اـمـرـأـعـضـالـاـ
اـذـاـ نـبـهـاـ لـيـثـ عـرـيـةـ مـفـيدـاـ مـغـيـثـاـ نـفـوسـاـ وـمـالـاـ

قل للغوارس لا تثل (١) اعيانهم
التاركين ابا الحصين ورائهم
لما رأيت الخيل قد طافت به
ولقد بكى على شبابك حقبة
يامعشر البناء ان فزتم بها
فأبوكم قرم سرے بهلانكم
وقالت بنت مرة بن عاهان ترثيه
انا وواهله بن عصبة يتنا
من يتلقوا منا فليس بأياب
ذهبت قيبة في اللقاء بفارس

هزيرا فروسا لاعداته
 هما بتصرف ريب المنون
 ركنا ثبنا صليا ازا
 و قالا اخوه فهم بطلوا وقالا
 هد كان رجالو كتم رجالا
 باتهم كانوا لك نفلا
 هصورا اذا في القرن صالا
 هما يوم حم له يومه
 فهلا اذا قبل ريب المنون
 وقد علمت فهم عند اللقاء
 قالا ج نفل وهي الفنية
 كانوا لهم لم يحسوا به فيخلوا النساء له والججالا
 يريد انهم يحسوا به فيهرعوا فيجي نساءهم حلالله
 ولم ينزلوا بمحول السنين م به فيكونوا عليه عيالا
 وقد علم الضيف والمملون اذا اغبرافق وهبت شحالا
 المملون ج مرمل وهو الذي فني زاده
 وخلت عن اولادها المرضعات ولم تر عين يزن بلا
 ذلك كنایة عن الامور الشديدة والاحوال العصيبة
 بذلك الربيع وغيث مربع وقدمها هناك تكون امثالا
 العمال الغياث الذي يقوم بأمر قومه
 وخرق تجاوزت مجهلة بو جناه حرف تشكي الكلالا
 الحرق القفر والوجناء الناقة الشديدة والحرف الناقة الضامر الصلبة
 فكنت النهار به شمسه وكانت دجي الليل فيه الملا لا
 وخيل سمت لك فرسانها فولوا ولم يستقلوا قبلا
 وحيا ابحث وحيا منحت وحيا صبحت منايا عجلا
 وكل قبيل وان لم تكن اردتهم منك بأتوا وجلا
 (قال) ابو زيد قتل كرز بن عامر بن عبادة بن عقيل بن حصن بن حذيفة بن
 بدر فقالت اخته هند بنت حذيفة ترثيه وتهرز قومها على الطلب بدمه
 تطاول ليل للهوم الحواضر وشيب رأسى يوم وقعة حاجز

لعمري وما عمري على بهين
لقد نال كرز يوم حاجر وقمة
فله علينا من رأى مثله فتقى
فيالبني ذييان بـكوا عبيـدكم
وكل رديـن اصم كـمو به
وكل آـسـيلـ الخـدـطـاوـ كـأنـهـ
فـاـذـاـ أـتـمـ لـمـ تـطـيـوـ زـمـ غـارـةـ
وـنـرـمـواـ هـقـيلاـ بـالـقـيـ لـيـسـ بـعـدـهاـ

(قال) أبو زيد يقال انه سبي من بني كلاب سي يوم النصار وان بني كلاب سألاوا
أن يتجافى لهم عن شطر السبي ويسلموا الشطر فقالت الفارعة بنت معاوية القشيرية تعير
بني كلاب بما فعلوا

منا فوارس قاتلوا عن سبـهمـ
ولـبـئـسـ مـاـ نـصـرـ وـالـشـيـرـةـ ذـوـلـحـيـ
ضـبـعاـهـ رـاشـ يـعـقـرانـ اـسـتـيـهـماـ
حـاشـاـ لـبـنـيـ الـجـنـونـ انـ أـبـاهـمـ
لـوـلـاـ بـنـوـيـتـ الـحـرـيـشـ تـقـسـمـتـ
زـعـمـتـ بـزـوـخـ بـنـيـ كـلـابـ اـنـهـمـ
كـذـبـتـ بـزـوـخـ بـنـيـ كـلـابـ أـنـهـاـ

(وقالت) سلى بنت المحقق احد نساء بني كلاب وكانت سبـيتـ يوم النصار تعير
جوـآـ اـخـاـ بـنـيـ بـكـرـ بـنـ كـلـابـ

أـعـطـيـ الـأـكـهـ أـبـاـ لـيـلـيـ بـغـرـتـهـ
كـيفـ الـفـخـارـ وـقـدـ كـانـتـ بـمـعـتـرـكـ
لـمـ تـنـعـنـواـ الـقـومـ اـذـشـلـواـ سـوـامـكـ

(وقالت) امرأة من حنيفة تحشد قومها على كناز

ولا حالف برّ كآخر فاجر
كفت قومه أخرى الـبـالـيـالـ الغـوابـرـ
تاـوـلـهـ بـالـرـعـ بـرـزـ بنـ عـامـرـ
بـكـلـ رـقـيقـ الـحـدـ أـيـضـ باـتـرـ
يـنـوـ بـنـصـلـ كـالـعـقـيقـةـ زـاهـرـ
ظـلـيمـ وـجـرـداـ النـسـالـةـ ضـاءـرـ
يـحـدـثـ عـنـهاـ وـارـدـ بـعـدـ صـادـرـ
بـقاـءـ فـكـونـواـ كـلـامـاءـ الـمـواـهـرـ

يوم النصار وليس منا أـشـطـرـ
وـحـيـفـ نـاـفـحةـ بـلـيلـ مـسـهـرـ
فـرـأـهـمـاـ اـخـرىـ قـالـتـ تـعـقـرـ
صـابـ اـذـاـ سـطـعـ الـغـيـارـ الـاـكـدرـ
سيـ القـبـائـلـ مـازـفـ وـالـعـنـبرـ
هـزـواـ الـجـمـيعـ وـانـ كـبـاـ أـدـبـرـواـ
تـائـيـ الـضـراءـ وـبـظـرـهـاـ يـعـطـرـ

يوم النصار وقيـتـ العـيـرـ جـوـآـ
بـوـمـ النـسـارـ بـنـوـ ذـيـانـ أـرـ بـآـيـاـ
وـلـاـ القـضـاءـ وـكـانـ الـقـومـ أـضـرـاـيـاـ

ان اشتروا الخيل او دينوالكناز
كما يصلك حام الايكة البازي
كاللبيث في عشر ليسوا باعجاز
(حدثنا) أبو زيد قال حدثني سعد بن هريم قال أنسدنا نصر بن مزروع لسيرة

أبلغ حنفية أعلاها واسفلها
اذ لا يزال على جرد يصلكم
يسعى بثار كعبا من دمائكم

بنت الحارث التميري تقوله يوم صرح راهط

قتلك دماء شافيات لداميا
قضاعة لاتشق امر ما كان صاديا
وكان قريش لو اصييتدوا ئيا
صبرنا له كيما نموت سواسيا

قريش هم الثار المنير فان سل
فان تكون الاخرى فان دماءكم
الا انما يشفى المريض دواوه
و يوم عما يطر الموت حاله

(وقالت) جمل الضبابية من بني كلاب

بحزم كراء ضاحية نسوق
كشى معاجل فيه زهوق
تكفته ضحي ديه خريق
وضرب الهمام كلاما يذوق
واما المازني فلا يليق
من الفتىانت مختلف دقيق
فوريق لئاتهم فالقوم روق
فاضحت كلها بشم تفوق
عانا ما يسوع هن روق
وقد صحلت من النوع الحلوق

أميمة لو رأيت غداة جتنا
مشينا شطتهم ومشوا اليينا
كان النبل وسطهم جراد
فالقينا القسى وكان قتلنا
وأما المشرفي فكان حتى
 بكل قراره غادرن خرقا
 وقد كلع المشافر فاستقلت
 فأشبنا الضياع وأشبعونا
 وأبكينا نساءهم وأبكوا نسا
 يعاونين الكلاب بكل فخر

(وقالت) الجھینیة

وأييت ليلي كله ما اهبع
ولثله تيكي العيون وتدفع
تدعو بمحبك لها نجيب اروع

أمن الحوادث والمنون أروع
وأييت مجلبة أبكي أسفدا
ان تأته بعد المدد حاجة

مخلب الكفين أمت بارع
ويكابر القدر العند ويعتلى
سباق هادية وهاد سربه
ويل امه جلا بليد لطبره
يرد المياه حضيرة ونفيصة
وبه الى اخرى الصحاب تلقت
غدرت به بهز فأصبح جدها
غادرته يوم اللقاء مجدلا
ويروى يوم الرصاف

ووددت لو قبلت باسعد فدية
(قال) حدثني ابو غسان في اسناد له ان خالد بن الوليد واصحابه لما بعثه رسول الله
صلى الله عليه في كسرود حاربه بنو عبدود من بنى عذرة قتل منهم رجلا يدعى فطن
ابن سريج فاقتلت امه وهو مقتول فقالت

الا تلك المسرة لا تدوم
ولا يرق على الحدثان عقر
وقالت ياجامعا جامع الاحساء والكبش

لما يقع على الدهر النعيم
لشاهقة له ام روثم
ياليت امك لم تولد ولم تلد
ثم كبت عليه فشققت شهقة وماتت (وقالت) امرأة من بنى الحارث بن كعب في
نفر من قومها قتلهم أهليباب من بنى كلاب
ان الضباب ابادوا قتل اخوتهم
عمرو وعرو وعبد الله يبنهما
يافية ما أرى العياب مدركم
(حدثني) الهيثم بن خارجة قال حدثنا العطاف بن خالد عن زيد بن أسلم أن عمر

ابن الخطاب خرج ليلة يحرس فر بامرأة في بيتها وهي تقول
تطاول هذا الليل واسود جانبه وليس الى جنبي خليل الاعية

انف طوال السعددين سعيد
بأولى الصحابة اذا اصاب الزعنع
ومقاتل بطل وداع مسمع
أبلاد سال أروع
ورد القطاة اذا سمال النبع
وبه الى المكروب حرى ززع
يعلوا واصبح جد قوم يخشى
خبرا لعرك يوم ذلك اشنع

ما يضن به المصاب الموجع

،
(قال) حدثني ابو غسان في اسناد له ان خالد بن الوليد واصحابه لما بعثه رسول الله
صلى الله عليه في كسرود حاربه بنو عبدود من بنى عذرة قتل منهم رجلا يدعى فطن
ابن سريج فاقتلت امه وهو مقتول فقالت

وتاله لولا خشية الله وحده لزعزع من هذا السرير جوابه
 فذهب عنها حتى أصبح فسأل عنها فأخبر أن زوجها غائب فأجري على المرأة فتفه
 وكتب أن يقتلوا زوجها (وانشد) لعرفة الخزاعة في أخيها ورقه وقتله جهينة
 ودعا فارس بشكته في ملقي الخيل خاليا ورقه
 بطعنة نواعرها عند عجال الخيول متتفه
 كما ثويه به علقه نج من صابك على بشر
 على عتاق لوقعها صلبه لما رأى عامرا واحتتها
 كلها بالحبك منبقة يزجون خوص العيون شازبة
 سيفهم في أكفهم اته جرد خاص البطون لاحقة
 يقودها في عنقها العرقه ساقوا البنا الكمة معلمه
 وحلينا والخيول منطلقه جهين لانقطعى مودتنا
 واسجحى اذ ملكت في مهل وارعى جوارا جاله عائق
 افلح من جارد خزاعة في الجذب وبغض الصفاح مؤته
 وانشدني المراني قال انشدني أبو سعد الحنفي قال انشدني أبو مجيب لام قيس الضبيبة ترقى ابنها
 من للخصوم اذا طال الضجاج بهم بعد ابن سعد ومن للضمير القود (١)
 في مجمع نواصي الناس مشهود (٢) وموقف قد كفيت الغائبين به
 عند الحفاظ وقلب غير مبلود (٣) فرجته بلسان غير متبس
 اذا قناء امرئ ازدى بها خور هر ابن سعد قناء صلب العود
 وقالت أم عمرو بنت المكم ترقى اخاهاربيعة بن مقدم
 ما بال عينك منها الدمع مهراق
 سجلأ فلا عازب منها ولا داق
 بعد التفرق حراً سرنه باق
 أبقى أخي سالمًا وجدي واثقافي
 لو كان يرجع ميتاً وجد مشفقة

(١) اذا طال يروى اذا جد والقود الطوال الا عنق (٢) موقف يروى ومتهد ونواس
 الناس أثرافهم (٣) وبروى غير مزود أي غير ممزبور

أو كان يهدي فكان الأهل كلهم
لكن سهام المتأيا من نصين له
فاذهب فلا يعذنك الله من دجل
فسوف ابكيت ما ناحت مطوفة
تبكي لذكرته عين مفجعة

وقالت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلطة الخير بن القشير ترثي زوجها هشام بن
المغيرة وكانت قد اسلت وولدت هشام سلة

أمنت وكنت في حرم مقيم
ثمال للبيهية والبيه
أبي الضيم ليس بذمي وصوم
ولا نكد العطاء ولا زميم
دعيم في الأمور ولا مليئ
ولا قذع المقال ولا غشوم
كذاك الدهر ينفع بالكرم
انك لو ورألت الى هشام
كرم الخير خفاف حشاه
ريع الناس اروع هبرزي
أصليل الرأي ليس بمحيدري
ولا خذالة ان كان كون
ولا متزع بالسوء فيهم
فاصبح ثاويا بقرار رمس

(وقالت) حين هاجر ابنها سلة الى النبي صلى الله عليه وسلم
الله رب الكعبة المحرمة انصر على كل عدو سلة
له يدان في الامور المبهمة كف بها يعطى وكف منعه
اجرا من ضر عامة في اجهه يحيى غداة الروع عند الملحمة
بسيفه عودة مرب المسليه

وقالت لسلمة شعر

نعي به الى الذرى هشام
قدما وآباء له كرام
من آل مخزوم وهو النظام والرأس والهامة والسنام

(وانشد) للجوزاء بنت عروة اخت عبد الله بن عروة البصري وكان بزيد بن

المهلب لخذه مع عدى بن ارطاة فحملهم الى واسط فلما قتل يزيد عدا عليهم ابنه معاوية
قتلهم وهم أسرى في يده فقالت الجوزاء ترثي أخاها وتهجو يزيد

أبيزيد حاربت الملوك ولم يكن
هذا وجدت عصابة اوردتهم
فالبيت ذا الحرمات لست بنائل
رهط النبي بني الله عليهم
قوم هم متوا عليك وانعموا
فكفرت نعمتهم عليك واتما
مازال في حقاته متهدوا
فكفوا رياضته وذلل صعبه
طلب الخلقة في هجوار فلم يجد

(وقالت) الفارعة بنت معاوية القشيرية في يوم النصار

شفى الله نفسي من عشر
اضاعوا قدامة يوم النصار
اضاعوا فتي غير جاثمة
ينجي الفوارس عن رمحه
وفرت كلاب على وجهها

(وقالت) عمرة بنت دريد بن الصمة في مقتل ابيها يوم حنين

لعمري ما خشيت على دريد
جزى عنا الله بنى سليم
وأسقانا اذا قدنا بهم
فرب كريمة اعتقت منهم
ورب منه بك من سليم
ورب عظيمة دفت عنهم
فكان جراونا منهم عقوقا

وهما ماع منه ساق

(قال) ابو زيد عمر بن شة قال ابو الحسن المدائني ولی نجدة خراقا (أو حذاقا)
الخنفی الشراة وتبالة والطائف فلما اختلفت النجدية على نجدة رصد القوم حذاقا ومرّ
يريد نجدة فلما صار بين الجبال رموه بالحجارة من روئها فجعل يقول ويلكم لا تسلوني
قتل المرجومة فلم يقلعوا عنه حتى قتلوا فرسته ابنته فقالت

أعینی جودا بالدموع على الصدر
على القارس المقتول في الجبل الوعر
فان يقتلوا حذاقا وابني مطرف
فان لم يقتلا حذاقا وابني مطرف
تبصرت فتیان الیمامۃ هل ارى
فمن لم الما والضیچ ومصبتنا
تعاونه اسیاف قوم تعودوا
فیا هنفی أن لا تكون لقیتهم
فلو كان لی ملک الیمامۃ سوت
ولو كان لی ملک الیمامۃ قد غزت
ذان لا انل من دوس ثاری بقیة
ان قریشا کان مقتل حاذق
فی قتلهم مثل الذى نال من حظی
قال ابو زید حدثنی على بن الصباح قال حدثنا هشام بن محمد الكلبی عن محمد بن
سهل بن حزن بن نباتة الاسدی ان عقبة بن هبیرة الاسدی قتل ابن عمہ نعیم بن الاخرم
فليس لقتله فبذل لولی نعیم الدیة فاذعن الى ذلك وهم بقبوطا ها فقالت بنت نعیم

ان يقتل عقیة بالقوم يسر معاشرًا ويسأل داء
وأن يسلم عقیة بالقوم
يکن خدما لعقبة أو اماما
لما الله التي يحتاج منا
عقبة سالم منا رداء
وقات احقيه لاظفرت يداك المیکن
درك لحفل دون قتل نعیم
اعقیب لو نبهته لوجده
کالسیف أهون وقعة التصمیم
وانتل به وانت ذمیم
فليلحقنک في العشیرة لامه

(وقالت) سارة بنت معاذ بن هفرا في قتلى الانصار يوم الحرة
 صبرت بنو النجار انفسها حتى استقر بقائهم الضرب
 قتلهم افناه ذي يمن والمجمون والبت كلب
 وبنوا فزارة منهم ركب آليت أنسى مشرى ابد
 حتى ينزل باهله المضب

(وقالت) سلمى بنت حرث بن عروة النضيرية ترقى زفر
 اصبحت نهاراً في الدهر صابرة
 للذل اكثر تحنا الى زفر
 الى امرء ماجد الا باه، كان لنا
 حصن احصينا من الاواب والغير
 فالله احمد اذلاقي منيته
 ابو المزيل كريم الخيم والخبر
 كان العماد لنا في كل حادثة
 تأني بها نائبات الدهر والقدر
 وكانت غبشا لایتم وأرمدة
 ابو المزيل كريم الخيم والخبر
 سمح الخلائق محمود له شيم
 حكم قد حبرت حرثيا بعد عيلته
 تأني بها نائبات الدهر والقدر
 يعشى العرضنة مختالا بما ملكت
 صيرته عائلا من بعد ثروته
 كفيت فيها بلا من ولا كدر
 ومصلع يرعب الابطال غرته

قال أبو زيد قال رجل خرجت في بناء بغير لي اضللته فسقطت على امرأة في بناء
 ظلها لم أر لها شبيها فقالت ما او طائل رحلنا يا عبد الله قلت بغير لي اضللته فانا في التهاسه
 قالت أفلأ أدلك على من هو أجدى عليك في بغيرك منا قلت بلى قالت الله فادعه
 دعاء وائق لا مختبر قال فشققتني والله بقولها عن وجهها قلت يا هذه آذات بعل انت
 قالت كان فات يرحمه الله قلت هل لك في بعل لا يعصيك فاكبت على الارض
 طويلا ثم رفت رأسها قالت

كان كفصنين في ارض غذاها ماء الجداول في روضات جنات

فاجتث خيرها من أصل صاحبه
 دهر يكر باحزان وترحات
 وكان عاهدى ان خانقى زمن
 ان لا يواصل انتى بعد مثواي
 وكنت عاهدته أيضا فشط به
 ريب المنون لمقدار ومهقات
 فاصرف عنانك عنن ليس يصرفه
 عن الوفاء خلبات التحيات
 يقول شارح الكتاب قد سبق ورود هذا الشعر وما قبله من خبره وقد اعاده المؤلف
 هنا بعض تغير هذا الشعر لفظى حماقته على الاصل
 قال اهل المقالات نحن نكتف بتلخيص ما في المقالات

(قال) وقالت زينب بنت فروة بن سنان بن عنة احدى بنى نعيم بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان وأنا أقول ان هذه الآيات تروى للليل الأخيلية

وذى حاجة ما باح قلباً وقد دلت
لنا صاحب لا يبني ان نخونه
تخالك تهوى غيرها فكانما
(وقالت) تفخر بامها وكانت ام ولد

بطعن الكحة واختلاس المعايل
ولم يحتبب الابطعن المقاتل
أولات المنون كالقني الدوايل
ولا برم نكس كثير الغوائل
تحش مع الامي وقد المراجل
ولا عند قيس غنية قافل

اجل لا ولكن في العديد المؤخر
جمال رجال في الكنيسة حضر
شماريخ عز في سحاب كنهور
اذا ما مشت مرتبة المتأزر
سدائف شم او انايب عنقر

فاجت خیرها من أصل صاحبه
وكان عاهدني ان خانقى زمن
و كنت عاهذهه أيضا فشط به
فاصرف عنانك عمن ليس يصرفه

يقول شارح الكتاب قدسيق ورود

هنا بعض تغيير هذا الشعر لفظي لحفظه على

(قال) وقالت زينب بنت فروة بن سabin سعد بن ذبيان وأنا أقول ان هذه الا

وَذِي حَاجَةٍ مَا يَابِحُ قَبْلًا وَقَدْ بَدَتْ
لَنَا صَاحِبٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَخُونَهُ
نَخَالِكَ تَهُوي غَيْرُهَا فَكَانَمَا

(وقالت) فخراً بامها وكانت ام ولد
ان ابنت الدهقان كسرى تولت

ولم يختطب امي على غير ثلة
لى المورفات الموت والمصدراته
فطارت لواري الزندلا واهى القوى
من اللابسات الريطزهـ اـ لم تدبـ
ولم يربـ في افـاء مـرة مـثـلـها

(وقالت)

وقاتلة ياليت ابني شهدتهم
ولو شهدت يوم الكنيسة بذها
كان جلاييا عليهم قنط
وكل قطوف المشى رود شبابها
خرا عيب بؤود كان شبابها

(وقالت) ام خلف الكلامية

ألم يبلغك خبرة ما لقينا
فلم ترك لطختنا فنونا
ونكتفها فتأكل ما يلينا
اذا ملوكوا اذا قوا الناس هونا
اذا ما قيل قم ركب الحنينا
ورجلاه القيام فلا تعيينا

امير المؤمنين جزيت خيرا
اناخت حائل جذباء ناب
تكتفها فتأكل ما يليها
وصار المال في ايدي رجال
بكل رقاد مهلكة هذيل
اذا رام القيام ابت يداه

(وقالت) هند بنت يياضة بن رياح الايادية لمجوع وجههم كسرى الى اياد
دعينا لاضياف وقد نزلوا بنا
رفيدة والقين بن حبس وعامر
كما نزلت تبني قرانا الاساور
وقد يحمد الرفض السريع المبادر
وقالت امرأة من كنانة لعبد الله بن يحيى الكندي ودعا الى نفسه (أى بالخلافة)
وكان رئيس الاباضية في ايام مروان بن محمد

أنملكتنا وأنت بحضور موت
طلبت الملك من بلد بعيد
اكندة لا ابالات أم قريش بعكة علموا سنن الحدود

(حدثنا) ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران
عن محمد بن عبد العزيز عن مصعب بن عبد الله ابى امية بن المغيرة قال تزوج حنطب
ابن عبد الله المخزوبي حفصة بنت المغيرة فقالت

ولاتأمنن الدهر بعدي حرة وقد نكح البيض الحرائر حنطب
لثيم لسوداء الجواعر جعدة على اهلها مماتصر وتحلب
تطاوحها الانساب حتى تردها الى نسب في آل دمة مطنب
ويروى لاسمه بنت ابى بكر في قتل ابىها عبد الله بن الزبير
ليس الله محروم بعد قوم قتلوا بين زمام والمقام
قتلتهم جفاة عث ونقم وصدا ومحير وجذنم

وقالت أم الفضل بنت الحارث وهي ترقص ابنتها عبد الله بن عباس ثم كلت فضي وتكلت بكرى ان لم يسد فهرا وغير فهر بالحسب الباقي وبذل الوفر (وقالت) أم حكيم بنت قارظ امرأة عبيد الله بن عباس وقتل بسر بن ارطأة ابنتها

<p>كالدرتين تشغلى عنهم الصدف مع العظام فتحى اليوم من دحفل من قولهم ومن الافلات الذى اقترفوا مشحوذة وكذاك الائتم يقترب على صبيت اذ ارادها التلف</p>	<p>يامن أحس بابنى اللذين هما يامن احس بابنى اللذين هما نبثت بسرا وما صدق ما زعموا انجحى على ودجي ابى مر هقة من دل والمة حرى مسلبة</p>
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(يقول الشارح) وقد جاء في الاصل الذي طبعتنا عنه هذا الكتاب خبران بعد الشعر السابق مضى ورودهما قبل حذفناهما هنا تفاديا من التكرار
(وقالت) موافقة بنت أوصي احدى بنى ضبة

وقال ابو زيد كان عطاء نساء الاشراف بالكوفة مائتين فلما ولی سعید بن العاص
 لعثمان خط عطا، هن فقالت امرأة منهن
 لبت ابا اسحاق كان أميرنا
 يمحاط أشراف النساء، ويتقى
 وقالت امرأة من حمير ترثي اخواتها
 اخوئي من صعقة هدوا
 ما أمر العيش بعدم نكاح
 ابن عبد الحجر والصمد

ابن ملطاط ابو حجل وابو الخرباء معتمد
وردوا والله ما كرهوا وعلى آثارهم نرد

قال وقال ابو بكر الباهلي قال الاصمعي حدثنا شيخ كان يجلس ابا عمر بن العلاء
قال ضرب امرأة من بنى المخاض فاجتمع النساء اليها فلما ولدت سكتن فارتبت بسكنهن
قالت كانى من قولمن الممس وقلة التكبير عند الممس

مع الاشاكى سليم باس ما ينك من جارية من باس

(قال) وحدثني ابو بكر قال قل الاصمعي كتبت امرأة الى ايتها وكان زوجها بغير
اذتها أيا ابى عينتني وابتلىتني وصبرى نفسى في يدى من يهينها
أيا أبى لا لو الترج قد دعا
عليك مجابا دعوة تستدينهما

(وقالت دختنوس)

وأضرها لعدوها وافسحها لرقبها
ورئتها عند الملك وذين يوم خطابها
ويقوتها ويحيطها ويذب عن احسابها
كالكوكب الدرى في الظلام لا يخفى بها
فوت بنوأسد خرو الطير عن أربابها
عن خيرها نسباً اذا نصت الى أنسابها
والشار في اذنابها

(وقالت عمرة) بنت رواحة ام النعمان بن بشير في أمر بدر

بكت عيني من يبك ابدروا هله وعلت بعثليها لومى وغالب
وليت الذين حلفوا في ديارهم به والذين في أصول الاخشب
يعلم حقا عن يقين وبيصرروا مجرهم فوق اللوى والشوارب
وقالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب المذلى

يا ليت عمراً وما ليت بنافة لم يغمز فها ولم يهبط بواديها
شدت هذيل وفهم يتنا أراء ما ان تبوخ ولا برتد صابها

عثر الاعز بخیر خندف كهلها وشبابها
وتقرعها ونجيدها عند الوعا وشبابها
فرع عمود للعشيرة عامد لنصابها
ويطأمواطى العدو وكان لا يخشى بها
عثر الاعز به وكل منية لكتابها
لم يحفظوا حسنا ولم يأزو النبي عقابها
وهو اذن أصحابه وهو اذن أصحابها

وليلة يصطلح بالفترث جاذرها
يختص بالنفر المثير راعيها
اطعمت فيها على جوع ومسحة شنم العشار اذا ما قام ناعيها
وقالت خالدة بنت هاشم بن عبد مناف ترقى اباها

عين جودي بعيرة وسجوم
عين واستبرى وسحي
هاشم الخير ذي الجلال والحمد
وربيع للمجذدين وحرز
سمري نماء للعز صقر
شيشظى مهذب ذى فضول
صادق البأس في المواطن شهم
غالبي مشمر أحوذى
بكى عيني وحق لها بكاكها
ابكي خير من ركب المطايا
ابكي هاشما وبنى أبيه
وكت غدأة أذكرهم أراها
فلو كانت فوس القوم تندى
وقالت ام حكيم بنت عبد المطلب ترقى اخاها الحارث
مالك ديار قد الفحمت
من ربها ميت الحلال
ميته الرذية والمصيبة
والفضيلة والفعال
فلتن هلكت تودعن
المال والجد التل
العز والزاد الكثير
الثارث الكثير الحني
وقالت أروى بنت الحارث بن عبد المطلب ترقى اباها

واسفني الدمع للجواد الكريم
أوجي لاييك المسود المقلوم
دوذى البايع والندي والصميم
ولزار لكل أمر جسيم
شامخ البيت من سراة الاديم
ابطحي مثل القناة وسيم
ماجد الجد غير نكس ذميم
باسق المجد مضرحى حليم
وعاودها اذا نمى قذاها
ومن ليس النعال ومن حذاها
فعيل الصبر اذ منعت كراها
شدیدا سقها باد جواها
فديتهم وحق لها فداها

ان انهم لا بد مع العين يشفيني
عن غير ما بفضة ولا هون
دحـبـ الـمـاحـسـنـ فـيـ خـصـبـ وـفـيـ لـينـ
ولـوـ لـقـيـتـ رـغـوبـ الـدـهـرـ يـعـصـيـ
تـلـقـ الـخـضـارـةـ الشـمـ العـرـانـينـ
عنيـ جـوـداـ بـدـمـ غـيرـ مـنـونـ
انـ نـسـيـتـ اـبـاـ روـىـ وـذـكـرـهـ
ماـزـالـ أـيـضـ مـكـراـ مـالـاسـرـتـهـ
منـ آـلـ عـبـدـ منـافـ انـ مـهـلـكـهـ
منـ الـذـيـنـ مـقـىـ مـاـنـقـشـ نـادـيـهـمـ
وقـالـتـ درـةـ بـنـتـ اـبـيـ طـبـ

فيـهاـ السـنـورـ منـ بـنـيـ فـهـرـ
مـلـوـمـةـ خـرـماءـ يـحـسـبـهاـ
ذـعـافـ المـوتـ اـبـرـدـهـ
قـوـيـ لـوـأـنـ الصـخـرـ ظـالـمـهـمـ
لـاقـواـ غـدـاءـ الرـوعـ ضـمـوـزـةـ
لـمـلـوـمـةـ خـرـماءـ يـحـسـبـهاـ
ذـعـافـ المـوتـ اـبـرـدـهـ
صـبـرـواـ وـفـلـ عـرـمـ الصـخـرـ

وقـالـتـ سـبـيعـةـ بـنـتـ عـبـدـ شـمـسـ بـنـ عـبـدـ منـافـ وـهـيـ
جـدـةـ المـغـيرةـ يـنـ شـبـةـ وـكـانـتـ تـحـتـ مـسـعـودـ يـنـ المـغـيثـ

المـطـلـبـ بـوـبـلـ وـمـاءـ لـهـمـنـسـكـ
حـلـيفـ النـدـىـ وـقـرـيـعـ الـعـربـ
اـذـاـ اـنـقـطـعـ الدـرـ بـعـدـ الـحـلـبـ
مـنـ اـهـلـ الـفـعـالـ وـاـهـلـ الـحـسـبـ
أـعـيـنـ جـوـدـ
أـعـيـنـ وـاسـخـنـرـاـ اوـ نـدـبـاـ
اخـاـ الجـوـدـ وـالـمـجـدـ وـالـمـعـضـلـاتـ
واـكـدـىـ الـسـامـيـعـ وـالـمـنـعـمـونـ
وقـالـتـ هـنـدـ بـنـتـ عـتـبةـ

قـامـتـ يـهـودـ بـأـسـيـافـهـاـ
عـيـدـ اـبـيـ كـرـبـ وـتـبـعـ
انـشـابـنـ الـاعـرـابـيـ لـدـخـتـرـوـسـ بـنـتـ لـقـيـطـ
قـارـبـ قـهـوـنـ الدـعـيـ

كـانـهـ رـعـ مـتـلـ
يـعـدـواـ بـهـ خـاطـيـ الـبـضـيـ مـعـ كـانـهـ سـمعـ اـذـلـ
غـطـفـانـ اـنـ نـزـلـواـ اوـ حـلـواـ
اـنـ هـلـكـواـ وـذـلـواـ
لـاعـزـمـ مـنـكـ وـلـاـ اـبـاؤـكـ

فُرِّ الْبَنِي بِحَدْجِ رِبَّهَا
لَا رَحْلَاهَا حَاتٌ وَلَا رَعَادٌ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ أَبَاكَ
فِي جَيْدِهِ رِيقَ الْغَرَارِ كَانَهُ فِي الْجَيْدِ غَلِّ

ابن راب قال غزا جيش لأهل البصرة منهم ابو المختار بن يزيد بن الصمع
الكلبي مكران فخرج في غارة وخرج معه رهط فيهم رجل من بنى نهد ورجل من باهلة
معه اناس من باهلة فخرج عليهم العدو فقاتل بن المختار قتل ودخل بن الباھلی وأصحابه
في غبنة فقالت بنت ابی المختار

لَهُ دُرْ عَصَابَةٍ نَبْشَمْ
وَتَلْعِقُ التَّهْدِي ضَلْ ضَلَالَهُ
فَكَانَمَا رَبْضُ الْأَرَاكَ بَهْرَةَ
وَالْبَاهْلِي وَعَصْبَةُ مِنْ قَوْمِهِ
تَرَكُوا وَرَاهُمْ أَبَا الْمُخْتَارَ
بَعْنَاءَ مَسْتَخْبَقُ الْفَوَادَ مَطَارَ
حَوَاءَةَ نَبْتَبُ بَصْحَنَ قَوَارَ
دَخْلَوْغَلَالَ الْغَابِ كَالْأَثْوَارَ

أشدفى الكرانى قال انشدفى دماذ لامرأة من عكل
لان الفت عيني البكاء وأوحشت من النوم اذا اودي أخي والندي معاً
لقد كان تهفا للصديق فخلجت به نباتات الدهر عنى فودعا
وانشد لامرأة مجهرة

لَهَا اللَّهُ دَهْرًا نَابِنَا بَصْرَوْفَهُ
فَتَقَى لَمْ يَكُنْ يَطْوِي عَلَى الْكَشْحَنْهُ
تَقْضِي فَلِمْ يَحْسِنَ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ضَبْهَةٍ تَرْثِي ابْنَهَا

يَاسِيفَ ضَبْهَةٍ لَا يَعْصِكَ بَعْدَهُ
جَاءَ الْفَوَارِسَ جَانِبِيْنَ جَوَادَهُ
أَبَدَا فَتَقَى بِجَمَاجِ الْأَقْرَانَ

قَالَ اسْجَاقَ انشدتنى امرأة ترثى اخاها وزوجها وابتها

افردنى من احب الدهر من سادة بهم يتم الامر
ثلاثة مثل النجوم زهر فان جزعت انه لعذر

وان صبرت لا يخيب الصبر

(قال) لما ركب محمد بن عبيد الله بن معمر الذي حرب الى دمشق فمات على
نهاية أميال من دمشق وكان موته بحضورة عبد الملك بن مروان فقالت امرأة على قبره
لَا هلك الجحود والنائل ومن كان يعتمد السائل ومن كان يطمع في سيه
غنى العشيرة والعائل فلن قال خيراً وأثني به عليك قد صدق القائل
ثم قالت يا سيد العرب فزجرت وقيل قولين هذا بحضورة أمير المؤمنين قال
عبد الله دعواها فقد صدقت وقالت صفية بنت الحارث التميمية

قد غاب عنه فلم يشهد فوارسه ولم يكونوا غداة الروع يحزونه
نطاقه هند وان وجهه فضفاضة كاضاء النهري ووضوئه
فقد قلنا شقاء النفس لو قنعت وما قلنا به الا امراً دونه
قال الاصمعي دخلت المقابر فإذا انا بامرأة تلوح على زوجها وهي سافرة فلما رأته
نطت وجهها ثم كشفته فقالت

لا صنت وجهها كنت صائنة أبداً ووجهك في الثرى يليل
يا عصمتى في الناثبات ويادكم نى القوى ويا يدى اليختى
وقالت ابنة عينة ترقى أباها

تروحنا من العذاب قصراً فاعجلنا الاله ان تؤواها على مثل ابن مية فأنميه
يئق نواعم البشر الجيوها وكان ابو عينة شمرياً ولا تلقاه يدخل النصيба
ضررها بالدين اذا شملت عوان الحرب لا ورعاها بواها

(أنسدنا) شعبي لامرأة من طى
دعا دعوة عند الشراك آل مالك ومن لا يحب عند الحفيظة يكلم
الشراك موضع والحفظة الغضب ويكلم يبرح وهو هنا كناية عن الغلب والقتل
فياضيعة الفتيان اذا يقتلونه يطن الشر امثال الفتيق المسمى

الفتيق الفحل المنعم . والمسمى المشدود الفم
اما في بني حصن من ابن كريعة من القوم طلاب الترات غشيمش

الترات الدم والقشيشم الذى لا يهاب الاقدام
 فيقبل حيرا باصرى لم يكن به بواه ولكن لاتكايل بالدم (١)
 أي لا يجوز الابقتل ثارك اذ لم يكن لك غيره (بنو حصن) من بنى نبهان قالت
 دخلت عترة بنت الحارس على مسلمة بنت عبد الملك فانشدته
 يبني وينت أطاط له حبك كمنخر الثور آذته الزفاير
 رابي الحيسة أعلاه وأسفله ضيق اذا دارك الدهر الجيازير
 كان في جوفه نار مؤججة كانواها الهمت فيه الثنائي
 قال فعرض لها مسلمة بالتزويج فقالت يا ابن التي تعلم وانك هناك تعنى ان أمه أمة
 قال جاءت امرأة من أهل البادية فتزوجت بالمدينة وهي مراسل فانكشف قناعها وبرزت
 للرجال فأثاثها معبد فتناها بأبيان مدحت بها وهي
 كانواها من نه برقـت بليل لحران يضـىء لها سناها
 طـولـيـلـ الطـيـعـيـ مـرسـيـ بـسـبـهمـ يـرىـ اللـحـمـ المـاءـ رـبـ فـانـتـحـاـهاـ
 أما تـجـيزـيـنـيـ يـاجـزـلـ وـدـيـ فـانـ أـخـاـ المـودـةـ منـ جـزاـهاـ
 فـاهـتـزـتـ لـذـالـكـ وـقـالـتـ أـيـاـ عـبـدـ بـنـ بـنـ فـطـرـ اـنـاـ وـالـلـهـ يـوـمـ ثـدـ اـحـسـنـ منـ النـارـ المـوـقـدةـ وـقـالـ
 (اسحاق) الموصلـيـ نـظـرـ الحـارـثـ بـنـ خـالـدـ بـنـ العـاصـىـ إـلـىـ عـائـشـةـ بـنـ طـلـحةـ فـيـ الطـوـافـ
 قـالـ فـيـهـ
 وـيـقـنـ فيـ الطـوـافـ آـوـنـةـ وـيـطـفـنـ أـحـيـاـنـاـ عـلـىـ بـهـ
 فـقـرـعـنـ مـنـ سـبـعـ وـقـدـ جـهـدـتـ اـحـشـاؤـهـ مـوـاـئـلـ الـخـرـ
 فـبـلـغـهـ ذـالـكـ قـوـالـتـ قـبـحـهـ اللـهـ لـوـ طـافـتـ الـجـمـالـ سـبـعـ جـهـدـتـ اـحـشـاؤـهـ
 (وقالت اعرائية)

ان حرى لردان مقعد ململ مستحصص معرب
 اذا اتاها الاحد المستمد نيرانه من شبق توقد

(١) بواه يقال ابأ ما بلما بغلان اذا قتله به — والمفهوم اما فيما فيهم رجلا يقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظير يكون في دمه وفاء بدمه ولكن سقطت المكایلة بالدماء منذ جاء الاسلام فلا تقتل بدل الواحد الا واحدا شرعاً كان او وضيعاً

العيان يتحان الاقداد بدر عنها هاربا يعود

(قال) أقامت امرأة من الخوارج في عسكر الضحاك سنتين ثم اعلمت فانصرفت تقول

تركت رحما لينا مه	وجشت رحاما منه قاتل	سيان هذا بدم سائل
وذاك منه عسل سائل	مطعون ذاك منه في لذة	وام مطعون ندا ثاكل
سر وا بنان رجع الى ديننا	فكل دين غيره باطل	ولمة الضحاك متروكة
لا يحييها أحد عاقل		

(وانشد) لامرأة من بنى عامر

ضجيج الجمال الجلة الدبرات (١)

بني نسوة للشكل مضطربات

بكم وباحلام لكم صفات (٢)

ويكن تعد فيكم جزر الجزور ما حنا

وحرب يضج القلب من نفباتها

سيتركها قوم ويصلى بحرها

فإن يك ظنن صادقا وهو صادق

وألا يك جزء الجزور ما حنا

وقالت عاتكة بنت المطلب ويقال صفية

سائل بنا في قومنا وكفاك من شر سماعه

في مجمع باق شناعه

وادكبش مجتمع قناعه (٣)

إذا هم لحروا شناعه

فيه قتلنا مالكا

ومجدلا غادرنه بالقاعد تنهشه ضباء

أى قبحه وعيه قيسا وما جعوا لنا

فيه السنور والقنا

بعكاظ يعشى الناظرين

فيه قتلنا مالكا

صقر الاقي الحمام اعتما

وقالت عارية بنت قرعة الديبارية في ابنها روس

أشبه روس نفر أكراما

كانوا لمن خالطهم اداما

كالسمن لما خالط الطعام

أو طائراً كنت من قداما

صقر الاقي الحمام اعتما

رأى قطا غدوة او سانا

(١) النفنان ما تطابير من القطر عند سيلان الماء فتبه ما يتسبب من اذى الحرب في جوانب

ال القوم به والجلة المسان من الابل (٢) صفات اي خاليه من كل شيء

(٣) السنور الدروع او جلة السلاح (٤) الراعي سهلة الناس

وانشد الزبير لامرأة

فلوان مالقى وما فى من الموى
تقطر من وجد وذاب حديد
ثلاثون يوما كل يوم وليلة
مسافة أرض الشام ويحيك قربى
فليست ابن جواب من الناس حضنا
بارعن ركتاه صفا وحديد
وأمسى تراه العين وهو عيد
أموت وأحيا ان ذا الشديد
الينا بن جواب يزيد اريد
وان لنا في الناس يعد خلود
وقالت الدحداحة امرأة من بني قيم تهجو الفرزدق حين هجا قفيها

فيشلة هدلا ذات شمشق مشرفة اليانوح والمحوق قهيلس ذات حناف أخلق
محبوبة ذات شبا مداعن نيطت بحقوى فطم عشق شراب البان خلايا محنق
اذما تتحى الاسكتين أحزر مضمم اذا سطا مطبق يساكن الحرما لم يفتق
(أوجلته في فتحة الفرزدق) قال فهرب منها فقالت

إن دعى غائب هاما
من معاشر وجدتهم لثاما
لو ترك القطا اذا لناما
لما رأي أسرع انهزاما
انكرت منه شعراً تواما
ليسوا اذا مانسبوا كراما
هذا مقامي فالخذ مقاما
ما رأي أسرع انهزاما
قين لقين يرفع البراما
سود الوجه عذلاً بrama
اذكره الفرزدق الرحاما

(وقالت) الدحداحة

جمجت على ام الفرزدق حجة
فرد عليها قلت قتلت قبلا لم ير الناس مثله
حملت عليه حملة فطنته
ترى جرحه من بعد ما قد طنته
فلا هو يوم الزحف بارز قرنه
بني دارم ما تأسون بشاعر
اذما هو استلق رأيت جهازه
فهل يغلبني شاعر رمحه استه
فت اواري ظهر جمعن ادبها
أقلبه ذا تومتين مسورة
وغادرته فوق الحشيا مكورا
يفوح يلنجوجاً ومسكاً وعنبرا
ولا وهو ولن حين لاقى فأدبرا
برود الشيا لا يزال مزعفرا
كقطع عنق الناب ويداً واحمرا
أعد ليوم الروع درجاً وبمحرا

«(ومن أشعار النساء في النسيب والغزل وغير ذلك)»

أنشدنا أبو زيد عمر بن شبة قال انشدني إسحاق بن ابراهيم الموصلى لبيتة ترثى جيلا
حين بلغها موته

وان سلوى عن جليل لساعة من الدهر ماجاءت ولا حان حينها
سواء علينا يا جليل ابن محمر اذا مت باسم الحياة ولبنها
وأنشد لعفراه بنت مالك ترثى عروة بن حزام
الأأية الركب المحبون ويحكم بحق نعيم عروة بن حزام
فلا يهنا الفتىان بعدك لذة ولا رجعوا من غيبة سلام
وبات الحالى لا يرجى غائبًا ولا فرحت بعده بغلام

(قال) أبو زيد نظرت امرأة الى رجل نظيف دقيق مهفف خيص البطن فأعجبها
ومنها زوجها اجبن عظيم البطن مهيج فقات للرجل الذي رأته
شهدت على نفسي بأنك بارد الا ت وان الخصر منك لطيف
وانك مشبوح الذراعين خلجم وانك اذ تخلو بهن عنيف
فسمعها زوجها فقال من تعنين قالت ايالثاعنى قال كذبت ما انا كذا وصفت فاصدقيني
قالت وتكلتم على قال نعم فأخبرته فطلقتها واخبر بما قالت فقالت
غدرت بنا بعد التصافى وختتنا وشر خلال الرجال خروتها
وضيعت سرا كنت أنت أمي ولا يحفظ الاسرار الا أمينةها

(قال) حدثني احمد بن معاوية قال حدثنا محمد بن كناسة قال حاورت امرأة تدعى
أم الريح الملاة بنت الفرات بن معاوية هكذا قل وانا هي امرأة الفرات قال فواصلتها
ثم انتقلت فقطعتها ثم رجمت فواصلتها قالت الملاة

سقيا لدار بني حيش انها ردت على وصال أم ربيع
فقدت بها الطف الصديق فراجعت وصالى وما كادت الى تربيع

(وقالت) اعرافية

أيا رب لا تجعل شبابي وبه جنى
لشيخ يعني ولا لغلام
وفي بعض أخلاق الغلام عرام
فخبرت ان الشيخ يكره ريحه
ولكن لعباس نالم زوره
وانشد للحساء بنت التيجان تشوقي الى حجوش الخفاجي

سنا بارق بالغور غورتهم
يقاد الى أهل القضا بزمام
يعيني فطامي اغر شامي
وأنيا به اللاني جلا يشام
برى الجسم مني فهو نصو سقام
اذا جاء والمستاذون نiam
وان كنت نجديا فلح سلام
وأهل القضا قوم على كرام
أمتذر قتلى ان العين آنست
فلا زال منهل من الغيث رانع
ليشرب منه حجوش ويشمه
بنفسه وأهل حجوش وكلد
الا ان وجدى بالخفاجي حجوش
يرى الناس اني قد وجدت بمحوش
فان كنت من أهل الحجاز فلا تلنج
فأهل الحجاز معاشر قد نفيتهم

(وقالت)

ان لنا بالشام لو نستطيعه
نعد له الايام من حب ذكره
فليب المطايا قدر فعنك مصدراً

(وقالت) امرأة من كاب وجاورت بنى رواحة العبسين في حرم من قومها
متبعين ثم ظعنوا عنها فتشوقت الى محمد بن العلاء بن فرقان بن سطام أحد بنى رواحة

وبين نواظر ديارها رهاما
سيقي ربي أجاريء القاما
أطلانا في ديارهم المقاها
دفت بها ولاقيت الحاما
ها ولمن يحل بها السلاما
سوق الله المازل بين شرح
وأوساط الشقيق شقيق عبس
فلو كنا نطاع اذا أمرنا
وليقي قبل بين الحى منهم
فاني لانى ماعشت أهدى

لَوْيَ لَامَ أَلَا اللَّهُ لَامَا
صِرَادَةَ مَخَارِمَةَ الْقَنَامَا

طَرَبَتْ وَلَمْ لَعِنِي مَدْمِعَا
وَلِلَّبِينِ مَا كَنْتَ الدَّلِيلُ الْمَوْقِعَا
نَوَاطِرُ أَمْسِي حِبْلَاهَا قَدْ تَقْطَعَا
وَلَا تَرِي فِي قَرْبِهِ الدَّارُ مَطْمِعَا

وَذَكْرِي لِلْحَرَتَيْنِ حِينِهَا
وَتَشَكُّو إِلَى أَنْ اصِيبَ جِينِهَا

أَعْيَذُكَمَا بِاللَّهِ مِنْ مُثْلِ مَا يَا
مَكَانُ الْأَوَى أَنْ تَأْوِي إِلَيْا
شَطُونُ النَّوْى نَفْتَلُ عَرْضَائِيَا
شَفَقَتْ بِهِ لَوْكَانَ شَىءَ مَدَانِيَا
غَلامَا هَلَالِيَا فَشَلَ سَاعِدِيَا
لَشَىءَ وَلَامَهُ الْفَمَامَةَ غَادِيَا

خَلَاؤَانَا فِي الْمَزَارِ قَرِيتْ
لَحْصَنَ فَادِنَوْدَنَوَةَ فَأَخِيبْ

(قال) خطب حناس بن ثامر الاسدي ظعينة احدى بنى منقذ فلم يزوج فرمي
الرجال بعده فأخذ في ابل استاقيها فرفع الى المدينة فقالت ظعينة
تظر ظنونا في رجال كثيرة فياليت شعرى عن حناس بن ثامر
وظني به بين الساطرين انه سينجو بحق او سينجو بياطل

وَمَا يَغْنِي السَّلَامُ إِذَا نَزَلْنَا
وَاعْرَضْ دُونَهِمْ رَمْلَ وَقْفَ
هَالَ يَتْشَوَقُ إِلَيْهَا

أَسْوَقْ لَهْسَانَ أَوْسَهُ بَعْدَمَا
أَنْجَزَعَ أَنْ بَانَتْ بِعَمَارَةِ النَّوْى
إِذَا خَلَتِ الْأَرْوَاضُ وَاحْتَلَ أَهْلَهَا
وَحَالَفَتْ مِنْ غَيْرِ الْقَلِيلِ طَولَ هِيجَرَهَا
(قالت) زَبْنَبْ امْرَأَةُ مِنْ غَطْفَانَ
إِذَا حَنَتِ الشَّقَّاءَ هَاجَتْ لِي الْهَوَى
شَكَوْتُ إِلَيْهَا نَأِيْ قَوْمِيْ وَهَجْرَهُمْ
(وقالت) امْرَأَةُ مِنْ بَنْيِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ

أَيَا أَخْوَقَ الْمَلْزَمِيْ مَلَامَةَ
سَائِكَا بِاللَّهِ جَعَلَتِهَا
أَيَا أَمْنَا حَبَ الْمَلَالِيَّ قَاتِلَهُ
أَشْمَكَعْصَنَ الْبَانَ بَعْدَ مَرْجَلَهُ
فَانَ لَمْ أَوْسِدَ سَاعِدَيِّ بَعْدَ هَجْمَهُ
ثَكَلَتْ أَبِي إِنْ كَنْتَ ذَقْتَ كَرِيقَهُ
(وقالت) امْرَأَةُ مِنْ بَنْيِ عَامِرَ

أَلَا لَيْتَ حَصَنَا كَانَ يَعْلَمْ
أَرِيْ رَقْصَ بَعْرَانَ فَاعْلَمْ أَنَّهَا

(قال) خطب حناس بن ثامر الاسدي ظعينة احدى بنى منقذ فلم يزوج فرمي
الرجال بعده فأخذ في ابل استاقيها فرفع الى المدينة فقالت ظعينة
تظر ظنونا في رجال كثيرة فياليت شعرى عن حناس بن ثامر
وظني به بين الساطرين انه سينجو بحق او سينجو بياطل

(وقالت) اعرافية من بني نمير أفنى الطاعون أهلها
أفردني ممن أحب الدهر من سادة بهم يقام الامر ثلاثة مثل النجوم زهر
لثن جزعت انه لمذر وان صبرت لا يخيب الصبر

(هجا اوس) بن حجر عوانة بنت جعید فقالت له وفيشة من أحمر جمد العدر
تنشط للورد وتتأبی للصدر لها اطار مثل بنیان المدر سد بها فتحة اوس بن حجر

(خطبت) امرأة من بعد زوجها قالت

فان تسألاني عن هواي فانه باعلا قريدادين يانقیان
وانی لاستحیه والترب يتنا كما كنت استحیه حين يرانی

(قالت) خولة بنت ثابت في عمارة بن الوليد بن المغيرة
يأكليلی آبني سهدي لم أنم ليلى ولم أكدر غير أني لا أشبع ولا
أشتكي مابي الى أحد كيف تلخافی على رجل فت من تذکاره كبدی
مثل ضوء الشمس صورته ليس بالزميلة النكدر

(قالت) اعرافية تزوجت فدرت الى الحضر

عدمت جدارا يمنع البرق ان يري مع البرق علويما تطير عقايقه
وسقيا لذاك البرق لو نستطيعه ولكن عدتانا نية لاتواقته
وقالت أم موسي بنت سدرة الكلامية وتزوجت فنقلت الى حجر

قد كنت اكره حجرا ان أموت بها وأن اعيش بأرض ذات حيطان
يأخذنا الفرق الا على وساكه وما تضمن من ماء وعيдан
آيت ارقب نجم الليل قاعدة حتى الصباح وعند الباب عجلان
لولا مخافة ربی ان يعاقبني قد دعوت على الشيخ بن حيان
وقالت

لقد يرأم البو الصهور وقد ترى اذا نظرت في شخصه ما يريها
وقد يشرب الماء العيوف على القذى وفي الصدر منه غلة ماتصييها

(وقالت) امرأة غاب زوجها في بعث قالت

فوالله لولا الله والعار قبله
لامكنت من حجي من لا انسابه
ليعلم من في القير وان مقامه
أشد عليه من عدو يحاربه
يقول الشارح وقد اورد المصنف بعد الشعر السابق خبراً سبق وروده واغفلته منعاً للتكرار
انشد الزبير بن بكار خيرة بنت ابي ضغيم البوية قال وكانت من اطرف النساء
فما نطفة من ماء نهش عذبة
تمنع من ايد الرواة ارومها
اذا ليلة اسحت وغاب نجومها
بأطيب من فيه لو انك ذقتها
وانشد لها

فدتها اليالي خيرها وذمها
على وايام الحرور اصومها
ولأنحن بالاعداء مخاطنان
اذا كان قلبا نايا بردان
تقعن غليل النفس بالرسغان

فهل ليلة البطحاء عائدة لنا
فالى هي عادت مثلها فالية
نشد لها وبناخلاف الحى لأنحن منهم
ندود بهذكرة الله عن من الصبي
ونصدر عن ربي العفاف وربما

(قال) وأنشدتني خلية الحضريه في هوى لها

بنا شمناً تلك العيون الكواشع
أطال المحب الهجر والجليب ناصع
مع القلب مطوى عليه الجوابع

لهجرك لما ان هجرتك أصبحت
فلا يفرح الواشون بالهجر ربما
وتهدوا النوى بين الحبين والموى
وأنشد ثعلب عن ابي مسحل

وما دمت أسي لا ابابي ازاريا
وبين أب بر يحب جماليا
وقيل اقعدن في اليت يخلط ذاتيا
لأدب ان اللعب كان شفائي
أنشدني أبو علي الكراني قال انشدني زمار لامرأة من الاعراب

وحطان قبل الموت قدام داريا
غدوا بعد ما شدوا المهن الا واخيا

الآلا لا ابابي العيش مادمت جاري
وما دمت أسي بين ام عزيزة
اذا عصبوا بردى بشقة بردم
ومن جوار الحى من كل وجهة
أنشدني أبو علي الكراني قال انشدني زمار لامرأة من الاعراب
يهيج على الشوق موقف خلة
ومن بط أفراس عناق لفتية

فَأَحْسَنَ الدُّنْيَا وَفِي الدَّارِ خَالِدٌ وَأَقْبَحَا لَمَا تَجْهَزَ غَادِيَا
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنْيِ عَقِيلٍ
 خَلِيلٌ مِنْ سَكَانِ مَرَانِ هَاجِنِي
 فَانْ تَسْأَلَنِي مَا دَوَائِنِي فَانِي
 (وَقَالَتْ) امْرَأَةٌ مِنْ بَنْيِ الْأَسْدِ فِي الْخَرْ
 جَاهٍ بِهَا الْمَحْرُومُ مِنْ حَرْمَهَا
 حَرْمَهَا اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ
 لَيْسَتْ كَمَا يَشْرُبُ مِنْ حَلَالَاتِنا
 وَقَالَتْ ضَاحِيَةُ الْمَلَالِيَّةِ
 أَلَا لَا أَرَى لِلرَّاهِنِيْنِ بِشَاشَةِ
 وَقَالَتْ أَلْمَ كَثِيرٌ لَهُ ثُمَّ شَعَرَتْ
 أَلَا لِيَتَنَا وَالنَّفْسُ تَسْكُنُ لِلْمَنِي
 وَقَالَتْ وَانِي لَأَنْوِي الْقَصْدَ ثُمَّ يَرْدُنِي
 وَمَا وَجَدْتُ مَسْجُونَ بِصَنْعِهَا، مَوْثِقَ
 وَمَا لَيْلٌ مَوْلَى مُسْلِمٌ بِجَزْرِ بَرَةِ
 بِكَثُرِ مَنِي لَوْعَةُ يَوْمِ رَاعِنِي
 (وَقَالَتْ) بَنْتُ حَبَابَ فِي يَحْيَى بْنِ حَرْزَةَ
 أَضْرَبَ فِي يَحْيَى وَبِنْيَ وَبِنْتِهِ
 أَلَا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَبَهْلَ زَارَنَا
 وَقَالَتْ أَقْوَلُ لَعْمَرَ وَالسِّيَاطَ تَلْفَنِي
 فَاتَّهَدْ يَا غَيْرَانِي أَنِي أَحْبَهْ
 وَقَالَتْ بَرَةُ الْعَدُوِيَّةُ أَنْشَدَهُ بْنُ الْأَعْرَابِيُّ
 وَمَا نَطْفَةٌ مِنْ مَاءٍ يَهْمِينَ عَذْبَةَ
 بِأَطْيَبِهِ كَلَا جَاهٍ طَارِقاً

هَبُوبُ الْجَنُوبِ صَرَّةُ وَإِنْسَامُهَا
 بِعِزْلَةِ أَعْيَا الطَّيِّبُ سَقَامُهَا
 تَفُوحُ كَالْمُسْكِ وَتُورَى كَالْقَبْسِ
 يَبْلُوا بِهَا أَخْيَارُهُمْ لَا لِنَجْسِ
 لِكُلِّ كَاسِ دَسْعَاتِ مِنْ قَلْسِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الرَّاهِنِيْنِ حَبِيبٌ
 بِهِ جَلَةٌ يَطْلُبُنِ بِرْقًا مَعَالِيَا
 بِعَانِوتَانِ أَمْسِيَ حَبِيبٌ يَمَانِيَا
 عَنِ الْقَصْدِ مَبْلَاتِ الْمَوْيِيْ فَأَمْيَلٌ
 بِسَاقِيْهِ مِنْ حَبْسِ الْأَمْيَرِ كَبُولٌ
 لَهُ بَعْدَ مَانَامِ الْعَيْوَنِ عَوْيِلٌ
 فَرَاقِ حَبِيبٍ مَا إِلَيْهِ سَيْلٌ

تَنَافِيْلُ لَوْتَسْرِيْ بِهَا الرَّبِيعَ كَلتَ
 وَانْ نَهَلَتْ مَنَا السِّيَاطَ وَعَلَتْ
 لَهُنْ عَلَى مَنْتَنِ شَرْدَلِيلٌ
 بِسُوطَكَ لَا أَقْلَعَ وَأَنْتَ ذَلِيلٌ

نَمْتَعُ فِي أَيْدِيِ السَّقَاهِ أَرْوَهُمَا
 إِذَا لَيْلَةً أَغْطَتْ وَغَابَتْ نَجْوَهُمَا

بلاد أهوى نفي بها فاذكرانيا
على سخط لواشين ان تغدرانيا
أحاديث من يحيى تшиб النواصيا
وان قطعوا في ذاك عمد آلسانيا

ولولا هواه ما عددت الياليا
فقولي لها قول لا شفاء لما يبا

خالطه رضاب الزنجيل
باشقى من كلامك للعليل
كلامك او يعدمنا قتيل

حدثني أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصَ بْنَ الْأَرْوَعِ
لَطَائِي قَالَ كُنْتُ أَسِيرًا فِي بَلَادِ طَلْقٍ فَإِذَا بِجَارِيَةٍ تَسْوِقُ اعْزَامَهَا فَقَلْتُ يَا جَارِيَةً أَى
بَلَادٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَتْ

إِلَى وَسْلَى أَنْ تَصُوبَ سَاحِبَاهَا
وَأَوْلَى أَرْضَ مَسْجِدِي تَرَابَاهَا

عَلَيْنَا فَقَدْ أَضْحَى هُوَانًا يَعْنَانِي
وَحُبَّ الْيَنْأِي بَطْنَ نَعْمَانَ وَأَدِيَا
بِهِ نَعْمَقَ الْقَلْبَ الَّذِي كَانَ صَادِيَا

أَحَادِيثَ سَالِفِ الْدَّهْرِ لِيَنْهَا
وَقَدْ لَفَيْتَ حَرَّ الْقَلَاصِ وَجُونَهَا
مَصْحَحَةَ الْأَبْدَانِ صَرْضَى عَيْنَهَا

وَقَالَتْ خَلِيلٌ أَنْ أَصْعَدَنَا أَوْهَبْتَهَا
وَلَا تَدْعَا أَنْ لَامِنِي ثُمَّ لَامِ
هَدَ شَفَ قَلْبِي بَعْدَ طَوْلِ تَجْلِيدٍ
سَارِعِي لِيَحْيِي الْوَدِ مَاهِبَتِ الصَّبَا
وَقَالَتْ أُمُّ خَيْرَةِ الطَّاجِيَةِ

أَعْدَدَ لِرَكَبِ النَّهَشِلِينَ إِلَيْهِمْ
فَأَخْبَرَانِ كَلْتَهُ أَوْ لَقِيَهُ
(وقات) امرأة من بنى أسد
كان بريقة الكعبى شهدآ
فاً مأمن الاشراط صاف
فإن يك مسلما يرجع علينا

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَفْصُونٌ
لَطَائِي قَالَ كُنْتُ أَسِيرًا فِي بَلَادِ طَلْقٍ فَإِذَا بِجَارِيَةٍ تَسْوِقُ اعْزَامَهَا فَقَلْتُ يَا جَارِيَةً أَى
بَلَادٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَتْ

أَحَبُّ بَلَادَ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْجَعٍ
بَلَادٌ بِهَا حَلَ الشَّيَابِ تَمَانِي
وَأَنْشَدَ لَاعِرَاءِيَةً اغْتَرَبَتْ

أَلَا يَأْهُلُ الرَّكَبُ الْبَاهَنَونَ عَرْجَوَا
نَاسِلَكُمْ هَلْ سَالَ نَعْمَانَ بَعْدَنَا
فَانَّ بِهِ ظَلَالٌ ظَلِيلٌ وَمُشَرِّبٌ

وَأَنْشَدَ لَزَنْفَى بُنْتَ دَيْبَعَةَ
كَانَى وَعَدَ اللَّهَ لَمْ يَجْرِيْتَنَا
وَلَمْ تَلَاحِقْ بِالْمَرْوَضِ عَشَيَّةَ
ظَعَانَ مَنْ عَلَيْهِ هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ

وقالت اعرابية

دعاني قد جربت غمز ذوى اللعنى
اعرابية مرضت بغیر بالدها

خليلى ان حانت بمحنة ميتى
الا فاقرأ مني السلام على قناع
سلام الذى قد ظن ان ليس رائيا

امرأة من بنى نهشل

لقد ترأم البو الرخوم وقد ترى
وقد يشرب الماء العيوف على الصدى

وقالت الشيابية امرأة عبد الله بن عمر بن الخطاب
وقلت له لاتطلبن لقاءهم
فما الناس الا من قتيل وقاتل

وقالت ام خالد

الامن لعين دمها يتحدر
ونفس بها غل بعيد شفاوه
يرى حقا وان لم أنه به
اقول ودم العين يسترن بالقذى
الا يتنى للحاجى وليدة
وياليتنى برد له حين يتقى به

وقالت فاطمة بنت من الشعيبة حين عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب
ابي النبي صلى الله عليه فلم مجدها وتزوج آمنة بنت وهب

انى رأيت مخيلة نشأت
فلما بھي نور يضي له
ورأيتها شرقا أبوه به

وغمز الذى لم يعد ان طر شاربه

وازمعنا ان تمثيلا لي قبرا
وحرة ليلى لا قليل ولا نزرا
رماصا ولا من حرته ذرى خصرا

اذا نظرت في شخصه ما يريها
وفي النفس منها علة ما تصيبها
فما الخطاب

فإنك ان لاقيتهم غير آيل
وآخر ما كول دليل لا آكل

وقلب معنى بالصباية مسرع
ولست عليه آخر الدهر أقدر
إلى الناس يوما ذكره حين يذكر
كما استن جاري جدول يتغير
ويا يتنى خلل له حين يظهر
شفيف الصبا أو نهلة حين يحصر

وقالت فاطمة بنت من الشعيبة حين عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب
ابي النبي صلى الله عليه فلم مجدها وتزوج آمنة بنت وهب

قتلآلات بخاتم القطر
ما حوله كضاة الفجر
ما كل قادر زنده تورى

ثويك ما امتنبت وما تدرى

لله ما زهرية سلبت

وقالت أيضاً

أمية ادلاه يهتجاه
فنايل قد ميئت له بدهان
لحزم ولا مافاته لوانى
سيكفيكه جدان يصطرعان
واما يد مبسوطة تبنان
حوت منه خرآ ما الذك ثان

بني هاشم قد غادرت من اخيمك
كما غادر المصبح بعد خبوه
وما كل ما يحتوى الفقى من تلاده
فاجل اذا طالبت امراً فانه
سيكفيكه اما يد مقفلة
ولما حوت منه أمية ما حوت

العتبي قل حدثى أبو سليمان مولى لقريش قال كانت السبقة عند بنى أمية ملة ناقة
سحرا، لا يمنعون أحداً قاد البهم فرسا فارسل الوليد بن عبد الملك في الخلبة العظمى فلما
مدت الخيال في صدور الخيل جاءت عجوز من بنى نمير تقود فرسا لها وعليها غرارة تختها
وهي تقول فاتنا المنسوبة الكريمة ميمونة الطلعة لامشوه

ثم قلت يا أمير المؤمنين ادخل فرسى قال ادخلوها ما هذه الغرارة على عنقك
قالت فيها عقل السبقة قال انك لواقة بفرسك قلت ثقى بهذه صيرتنى تحت هذه فجاءت
فرسها سابقة فأخذت المائة قال فالذل من خيلها معروف يقال خيل المجوز (الشد)
العتبي لحمة بنت ضرار ترثى اخاه

قيصة بن ضرار وهو متور
ولا يذوق طعاما وهو مستور

ما بات من ليلة قد شد مئزره
لاتقرب الكلم العوران مجلىه
امرأة من خشم

احب ويت الله كعب بن طارق
على الناس معتدا اضراب المفارق

فان تسألونى من احب فانى
احب الفقى الجعد السلوى ظارقا
وقالت اخرى

ولادمى حتى المات رفيق
ولا زال بردى ما يقيت رقيق

لو ان فقى ما لامنى ذوقراة
ولا برحى عندي جوار معدة

امرأة من بنى هزان يقال لها ام ثواب في ابنها وعها

ريته وهو مثل الفرج اعظمه ام الطعام ترى في جلده زغبا (١)
 حتى اذا آض كالنحال شذ به أباده ونفي عن منه الكربا (٢)
 امسى يزف أثوابي يؤديني بعد شيء عندي ينتهي الا دبا
 وخط لحيته في خده عجبا (٣)
 اني لا بصر في ترجيل لته مهلا فان أنا في أمنا أربا
 قالت له عرسه يوماً لتسمعني ثم استطاعت لزادت فوقها حطبا
 ولو رأته في نار مسيرة وقالت ام الصحاح المحاربة في عطية واستخوته

لم اتبه حق وفنت بغية من الغى ثم انجاب عن غطائيا
 فاقصرت عما تعلمك ولا أرى أخاغية عنها اتهى كأنها يائيا

وقالت

لا يأمن سدى عطية حررة
 وكانت واياه كذلك كلب لم ينزل
 يسمته حتى اسمدر يساوره
 له مثل ما يقوى فينضج ناظره

وقالت

أرى الحب لا يفني ولم يفته الأولى
 وكلهم قد ذاله في فواهه
 وما الحب الا سمع عين ونظرة
 ولو كان شيء غيره ففي الموسى
 وانشد لزيد بن فروة

أمن رسم دار بالطريق تبادرت
 دموعك ذكري سالف قد تجرما
 وقد من حبل الحى الا معذرا علينا شجاع شجونا فتلوما

(١) ام الطعام تعنى المدة ت يريد ان اعظم ما فيه بطنها (٢) النحال طفل النحل ولا يقال في غيرها والابار بتشدد الباء الملقع للنخل. آض صار . شذبه التي عنه كربه والكرب اصول السعف التي يرق بها في النخلة (٣) الترجيل فضل الشعر ومن شطه

يضيء خصاخص البيت والسترونونه لنا غرب نابلية اذا ماتسما
 وقالت أسدية في أيام ابن الزبير
 تروح ركاض ولم يقض ذمة
 الا ليت ركاضا الم فباعنا
 زيارته ان كان عنا بها ضنا
 و بالبيت ركاضا الم فزارنا على ماعة قد غاب فيها العدى عنا
 و قالت امرأة من الحرة ترثى الحسين بن الحام المري
 الاذهب الحلو الحلال الحلال ومن مجده حزم وعزم ونائل
 وقالت رابطة البهيرية ترثى أخاها وقتله هذيل
 ان ابن عاصية البهري مصرعه خل
 المانع الأرض ذات العرض خشنته
 وليلة يصطلي بالفرث جازره
 لاينبع الكلب فيها غير واحدة
 كانت هذيل نمنى قتلها سلاما
 حلو ومر جميع الأسر مجتمع
 عليك فجاجا كان يحميها
 حتى تمنع من صرعي مجانيها
 حيري جاديه قد بت تسريها
 من القريس ولا تسري أفاعيها
 قد أجيئت فلا تعجب أمانها
 مأوى أرامل لم تتعرض عفارتها

﴿ تصحيح خطأ ﴾

صوابه	صحيفه سطر خطأ	خطأ	صوابه
الجيش	٢٤ لجيش	واطأ	وأطأ
كسلامي	٤ كسلامي	فاستبیناء	١٢ فاستبیناء
شقرة	١٨ شقرة	لتجهم	٣ لتجهم
ياليقني	١٦ ياليت	الاريث	٢١ لاريث
منهن	٦ منهم	نيه	١٠ أيه
تلقب	١٨ تلقت	ألا	١٠ لا
الكلب	٢٠ الكلت	إدا	٤ اذا
عد	٢١ عذ	فاستر	٣٩ فاستر
فان فق	٢٠ فق فتن	الفربرة	٦١ العرير
لطيك	٢ لطيط	الفرافصة	٣ الفرافصة
فدانك	١٧ فداث	نائنة	٧ ناتنة
جعلت	٢١ أجعلت	اذكر	١٢ ذكر
أشق	٢٢ شق	واجتنب	٩٤ واجتنب
بادراني	٣ بادران	زرب	١١ زرغت
للصدق	٥ لصديق	امست	٤ امت
اطليه	١٩ اطلبه	فافش	١٩ فاحش
يافتحي	٣ افيقي	الملم	١٠ لم
أوما	١٥ وما	اصواتها	١٦ اصواتها
منك	٢ متک	(٤)	١٨ (١)
ادناها	٢ ادناها	الاباج	١٣ ٢٢ الاشباح
تخانا	٧ تخنا	١٨١ شبح صدر القطا	١٣ ٢٣ القطا

وقد توجد غلطات طفيفة لاتخفي على القاريء

٥٠ فهرس مختصر لمذكر فيه الجمل القصيرة

صحيحة	صحيحة
٣٥ كلام سودة بنت عماره في وفودها على معاوية	(كلام عائشة أم المؤمنين)
٣٧ كلام الزرقاوه بنت عدي في ذلك أيضاً	٣ خطبة في فضائل أباها أبي بكر (رضه)
٣٩ كلام بكاره الهمالية	٦ خطبتان في رئاه
٤١ كلام ام الحسن بنت الحريش البارقة أيضاً	٧ خطبها بالبصرة وهي ساعية في الطلب
٤٥ كلام عبوز من ولد الحارث بن عبد	بدم عثمان
المطلب تستعطي	٩ نصيحة أم سلمة لامير المؤمنين عثمان لما طعن الناس عليه
٤٥ كلام الجمانة بنت مهاجر مع عبد الله	١٠ نصيحتها لعائشة لما همت بالخروج للطلب
ابن الزبير	بدم عثمان
٤٨ قصة أم معبد مع النبي صلى الله عليه وبلاعثها في صفتة	١٢ حماورة عائشة مع ابي الاسود لما استقد عليها خروجها للطلب بدم عثمان
٥١ قصة رؤيا رقية بنت نباتة وبلاعثها في قصصها	١٣ كلام عائشة وابوها مريض
٥٣ كلام امرأة ابي الاسود عد معاو	١٤ خطبها لما يانها قتل عثمان
في خصامها مع زوجها	(كلام فاطمة بنت رسول الله)
٥٥ خطبة صفيه بنت هشام المقرية على البر الأخف	١٦ خطبها لما منعها ابو بكر ميراثها
٥٦ حديث صبيه بين القبور	٢٣ كلامها وهي مريضة
٥٧ امرأة توصي انها	(كلام زينب بنت علي أمير المؤمنين)
٥٨ كلام جمعة وهند بنتا الحسن في وصف ما يمدح وما يذم من الابل والخبل والمعزى والصحاب والنساء والرجال اربع	٢٥ وهي عنديز بدن معاوية بعد مقتل الحسين
٦٤ كلام آمنة بنت الشريد مع معاوية لما قتل زوجها	(كلام ام كلثوم بنت عمرو)
	٢٧ في اهل الكوفة بعد مقتل الحسين
	(كلام حفصة بنت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب) في مرض ابيها ثم بعد قتله
	(كلام اروى بنت الحارث)
	٣٢ في وفودها على معاوية (رضه)

(ج)

(ت)

- | | | |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------|--|
| ١٦٧ | اشعار الحنساء
(ومن جواب ظراف النساء) | |
| ١٦٣ | الحديث دخول عزوة على عبد الملك | |
| ١٦٧ | (هذه اشعار النساء في كل فن من الجاهليات والاسلاميات والمحدثات
من الاماء وغيرهن) | |
| ١٦٩ | ليلي بنت الاخيل | |
| ١٧٢ | من ١٧٢ الى آخر الكتاب شعر نساء متفرقات في قنون متوعة من اغراض الشعر | |



اعلان

تُباع النسخة من هذا الكتاب بـ عشرة مروش في المكاتب الآتية
مكتبة الملال بأول شارع الفرجالة عصر
» هندية بشارع السكة الجديدة بالمواسى بحص
» المؤيد بشارع محمد على بحص
» الاهرام بشارع حابدين عصر
» الطوبي بجوار سيدنا الحسين بحص
» الشیخ محمد سعید الرافی بشارع السكة الجديدة
مطبعة مدرسة والدة عباس باشا الاول بالطربة الشرقية
شارع خيرت بحص